

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

للمجتموع محمد بن النعمان

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة و مطبعة و طبع في الباطن الخايمي و اولاده بمصر
محمد محمود الخايمي و شركاه - خلفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير المخطوطات)، وهي القسم الأول من المجلد الثاني. إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادر مشتملا على أربعة أجزاء يقبمها فهرس عام.

وإني لأشعر بعظيم الغبطة، إذ أجد من جمهرة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عنق ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العالمة.

ومن الله أستمدّ العون، وإياه أستلهم التعويق.

مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الحراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

٥ النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ،
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم ^(١) ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت
فيها قول جرير يهجو الأخطل :

١٠ عجمت لفخر التغلبي وتغلب تؤدّي جزى النيروز خضعا رقابها ^(٢)

وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعى

وذكت نارهم والنار ما بين ضلوعى ^(٣)

وقال آخر :

١٥ ولما أتى النيروز يا غاية للمنى وأنت على الإعراض والهجر والصد

بعمت بنار الشوق ليلا إلى الحشى فنورزت صبغا بالدموع على الخد ^(٤)

فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياسا على قول العرب « عيد » ، أى

شهد العيد وأظهر السرور به .

كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه ^(٥) » .

٢٠ (١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان (نرز) أن أصل النيروز في الفارسية

« نيم روز » ، وهو تحريف .

(٢) العرب للجواليقي ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جرير ٥٣ .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط المقرئى ٢ : ٣٩١ .

(٤) خطط المقرئى ٢ : ٣٩١ .

(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة، أشهرها سبعة^(١) : عيد النيروز، وعيد المهرجان، وعيد السدق، وعيد التير، كان، والفروردجان^(٢)، وركوب الكوسج، وبهمنجه . وقد صنف فيها علي بن حمزة الأصفهاني كتابا مستقلا .

أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها، يقال إن أول من اتخذ جمشيد، أحد ملوك الفرس الأول، ويقال فيه جمشاد. ومعنى « جم » القمر، و « شاد » الشماع والضياء .

واختلاف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد، فيقال إنه لما ولي جمشاد، سمى اليوم الذي ملك فيه نوروز. وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث، فلما ملك جمشيد جدد الدين، فجعل يوم ملكه عيدا .

١٠

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور. ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتداء فيه الفلك بالدوران^(٣) .

وذكر الراغب^(٤) في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك

فلم يجبهه أحد، فقال: الأصل في النيروز أن أبريز عمر أقاليم إيران شهر، فاستوت

له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز، فصارت سنة للعجم، وكان ملكه ألفا وخمسين

١٥

سنة (كذا). ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة، فقصد أفريدون وأسرته

بأرض المغرب، وسجنه بأرض بجبل دنباوند، فسمى ذلك اليوم مهرجان .

فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام، لما افتقد خاتمه

وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً، عاد إليه بهاؤه، وأنته الملوك،

٢٠

وعكفت عليه للطيور، فقالت الفرس: نوروز آمدا أي جاء اليوم الجديد، فسمى

النوروز. وأمر سليمان الرياح فحمله، واستقبله خطاف فقال: أيها الملك، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ - ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « الشركان والفروردجان »، صوابه من معجم استينجاس .

٢٥

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لآتمطمها . فعدل . ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء فرشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما الأخير منها .

زمانه النيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ، وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام المرزوقي في الأزمنة والأمكنة^(١) بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى^{١٠} السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ... ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الفلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو «فروردين ماه» وهو يقابل شهر مايوس من الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشفس من الشهور القبطية^(٣) . وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً؛ إذ أن المهرجان في الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطور الرومي ، وبابه القبطي . ومما هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النيروز :

٢٠ وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١): «وكان من آيين الأكامرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماؤه، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابته^(٢) وخاصته، وفي اليوم الخامس لولده وصنائه، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام، ويستوفى ما استوجبه من المبرة والإنعام. فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح لخلوته، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين، فيةأملها ويفرق منها ماشاء، ويودع الخزان ماشاء. ويذكر النويرى^(٣) أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته، ورش الماء في صبيحته. وفي ذلك يقول المعوج:

١٠

كيف ابتهاجك بالنيروز يا سكنى وكل ما فيه يحكيه وأحكيه
فزاره كلهب النار في كبدي وماؤه كتوالى عبرتى فيه

١٥

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيعهم في يوم النيروز، قال^(٤): «ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز. والعلة في ذلك أنهما فصلا السنة، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد، والنيروز إذن بدخول فصل الحر، إلا أن في النيروز أحوال ليست في المهرجان، فمنها استقبال السنة، وافتتاح الخراج، وتولية العمال والاستبدال، وضرب الدراهم والدنانير، وتذكية بيوت النيران، وصب الماء، وتقريب القربان، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك. وحكى ابن النقف^(٥)، أنه كان من عادتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل

٢٠

جميل الوجه قد أرسد لما يفعله، فيقف على الباب حتى يصبح، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان، فإذا رآه الملك يقول له: من أنت؟ ومن أين أقبلت؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ - ٢١٩.

(٢) القرابين: جمع قربان، وهو جليس الملك الخاص.

(٣) نهاية الأرب ١: ١٨٦ - ١٨٧. وانظر خطط المقرئى ٢: ٣٩١ وصبح

٢٥

الأعشى ٢: ٤١٩. (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦.

(٥) نهاية الأرب ١: ١٨٦ وصبح الأعشى ٢: ٤١٨.

وأين تريد؟ وما اسمك؟ ولأى شيء وردت؟ وما معك؟ فيقول: «أنا المنصور، واسمى المبارك، ومن قبل الله أقبلت، والملك السعيد أردت، وبالهناء والسلامة وردت، ومعى السنة الجديدة». ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة، وفيه حنطة وشعير وجلبان، وحمص وسمسم وأرز— من كل واحد سبع سنابل و تسع حبات — وقطعة سكر، ودينار ودرهم جديدان . فيضع الطبق بين يدي الملك، ثم تدخل عايه الهدايا، ويكون أول من يدخل عليه وزيره، ثم صاحب الخراج، ثم صاحب المعونة، ثم الناس على طبقاتهم ومراتبهم، ثم يقدم للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب، موضوع في سلة، فيأكل منه ويطعم من حضره، ثم يقول: هذا يوم جديد، من شهر جديد، من عام جديد، من زمان جديد، يحتاج أن نجدد فيه ما أخلق من الزمان، وأحق الناس بالفضل والإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء. ثم يخاطب على وجوه دولته، ويصاهم ويفرق فيهم ما حمل إليه من الهدايا .

وقد وضَّح الجاحظ السنَّة في الهدايا التي تقدم إلى الملوك في النيروز والمهرجان قال^(١): «والسنَّة في ذلك عندهم أن يهدى الرجل ما يحب من مِلْكه إذا كان في الطبقة المالية، فإن كان يحب مسكا أهدى مسكا لا غيره، وإن كان يحب العنبر أهدى عنبراً، وإن كان صاحب بزة ونبسة أهدى كسوة وثياباً، وإن كان الرجل من الشجعاء والفرسان فالسنَّة أن يهدى نشاباً، وإن كان من أصحاب الأموال فالسمة أن يهدى ذهباً أو فضة... وكان يهدى الشاعر الشعر، والخطيب الخطبة، والنديم التحفة والطرفة والبهاكورة من الخضراوات . وعلى خاصة نساء الملك وجواريه أن يهدين إلى الملك ما يوثرنه ويفضلنه، كما قدمنا في الرجال. غير أنه يجب على المرأة من نساء الملك إن كان عندها جارية تعلم أن الملك يهواها ويسرُّ بها أن تهديها إليه بأكمل حالاتها، وأفضل زينتها، وأحسن هيأتها» .

وكانت هذه الهدايا النيروزية تسجل في ديوان الخاصة، وتكون بمثابة «التأمين» كما نقول في اصطلاحنا العصري، فإذا ناب صاحب الهدية أمر، أو لزمه حق

نظر إلى ماله في الديوان من الهدايا ، فأضعفت له قيمة الهدية ليستعين بها على نائبته ، كما أن له الحق في تذكير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره (١) .

وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن

بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سفته . ويتفألون بما وقع لهم في هذا اليوم (٢)

النيروز في الإسلام :

يقال إن أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف

الثقفى ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف

السكران ، فإنه أهدى فيه للمأمون سفض ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله

وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف العبيد السادة .

وقد قلت :

على العبد حق وهو لاشك فاعله وإن عظم المولى وجلت فواضله

ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

فلو كان يهدى للجليل بقدره لقصّر عنه البحر يوماً وساحله

ولكننا نهدي إلى من نجله وإن لم يكن في وسعنا ما يشاء كله (٣)

١٥ وومن عرف بإحياء مراسم النيروز « عبد الله بن طاهر » الوالى في زمان

المأمون .

وفي كتاب التاج (٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ،

يأمرون بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والنيروز من الكسبي ، فتفرق كلها

على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ،

٢٠ وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء

في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تخبأ كسوتها في خزائها فتساوى العامة

في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخبز والوشى المالح ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) مجانب الخلوقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٣ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ - ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اقتفى آثارهم لإعبد الله ابن طاهر ، فإنني سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوبا واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها
لإدبار أيام يغم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
وبابا للمصير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جباية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جباية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخليل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا لخالد بن عبد الله القسري مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر الجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب لصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ؟ ! » فعرفه إبراهيم بن العباس الصولي أن الأكلسة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهرا ، فأمر المتوكل الحسّاب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٧٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجلعوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيو الرومي ، وبؤونة القبطي) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه^(١) . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٣ ، فقال البحترى في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

- إن يوم النيروز قد عاد للعهد الذي كان سفة أردشير
أنت حولته إلى الحالة الأو لى وقد كان حاراً يستدير
فانتفعت الخراج فيه فللاً مة في ذلك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة
من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى ما فعله المتوكل في تأخير
١٠ النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين
أول تاريخ ملك يزيدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك
الفرس بهلاك يزيدجرد فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز في الحادى
عشر من حزيران ، وسمى نيروزه «النيروز المعتضدى»^(٢) . وفي ذلك يقول على
ابن يحيى المنجم :

- ١٥ يا محبي الشرف اللباب مجدد الملك الخراب
ومعيد ركن الدين فينا ثابتاً بعد اضطراب
فُتُّ الملوك مبرزا فوت المبرز في الحلاب
اسعد بنيزوز جمعت الشكر فيه إلى الثواب
٢٠ قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب
وقال على بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط المفريزي ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافق ابداً في أحد عشر^(١)
النيروز في مصر :

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أي وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمهات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يعتقدون أن بدء الخليفة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذي عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصري « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقاً لظهور الشعري اليمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذي يبتدئ فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تحميداً لماثرة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالاته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهر هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النيروز » ، ولم تظهر هذه القسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولاسيما القواطم يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التي سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفي الثاني رأس السنة المدنية ، وفاتحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر^(٢) .

قال المقرئى^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين .

(١) الآثار الباقية ٣٣ ، وعشر . تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، وهي لغة صحيحة . قال ابن الكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها لى تسعة عشر ، إلا انى عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : لأنها سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان (عشر ٢٤٤) .

(٢) انظر كتاب أساس التقويم للأستاذ جرجس فيلوناؤس .

(٣) خطط المقرئى ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠

وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فنتمطل فيه الأسواق ، ويقبل فيه سعى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النيروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة - يعنى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة - منع

- ٥ المعز لدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلاثمائة : وفى يوم النيروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وظاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلعهم ولعبوا ثلاثة أيام ، وأظهروا السماجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر المعز بالنداء بالسكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجلال .

- ١٠ وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفىها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة وفى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن «الأفضل» لا يجرى مجرى الخليفة . وحل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ماله قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وتفر الإسكندرية ، مع ما يتباع من المذاب المذهبة والحريرى والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والرمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم النضآن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .
- ٢٠ قال : وأحضر كاتب الدفتر الإنباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شتى ديبقى مذهبات وحريريات ، ومعاجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقى لاذ مذهب وحريرى ومشنع ، وفوط ديبقى حريرى . فأما العين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج عن محوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والحواشي
والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف
درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والمان ، والبسر والتمر ،
والسفرجل والعناب، والمهرانس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم،
ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ،
وقد تقدم شرح ذلك — فوقع الوزير المأمون على جميع ذلك بالإفناق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر
رجب ، يوم النيروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان
بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية - يعني دولة الخلفاء الفاطميين - من مواسم
بطالاتهم ومواقيت ضلالتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة
في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز، ومعه جمع كثير، ويتساقط على
الناس في طلب رسم رتبه حتى دور الأكبر بالجل الكبار، ويكتب مناشير ويندب
مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، لوقفع بالميسور من الهبات ، ويتجمع
المؤنثون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهدن الخليفة، وبأيديهم الملاهي،
وترقع الأصوات ، وتشرب الخمر والمزر شرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش
الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالأقذار . فإن غلط مستور وخرج من
داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضح.
ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا
المنكر في الدور أرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ،
واستجد فيه هذا العام التراجم بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، وواقطع للناس عن
التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان عليه الحال في عيد النيروز بمصر أيام الفاطميين، يرسمها
لنا المقرئ وغيره من المؤرخين. وهي تدلنا على مبلغ ما كان عليه التأخر والمشاركة
وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من
(نوادر المخطوطات) ص ١٣٨ .

كتاب النيروز :

- لعل أول ما يقبدر إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في النيروز يتضمن الكلام في النيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا القصد ، بل أراد به أن يكون بحثاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نيروز » في صوغها ووزنها .

ونسخة الفيروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المغفور له أحمد تيمور باشا .

١٠

وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لفة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز
للأبي الحسين أحمد بن فارس
٣٩٥ — ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

سألت أعزك الله عن قول الناس يومُ نيروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ،
وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أن هذا الاسم معرّب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز »
إلا أن النيروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان الفراء يقول :
يُبْنَى الاسم الفارسي أيّ بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .

والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرني ذكره .
وأول ذلك (أيلول^(١)) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلولُ وارتفع الحرورُ وأذكت نارها الشعري العبورُ
(بيروت) : اسم بلد .

ومنه (البيقور) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبيقور . قال الشاعر^(٢) :

أجعلُ أنت بيقوراً مسلعةً ذريعة لك بين الله والمطرِ

ومعنى هذا البيت ما خبرني به أحمد بن محمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن محمد بن
عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،
قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين
يقال لهما السَّلْعُ والعُشْرُ ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصعدوها
في جبلٍ وعر وتبعوا آثارها ، يدعون الله عزّ وجلّ ويستسقونه . قال ابن الكلبي :
وإنما يضرمون النار تفاقلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومي « وشهر توت القبطي .
(٢) هو الورل الطائي . كما في اللسان (بقر ، سلّم) ، وكما سيأتي .
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ - ٣٦ .

سَنَّةٌ أزيمة تَحْيِيْلُ بالنَّا من تَرَى للعضاءِ فيها صريرا
 لا على كوكبِ يَنْوُه ولا ربه حِ جَنُوبٍ ولا ترى طُخْرُورا^(١)
 ويسوقون باقرَ السهلِ للطَّوِّ د مَهازِيلَ خشيةً إِنْ تَبورا
 عاقدين النَّيرانِ في تُسْكَن الأذ ناب منها لكي تَهَيِّج البُجُورا^(٢)
 سَلَع ما ومثله عُسْرٌ ما عائلٌ ما وعالت البيةُورا^(٣)
 فاشتوت كلُّها فهاجت عليهم ثم هاجت إلى صَبِير صَبِيرًا^(٤)
 فراها الإله تَوْشَم بالقطـ ر فأضحى جنابهم ممطورا
 فالبيقور جماعة بقر . وفي ذلك يقول الورد الطائي :

لادرَّ درُّ رجالٍ خاب سعيهم يستمطرون لدى الأزمات بالعشر
 أجعلُ أنت بيقوراً مسـلعة ذريعةً لك بين الله والمطر ١٠
 وقال الشرقي بن القطامي : كانوا إذا فعلوا ذلك توجَّهوا نحو المغرب من
 بين الجهات كلُّها قصداً إلى العين ، والعين : قبلة العراق . قال العجاج :
 سارِ سَرَى من قِبَلِ العَيْنِ فَجَرْتُ غُرَّ السحابِ والمرابيعَ البُكْرُ^(٥)
 ومن ذلك (التيهور) وهي الرَّمْلة المشرفة ، ويقال إنها المفازة^(٦) .
 و (التيقور) من الوقار^(٧) .

١٥

- (١) الطخور والطرور : قطعة رقيقة مستدقة من السحاب .
 (٢) تسكن الأذئاب ، مستعارة من تسكن النار ، وهي برها التي توقد فيها . وقد أنشد
 البيت في اللسان (تسكن) منسوبا إلى أمية بن أبي عائد الهذلي ، وهو تحريف .
 (٣) أي إن السنة الجديدة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشمر . انظر اللسان (عول) .
 (٤) في الأصل : « فاستوت » ، صوابه في الديوان . والصبير : السحاب البيض
 (٥) المرابيع : الأمطار التي تيجي في أول الربيع . والبيتان في ديوان العجاج ١٦ .
 (٦) في الأصل : « ويقال لها المفازة » .
 (٧) أنشد في اللسان للعجاج :

* فإن يكن أمسى البلى تيقورى *

ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعد له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفاتٌ حين أذكرها تكاد تنقذُ منهن الحيازيم^(١)

و (حيزوم) يقولون : اسم فرس جبريل صلى الله عليه ، وكان جاء عليه
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كنتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،
فنشأتُ سحابةً فسمةً قانلاً يقول : أقدم حيزوم ! فانخلع قلب صاحبي فأت (٢) .
ومن ذلك (الخيشوم) ، وهو الأنف وما حوله . قال (٣) :

كأنما خالطتُها إذا وسنتُ بعمد الرقاد فما ضم الخياشيمُ

مهطولةٌ من خزامى أخرج هيبها من ضرب ساريةٍ لوثاء تهميم^(٤)

ومن ذلك (الديوب) ، وهو الذى يسعى ويدبُّ بين الناس بالتأثم
والفساد^(٥) . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديوب ولا قلاع » .

قال ديوب : الذى ذكرناه . والقلاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و (الديجور) : الظلام ، وجمعه دياجير .

و (الزيتون^(٦)) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :
﴿ وَالزَّيْتُونَ ﴾ . والزيتون هذا المأكول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصص (٦ : ١٩٣) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المهطولة : التى أصابها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضمف . وفى الأصل :
« مهطولة » ، صوابها فى اللسان (همم) والديوان . والخرج : واد باليامة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف اللغويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فيكون على مثال

فيعول ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فيكون على مثال فعولن ، لذا تفسره المعاجم فى (زيت)

و (زتن) . ٢٥

بورك الميِّت الغريبُ كما بُورِك نَضْحُ الرمان والزيتونُ^(١) .
 و (الدَّيقوع) : الجوع الشديد^(٢) .
 و (السيهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .
 و (الصيخود) الصخرة للمساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل
 فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقة :

* حراء مثل الصخرة الصيخود^(٣) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أممَّ وصخرةً صيخوداً^(٤)
 وذكر ابن دريد^(٥) (صيوب) : سهم صائب ، ومطر صيوب بمعنى صيب .
 وذكر أيضاً رجل (فيثول) الرأي ، أي فائل الرأي .
 و (البيوت) : الماء^(٦) . يبيت ليلة . و (البيوت) : الرأي المبيت . قال
 أمية بن أبي عائذ :

وأجعل فقرتها عُدَّة إذا خفتُ بيوتَ أمرٍ عَضالٍ^(٧)

- (١) النضح ، بالحاء المهملة : تفضر الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في
 مادة (نضح) . وفي الأصل : « نضح » بالجيم ، محرف .
 (٢) ينشدون في ذلك قول أعرابي قدم الخضر فشيخ فأخضم ، فقال :
 أقول للقوم لما ساءني شعبي ألا سبيل لي أرض بها الجوع
 ألا سبيل لي أرض يكون بها جوع بصدع منه الرأس ديقوع
 (٣) البيت من شواهد اللسان (صخذ) .
 (٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :
 أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجينة من مدافع أودا
 (٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨) .
 (٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والمقاييس لابن فارس
 (١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان السليطي :
 كفك فأغناك ابن نضلة بعدها علالة بيوت من الماء قارس
 (٧) في الأصل : « وأجعل فرقتها » ، صوابه من المقاييس واللسان وشرح السكري
 للهدليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطي من الهدليين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بعير ذو فقرة إذا كان
 قوياً على الركوب » .

و (صيموت^(١)) بلد .

و (الطيهوج^(٢)) طائر ، وما أراه عربيا .

و (العيشوم) نبت^(٣) . قال ذو الرمة :

للجن بالليل في أرجائها زجلٌ كما تنفوح يوم الريح عيشوم^(٤)

ويقال (العيشوم) الفيلة ، يُشبه الفعل به الأنتى^(٥) . قال :

* وطئت عليك بحفها العيشوم^(٦) *

و (عينون) : بلد^(٧) .

و (الغيزور^(٨)) بالعين والذال معجمتين : الحمار .

و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .

(٢) الطيهوج ، باطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري : « الطيهوج طائر أحسبه معربا ، وهو ذكر السلكان » ، والسلكان : جمع سلك ، كصرد ، وهو فرخ الجمل . قال العلامة المفلوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيهوج معرب تيهو بالفارسية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .

(٣) العيشوم : شجره صوت مع الريح .

(٤) البيت في ديوان ذى الرمة ٥٧٥ برواية « في حافاتها » كما في اللسان (عشم)

وفي الديوان أيضا : « كما تجارب » .

(٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والعيشوم النبل وكذلك الأنتى » .

(٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب لإنشاده ، وطنت عليه ، كما في

الجمهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (عم) . وهو عجز مشترك لبيتين من شعر الأخطل ، صدر أولهما . « وملعب خضل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » . والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .

(٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قرى بيت المقدس . وقد ذكرها

كثير في قوله :

يجسزن أودية البضيم جوازعا أجواز عينون فننغ قبال

(٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « النينار » .

و (القيدود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على مَرَاةٍ مِسْحَلٍ مَزْوُودٍ^(١) ذى جُدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ^(٢)
يَبْرِي لِقَبَاءِ الحِشَا قَيْدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيموم^(٤)) : اسم .

و (خيطوب^(٥)) : موضع .

و (جيجون) فارسي .

و (قيطون^(٦)) فيما يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيموم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كعمت

البعير ، إذا شددت فاه . قال :

بين الرِّجَا والرِّجَا من جنبٍ واصبِيةٍ يهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالخُوفِ مَكْمُومٍ^(٨)

و (العيهوم) : الجمل الضخم ، والجمع العياهم . قال ذو الرمة :

(١) المسحل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لسحله ، أي نهاقه . وفي الأصل : «مسجد»

تحرير ، صوابه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الأفاويز نشرة جابر ١٥٦ .

(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : «أيد الشروود» .

(٣) شاهده في اللسان (قدم) :

بمنتهطع رسل كأن جديله بقيدوم رعن من صوام تمنع

(٤) كذا . ولعله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإت

«كيموم» سيأتي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والمجمرة . والتى في معجم البلدان واللسان : «حيطوب» بالماء

المهملة . وقد ذكر في القاموس «حيطوب» و «خيطوب» معا .

(٦) في الأصل : «قيطوب» .

(٧) فسر في المعاجم بأنه الخدع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكوم : أي مشدود الفم بالكمام . وفي الأصل : «بالخوف معلوم» ، صوابه في

ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (كم) .

هيات خرقاه إلا أن يقرتها ذو العرش والشعشعات العياهم^(١)
قال ابن دريد: وكذلك (العَيْهول). قال: و (الغيطول) من الغيطل،
وهو اختلاف الأصوات^(٢).

و (الهيَنوم) ما يسمع من صوت ولا يفهم. قال ذو الرمة:

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَا ذَاتَ الشَّامِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ^(٣)

وهو من الهينة والمتملة. قال السكيت:

وَلَا أَشْهَدُ الْمَجْرَ وَالْقَائِلِيَّةَ إِذَا هُمُ بِهَيْنِمَةٍ هَتَمَلُوا^(٤)

ومن هذا الباب مما أوسطه ممثل (أبواب) اسم. و (بيوت) وقد مضى
ذكرها. و (حَيْوُول) اسم رجل. و (الصَيُور) من قولهم لا عقل له ولا زبد
ولا صَيُور! يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم.

ويقال ما بها (دَيُور) ولا ديار، أى ما بها قطين دار.

ومن ذلك (العيوق)، وهو نجم وراء الكف الخضيب، وهو كوكب عظيم
في الجرة التي تلى الشمال. ويقال له عَيْوُق الثريا، وذلك أنهما بطلعان معاً،
فإذا توسطتا السماء تدانيا. قال الشاعر:

وإنَّ صُدْيَاً وَالْمَلَامَةَ مَا مَشَى لِسْكَالنَّجْمِ وَالْعَيْوُقِ مَا طَلَعَا مَعَا^(٥)

يقول: لا يتخلف اللوم عن صُدْي، كما لا يتخاف واحد من الثريا والعيوق
عن صاحبه. وقال آخر^(٦):

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩.

(٢) في الجهرة: « وغيطول من الغيطل، وهو اختلاط الأصوات، أو اختلاط الظلمة».

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦.

(٤) أنشد البيت في اللسان (هتمل).

(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (١ : ٢٢١ / ٢ : ٣٧٧).

(٦) هو حاتم الطائي. والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع خمسة دواوين.

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غار عيوق الثريا فعددا

وقال بشر :

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها العيوق جار (١)

و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله
جل ثناؤه : ﴿ أَفَنَنْهَوُ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيوم
أيضاً ، كما يقال دبور وديار .

و (الكيول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إني امرؤ عاهدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيول (٢)

أضرب بسيف الله والرسول (٣)

١٠

وهذا ما حضرني من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا

شبهنا غاب عن حظي فليحتمه به إن شاء الله (٤)

وعنه (ديوان) « فوسسه للربيعا بهي ايهلته »
تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في

١٥

اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم » .

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يقاتل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول .

فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .

٢٠

وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٥٦٣ جوتجنج .

(٤) أقول : قد فاتهما جاء على وزن فيمول ، مما ذكره ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٨٨) :

« قيوم » وهو نبت طيب الريح ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيومون »

يقال كلاً قيومون ، إذا تموا كتهل وطال . و « طيوب » : اسم من الأسماء ، و « سيجوج » ،

اسم من الأسماء أيضاً . و « قيومور » : اسم موضع .

الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحـمـين بن عبد الله

ابن سينا

٢٧٠ - ٤٢٨

مُتَدِمَةٌ

وهذه رسالة طريفة أخرى تنتسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يفوض فيها الشيخ الرئيس على المعاني السكمانية في فوائح عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائح المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « ألر » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقية . ٥

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خَرَمَيْثَنَا » . وكان أبوه من العمال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة . ١٠

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برئ ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم ، ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر بعضهم . ١٥

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النظامي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهمدان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ . ٢٠

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر آباد المصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « الرسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأضحوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣ م وتداول في أكثر جامعات أوربية . وأصدرت دارالكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بعنوانه - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسالة النيروزية :

طُبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجوانب سنة ١٢٩٨ هـ في ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات) ، ولا تعد تلك النشرة ثمرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، رامزا إليها بالرمز (ط) .
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

- ١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدارالكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .
- ٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الأصفية بحيدر أباد بالهند .
- ٣ - وبإيها نسخة (م) وهي برقم ٢٠٠ بمجاميع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥ .
- ٤ - ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور .
- ٥ - ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيت الصواب في توجيهه .
بعض القراءات .

وإليك الرسالة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا^(١).
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله، وجعلها هدية
في يوم الفوروز، وقد سَمَّها بالنوروزية^(٢).

كل لا تنزع^(٣) به هيمته إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير^(٤) [السيد
أبي بكر محمد بن عبد الله، أدام الله عزه^(٥)] بتحفة تجود بها ذاتُ يده^(٦). ولما
رغبتُ في أن أكون واحداً القوم^(٧) ومتابماً للسواد الأعظم في إقامة^(٨) الرسوم^(٩)
النيروزية، وكانت حالي تقهمني عن إهدائه تحفة دُنياوية^(١٠) تشاكل خزائنه^(١١)
الكريمة، ورأيت الحكمة أفضل مرغوب فيه، وأجل متحفٍ به^(١٢) لاسيما

(١) في ع: «رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
رحمه الله».

(٢) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع.

(٣) هذا ما في ع، ط. وفي: «بلوع»، تحريف.

(٤) هذا ما في ع، ط. وفي: «الإمام».

(٥) هذه التكملة من ع فقط. وفي ط: «السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم».

(٦) هذه العبارة انفردت بها ع، ف، ط.

(٧) ف: «واحداً من القوم». وفي كشف الطنون: «لما رغبتُ في أن أكون واحد

القوم».

(٨) م وكشف الطنون: «إفادة».

(٩) في ع، ف، م، ط: «الرسم». وكلمة «النيروزية» ساقطة من ع، ط.

(١٠) م، ع: «عن إهداء تحفة دنيوية».

(١١) م: «ذاته».

(١٢) هذا ما في ع، ف، ط مع سقوط كلمة «به» من ف. وفي م: «مرغوب فيها

وأجل متحفٍ بها».

[الحكمة^(١)] الإلهية، وخصوصاً ما كان حُكماً مَلِيّاً^(٢) ثم كان^(٣) يكشف
 مِرّاً هو [مِن] [أَمْضَى] أسرار الحكمة والمِلَّة، وهو الإنباءُ عن الغرض المضمَّن
 في الحروف الخاصة فواتحِ عِدَّة من السور الفرقانية^(٤) — اتَّخَذَتْ فِيهِ رِسَالَةً
 وجعلتها هديتي النيروزية إليه^(٥) — فإن أفضل الهدايا الهداية، وأشرف التَّحْفِ
 الحكمة — ووثقت بأطْف موقعا^(٦) من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد^(٧)
 [أدام الله عزه^(٨)] . وألّفت هذه الرسالة مقسومة^(٩) إلى فصول ثلاثة^(١٠) :
 الأوّل^(١١) : في ترتيب الموجودات والدلالة^(١٢) على خاصية كل مرتبة من
 مراتبها .

الثاني : في الدلالة على كيفية^(١٣) دلالة الحروف عليها .

١٠

الثالث : في الغرض . وبالله التوفيق^(١٤) .

٩٥

- (١) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الظنون .
 (٢) م : « حكماً جلياً » . (٣) م : « ثم كان » ط : « ثم ما كان » .
 (٤) ف : « فواتح السور الفرقانية » . (٥) هذه الكلمة من ع ، ط .
 (٦) م ، ع ، ط : « موقعا » .
 (٧) الشيخ الأمير السيد ، ليست ف . وفي م : « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع .
 (٨) التكملة من ع ، ف ، ط .
 (٩) م : « منسوبة » ف : « مقسوما » وقد جمعت الصواب منهما .
 (١٠) بدل ماضى جميعه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النيروزية للشيخ الرئيس
 في الإنشاء عن الغرض المضمّر في الحروف الهجائية فواتح عدة سورة الفرقانية مقسومة على
 فصول ثلاث » .
 (١١) وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في الرسالة النيروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .
 (١٢) ح ، ب ، ع : « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .
 (١٣) ح : « وفي الدلالة » . (١٤) هذه الكلمة ساقطة من م .
 (١٤) « وبالله التوفيق » بن ب ، م ، ط .

٣٠

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١)
هو جلّ وعلامة مبدع المبدعات^(٢)، ومنشأ الكل^(٣). وهو ذات لا يمكن
أن يكون متكثراً، أو متغيراً، أو متجزئاً^(٤)، أو متقوماً^(٥) بسبب^(٦) في ذاته،
أو مباين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلاً عن
أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المفيد^(٨) لإياه وقوامه، فضلاً عن أن
يكون مستفيداً عن وجود غيره وجوده^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والوجود المحض،
والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن
يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل المفهوم منها
عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة
أو يخالطه بالقوة^(١٥)، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتياً أو فعلياً.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط: « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف: « في أن موجد الموجود
وهو مبدع المبدعات » ب: « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب: « منشأ الكل ».

(٤) أ و متجزئاً، ساقط من م. وفي ح: « متجزئاً » ب: « متجزئاً ».

(٥) ب: « متو » م: « منعديما ».

(٦) ع، م: « لسبب ».

(٧) م، ح: « بمفيد ». وبعدها في ع: « إلا لإياه ». ط: « لإياه وقوامه ».

(٨) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(٩) ب: « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع: « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١٠) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب: « منها وعن الكل ذوات واحد » ف: « منها عند الحكماء معنى ذات

واحدة » ط: « معنى وذات واحد ». وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب: « أو يخالط ما بالقوة » ع، ح: « أو يخالطه ما بالقوة » ف: « أو يخالطها

بالقوة ». ط: « أو يخالطه ما بالقوة ». وأثبت ما في م.

- وأول ما يُبدع عنه عالم العقل الأول^(١)، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات قائمة بلا مواد، خالية عن القوة والاستعداد، عقول باهرة، وصور باهرة، ليس في طبائعها^(٤) أن تتغير، أو تتكثر^(٥)، أو تتحيز^(٦)، كلها مشتاق^(٧) إلى الحق الأول^(٨) والافتداء به^(٩)، والإظهار لأمره، واقف^(١٠) من قربه والالتذاذ بالترب العقليّ منه سرمد الدهر على نسبة واحدة.
- ثم العالم النفسى، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات معقولة^(١٢) ليست مفارقة لمادة المواد^(١٣) كل المفارقة^(١٤)، بل هي ملابسها^(١٥) نوعاً من الملابس، وموادها مواد^(١٦) ثابتة سماوية، فلذلك هي أفضل الصور المادية، وهي مدبرات للأجرام^(١٧) الفلكية، وبوساطتها للعنصرية^(١٨). ولها في طبائعها^(١٩) نوع من التغير، ونوع من التكثّر لا على الإطلاق، وكلها عشاق للعالم العقلي^(٢٠) ولكلّ عدّة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة^(٢٢)،

- (١) ليست في ف، ع، ط. (٢) م: «جمتها».
- (٣) ب، ط: «عدة». (٤) ف: «طباعه» ب: «طبائعها».
- (٥) ب: «يتغير أو يتكثر». (٦) ب: «يتحيز» وهي ساقطة من م.
- (٧) م: «مشتاق» ط: «تشتاق».
- (٨) كلمة «الحق» من ب، ح فقط. وفي ف «كلها عشيادة للأول»!
- (٩) ف: «والافتداء به». (١٠) م: «واقف». واقف من قربه، ساقط من ط.
- (١١) ب، ع، ط «يشتمل». (١٢) ب «معقولة».
- (١٣) م، ف «مفارقة المواد» ح، ع «مفارقة للمواد». وما أثبت من ب.
- (١٤) ب: «المفارقة».
- (١٥) م، ح: «تلايسها». ب «ملايسها».
- (١٦) ب: «وموادها ثابتة».
- (١٧) ماعداح: «الأجرام».
- (١٨) م، ح، ط: «وبواسطتها» ف: «وبوساطها». ب، ع «العنصرية».
- (١٩) ب «طبائعها». (٢٠) ح «العالم العقلي». (٢١) ف «علة».
- (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط. وفي ب: «البشرية».

فهو عالم المثال الكلي^(١) المرسم في ذات مبدئه^(٢) المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام، تفعل فيها الحركات والشكونات^(٣) الذاتية، وترقى^(٤) عليها السكالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعدها العالم الجسماني ، وهو ينقسم إلى أثيري وعنصري . وخاصية الأثيري استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة^(٥) للمادة ، وخلق الجوهر عن المادة المضادة^(٦) .

وخاصية العنصري التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين صورتين المتضادتين^(٧) ، أيتهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة^(٨) ، وليس وجود إحداهما^(٩) لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة^(١٠) السماوية بتوسط الحركات ، وبسبب^(١١) كماله الأخير أبدأً بالقوة^(١٢) ويكون ماهو أول فيه^(١٣) بالطبع آخراً في الشرف والفضل^(١٤) ، ولكل واحد^(١٥)

- (١) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « عامل » ب ، ط « على المثال » .
 ١٥ وكلمة « الكلي » ساقطة من ب .
 (٢) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع : « ببأ » .
 (٣) ب : « والسكنات » .
 (٤) م « وتوفى » ف « ويربى » ح « ويوفى » .
 (٥) ف ، م : « الصور » .
 (٦) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلق الجوهر » فقط .
 ٢٠ (٧) الكلمة ساقطة من ب . (٨) ب « كانتا آخر القوة » .
 (٩) م ، ب « أحدها » ح ، ع « لإحديهما » .
 (١٠) ط « هي القوة »
 (١١) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .
 ٢٥ (١٢) هذا ماني ب ، م . وفي ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » .
 (١٣) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .
 (١٤) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفي ف « ولسبق كماله الأخير أيسد بالشرف والفضل » .
 (١٥) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه ^(١) .
 ونسبة ^(٢) الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على ^(٣)
 التفصيل ^(٤) فيخصّ العقل نسبة ^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
 الثوالت ^(٦) صار له نسبة الأمر ^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة
 الخلق والأمور العنصرية ، بما هي ^(٨) كائنة ^(٩) فاسدة ، فنسبة ^(١٠) التكوين
 والإبداع ^(١١) . والإبداع ^(١٢) يختص ^(١٣) بالعقل ، والأمر يقيض منه إلى النفس ،
 والخلق ^(١٤) يختص بالوجودات الطبيعية ، ويعم جميعها ^(١٥) ، والتكوين يختص ^(١٦)
 بالكائنة ^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الوجودات بالقسمة السكلية ، إماروحانية ، وإما جسمانية ^(١٨) ،
 فالنسبة ^(١٩) السكلية إلى المبدأ ^(٢٠) الحق إليها أنه ^(٢١) الذي له الخلق والأمر ^(٢٢) .
 فالأمر متعلق بكل ذي إدراك ، والخلق بكل ذي تسخير ^(٢٣) .
 وهذا هو غرضنا في هذا ^(٢٤) الفصل الأول ^(٢٥) .

(١) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ : « بالإضافة إلى
 نسبة صدور الكائنين عنه » .

(٢) ب : « ونسب » . (٣) ف « إلى » .

(٤) ب ، ع « التفصيل » . (٥) ح ، ط : « بنسبة » .

(٦) ف « الثواني » ط « الثواني » . (٧) م « الآخر »

(٨) ب « هو » (٩) ح « كانت » .

(١٠) ح ، ف ، ع ، ط : « نسبة » . (١١) ح « فالإبداع » .

(١٢) هذه من ف فقط . (١٣) ف « يخص » .

(١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جسميتها » ح « لجمعها » .

(١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .

(١٧) م ، ف « بالسكلية » . (١٨) ح ، ع « أو جسمانية » .

(١٩) ف « فالقسمة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .

(٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » .

(٢١) م فقط « لأنه » .

(٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .

(٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذي تسخير » .

(٢٤) هذه من م ، ح . (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح ،

الفصل الثاني

في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها في الترتيب القديم — وهو ترتيب أبجد هوز — دالا على الأول ، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدال على هذه المعاني بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدماً^(٤) على الدال عليها من جهة ما هي مضافة^(٥) .

وأن يكون المعنى الذي يرسم^(٦) من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذي يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما في الآخر ، أعنى بما يكون^(٨) من ضرب عددي الحرفين أحدهما في الآخر .

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العده الضربي^(١٠) مدلولاً عليه بحرف واحد ، مستعملاً^(١١) في هذه الدلالة ، مثل : (ي) الذي من ضرب (ب) في (هـ) . وما

(١) هذه العبارة من ح ، ع ، ط :

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المعاني بما هو ذات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « متقدماً » .

(٥) العبارة في ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة

على هذه المعاني بما هو ذات من الحروف متقدماً على الدال عليها من جهة ما هي مضافة » ، وفيه تحريف ونقص .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « يرسم » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » . (٩) أن ، ساقطة من ب .

(١٠) ب « من عددي الضربين » . (١١) م « مستعملاً » .

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (يـ)^(٢) الذي هو من ضرب^(٣) (ج)
 في (هـ) مُطَرَحاً^(٤) لأنه مشكك^(٥) يوهم^(٦) دلالة كل من (ي) و (هـ)
 بنفسه .

ويقع هذا^(٧) الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٨) خاصاً
 دلالة^(٩) في حدّ نفسه .

وأن^(١٠) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١١) بوساطة مرتبة
 قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١٢) حرفي المرتبتين .

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على البارى جلّ وعلا ، وبالباء
 على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالداال على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما
 هي ذوات .

ثم بالهاء على البارى تعالى^(١٣) ، وبالواو على العقل ، وبالزاء^(١٤) على النفس ،
 وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما هي مضافةٌ إلى ما^(١٥) دُونَهَا .
 ويبقى الطاء للهيمولى وعالته^(١٦) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحتها .

(١) هذا ما في ع ، ح ، ف . وفي م « ما يصير عليه مدلولاً » وفي ب « وما يصير
 مدلولاً إليه » .

(٢) هذا ما في ع ، م ، ح . وفي ب ، ف « به » باء ، وهاء .

(٣) هذا ما في ح ، ف . وفي م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست في ح . (٥) ع ، م ، ح « مشكك » .

(٦) ب « توهّم » . (٧) كلمة « هذا » ليست في ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن ، ليست في ب .

(١١) هذا ما في ع . وفي سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ع ، ح ف « وبالزاي » .

(١٥) ما ، ليست في ب .

(١٦) ب « وعالم » ط « وعائلته وليس له وجود » ف « وعالمها وليس لها وجود » .

وينفد^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإبداع) - وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والعقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) - بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يدل عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (ب) و (ر^(٨)) في (ج) (ج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (ر^(١٠)) .

ويكون (الخلق) - وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً - مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) - وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) - مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (ر) .
ويكون جميع^(١٦) نسبتى (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر - أعنى اللام والميم - مدلولاً عليه بحرف (ع) .

(١) ع « وتنفذ » م « فنفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « مرتبة » .

(٣) ب « العقل لى الأول » (٤) ليست في ف .

(٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » :

(٦) لى النفس من ب فقط . (٧) ف « والعقل » ع « العقل » .

(٨) ع « ي » ، تحريف .

(٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « لى العقل مضاف ل وهو من ضرب » :

(١٠) بعده في م فقط « لأنه أى (و) دلالة على العقل مضافاً » .

(١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .

(١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .

(١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » لى هناليس في ط .

(١٤) ب : « ذوات » . (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .

(١٦) م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتى (انطلق والتكوين) كذلك - أعنى الميم والكاف -
مدلولاً عليه بالسین (١) .
- ويكون جميع (٢) نسبتى طرفى الوجود - أعنى اللام والكاف (٣) -
مدلولاً عليه بالنون (٤) .
- ويكون جميع (٥) نسب (٦) الأمر والخلق والتكوين - أعنى : (ل ،
م ، ك) - مدلولاً عليه به (ص) .
- ويكون اشتغال الجملة فى الإبداع - أعنى (٧) (ى) فى نفسه - (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ى) .
- ويكون ردها إلى الأول (٨) الذى هو (٩) مبدأ السكل ومنتهاه (١٠) على أنه
أول وآخر - أعنى فاعل وغاية ، كما بُيِّن فى الإلهيات - مدلولاً عليه بالراء
ضعف (و) .
- وذلك غرضنا فى هذا الفصل .

- (١) ب « بالسين » ف « بنون » .
- (٢) هذا ما فى ف . وفى ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .
- (٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .
- (٤) ع ، ط « بنون » .
- (٥) هذا ما فى ع ، ط . وفى ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتى طرفى الوجود »
إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .
- (٧) ب « يعنى » وكلمة « ى » التالية ساقطة من م ، ف .
- (٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .
- (١٠) ح « ومنتهاه » . والكلام بعده إلى « الإلهيات » ليس فى ط .

الفصل الثالث

في الغرض^(١)

فإذا تقرّر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أَمَّ^(٣)) هو القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق .
وبـ (أَمَرَ^(٤)) القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق الذى هو الأوّل والآخِر^(٥)
والأمر والخلق^(٦) والمبدأ الفاعلى^(٧) والمبدأ^(٨) الغائى^(٩) جميعاً .
وبـ (أَمَصَّ^(٩)) القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق^(١٠) ، ومنشئ^(١١) الكل .

وبـ (ص) القَسَمَ بالعناية الكائنة .

وبـ (ق) القَسَمَ بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول
للعقل .

وبـ (ككهيَمَصَّ^(١٢)) القَسَمَ بالنسبة التى للكاف - أعنى عالم
التكوين^(١٣) - إلى المبدأ الأوّل ، فنسبة^(١٤) الإبداع الذى هو (ى) ، ثم الخلق

- (١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .
 (٣) هى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .
 (٤) هى فاتحة سورة الرعد .
 (٥) الذى هو الأوّل والآخِر ، ساقطة من م .
 (٦) والأمر والخلق ، ساقطة من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .
 (٨) ساقطة من م .
 (٩) فاتحة سورة الأعراف .
 (١٠) ب « الخلق والأمر » . (١١) ب « ومنشأ » .
 (١٢) فاتحة سورة مريم .
 (١٣) ف « أعنى التكوين » .
 (١٤) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « ينسب » صوابها
 جميعاً فى ح .

بوساطة^(١) الإبداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أمراً وهو (ع) ، ثم التكوين بوساطة الخلق والأمر^(٣) وهو (ص) . فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قسمٌ بأولِ الفيض وهو الإبداع وآخِرُه ، وهو^(٤) التكوين .

و (حم) قسمٌ بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حم عسق) قسمٌ بمداول وساطة الخلق^(٧) في وجود العالم

الطبيعي بالخلق ، بالجمع^(٨) بينه وبين الأمر ، بنسبة^(٩) الخلق إلى الأمر^(١٠) ،

ونسبة الخلق إلى التكوين^(١١) ، بأن يأخذ من هذا ويؤدي إلى ذلك^(١٢) فيتمُّ

به الإبداع الكليّ المشتملُ على العوامل كلّها ، فإنها إذا أُخِدت على الإجمال لم

يكن لها نسبةٌ إلى الأوّل غيرُ الإبداع الكليّ الذي^(١٣) يُدلُّ عليه بـ (و) .

و (طس) يمينٌ بالعالم الهَيُولانيّ الواقع في التكوين^(١٥) . [وطسم^(١٦)

(١) م ، ط « بوساطة » . (٢) ط « بوفق الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام يمد إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط . وهذه الكلمة

وإنثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أمى م ، ل وهما يساويان (ع) . انظر ص ٣٨ س ١٣ .

(١١) أمى م ، ك وهما يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ٦ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هذا أو يؤدي إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هذا وترده إلى ذلك » . (١٣) الذي ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلمها « الخلق والتكوين » فإن «س» تساوى م + ك أى الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والنقص .

قسم^١ بالعالم الهبولانى الواقع فى انطلق المشتمل على التكوين ، وبالأمر الواقع فى الإبداع^(١) .

و (ن) قسم بعالم للتكوين وعالم الأمر ، أعنى مجموع (ك ، ل)^(٢) .
ولا يمكن^(٣) أن يكون^(٤) للحروف دلالة غير هذا البتة^(٥) .
ثم بعد هذا أسرار^٥ تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد^(٦) فى بقاء الشيخ الأمير^(٧) السيد ، وبيارك له^(٨) فى نعمه
عنده ، ويجعلنى ممن بوفى لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته^(٩) .
والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه
وتعالى^(١٠) .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمنة^(١١)

١٠

(١) التكملة من ط .

(٢) ع « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكلى » تحريف كذلك ط « مجموع السكل » .

(٣) ما عدا « ولم يمكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

١٥ ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهى نسخة ح بعد هذه الكلمة مختومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله سميه » .

(٦) ب « والله يمد » ف « والله تعالى يمد » . والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما فى ع . وفى ط « بقاء السيد الأمير » . وفى ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح ، (٨) ع « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها فى م « آمين آمين » وبها تم هذه النسخة .

٢٠

(١٠) هذه العبارة من ب فقط وبدلها فى « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

ونينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .

ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها

(صنع عبد السلام هارون)

بما هي ذوات

| |
|--------------------|
| ا = البارى = الأول |
| ب = العقل |
| ج = النفس |
| د = الطبيعة |

بما هي مضافة

| |
|--------------------|
| ه = البارى = الأول |
| و = العقل |
| ز = النفس |
| ح = الطبيعة |

ط = الهيولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لاتقع مضافة

| | |
|--------------|--------------|
| من ضرب ه × ب | ى = الإبداع |
| من ضرب ه × د | ل = الأمر |
| من ضرب ه × ح | م = الخلق |
| من ضرب ه × د | ك = النكوتين |

ع = الأمر + الخلق = ل + م

س = الخلق + التكوين = م + ك

ه = طرفي الوجود = ل + ك

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ك

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع، والأمر، والخلق، والتكوين)

إلى الأول، أى البارى .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيروز
وأحكامه مما فسر به بطليموس الحكيم
ووجدته عن علم دانيال .

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحت في أمر النبروز وما يدل عليه طالعه على مدار الأيام السبعة . وهو من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك العصور القديمة .

هـ وهذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتر كيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النبروز ، وحكا فيه مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النوادر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتمييز مؤلفها ، وتتكون تنمة المعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النبروزية ، وبياناً للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النبروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، ويغلو^(٢) الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنةً شتاًؤها آيّن وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدرياً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملوك بعدوته .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كبهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة مدة^(٣) خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدته ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للمريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتعم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في الترك والصقالية ، وتهرق الدماء ، ويكثر ناوت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) لسطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(١) في الأصل : « وحكافيه » . (٢) في الأصل : « ويغل » .

(٣) في الأصل : « منذ » .

للصوص ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتسكث فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتعلو مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

٥ وإن وافق النوروز (يوم الخميس) المشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتربح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبيل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [و] في شنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتسكث الفواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والمعجم شر^(٣) .

١٠ وإن وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركا ولا يغلو شيء^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويعدل السلطان ، وينجب الزرع ، ويقل الشر .

١٥ وإن وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطي^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .
والله أعلم بالصواب

(١) في الأصل: « في منذ » . (٢) في الأصل: « ناراً شديداً » .

(٣) في الأصل: « شرأ » . (٤) في الأصل: « شيئاً » .

(٥) في الأصل: « ومتوسطين » .

حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفي عنه بكنه

آمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصباح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

٥ وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكام فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلال التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي^(١) . ١٠

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصفه وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لهم فيه من الحكم .

- ١٥ (١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الرومي الأصل ، توفي في السنة التي توفي فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أغا بشير دار السعادة ، المكتب المصري ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأنيس ، وكان ليوم لإجازته محفل نفيس ، جمع فيه الرؤوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحجير والتجويد إلى أن فاق أهل عصره في الجودة في الفن ، . . . ولما توفي شيخ المسكين المرحوم إسماعيل الوهي جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم . . . وألف من أحله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق . . . ولم يزل شيخاً ومتكهماً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعميدهم الذي يشار إليه عند الأرباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب . وأما نسخ الدلائل فكثرتها لاتدخل تحت الحسابة ، إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ، ونثرت عقد ذلك الاجتماع . وبموته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ . ٢٥

- الفصل الرابع : في الدواة وصفقتها وآلاتها .
- » الخامس : في المداد والحبر .
- » السادس : في برى الأفلام .
- » السابع : في النقط .
- » الثامن : في الشكل .
- » التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .
- » العاشر : في ذكر الكتابة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن المؤلف .
- ثم الخاتمة وفيها فصلان :
- الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .
- الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

٥

١٠

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون، كعلم الإنساب والأسانيد وتخليج الأحاديث واتصال طرائق الحديثين المتأخرين بالمتقدمين . وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، تجاه جامع محرم أفندي، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩، وكانت تلك الخطوة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان، فأحدقوا به وتجنب لإيهم واستأنسوا به وواسوا به وهاذوه، وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ، ويعظهم ويفيدهم بفوائد وتأمم ورق، ويحيزهم بقراءة أوراد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورجبوا في معاشرته لسكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ، (ويعرف باللغة التركية والفارسية) ، بل وبعض لسان الكرج، فأنجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يملئ الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث للرحمة برواته ومخرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تباعداً عن الناس، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشبخوني، واجتمع عليهم بعض أهل الخطة والشيخ موسى الشبخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطة وغيرها. وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، واتمسوا منه بتبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية ، وصار درساً عظيماً، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يملئ على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه (بأبيات من الشعر) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

وافتح درساً آخر في مسجد الحنفي، وقرأ الشمائل في غير الأيام المعهودة بعد العصر، فازدادت شهرته، وأقبلت الناس من كل ناحية اسماعه ومشاهدة ذاته، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم، ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم، وعملوا من أجله ولأثم فاخرة، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ، والمستمل وكتاب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديشية كتلايات البخارى أو الدارمي، أو بعض المسلسلات، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستائر)، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والسود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيا والبنات، واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك: « صحيح ذلك ». وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة.

يقول الحقير: إنى كنت مشاهداً أو حاضراً في غالب هذه المجالس والدروس، ومجالس آخر خاصة بمنزله ويسكنه القديم بخان الصاغة، وبمئزنا بالصناديق وبولاق وأماكن آخر كنا نذهب إليها للزهوة مثل غيط المعدية (والأزبكية) وغير ذلك. فكنا نشغل غالب الأوقات بسررد الأجزاء الحديشية وغيرها، وهو كثير، بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن.

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بيك الإسكندرانى، وأيوب بيك الدفتر دار، فسعوا إلى منزله: وترددوا لحضور مجالس دروسه، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال، واشترى الجوارى، وعمل الأطعمة للضيوف، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة. وحضر عبدالرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به، فحضر إليه والتمس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريرى، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه مجانها اللغوية.

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه، وخلق عليه فرة سمور؛ ورتب له تعييناً من كلاره لكفايته، من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز، ورتب له حلوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة، وغلالاً من الأنبار، وأنهى إلى الدولة شأنه، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضر بخانه وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته. وطأب إلى الدولة

في سنة ٩٤٤ فأجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق . وطار ذكره في الآفاق ، وكانه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والحزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجيبية الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبدا حميد فوقع لهم موقعا ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البيغا والحواري والعييد والطواشمية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلاتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنماء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادى ، والمربيات والعود والخبز والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القطبانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشئ إلا يكون حججه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وهدله وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخبر هذا عن ذلك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون عرفه من غيره سابقا ، أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربي ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فتراهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابيه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدي بجواه شيئا إما موزونات فضة أو تمرأ أو شعما ، على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأتملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حججه وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده . وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، وبيض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتروا مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦٦ فحزن عليها حزناً كثيراً ، ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاماً ومصورة ومستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياماً كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والكسكسور والقهوة والشربات . واشترى مكاناً بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وببيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه . ورثاها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه الماشتة ، على طريقة شعر مجنون ليلي .

وساقى الخبر في ست مقطوعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهى التى مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم التقدير والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأنبئت عليه الدنيا بمخافيرها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلهمهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب ورد الهدايا التى تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بيك الدفردار مع نجله خمسين إردبا من النبر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعسل والزيت وخمسمائة ريال نقود ويقحج كساوى أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بيك الإسكندراني وغيرهما ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التى حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخناً بسرج وعباءة ، قيمته ألف دينار ، أعده وهياؤه قبل ذلك . وكانت شفاعته عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه لإرسالية فى شىء تلقاها بالقبول والإجلال وقبّل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الخزار مكتوباً وذكر له فيه أنه (المهدى المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق لميل النفوس إلى الأمانى ، ووضع ذلك المكتوب فى حجابه المقلد به مع الأحرار والتأمم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه ممن يدعى المعارف فى الجفور والزائرات ويعتقد صحته بلاشك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صانته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بزه ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراصة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نحبهما .

٥ واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب - رحمه الله - وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزهده ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم للسلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأته ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقتها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولاك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت : (وبلومه) أيضاً على شرحه كتاب الإحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشي نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء وكلاماً مفجعاً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

١٥ وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الإحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

١ - كتاب الجواهر المثيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة^(٣) : وهو كتاب نفيس حافل ربه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .

٢ - والنفحة المقدسية ، بواسطة البضعة العبدروسية ، جمع فيه أسانيد العبدروس ، وهي في نحو عشرة كراريس .

٣ - والعقد الثمين ، في طرق الإلياس والتلقين .

٤ - وحكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ،

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتخاف السادة للتقنين ، بشرح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

- ٥ - وشرح الصدر ، فى شرح أسماء أهل بدر ، فى عشرين كراساً ،
ألفها لعل أفندى درويش .
ورسائل كثيرة جداً منها .
- ١ - رفع نقاب الخفا ، عمن انتهى إلى وفا وأبى الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، فى مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسبة حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكماء ، المنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدى هبدا السلام .
- ٥ - رشفة المدام الخنوم البكرى ، من صنوة زلال صبيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاط الرحيق ، فى نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول المثبت ، فى تحميق لفظ التابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد المنى ، فى تحميق كلام الشاذلى أبى الحسن .
- ٩ - لقط اللآلى ، من الجوهر الغالى . وهى فى أسانيد الأسماء الحنفى .
وكتب له إجازته عليها فى سنة ٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح المسكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدام الغل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الخى ، بسلاسل بنى طى .
- ١٥ - يذل المجهود ، فى تخريج حديث « شيبتى هود » .
- ٢٠ - المرعى الكابلى ، فىمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العنيدية ، فى المشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى المناشى والصفين !
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه المعارف البصير . على

أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ - تكملة على شرح حزب البكري للفناكهى .
- ٢٣ - مقامة سماها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ - أرجوزة فى الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسينى المقدسى .
- ٢٥ - حديقه الصفا ، فى والدى المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدابغى .
- ٢٦ - رساله فى طبقات الحفاظ .
- ٢٧ - رساله فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ - عقيلة الأتراب ، فى سنده الطريقه والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشربينى .
- ٢٩ - التعليقه ، على مسلسلات ابن عقيله .
- ٣٠ - المنح العليه ، فى الطريقه النقشبنديه .
- ٣١ - الانتصار ، لوالدى النبى المختار .
- ٣٢ - ألفيه السند ، ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ - كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ - رفع الشكرى ، لعالم للمر والنجوى .
- ٣٥ - ترويح القلوب ، بذكر ملوك بنى أيوب .
- ٣٦ - رفع للكلى ، عن العلى .
- ٣٧ - مسامرة الحبيب . ذكره فى تاج العروس فى مادة (بز) وقال : « ومنية البز بالفتح : قرية بمصر ، وقد دخلتها وألفت فيها مسامرة الحبيب فى ليلة واحدة » .
- ٣٨ - رساله سماها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسى ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر ، وذلك فى سنة ٨٢ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهورى ويكتب عليها تقریظاً ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانیده العالیة فى كراسه وسماها قلنسوة التاج^(١) .
- وقد لخص الجبرتى هذه الرساله . وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدى أشعاراً كثيره ، روى بعضاً منها .
- (١) بقى عليه مما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقه الميسر والقداح » -
 طبع فى ليدن ١٣٠٣ .

٢٥٠ ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نفائس ، ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .

ثم قال في نعته :

«وكان صفته ربعة نحيف البدن ، ذهبي اللون ، متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ، ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من فتر ، وطرفها الآخر داخل طى العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادير والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألعيا » .

نسخة الأصل :

١٠ هي نسخة نفيسة بمكتبة الأخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعارتي إليها لنشرها . ولهذا المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في القلم ٤٠٤ :

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض إلخاقات وتصحيحات بقلم الزبيدي .

١٥

وفيا بلى نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتمييز والتبديان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أرشدٍ موجوداته وأسعد مخلوقاته سيد ولدِ عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيهما ما ترنمت البلابلُ بالألحان ، وغرّدت سواجعُ الأطيار على فنين الأغصان .

وبعدُ فإنه لما كانت صناعةُ الخطِّ أنفع بضاعةٍ للكتّاب ، وأوسعَ كفايةٍ للطلّاب في هذا الباب ، وأشرفَ وسيلةٍ للتّقريب ، وألطفَ وصيلةٍ لتوسيع الرّزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لأتمدُّ عن حقِّ الكتابةِ إنَّها مَعْنَى الغِنَى ومفاتيحُ الأرزاقِ

واخشَ البراعةَ وارزُجها فهي التي عُرِفَتْ بِنَفْثِ الشَّمِّ والدَّرِياقِ ١٠

وكان المتّصفُ به جُهينةَ الأخبار ، وحقّيقةَ الأسرار ، ووجيَّ العظاء ، وكبير

النَّدماء ، وترُجمانَ السُّلطان ، وصُنْدوقَ البَيان ، ألَفَتْ هذه الرِّسالةَ مشتملةً على

فضيلةِ الخطِّ والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ،

وبيانٍ من وَضَعِ الخطِّ أولاً وألَفِ الحروفِ وألَبَسَهَا حُلُلَ التفصيلِ وأحلَّها في

أحسنِ الظُّروفِ . ثم بيانِ الأجلَّةِ من الكتّاب ، والأعيانِ من أهلِ الفنِّ بحُسْنِ النَّسَقِ المستطابِ . ١٥

وقد جمعتها هديةً إلى خزانةٍ من نَمِغٍ فيه واشتهرَ كاشتهارِ الشَّمْسِ في رابعة

النَّهارِ (١) ، وهذَّبَ قواعدهَ وأتقنَ مراتبهَ بحُسْنِ الضَّبْطِ والاعتبارِ ، جمالِ هذا

الفنِّ الذي فاق فيه وبرَّع ، وجمَع بين اللِّمَانَةِ والحُسْنِ ما لم يُسَبِّقْ به فِاللهِ

(١) كذا جاءت « رابعة » بالباء واضحة . ولها وجهها .

ما جمع ، فلو شاهدَه ابن هلال لأقرَّ له بالإتقان ، أو عاصره ياقوتٌ لقال هذا إنسانٌ عين الزمان ، أو رآه الشيخ^(١) لافتخرَ به في عصره ، وأذعن أنه فريدٌ مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذِي الخطِّ البديع المشرق كالكواكب ، صاحب العرفِ الندي ، الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي ، جَلَّ اللهُ بِجِماله هذه الصَّناعةَ وأربابها ، وبَدَّر له سبلَ الخيراتِ وفتحَ له أبوابها .

فخذها جريدة مفيدة المتدرب الكاتب ، وخريدة مفجبة المتعلم عن المتاعب ، وسفينة جارية على مقاصد المتأملين فيها من كل باب ، ودفيئة رزينة لمن يتعرَّض في اقتناء الدرِّ من مناهج الصواب ، جريدة شجنت مسكاً زواياها ، وحقَّة ملئت دُرّاً خباياها ، أمليتها من غرائب بنات الأفكار ، ونوادير نتائج نِعَمَات الأخيـار .

وكلُّ سطرٍ من الياقوت زادُ علًّا فلا تقيسوه بالمنفحوت من حجرٍ وكسرتها على عشرة فصول وخاتمه ، وسميتها : «حكمة الإشراف» ، إلى كتاب الآفاق . وعلى الله توكلِّي وبه أستعين ، في أمور الدنيا والدين .

(١) يعني الشيخ حمد الله ابن الشيخ مصطفى الأمامي .

فصل

في ذكر مَنْ وضع الخَطَّ وأصله ، ووصله وفصله

يقال : إنَّ أوَّلَ مَنْ وضع الخَطَّ والليكتبَ كلَّها آدم عليه السلام قبل موته
بثلاثمائة سنة ، كتبها في طينٍ وطبخه ، فلما أضلَّ للقوم الفرقُ أصابَ كلُّ
قومٍ كتابهم . ٥

وقيل : أوَّلُ مَنْ وضعه أخوخ ، وهو إدريسُ عليه السلام .
وقيل إن نيفيس^(١) ، ونصر^(٢) ، وتيمًا ، ورؤمًا ، بنو إسماعيل ، وضعوا
كتاباً واحداً وجعلوه سطرًا واحدًا غير متفرِّق ، موصول الحروف كلها ، ثم
فرَّقَه نبت^(٣) ، وهميسع وقيدار ، وفرَّقوا الحروفَ وجعلوا الأشباه .

١٠ وأما الخَطُّ العربيُّ فأوَّلُ مَنْ وضعه وألَّفَ حروفه ستة أشخاصٍ من طسَم ،
كانوا نزلوا عند عدنان بن أدُّد ، وكانت أسماؤهم : أبجد هوَز حُطَي كَلَمُن
سَمَقَص قَرَشَت ، فوضعوا الكتابةَ والخَطَّ على أسماؤهم ، فلما وجدوا في الألفاظ
حروفاً ليست في أسماؤهم ألحقوها بها ، وسمَّوها الرِّوَادِف ، وهي تَنخَذُ ضَطْع .

١٥ وقيل : أوَّلُ مَنْ وضع الخَطَّ العربيُّ مُرَامِر بن مُرَّة^(٤) وقيل ، عامر بن جَدْرَة
وقد ذكر كلاً منهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سِدْرَة ، وهم نفر من

(١) تسميه التوراة: «نافيش» . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو «يَطُور» . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو «نبايوت» . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال «ابن مروة» . اللسان (مرر) .

ببولان رسموه أحرفاً مقطعةً، ثم قاسوه على هجاء الشريانية، فوضع مُرامِرَ صُورَه،
وعامرٌ أعجمَه، وأسلمَ وصلَ وفصلَ .

وقال ابن خلكان^(١) : والصحيح عند أهل العلم أن أوَّلَ مَنْ حَطَّ هو
مُرامِر بن مُرَّة من أهل الأنبار ، وقيل إنه من بنى مُرَّة . ومن الأنبار انتشرت
الكتابةُ في النَّاسِ . قال الأصمعيّ : ذكروا أن قريشاً سئِلوا : من أين لسكم
الكتابة ؟ فقالوا : من الأنبار^(٢) .

وقال هشامُ بن محمد بن السائب : تعلم بشرُّ بن عبد الملك الكتابةَ من أهل
الأنبار وخرج إلى مَكَّةَ وتزوج الصَّهباء بنتَ حربِ بن أميَّة . تعلم^(٣) منه حرب ،
ومنه ابنه سفيان ، ومنه ابن أخيه سيِّدنا معاويةُ رضي الله عنه ، ثم انتشرَ في
قريش ، وهو الخطُّ السكوفيُّ الذي استنبطتْ منه الأقلامُ التي هي الآن . ١٠
وفيه كلام في الإعلام^(٤) للشَّهيلي ، والأزهر للسيوطي ، والأوليات للمسكري ،
وقد ذكرنا كلامهم في كتابنا «تاج العروس لشرح جواهر القاموس» . فن أراد
الزيادة على ذلك فليراجعه .

(١) في الوفيات ١ : ٣٤٦ في ترجمة علي بن هلال ، المعروف بابن البواب .

(٢) الذي في الوفيات : « فقالوا من الحيرة . وقيل لأهل الحيرة : من أين لسكم الكتابة ؟ ١٥
فقالوا : من الأنبار » .

(٣) كذا . بدون واو قبلها .

(٤) هو « التعريف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام » . وقد طبع

في مصر بتصحيح محمود ربيع سنة ١٣٥٦ . انظر منه ص ص ٤٠ - ٤١ .

فصل

في فضل الخطِّ وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ الْخَطُّ الْحَسَنُ .
وعن ابن عباسٍ رضى الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْتَارَةَ مِنْ عِلْمٍ ﴾
قال : الْخَطُّ . ٥

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجُودَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مَنَاجِئِ الْإِصَابَةِ لِلزَّفَرَوِيِّ .

وفي شريعة الإسلام^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجُودَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .
وفي الجامع الصغير^(٢) من رواية سلمة^(٣) : « الْخَطُّ الْحَسَنُ يُزِيدُ الْحَقَّ وَضَحًا »
١٠ وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ »^(٤) ، قال شارحُه الْمُنَاوِيُّ^(٥) : الْعِلْمُ يُعْمَلُ
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالذِّسْيَانُ كَامِنٌ فِي الْقَلْبِ ، فَلِخَوْفِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَيِّدُوا بِالْكِتَابَةِ .
وجاء في حديثٍ آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَاحَةَ
وَالرَّمَايَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا »^(٦) . وفي روايةٍ أُخْرَى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفي ، المتوفى .
سنة ٥٧٣ هـ . ١٥

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .
(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ « أم سلمة » . وأشار السيوطي إلى أنه
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى علي في صبح الأعشى ٣ : ٢ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .
(٥) هو شمس الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ . ٢٠
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير »
في مجلدين ببولاق سنة ١٢٨٦ هـ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوجه إذا أدرك ، ويعلمه الكتاب^(١) . قال الشارح :
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت - وهو أحد كتّابه
كاسياني - : « إذا كتبتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ »^(٢) .

وذكر صاحبُ الشَّرْعَةِ أيضاً أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ . « أُتِيَ الدَّوَاةَ ، وَحَرَّفَ الْقَلَمَ ، وَانصَبَ الْبَاءَ ،
وَفَرَّقَ السَّيْنَ ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمِمْ ، وَحَسَّنَ اللَّهُ ، وَمُدَّ الرَّحْمَنَ ، وَجَوَّدَ الرَّحِيمَ .
وقالوا : لِمَا كَانَتِ الْكِتَابَةُ شَرِيفَةً كَانَ حُسْنُ الْخَطِّ فِيهَا فَضِيلَةً .

وقال اللّامون : لو فَاخَرْتَنَا بِاللُّوْكَ الْأَعَاجِمِ بِأَمْثَالِهَا لَفَخَرْنَاهَا بِمَا لَنَا مِنْ أَنْوَاعِ .

١٠ الخطُّ يُقْرَأُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَ يُتْرَعَمُ بِكُلِّ لِسَانٍ ، وَ يُؤْجَدُ مَعَ كُلِّ زَمَانٍ .

وقال النِّظَّامُ : الْخَطُّ أَصْلٌ فِي الرُّوْحِ يَظْهَرُ بِآلَةِ جَسَدِ انِّيَّةٍ^(٣) .

وقال بعضُ الحِكَمَاءِ^(٤) : الْخَطُّ سِمَطُ الْحِكْمَةِ ، بِهَا^(٥) يَفْصَلُ شُدُورُهَا

وَيَنْتَظِمُ مَنْشُورُهَا .

ويقال : قَرِيشٌ أَهْلُ اللَّهِ ، لِأَنَّهُمْ كَتَبَتْهُ حَسَنَةً^(٦) .

١٥ وكان يقال : حَسَنَ الْخَطِّ أَحَدُ اللِّسَانِينَ ، كَمَا قِيلَ : قَوْلَةُ الْعِيَالِ أَحَدُ اللِّسَارِينِ .

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخط أصل الروح ، له جسدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم منشورها » .

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قريش أهل الله ، وهم الكتبة الحسبة » : جمع كتاب وحاسب .

وقال بعض العلماء^(١): الخط كالرُّوح في الجسد ، فإذا كان الإنسانُ جميلاً
وسياً حسنَ الهيئة كان في العيون أعظم ، وفي النفوس أفخم ، وبِضدِّ ذلك تسماه
النفوس . فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف ، ما يريح الرِّصْف ، مُفْتَح
العيون ، أماس المتون ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف ، هسَّت إليه النفوس
واشتهته الأرواح ، حتى إنَّ الإنسانَ ليقروه - وإن كان فيه كلامٌ دنيءٌ ، ومعنى
ردئٌ - مستزيناً منه ولو كثر ، من غير سأمٍ يلحقه ولا ضجر . وإن كان
الخطُ قبيحاً تجتته الأفهام ، ولقظته العيون والأفكار ، وسئمه قارئه وإن كان فيه
من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل: إنَّ وزن الخطِّ مثل وزن القراءة ، فأجودُ الخطُّ أيدُّه ، كما أنَّ أجود
القراءة أيدُّها^(٢) .

فجرِّفة أصول الخطِّ وهندسته ، وكيفية وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً
من غير تحقيق .

قيل : وصفَ أحمدُ بنُ إسماعيل خطاً فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ،
ولو كان معدناً لكان تَبْرًا ، أو مذاقاً لكان حُلواً ، أو شراباً لكان صَفواً^(٣) .

وقال عمرو بن مسعدة : الخطوط رياضُ العلوم ، وهي صورةٌ رُوحها
البيان ، وبدنُها الشَّرعة ، وقدمُها التسوية ، وجوارحها معرفةُ النصول ، وتصنيفُها
كتصنيف النغم والألحون .

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب للصولي ٤٥ .

وقيل: إن أحمدَ الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألفه ولامه ، واستقامت سطورُه ، وضاهى صعوده وحدوره^(١) ، وتفتحت عيونُه ، ولم تشقبه راؤه ونونه ، وقدّرت أصولُه^(٢) ، واندمجت وصولُه ، وتناسب دقيقتُه وجليلُه . ولا يُجمع في سطرٍ بين مدّتين ولا ياءين مردودتين ، ويراعى مواضع الفصول والوصول ، ولا تُقطع كلمةً بحرفٍ يُفرد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضاهى صعوده وحدوره » .
(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

فصل

في القلم، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أوَّل ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى : ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ . فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصناعات ^(١) ، وأجل البضائع .
قيل : لا يسمى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قصبه . ولا يقال للرمح رُمح إلا وعليه سنان ، وإلا فهو قناة . ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خوان . ولا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان ^(٢) : أمر الدنيا والدين واقع تحت شيتين : سيف وقلم ، والسيف تحت القلم . ١٠

قال أبو الفتح البستي :

إذا أفسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكسبُ المجدَ والكرَمَ
كفى قلم الكتاب عزاً ورفعةً مَدَى الدهرِ أن الله أقسمَ بالقلم ^(٣)

وقال الإسكندر : ما أقرته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام .

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر . ١٥

(١) الكلمة وردت قديماً في التنبيه والإشراف للمسعودي ٥ وأخبار العلماء للقطبي ١٩٥ والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب للصولي ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٤٧ : « بعض حكماء اليونان » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ . ٢٠

وقال آخر : بالقلم تُزْفُ بناتُ العقول ، إلى خُدور الكتب .

وقال العتّابي : بيكاء الأقلام تضحك الصحف .

وقال ابن المعتز : القلم يخدم الإرادة ، ولا يملُّ الاستزادة ، بسكت قائماً
وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضىء .

وقال أرسططاليس^(١) : السكاتب العيلة الفاعلية ، والقلم العلة الآلية ،
والمداد العلة الهيمولوجية ، وانط العلة الصورية ، والبلاغة العلة الغائية .

وقال إبراهيم بن العباس الصولي لـ كاتب^(٢) : أَطِلْ خَرْطُومَ قَلَمِكَ .

فقال^(٣) : أَلَهُ خَرْطُومٌ ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَأَنَّ أَنْوْفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتُعْجِمُ
وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأَسْتَاذُ ابْنُ مُقَلَّةَ : أَحْسَنُ قُدُودِ الْقَلَمِ أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشُّبْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ تَرْجَمَانٌ أَخْرَسُ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شِبْرٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الشُّبْرِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن العفيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعة مسكك بالإبهام
والوسطى ، وتكون السبابة تمنعه من الميل والاضطراب ، وتكون مبسوطة غير

١٥

(١) أدب الكتاب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « السكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فتيل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الجلفة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

٢٠

(٥) قبله في صبح الأعشى :

فتي لو حوى الدنيا لأصبح عارياً من المال معتاضاً ثياباً من السكر

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَبْسُطِ الأصابعَ يتمكَّن الكاتبُ من إدارة القلم . ولا يتسكَّى
على القلم الاتِّكاءَ الشَّدِيدَ الْمُضْرِبَ لَهُ ، ولا يمسكُ الإمساكَ الضَّعِيفَ فيضعفُ
اقتدارُهُ في الخطِّ ، لكن يجعلُ الكاتبُ اعتمادهُ في ذلك معتدلاً .

وقال إسحاق بن حمَّاد : القلمُ للكاتب ، كالسيفِ للشُّجاعِ .

وقال الضَّحَّاكُ بن عَجَّالان : يا مَنْ تَعاطَى الكِتَابَ ، اجمعْ قلبَكَ عند

ضربك القلم ، فإنَّما هو عقلُكَ تُظهِره .

وأما حالُهُ في الصَّلابةِ والرِّخاوةِ فإنَّه تابعٌ للصَّحيفةِ ، لأنَّها إذا كانت لينةً
احتاجت أن يكونَ في الأنبوبِ لينٌ ، وفي لجمه فَضْلٌ ، وفي قشره صَلابةٌ . وإن
كانت صَلبةً احتاجت أن يكونَ في الأنبوبِ يَبْسُ وصالبةٌ . قال : وعِلَّةُ ذلك
أنَّ حاجتهُ من المدادِ في الصَّحيفةِ الرِّخوةِ أَكثَرُ من حاجتهِ إليه في الصَّحيفةِ
الصَّلبةِ فرطوبته وجمه يحفظان عليه غزارةَ الاستمدادِ ، ويكونُ في الصَّحيفةِ
الصَّلبةِ ما وصل إليها من القلمِ الصَّابِ الخالي من المدادِ كافياً^(١) .

وقال شيخُ هذه الصَّناعةِ عمادُ الدِّينِ الشِّيرازي^(٢) : أَحمدُ الأقلامِ ما توسَّطتْ
حالانهُ في الطولِ والقِصرِ ، والغِلَظِ والرِّقَّةِ ، فإنَّ الرِّقِيقَ الضَّئِيلَ تجتمعُ عليه
الأناملُ فيبقى ما نالاً إلى ما بين الثَّلاثِ ، والغالِظَ المفرطَ لا تحمله الأناملُ .

وقال ابنُ الزَّيَّاتِ^(٣) : خيرُ الأقلامِ ما استحكَمَ نُضجُهُ وخَفَّ بَزْرُهُ ، وبلغَ
أشدَّهُ واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بعبارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في الدواة وصفتها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سبيل الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ، لا باللطيفة فتعصر أقلامها وتبجح ، ولا بالكثيفة فيثقل حملها .

قال الفضل : ينبغي أن يتخذ من أجود العيدان وأرفعها ثمنًا كالآبنوس والسائم والصندل^(٢) .

وأما (الجونة) التي فيها حُقُّ المداد فينبغي أن يكون شكلًا مدور الرأس ، تجتمع على زاويتين قائمتين ، ولا يكون مربعًا على حال ، لأنه إذا كان مربعًا يتكاثف المداد ، فإذا كان مستديرًا كان أنقى للمداد^(٣) وأسهل في الاستمداد .
ويجتهد في تحسينها وتجويدها وتصوينها .

وأشد الدائني^(٤) :

جَوْدُ دَوَاتِكَ وَاجْتِهَادُ فِي صَوْنِهَا إِنَّ الدَّوِيَّ خَزَائِنَ الآدَابِ
ومن آلاتها (الليقة) ويكون من الحرير والقطن والصوف . وسمت العرب كل ذلك كرسفا .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسُنِ الاستِمْدَادَ وَبَرَزَى القَلَمَ وَالشَّقَّ وَالقَطَّ ١٥

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٦٨ : « أبقى للمداد » .

(٤) في صبح الأعشى ٢ : ٤٤٣ : « ولله در المدايني حيث يقول » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه المقر العلاءي ابن فضل الله .

وإمساك الطومار ، وقسمة حركة اليد حين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن العفيف : من لم يذر وجه القلم وصدره وعرضه فليس هو من الكتابة في شيء (١) .

وقال آخر (٢) : على حسب تمكن الكاتب من إدارة قلمه وسرعة يده في الدوران يكون صفاء جوهر حروفه (٣) .

وإذا مدَّ الكاتبُ فليكن القلمُ من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يُديره للاستمداد ، لأنَّ أحسن المذاهب فيه أن يكون من يد الكاتب على وضعه في الكتاب . ويحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة ١٠ في نقل نصبة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأنَّ هذا هو الذي عليه مدارُ جودة الخط ، وقلما يدريك علم هذا إلا رؤيته من العالم الحاذق (٤) بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية .

قال بعض الكتّاب : وبتعيين على الكاتب أن يتفقد الأيقمة ويطيبها بأجود ما يكون ، فإنها تتغير على طول المدى . وأنشد : ١٥

متظرف شهدت عليه دواته إن الفتى لا كان غير ظريف

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « وقلما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دواته ببعض ما عنده من طيب نفسه ،
فسئل عن ذلك فقال : لأننا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيّه صلى الله
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعین على الكاتب تجديد اللبقة في كل شهر ، وأن يطبق
الحبرة حين فراغه لئلا يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر^(١) : ينبغي للكاتب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً معتدلاً ،
ولا يحرّك اللبقة من مكانها ، ولا يثّر بالقلم^(٢) ولا يردّ القلم إلى اللبقة حتى
يستوعب ما فيه من اللدّاد ، ولا يدخل منه الدّواة كثيراً بل إلى حدّ شقيقه^(٣)
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

١٠ ومن آلتها (الدّكين) وهي المدية . قالوا : لا يستعمل لغير برى القلم .
ويستحبّ المبالغة في سقيها وحدّها ، ليتمكّن من البرى ، فيصفو جوهر القلم
ولا يتشظى قطّعه . وهي مسنّ الأقلام تُشجّدُ بها إذا كَلَّتْ ، وتُطْلَقُها إذا وقّمت
وتلّجّها إذا تشعثت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حدّه ، ولم يُفصل
عن القبضة نصابه^(٤) ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون العقابية^(٥) ،
وهي التي صدرها أعرض من بطنها .

١٤ ومن آلتها (الملّواق) لأنّه به تلاق الدّواة . وأحسن ما يكون من الآبوس ،
لئلا يغيره لون المدّاد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عرض الرأس نحيفه .

(١) هو المقر العلائى ، ابن فضل الله ، كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا يعثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب الكتاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والحبر سُمِّيَ مِدَاداً لَأَنَّهُ يَمُدُّ الْقَلَمَ ، أَى يَعِينُهُ . وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ السَّوَادُ
دُونَ غَيْرِهِ لِمُضَادَّتِهِ لَوْنِ الصَّحِيفَةِ . وَلا يَسْ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ ضِدُّهُ^(١) لِصَاحِبِهِ إِلَّا
السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

وَقَالَ آخِرُ^(٢) : صُورَةُ الْمِدَادِ فِي الْأَبْصَارِ سَوْدَاءٌ ، وَفِي الْبَصَائِرِ بَيَاضٌ .
وَالْمِدَادُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْكِتَابَةِ وَعَلَيْهِ مَعْوَلُ الْكِتَابِ^(٣) . وَأَنْشُدُوا
فِي ذَلِكَ :

رُبْعُ الْكِتَابَةِ فِي سَوَادِ مِدَادِهَا وَالرُّبْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكُتَّابِ
وَالرُّبْعُ مِنْ قَلَمٍ سَوِيٍّ بَرِيءٍ وَعَلَى الْكُوَاغِدِ رَابِعُ الْأَسْبَابِ^(٤) ١٥
وَنَظَرَ جَمْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى فِتْيَ عَلَى ثِيَابِهِ أَثَرُ الْمِدَادِ وَهُوَ يَسْتَرُّهُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
يَا هَذَا ، إِنَّ الْمِدَادَ عَلَى الثِّيَابِ مِنَ الْمَرْوَةِ^(٥) .

وَقَالَ ابْنُ الْعَفِيفِ : شَيْثَانٌ لَا يَتِمُّ الْمِدَادُ إِلَّا بِهِمَا ، وَهِيَ الْعَسَلُ وَالصَّبْرُ . أَمَّا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَفِي صَبْحِ الْأَعْمَشِيِّ ٢ : ٤٧٣ « يَضَادُ صَاحِبِهِ
كَمُضَادَةِ السَّوَادِ لِلْبَيَاضِ . ١٥

(٢) فِي صَبْحِ الْأَعْمَشِيِّ ٢ : ٤٧٢ : « بَعْضُ الْحِكْمَاءِ » .

(٣) فِي صَبْحِ الْأَعْمَشِيِّ ٢ : ٤٧٣ : « وَعَلَيْهِ مِدَارُ الرَّبِيعِ مِنْهَا » .

(٤) صَبْحِ الْأَعْمَشِيِّ ٢ : ٤٧٣ : « تَسْوِيٌّ بَرِيءٌ » . وَكُوَاغِدٌ ، وَرَدَتْ بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ .

وَالْكَوَاغِدُ وَالْكَوَاغِدُ لَفَتَانِ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . اسْتَبْتَجَسَ ٦٠٠٦
٢٠ وَفِي صَبْحِ الْأَعْمَشِيِّ : « كُوَاغِدٌ » بِالْمُهْمَلَةِ .

(٥) صَبْحِ الْأَعْمَشِيِّ ٢ : ٤٧٢ .

العسل فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما الصبر فإنه يمنع الذباب من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عطرٌ وادفاتر الآداب بسوادِ الخبير^(١) .

وقال آخر : يبريق الخبير تهتدي العقول لخبايا الحكيم ، لأنه أبقى على الدهر ، وأنعمى للذكر ، وأزبد للأجر .

•

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقلام

حكى أن الضحَّاك كان إذا أراد أن يبرى قلمًا تواری بحيثُ لا يراه أحدٌ
ويقول: الخَطُّ كُلُّهُ للقلم^(١).

وكان الأنصاريُّ إذا أراد أن يبرى قلمَ ذلك، وإذا أراد أن يقومَ من
الديوان قطع رءوسَ الأقلام^(٢).

وقالوا: تعليم البراية أكبرُ من تعليم الخط^(٣).

وقال ابن العفيف: فساد البراية من بلادة السكين.

وقال بعضهم^(٤): جودة البراية نصف الخط.

وقيل: كان بعضهم^(٥) إذا أخذَ الأنبوبةَ ليبريها تفرس فيها قبل ذلك،
وإذا أراد أن يقطَّ توقَّفَ، ثم تحرَّى فتوقَّفَ، ثم يقطُّ على تثبُّت.

وروى بخط ابن مقلة: ملاك الخطِّ حُسن البراية. ومن أحسنها سهل عليه
الخطُّ، ومن وعى قلبه كثيرةَ أجناسِ قَطِّ الأقلام كان مقتدرًا على الخطِّ،
ولا يتعلمُ ذلك إلا عاقل.

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » .. والضحَّاك هذا هو الضحَّاك بن عجلان ..

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو المقر العلاءي ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١): كلُّ قلمٍ تقصر جلفته فإن الخط ينجيء به أو تنص .
أى قصير العنق .

وقال ابن البربري: إيباك وألخرق في الأية وترك التجويد لها، ومن فسدت آلتها فسدت عملها .

وقال ابن العنيفة^(٢) إذا طالت البراية جاء الخط بها أخف وأضعف وأحلى،
وإذا قصرت جاء الخط أصفى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقه فقال ابن هلال: يكون في وسطه، وليكن غلظ السنين
جميعاً سواء. قال: ويجوز أن يكون الأيمن أغظ من الأيسر ولا يكون العكس
على حال^(٣) .

وأما قطه فهو على صفات: منها الحرف، والمستوى، والقائم، والصبوب .
وأجودها الحرفة المعتدلة التحريف، وأفسدها المستوى، لأن المستوى أقل
من الحرف تصرفاً . قاله ابن العنيفة .

قال عبد الحميد الكاتب لرغبان، وكان يكتب بقلم قصير البراية: أتريد
أن يجود خطك؟ قال: نعم . قال: فأطل جلفته قلمك، وأيمنها، وحرف القطة
وأيمنها . قال رغبان: ففعلت ذلك فجاد خطي^(٤) .

وقال ابن مقلة لأخيه: إذا قططت القلم فلا تقطه إلا على مقط أماس صلب،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ . وانظر
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن، لثلاً يتشظى القلم، واستحداً السكين حدّاً، واتسكن ماضيةً
 جدّاً؛ فإنّها إذا كانت كآلة جاء الخطُّ رديثاً مضطرباً. وتُضجَع السكين قليلاً إذا
 عزمتَ على القَطِّ ولا تنصبها نصيباً^(١).

وقال ابن المفيف: بتعين أن يكون من عودٍ صلب كالآبنوس والعاج،
 ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه، ولا يكون مستديراً.

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار.

فصل

في النَّقْطِ

هو الذي يُسْتَدَلُّ به على حروف المعجم ، ويُفَصَّلُ به بينها ، فتعرف به الباء من الراء .

- ويقال : أوَّل من نَقَطَ المصاحفَ ووضَعَ العربيَّةَ أبو الأسود الدَّيْلِيُّ ، من تلقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

- قال ابن مُقَلَّةَ : وللنَّقطِ صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يجز أن تكون النقطُ إذا انشغعتُ إلا واحدةً فوق أخرى . والعلَّةُ في ذلك أن النَّقْطَ ١٠ إذا كُنَّ في سطرٍ وخَرَجْنَ عن حروفهن وقع اللَّبْسُ والإشكالُ ، فإذا جعل بعضها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطُهُ من النَّقْطِ ، فزال الإشكالُ .

فصل

في الشكل

قال بعضُ أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأنَّ الحروف تُضَبَطُ به وتُقَيَّدُ ، فلا يلتبس إعرابها ، كما تُضَبَطُ الدابة بالشِّكَّال .
 وقال بعضهم : حَلُّوا غرائب الكلام بالتهويد ، وحَصَّنوها عن شبه التصحيف والتحريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صور الحركات دائرة كلها ، كأنهم يريدون بها اليم من اجزم ، وحذفوا عراقه اليم استخفافاً .

وقال ابن العفيف : إذا كان الحرف مفتوحاً ممنوناً فعلامته خَطَّتان من فوقه وتكون بينهما كَقَدْرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً ممنوناً فعلامته سينٌ بغير عراقه ، كأنك تريد أول «شديد»^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عراقه ، كأنك تريد أول «خفيف» . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملة أهل المشرق . وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّتَ فوقه عينا بلا عراقه وذلك لقرب نخرج الهمزة من العين .

قال ، ولا بد من تناسب الشكل والنقط وتناسب البياضات في ذلك^(٣) .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كراع: إِنَّمَا مُمَيِّتُ الحُرُوفِ المَقْطَعَاتِ حُرُوفَ المَعْجَمِ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُبْهَمَةً حَتَّى مُبَيِّنَتْ بِالنَّقْطِ .

قال بعض المنجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً، على عدد ٥ منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدراري السبعة .

قال : وصُور حروف الزيادة اثني عشر (١) على عدد البروج الاثني عشر .
 وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعهما « سألتمونها » . وقد تقدم أن جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً، فالذي تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف ١٠ أربعة عشر حرفاً كالتي تحنفي تحت الأرض من منازل القمر، وبقية يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالنوازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أن حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة، ويتركب منها اللام ألف، فذلك تسعة وعشرون حرفاً . ولها ثمانى عشر (٢) صورة، لأن ما اتفقت صورته فليس في ذكر شبيهه فائدة ، لأنّ ذِكْرَ أَحَدِ الصُّوَرِ (١) ينوب عن جميعها ، كالباء والهاء والياء ، والجيم والحاء والحاء ، وتتناهى هذه الصُّورُ الثمانية عشر (١) مفردة ومركبة ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتّبة الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب
وحسن التهذيب .

٥ فن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن
كتمّاس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسيدي ، وزيد بن
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشريحبيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور
في المواهب وكتب السيرة ، رضي الله عنهم أجمعين .

١٠ وكان أزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .
ثم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحاك^(١) ، وإسحاق بن حماد .
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات
وأحسن مزاجات ، فسمّاه قلم الثلثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه
وأجرى فسمّاه قلم الثلث .

١٥ قال الشيخ عماد الدين محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم المنسخ يعرف اقتدار
الكتّاب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف واخترع قلماً هزياً تماماً مفترط التمام مفتحاً ،
فأعجب ذا الرياستين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،
وسمّى القلم الريابي^(٢) .

(١) هو الضحاك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ وصبح

٢٠ الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجه التّعجبة مقدّماً في قلم الجليل، وأبوزرجان^(١) مقدّماً في قلم النّصف.
وكان أحمد بن حفص^(٢) أحلى الكتّاب خطّاً في قلم الثلث.

قال الوزير^(٣): معنى قول الكتّاب قلم النّصف والثلث والثلثين، إنّما هو
راجعٌ إلى الأصل. وذلك أن للخطّ جنسين من الأربعة عشر^(٤) طريقةً التي
هي الأصول، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطّومار، وهو قلم مبسوط كلّهُ،
ليس فيه شيء، مستدير، وكثيراً ما كتّب به المصاحفُ المدنيّةُ القُدُم، وقلم آخر
يسمّى غبار الحلّية، وهو قلمٌ مستدير كلّهُ ليس فيه شيء مستقيم. فالأفلامُ كلّها
تؤخذ من المستقيمة والمستديرة نسبياً مختلفة. فما كان فيه من الخطوط المستقيمة
ما يُوازى ما فيه من الخطوط المستديرة سُمي قلم النّصف. فإن كان الذي فيه من
الخطوط المستقيمة الثلث سُمي قلم الثلث. وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة
الثلثان سُمي قلم الثلثين. فعلى هذا تتركّب هذه الأفلام.

وقد برع فيه حيّون بن عمرو أخو الأحول، وكان أخطّ من أخيه.

ثم انتهت جودة الخط وحُسْنُه وتحريره في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ
في هذا الفنّ الوزير أبي علي محمد بن الحسن بن مقلّة الكتّاب، وفاته في سنة ٣٢٨هـ،
ثم إلى تلميذه محمد بن أسد الغافقي ومحمد السّمّساني، وعنهما أخذ الأستاذ الكبير
أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى: « وكان محمد بن معدان، يعني المعروف بأبي ذرجان ».

(٢) صبح الأعشى: « أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف ».

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مقلّة. وزير المقتدر، ثم للقاهر بالله، ثم للراضي بالله، وقد
حدثت بينهما جفوة عاقبه فيها بقطع يده اليسرى، ثم أمر « يحكم التركي » بقطع لسانه، فقطع
أيضاً. وتوفي سنة ٣٢٨. وكانت ولادته سنة ٢٧٢.

(٤) كذا في الأصل، وفي صبح الأعشى ٣: ٤٨ « أن للخط الكوفي أصلين من
أربع عشرة طريقة ».

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيخة السَّكَّاتبة المحدثَّة زينب — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشهادة بذت الأبري^(١) ، وقد ترجمها الحفاظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الدرّ أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصليّ
الكاتب ويعرف أيضاً بالنوري ، وبالمليكي^(٢) ، وبالشرقي ، انتشر خطُّه
في الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا من يؤدّي طريقة
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضل غزير . وكان مغرّياً بنقل صحاح الجوهرى
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كلُّ واحدة في مجلدٍ تباع كلُّ نسخة بمائة دينار .
وقد رأيت نسخة منها بمهر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرُّومى ويعرف أيضاً بالحموى فإنَّ وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن
اثنين^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن عليّ بن زنكى المعروف بـ «المولى»
العجمي . ووجدت في تاريخ الحفاظ السَّخاوى أنَّ المولى العجمي أخذ عن
شهادة السَّكَّاتبة من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عفيف الدين محمد الحلبي» ، ويعرف
أيضاً بالشيرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» ، وهو إمام النُّجاة والكتّاب
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رقية»^(٤) .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان تكسر الهزة
٢٠ وفتح الباء .

(٢) نسبة إلى السلطان «مليكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رقية محتسب الفسطاط ، وهو

من عاصرناه» .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفْتَاوِي » المَكْتَبُ (١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديثَ على خليل بن طرنطاي (٢) ، وصنّف في علم الخطِّ
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهلُ مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابنُ حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

٥

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف الفهرري ، المعروف « بابن الصّايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحبَّ طريقة ابنِ العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي عليِّ الزُّفْتَاوِي
 المصري ، وصارت للزّين طريقة منتزعةً من طريقتي ابنِ العفيف وغازي ، كما
 وقع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقبة شيخ الزُّفْتَاوِي
 المذكور وتلميذ ابنِ العفيف ثم تحوّل غازي عن طريقة ابنِ العفيف شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الوليِّ العجميِّ ، ففاق أهلَ زمانه في حُسْنِ
 الخطِّ . وانتفع النَّاسُ بابن الصّايغ طبقةً بعد طبقة ؛ ونسخَ عدّة مصاحف وغيرها
 من المَكْتَبِ والمعاهد، وصار شيخ المَكْتَبِ في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

١٥

(١) قال الفلقشندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد
 ضمها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الأتاري محتسب مصر . ونظم في صنعة الخطِّ ألفية وسماها بالعنابة الربانية في
 الطريقة الشعبانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والهند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونفح » .

٢٠

وإلى هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند الفلقشندي . وما سيأتي امتداد لهذه السلسلة التي
 لم يدركها .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجلال الحلوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتّاب وشيخ هذا الفن المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام ، وانفق على تفضيله الخاص والعام ، الإمام الأوحى ، والهمام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ حمد الله ابن الشيخ مصطفى الأماصي^(١) ، المعروف بـ « ابن الشيخ » تغمده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموت^(٢) المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره من سبق من اخترع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع كتّاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهرزورية ، وقد حل نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرُتب العلمية ، وكفاه فخراً أنه ليس على الأرض الآن سندٌ يمتد عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرغب إليها بين أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان من عاصره رجلان من كبار الكتّبة في زمانهما، وهما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إن الشيخ كتب على « خير الدين المرعشي » ووفاته في سنة ٨٩٦ . وهو علي « عبد الله الصيرفي » ، وهو علي « أحمد بن علي » المعروف بطبيب شاه الشهرزوري ، وهو علي « محمد البدشي العجمي » ، وهو علي « الولي العجمي » . ويقال إن الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب المصابيح للبقوي ، وكتاب المشارق للصغاني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيراس بتركيا .

(٢) جمع سمت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكلاً من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة
وجملةً من الأدرج والطومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من
عمره حادثة الرّعدة في رأسه . وأمّا يده وقت الكتابة فلم ترتدش قط ، حتّى
كان خطّه في آخر عمره يضاهي خطّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومساكوا له
الهداة بين يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يُعطَ أحدٌ من قبله ولا من
بعده . وكراماته شهيرة . وتوفى تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفن
بإسكندار في ضمّةٍ مقابلةً للتكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان
أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى (١) .

ثم اتمت جودة الخطّ وحسنه إلى تلامذته، وهم « محيي الدين جلال زاده »
عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه
« عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر
مياً إلى قواعد ياقوت المستعصمى .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً
في الأقلام الستة والنسخ السادة . قلّد طريقة شيخه حتى غلط كثير من المعزّين
والمشخصين في التمييز بين خطّيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة
وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة
وكتب عدّة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي
في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦
كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر
الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته
في ٢٢ . سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ،
وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد :

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندي
قراحصارى » يقال إنه أجازته الشيخ بالكتابة ، ولكنه في آخره مال على طريقة
ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ .
ومن خواص تلامذته « حسين جاجي خليفة » ، أحياناً طريقة شيخه وكتب
عدةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندي » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه
والطريقة الحمديّة فصار مقبولاً إلى الغاية ، وكتب عدةً من المصاحف على هذه
الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره على افندي » ثم من بعده « تسكنه جى حسن جاجي »
ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصليبه الإمام الماهر الضابط
« مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سماه أبوه باسم والده تبركا . وكان
قد برع في حياة والده في حسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازته والده بالكتابة
وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدةً من المصاحف والأوراد والأدعية .
مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندي الشهير
بـ « طنجانلى » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدةً من المصاحف
الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و « شكر الله

خليفة « و « أحمد چلبى ». ومن اشتهر في زمانهم « عبد الله أفندى الفريمى » كتب على طريقة الشيخ مُسارِقَة من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التعليم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار متقناً فى الفن ، وكتب عدّة مصاحف وانتزع لنفسه طريقةً منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منهما نوعاً من الثلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُدبذِبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان من أحميا طريقته من بعده رجل اسمه « أمر الله أفندى » فإنه قلده فى طريقته المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحمّدية كثيراً ، بدقّة طبعه ولطافة فكره ، لحسن التناءء عليه والقبول . وكتب بذلك عدّة من المصاحف والأنعام والأذكار .

١٠

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « پير أفندى » وهو حفيد الشيخ ، أجازه والده الدرّوش محمد بالكتّبة ، وأحميا طريقة جدوده ، مع ملازمة حدوده ، وكتب عدّة من المصاحف والأنعام .

وكان ممن كتب عليه معاصرهُ الإمام الماهر « حسن أفندى » المعروف « بإسكندارى حسن چلبى » ، تولى مشيخة السراى بعد شيخه ، وكتب عدّة من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجدود والضابط « خالد أفندى » المعروف بالعزیز . أجاز له بالسكتّبة شيخه الإسكندارى ، وكتب عدّة من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان فى عصره من الماهرين « قره حسين أفندى » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المُفرط ، وشهد له بمض تلامذته بالكرامة .

٢٠

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش علي أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قرّاه حسين أفندي المذكور ، وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدي خالد العزيز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه في زماننا هذا . توفي سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبعه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببرايقه أقلامه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملةً من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ .

١٠ ومن المعاصرين أيضاً علي أفندي نفسه زاده ، وعمر بيك نصوح باشا زاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلي أفندي قاشتجي زاده ، وأحمد أفندي قزقالبان زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، وخلييل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عربي زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش علي .

١٥ ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفي غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش علي) ، منهم مصطفى أفندي الأيوبي المعروف بسميولجي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روي في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمعت براية أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكمّل مصحف شيخه الثامنَ والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاها إلى سورة الأنعام ، فكمّله بخطه .

- ومنهم أحمد أفندي قزنجي زاده كان مشهوراً بحسن التقليد لخط الشيخ ، كتب تسعة عشر مصحفاً وعدة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .
- ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ ، الملقب بالشيخ الثالث ، كتب جملة من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

- ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

- ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدة من المصاحف والأوراد والأذكار .

- ومنهم عنبر مصطفى آغا ، كان متين اليد إلى الغاية ، كتب عدة من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

- ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السراي . ومنهم جابي زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه العليقة) كوچك درويش علي أفندي ، وكوچك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفاي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواص خلفاء الدرّویش علی الإمام الماهر الجوّد الضابط ، مجدّد الرسوم الحمّدية ، فی الدیار المصریة ، مّولاه ومعتقه حسین أفندی الجزائری ، لازم خدمة استاذیه حتی برع وفاق ، كتب ربعةً شریفةً فی ثلاثین جزءاً ، ومصحّفين شریفین أحدهما فی الشّام والثانی بمصر ، وشرع فی الثّالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فکتمّه فیما بعد المرحوم حسن الضیائی .

ومن كتب علی فضل الله أفندی محمد أفندی الشّهری المعروف بالبُستانجی .
ومن كتب علی عمر أفندی كاتب السرای صالح أفندی ، المعروف بجماجی زاده .

ومن كتب علی أحمد أفندی شیخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندی شیخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائری) ، منهم الإمام الماهر الضابط الجوّد سلیمان أفندی الملقب بالشا کرى .

ومنهم الإمام الماهر الضابط الجوّد السید محمد بن إبراهيم المقدّسی الملقب بالنّوری .

ومنهم مصطفى أفندی خليفة ، وقاسم أفندی ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشّا کرى أيضاً فی مبادئ أمره علی محمد خواجه زاده ، ومحمد الشّهری البُستانجی ، وحافظ عثمان . فالبُستانجی كتب علی فضل الله أفندی وحافظ عثمان کلامهما علی الدرّویش علی .

فن كتب علی الشّا کرى الإمام الضابط للمعر حسن بن حسن المعروف

بالضِّيائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدل أمره على والده ثم على شيخه السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بحماجي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بعد وفاة والده بانثي عشر (١) سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، وحماجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج الساف الصالح في التحري والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب علي الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجرود الشيخ شهاب الدين أحمد الأقم المسكني بأبي الإرشاد ، وقد برع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .
وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيد إبراهيم الرويدي الحسيني ، المسكني بأبي الفتح الحمصي الوفاي ، والشيخ أحمد المسكني بأبي العز ، بارك الله في مدتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب علي السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خاق كثير على اختلاف الطبقات . وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فمن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبدالله أفندي المولوي ، الملقب بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جود أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجناب المسكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجناب

المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري، ببارك الله في مدتهما ونفع
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأيس من طرزتُ هذا النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجناب المكرم، والملاذُ المنخَم، الأمير حسن أفندي تابع الرحوم الحاج على آغا،
وكيل دار السعادة ، والمثقّب بالرشديّ ، أرشده الله لكلّ خير، وبارك في مدّته
وحياته ، ودفع عنه كلّ ضيّر، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدّد رسومها في
الحقيقة ، وأثنت عليه الألسنُ من كل جانب، وأعطى القبولَ والحبّ ونال أعلى
المراتب ، فالله تعالى يجرسه بعين عناية ، ويحمي فضله من عين الحسودِ ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

- فأعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يُرِيه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لُغوزه ويقرّب له رقائمه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرئي ، ما عرفت ربّي » . فإذا يسّر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : ألم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحدٍ بجانبه في حضرته إلا في أمرٍ ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبسماً .
- ١٠ لمقتضى . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم مخاطبته لأحدٍ من أتباع أستاذه ومن ينسب إليه . ومنها حفظ متعاقباته عن الجرأة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجّادته ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن
- ١٥ يداوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من ابتلي باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لسائر الخطّاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاعُ الغرور ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أكبر موجبات التّكميل للطالب في هذا

الفن ترك العُرور في نفسه ، وترك الترفع على أبناء جنسه ، فإنه ربما اجتمه في الكتابة كثيراً فيأتيه الشيطان فيوسوس له بالغرور، ويوقعه في الشرور، ومَتَى سَلِمَ من هذا يُرَجَى له القبول ، والرُّقَى لمراتب الوصول . ومَتَى تساهل في أمر نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه، عُوقِبَ بالحرمان والوَاسَاس ، وسقط عن مرتبته التي كان فيها عند الله وعقد الناس .

نَسألُ اللهَ العفوَ والرِّضا، والتَّجاوُزَ عَمَّا مضى، إِنَّه على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وبِكلِّ فضلٍ جديرٌ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ .
وصلى اللهُ على سيدنا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أملى هذه الحروف على الاستعجال وضمون الاشتغال ، العبد المقصر
المعترف بذنبه ، الفقير محمد مرتضى الحسيني سألحه الله بمَنته

وكرمه ، وذلك في مجالس آخرها ١٢ من شهر

ذى الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٤ .

ختمت بخير وعلى خير . آمين

آمين

آمين

1. The first part of the document is a list of names and titles, including "The Hon. Mr. Justice G. D. C. O'Connell, Chief Justice of the Supreme Court of the State of New South Wales" and "The Hon. Mr. Justice G. D. C. O'Connell, Chief Justice of the Supreme Court of the State of New South Wales".

شركة مكتبة و طبعة من طبع في البياي الذي دار لانه بصر
محمد محمود النجاشي وشركاه . خلفه

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٦

بتحقيق
عبد السلام هارون

المجموعتان السالستانيتان

٢١ — كتاب أسماء المقتولين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ،
وأسماء من قتل من الشعراء ، لأبي جعفر محمد بن حبيب
البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٥

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة ودراسة مطبوعاتي الباقبي الخايمي وأولاده بمصر
محمد محمود الخايمي وشركاه - خلفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نوادير المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه «المخبر» الذي نشرته الدكتور إيلزه ليمجتن شتيمر الأمريكية في حيدر أباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشرقة الفاضلة هي والحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

ولاني لأسجل لهما في هذه النوادير إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد العروبة .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،

وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء المعتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة «المعتالين» ، إنما تعنى الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخفق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة . ٥

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى فى أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين الفينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التى كانت تعترض فى أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحة فى أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة للنشر سانحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النوادر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب فى ثبّت الكتب الملائمة . ١٥

اسم الكتاب :

هذه النسخة التى تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء المعتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » . ١٥

ولكن النسخة فى باطنها تحمل غير الشقين الأولين - أى بدل «مَن غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم» - كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء ككتب ثلاثة لابن حبيب.

- ١ — أما الأول فهو ذو شقين: أحدهما « أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

- أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه بإقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال :
- ١٠ مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عميدة معمر بن المنفى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ .
- أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر أن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « عدى بن زيد العبادى » ، ويقول :
- ١٥ « وقد مرّ حديثه في المقاتلين^(٤) » .
- وكذلك في ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه في أشراف المقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) في معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩٦ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المغتالين ^(١) ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من المصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المغتالين ^(٢) » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مر حديثه في المغتالين ^(٣) » . وكلمة « مر » تدل على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزانة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة ^(٤) » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٥) » وثلاثة « كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٦) » ورابعة « كتاب المغتالين ^(٧) » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزانة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثاني من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهي مقتل سحيم ^(٨) ، وعبيد بن الأبرص ^(٩) ، وبشر بن أبي خازم ^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ من المصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من المصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من المصورة .

(٤) الخزانة ١ : ١١ في ثبت الكتب التي استقى منها البغدادى ، وكذلك في ٤ : ٣٣١ .

(٥) الخزانة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزانة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزانة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزانة ١ : ٢٧٤ . ولم نجد له ذكراً في النسختين .

(٩) الخزانة ١ : ٣٢٤ . وانظر ص ٧٩ من المصورة .

٢٥ .

(١٠) الخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر ص ٨٢ من المصورة . وإقليد الخزانة للراجكوتى ص ٩٢ .

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه »
والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة .
ولاريب أن هذا كتاب مستقل، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء »
وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصحف في النسخة باسم « كنى الشعراء » .
أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أ كنى الشعراء » ، ويذكره
في حرف الهمة ! وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .
ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي
ببيت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية
الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى
سمى بيت قاله هو عين الذى لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب
داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجد مطابقتاً لترجمته مضافاً إليه في أواخره تعليقات
لمن سمي ببيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٣٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

إفراء الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن
أنشر الكتابين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

٥ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلمها الفريدة إذ لم نعر بعد على شقيقة لها ،

وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتر كيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية
محفوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه . عد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله

مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد

الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء ١٠

المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة

وأربعة عشر (وكذا) هجرية . »

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد

عليها الناسخ .

١٥ — والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من

الضبط ، ومع عابها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً

للأصل القديم الذي نقل منه .

وقدرمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبتت (أرقام صفحاتها) على

جوانب نشرتي هذه .

٢٠ — ٢ — وقد استنسخ العلامة المشنقيطي^(١) من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركي المشنقيطي ، صاحب خزانة الكتب النفيسة المودعة

بدار الكتب المصرية ، المتوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها وهي في خزائنه بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها :
 « تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدى الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ هـ » .

٥

ويبدو أن الشنقيطى قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخته الذى وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ما هي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التي صنعها الشنقيطى بقلمه ، مستعملاً الحو تارة والترميمج مرة أخرى .

ولست تصحيحات الشنقيطى من الكثرة بمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التي انفردتُ بها من دونه ولكن كثيراً منها بلغ الغاية في الدقة ، لذلك حفظت له حقه في التنويه بنضل السبق إليها مع إمكان اهتدائي إليها في كثير من الأمر ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأن وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عثاني هذا الكتاب في تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التي لا يعثر على معظمها في الكتب المعروفة .

ولكني معتبط إذ تسنى لي أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامضه وإشاراته .
 والله الحمد على ما أنعم ، وهو ولي التوفيق .

٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء المقتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من
غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم^(١)

من المقتالين :

جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم^(٢) بن دوس بن عدنان^(٣) الأزدي . وكان أفضل
ملوك العرب رأياً^(٤) ، وأبدهم مُقاراً ، وأشدّهم نكابة . وهو أول من استجمع
له الملك بأرض العراق . وكانت مغازله ما بين الأنبار وبقّة وهيت وعين التمر
وأطراف البرّ والقطفطانة وخفّية^(٥) والحيرة . وكان يهز على الأمم الخالية من العرب
العاربة الأوّل . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام^(٦) عمرو بن
الظرب بن حسان بن أذينة بن السّميدع بن هوّبر العامليّ ، من عاملة العالميق .
فجمع جذيمة جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غانم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث نقل الخبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر بجمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفّية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين : « خفة » صوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارق الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف المشرفة . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذية عمراً وفضاً جموعه . فلك من بعد عمرو وابنته الزباء ، وكانت تخاف أن يفزوها ملوك العرب ، فبذت لنفسها حصناً على شاطئ الفرات ، وسكرت الفرات على قلة (١) الماء ، وبنت في بطنه أزجاً من الآجر (٢) ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدواً دخلت النفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبيبة (٣) .

فلما اجتمع لها أمرها ، واستحکم ملكها ، جمعت لنفوز جذية نائرة بأبيها ، فقالت لها أختها زبيبة (٤) ، وكانت ذات رأى وحزم: إنك إذا غزوت جذية فإنما هو يومٌ له ما بعده ، وإن ظفرت أصبت نارك، وإن قتلت هلك ملكك ، والحرب سجال ، وعثراتها لا تستقال ، ولم يزل كعبك سامياً على من ناواك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأى أن تحتالى له وتحدديه ، وتمكرى به !

١٠

فسكرت الزباء إلى جذية تدعوه إلى نفسها ومملكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السماع ، وضعف في السلطان ، وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كنواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع ملكى بملكك ، وصل بلادى ببلاك ، وتقلد أمرى مع أمرك .

١٥ فلما قدم عليه رسلها وكتابها استخفه ذلك ، ورغب فيما أطعمته فيه ، فجمع أهل الحجا من ثقات أصحابه وهو بالبيعة (٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سداً يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبنى طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبيبة » و « الرنية » وفي بالقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبرى ٢٠

٣٢ : « زبيبة » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ا : « بالبيعة » وصحها الشنقيطى . وبقية : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على مملكتها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس ابن هليل بن دمي بن نُمارة بن نلم^(١) ، فقال : هذا رأى فاتر ، وغدر حاضر . فإن كانت صادقةً فلتقبّل إليك ، وإلا فلا تمكّنها^(٢) من نفسك فتتعمق في حبالها ، وقد وترتها وقتلت أباهما !

- ٥ فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيتك في الكين لا في الضحّ . ومضى جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات الغربي ، فلما نزل الفُرصة دعا قصيراً فقال : ما الرأى ؟ فقال : « ببتة تركت الرأى » . قال فما ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسأها ٤ بالهدايا والأطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر^(٣) يسير في خطب كبير » ، وستاتمك الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [جنبك وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

- فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رأته كشفت عن فرجها فإذا هي مضفورة الإشب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) : بلغ المدى ، وجفّ الثرى ، وأمر غدر أرى ! فقالت : والله ما بنا من عدم مَواسٍ ، ولا قلة أواسٍ ، ولكنها شيمة ما أناس^(٧) . ثم أجلسته على نطع ، ١٥

(١) في الأغاني : « بن هلال بن نُمارة بن لحم » بإسقاط « دمي » . وفي المقتضب . ٨ : « ربي » .

(٢) هذا تصحيح الشنقيطي ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكّنها » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) التكملة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ وبجم الأمثال . وموضعها بياض

٢٠ في النسختين .

(٥) الإشب ، آخره باء : شعر الامست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكما غير ذات خفر

ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رَواشيه ، فحمل دمه يسيل في طستٍ من ذهب ، فلما رأى دمه قال : « لا يحزنك دمٌ أهرأقه أهله ! » .

ومنهم :

حَسَّانُ بْنُ تَبَعٍ

- وكان أَعْمَرَ أَحول، وإِنَّه خَرَجَ مِنَ الْبَيْنِ سائِراً حَتَّى وَطِئَ أَرْضَ الْمَجْمَمِ ،
 وقال : لأبغفن من البلاد ما لم يبلغه أحدٌ من التبابعة ! فأوغَلَ بهم في أرض
 خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة^(١) وخلف عليها ابن عمِّ له ، وأقبل إلى
 العراق حتى إذا صار إلى فُرْضة نُعم^(٢) بشاطى الفرات قات وجوه حمير : ما نفي
 أعمارنا إلّا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، نقيب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا
 وأموالنا ؛ وما ندرى ما يخلف عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلّم
 أخاك في الرجوع إلى بلده ومملكه . فقالوا : هو أعسر من ذلك وأنكد . فقالوا :
 فاقبله وتملك علينا فانت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعقل وأحسن نظراً
 لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن
 يدي . فوائقوه حتى تليج إلى قولهم^(٣) ، واجتمع الرؤساء كلهم معه على قتل أخيه
 إلّا ذرّعين . فإنه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير ! فشجّمه
 الباقون على قتل أخيه ، فقال ذو رُعين : إن فعلته باد^(٤) ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في النسختين : « نعم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت :

« بسط الفرات . قال ابن الكلبي : سميت بأُم ولد لتبعم ذى معاهر ، وهو حسان بن تبع أسعد

أبي كرب الحميري . يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفُرْضة وبني لها بها قصراً ، فسُميت بها » .

(٣) أى اطمان إليه وسكن .

(٤) جعلها الشقيطى « بار » .

ذُو رُعَيْنِ ما اجتمع عليه القومُ أتاه بصحيفةٍ مختومة فقال: يا عمرو، إني مستودعك هذا الكتاب، فضمّه عندك في مكانٍ حريزٍ. وكتب فيه:

ألا من يشتري سهرًا بنومٍ سميدًا من بيتٍ قريرٍ عينٍ
فإن تك حيرٌ غدرت وخانت فمذرة الإله الذي رُعِين^(١)

وإن عمراً أتى حسانَ أخاه، وهو نائم على فراشه، فقتله واستولى على مملكته فلم يُبارك له فيه^(٢)، وسَطَّط عليه السهر، وامتنع منه النوم، فسأل الكهَّانَ والعِيَّافَ، فقال له كاهن منهم: إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغِياناً^(٣) عليه إلا امتنع نومه فقال: هذا عمل رؤساء حير، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم. لم ينظروا لي ولا لأخي. فجعل يقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً، حتَّى خَلَصَ

الأمر إلى ذِي رُعَيْنِ، وأيقن بالشر، فقال له ذُو رُعَيْنِ: أمّا تعلم أني أعلمتك ما في قتله، ونهيتك؟ قال: ما أذكر هذا، ولئن كان ليس عندك إلا ما ندعَى لقد

طُلَّ دمك! قال: إنَّ عندك لي براءة وشاهداً. قال: وما هو؟ قال: الكتاب

الذي استودعتك. فدعا بالكتاب فلم يجدّه، فقال ذُو رُعَيْنِ: ذهب دمي على أخذِي بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ^(٤)، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥)، فأتى

به فقراه، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما، فلما قرأهما قال: لقد أخذت بالحزم.

قال: إني حسبت^(٦) ما رأيتك صنعت بأصحابي.

(١) السيرة ١٨ جوتجن: «فأما حير غدرت».

(٢) كلمة «فيه» ساقة من ب.

(٣) بغيانا، كذا وردت في النسختين. وفي السيرة: «بغيا على مثل ما قتلت أخاك

عليه إلا ذهب نومه».

(٤) الخطأ: الخطأ. وفي الأغاني ٢٠: ٨: «بالخطأ».

(٥) كذا. وفي الأغاني: «ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه».

(٦) أي ظننت وحدست. وفي الأغاني: «خسيت».

وتشعثَ أمرَ حميرَ حينَ قُتِلَ أشراؤها ، واختلفوا عليه ، حتَّى وثب على
عمرو لخبينةَ يَنُوف^(١) ، ولم يكن من أهل المملكة ، فقتله .
ومنهم :

عمليق ملك طسم

بن لاوذ^(٢) بن إرم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُدْرَة » في
موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنه تهادى في الظلم والغشم ، والسيرة بغير الحق ، وأن امرأة
من جدِّيس كان يقال لها هزْبلة ولها زوج يقال له قديس^(٤) ، فطلقها وأراد أخذ
ولدها منها ، فخاصمته إلى عمليق ، فقالت : أيُّها الملك ، إنِّي حاملته تسما ، ووضعته
دفعاً ، وأرضعته شفعا^(٥) ، حتى إذا تمت أوصاله^(٦) أراد أن يأخذها كرها ، وأن
يتركني بعده ورها^(٧) . فقال لزوجها : ما حجَّتْكِ ؟ قال : حُجَّتِي أيُّها الملك أنها
قد أعطيت المهرَ كاملاً ، ولم أصب منها طائلاً ، إلا وايداً حاملاً^(٨) ، فافعل .

- (١) الخينة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ و القاموس
(شنتر) : « الخينة » بالناء . وفي (لحم) : « الخينة بن يوف » . وهو المطابق لما في كتب
التيجان ص ٣٠٠ .
- (٢) في النسختين وابن الأثير ١ : ٣ : ٢ : « لوذ » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لوز » ،
صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .
- (٣) في النسختين : « ادم » تحريف ، صوابه في الخزانة .
- (٤) في الأغاني : « ماشق » .
- (٥) هذا نصحيح الشنقيطي ، وهو الموافق لما في الأغاني والخزانة ، وابن الأثير
٢ : ٢٠٣ . وأرادت بالشفع أنها أرضعته سدين .
- (٦) بعده في الأغاني : « ودنا فصاله » .
- (٧) الورهاء : الحمقاء . وفي النسختين : « درها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة
و ابن الأثير .
- (٨) في النسختين : « حاملا » ، صوابه من ابن الأثير ، ونقل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .
- ٢٥ (٩ — نوادر — ٢)

ما كنت فاعلا . فأمر بالفلان أن يُنزعَ منهما جميعاً ويُجملَ في غلمانِه ، وقال
 لهزلة : أبنيه ولدا ، ولا تنكح أحدا ، واجزبه صفدا^(١) . فقالت هزيلة :
 أما النكاح فإنما يكون بمهر ، وأما السفاح فإنما يكون بلا مهر^(٢) ، ومالي فيهما
 من أمر ! فلما سمع عمليق ذلك منهما أمر أن تباعَ وزوجها ، فيعطى زوجها
 خمسها^(٣) ، وتعطى هزيلة عشرَ ثمنِ زوجها ، ويُسترقا^(٤) . فأنشأت تقول : ٧
 أتينا أبا طسّم ليحكم بيننا فأنفذ حكما في هزيلة ظلما
 لعمري لقد حكمت لا متورعا ولا كنت فيما تُبرم الحكم عالما
 ندمت ولم أندم وأبتُ بعبرتي وأصبح بعلي في الحكومة نادما
 فلما سمع عمليق قولها أمر ألا تزوج بكر من جدس فتهدى إلى زوجها
 إلا يؤتى بها عمليق فيفترعها هو قبل زوجها . فلحقوا من ذلك جهدا وذلا ولم
 يزل يفعل ذلك أربعين سنة فيهم ، حتى زوجت الشمس عفيرة بنت عفار
 الجديسية ، أخت الأسود الذي وقع إلى جبلي طي وسكنوا الجبلين بعده ، فلما
 أرادوا أن يهدوا إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله ، ومعها الوليدات
 يتفنين ويقلن :

١٥ ابدى بمعليق وقوى فاركي وبادري الصبح بأمر معجب
 فسوف تلقين الذي لم تطلي وما لبكر حنדה من مهرب
 فلما دخلت عليه افترعها ، وخلى سبيلها ، فخرجت إلى قومها في دماها ،
 شاقة درعها عن قبيلها ودبرها ، وهي تقول :

(١) في النسختين : « واحتربه » ، ووجهه من الأغاني . وفي الخزانة : « أو اجزبه » .

٢٠ والصفد : العطاء .

(٢) في الخزانة : « بالفر » .

(٣) في الأغاني وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأغاني .

لا أحدٌ أذلَّ من جدّيس أهكذا يُفعل بالعروس
يرضى بهذا يا قوم حرُّ أهدى وقد أعطى وسيق المهر (١)
لأخذة الموت كذا من نفسه خيرٌ من أن يُفعل ذا بهرسه
ثم قالت تحرّض قومها فيما أتى عليها (٢) :

- أصلح ما يؤتى إلى فتياتكم وأنتم رجالٌ فيكم عدد النمل
وتصبح تمشى في الدماء صبيحة (٣)
إِنَّ أتم لم تفضبوا بعد هذه
ودونكم طيب العروس فإنما
فلو أننا كنا رجالاً وأنتم (٤)
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافماً (٥)
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم
- ٥
عشية زفت في النساء إلى بعل
فكونوا نساءً لا تغيبن من الكحل (٦)
خلقتن لأثواب العروس وللغسل (٧)
نساءً لكننا لا نقيم على الذلِّ
ويختال يمشى بيننا مشية الفحل (٨)
١٠ ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل

فإنما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّدا مطعماً ، قال لقومه : يا معشر
جدّيس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلّا بما كان من ملك
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذلّ من اللئيب (٨) ، ولولا عجزنا لما كان له فضل
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النصف (٩) ، فأطيعوني فيما أمركم به ؛ فإنه عزّ
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، واقبلوا رأيي . وقد أحسّ جدّيساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

(١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والخزانة .

(٢) الأغاني : « أتى إليها » (٣) في الأغاني : « عفيرة » .

(٤) الأغاني : « لانماب » . (٥) الاغاني : « وللنسل » .

(٦) الاغاني وابن الأثير : « وكنتم » .

(٧) في النسختين : « راقما » ، صوابه في الاغاني والخزانة وابن الأثير .

(٨) اللئيب : جمع ناب ، وهى الناقاة المسنة .

(٩) النصف : الإنصاف .

ولكن القوم أكثر منا عددًا وأقوى . قال : فإني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين^(١) مشيدنا إليهم بالسيف وقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعليق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .

وإنَّ الأسودَ اتَّخَذَ طعاماً كثيراً ، وأمر القومَ فاخترطوا سيوفهم ، ودَفَنوها في الرمل تحتهم ، ودعا القومَ فجاءوا يرفلون في الحلال ، حتى إذا أخذوا بجالسهم ومدُّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عمليق وكلَّ رجل على جليسه حتى أناموهم^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدُّوا على السفلة فأنفروهم ، فلم يدعُوا منهم شطرا ، فقال الأسود :

ذوقِ ببغيك يا طسمَ مجلَّةً فقد أتيتِ لعمري أعجبَ العجبِ
 إنا أتينا فلم ننفكْ نقتلهم والبنى هيَّجَ منَّا سورةَ الغضبِ
 فان يعودَ علينا بنهمِ أبدأ ولن يكونوا لذي أنفٍ ولا ذنبٍ^(٣)
 ولو رعيتم لنا قُرْبى مؤكدةً كُنَّا الأقاربَ في الأرحامِ والنَّسبِ
 ومنهم أيضاً :

الأسود بن عفار

هذا ، وكان هرب من حسان بن تبع ، حين استغاثه الطسمي ، ففزا جديساً فقتلها ، وأخرب جواً^(٤) ، فمضى الأسودُ فأقام بجبلي طي قبل نزول طي إليها .

(١) الفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أمانوهم » .

(٣) في الأغاني : « كذي أنف » ، بحريف .

(٤) جو : اسم لناحية البياضة .

وكان سبب قتله أن طيئاً كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض اليمن ،
 وهر اليوم محلة مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريبياً^(٢) ، وكان
 سيدهم يومئذ أسامة بن لؤى^(٣) بن العوث بن طيء ، وكان الوادي مسبعة^(٤)
 وهم قليل عديدهم^(٥) ، وقد كان ينتابهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في
 إبلمهم ، فإذا انقطع الخريف لم يدر أين يذهب ، ولم يروه إلى قابل . وكانت
 الأزد قد خرجت من اليمن أيام العرم^(٦) فتفرقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا :
 قد ضاعن إخوتنا فصاروا إلى الأرياف . فلما هموا بالظن قالوا : يا قوم ، إن هذا
 البعير الذي يأتينا ، من بلد ريف وخصب ، وإننا لنصيب في بعره النوى ، ولو
 أننا تهديناه عند انصرافه فشحصنا معه لعلنا نصيب مكانا خيراً من مكاننا هذا .
 فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجمل فضرب في إبلمهم ، فلما
 انصرف احتملوا فتبعوه ، فجهلوا يسرون بسيره ، ويبيتون حيث يبيت ، حتى
 هبط بهم على الجبائين ، فقال أسامة بن لؤى :

١٠ اجعل ظريبياً كهبيب ينسى لكل قوم مصبح ومسمى
 فهجمت طيء على النخل في الشعاب ، ومواش كثيرة وحشية كانت لقوم
 من جدس ، وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب ، وهو الأسود بن عفار ،
 ١٥

(١) : « الجوف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شريفة ٤٨٨ .
 وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الجوف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد :
 الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .
 (٢) في النسختين : « طرنيا » ، تحريف . وظريب . بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال
 ياقوت : « موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبيلين . فجاءهم بعير ضرب في إبلمهم فتبعوه حتى
 قدم بهم الجبيلين » .
 (٣) في العرب « سامة بن لؤى بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .
 (٤) : « مسبعة » وصحها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسبعة :
 الموضع الكثير السباع .
 (٥) : « عديدهم » وصحها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عددهم » .
 (٦) : « العرب » ، والتصحيح لشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .
 ٢٥

فها لهم ما رأوا من عظيم خلقته وتخوفوه، فنزلوا ناحية من الأرض، [وسبروها هل يرون بها أحداً غيره؟ فلم يروا، فقال ^(١)] أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث: أي بُني، إن قومك قد عرفوا فضلك عليهم في الجلد والبأس والرمي، فإن كفتنا هذا الرجل سدت قومك آخر الدهر، وكنت أنت الذي أنزلتنا هذا البلد. فانطلق الغوث حتى أتى الرجل فكلمه وساءله، فعجب الأسود من صغر خلق الغوث ^(٢)، فقال له: من أين أقبلكم؟ قال: من اليمن. وأخبره خبر البعير، وأنا رهيبنا ما رأينا من عظيم خلقك. فشدوا بالكلام، وختله الغوث فرماه بهم فقتله، فأقامت طيبي بالجليلين.

ومنهم:

عاصم الضحيان ^(٣)

١٠

بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النمر بن قاسط، وكان صاحب مِرْبَاع ربيعة بن نزار، ومُنزِلها في نَجْعها، وحكمتها في خصوصياتها، وكانت ربيعة تغزو المغازي وهو في منزله، فتبعته نه نصيبه ونسائه حصّة، إعظاماً له، فكث بذلك حيناً، وفي ذلك قولٌ بضمهم:

تُعجِبني أَسَدٌ ضارِياتٌ ويا كل مِرْباعهنّ الضَّبْع ^(٤) ١٥

تَمارس عَنّا بِهَمُّ القِنا لَشَيْخ ^(٥) أَمامَة أن يضطجع

وكان أعرج. وأنه شرب الخمر فاشتقى لها، فذكرت له نعمة غريبة ^(٦) ١١

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعا بياض في النسخين .

(٢) في النسخين: « حال الغوث » ، صوابه من الأغاني « وما بدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

٢٠

(٤) ١ : « من باعهن » ، وصححها ناسخ ب .

(٥) جعلها التنقيطى « بشيخ » ، بالباء .

(٦) في النسخين : « عربية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مَرَضَتْ نَخْلَهَا ظَهْرًا لابنه ، فبعث إليها الضَّحِيانُ فذَبَحَها وكعبٌ غائبٌ ، فرجع كعب فرأى ابنه يَضَعُو جوعًا ، فسأل عن النَّمِجَةِ فأخبروه أَنَّ الضَّحِيانَ أَكَلَهَا ، فخرَجَ بِحَرَبَتِهِ حَتَّى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرج إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لَطَعَنَتَهُ أَجَاب ! وخرج فبدره كعبٌ فأوجره الحربة^(١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بن مُرارة

بن سوار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
^(٢) . وهلال بن أمية الخزاعي ، فجا الأسدي حياء كثيرًا ، ولم يحبُّ
 هلالاً شيئاً . فأقفلًا^(٣) حتى إذا كانا بوادٍ يقال له وادي طَفِيلٍ مالا إليده ، فنزلا ،
 فعدَا الخزاعيُّ على عَبْدَةَ بن مُرارة وهو راقدٌ فقتله ، وأخذ ما حَبِيَّ به . فلما قدِمَ
 سئل عنه فقال : مات ! فصدَّقوه ، واشترى بما أخذَ منه إبلاً وخيلاً .

فتفتنى يوماً الخزاعيُّ وقد أخذَ فيه الشراب :

أبلغُ بنى أسدٍ بأنَّ أخاهم بلوى ، طَفِيلٍ عَبْدَةَ بن مُراره^(٤) ١٥

(١) أوجره الحربة : طعنه بها في حلقه .

(٢) في السنختين بياض بقدر سنت كلمات .

(٣) جعلها الشنقيطى « فتقلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض

رواياته : أقفل الجيش ، وقلما [يقال] أقفلنا . والمعروف قفل وقفلنا ، وأقفلنا غيرنا » .

قلت : وهذا النص مما يضم إلى ماورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُوتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضِيمَهُمْ وَيُرْمِحُ بَعْدَ الْمُعْتَمِينَ عِشَارَهُ (١)

فلما سمعت بذلك بنو أسدٍ نهضوا إلى بني كنانة فقالوا . حليفكم هذا قتل
أخانا، فإن تدوه دية الملوك نقبل، وإن تأبوا نقتل! فودوه دية الملوك :
ألف بعير .

ومنهم : ٥

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْفِيٍّ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقَيْسُ بنت [اليَشْرَحِ بن ذى
جَدْنِ بن يَشْرَحِ بن الحارث بن قيس بن (٢) صيفي .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل ١٢
يَعْتَذِرُ للنساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل حمانيق ، حتى أدركت بِلَقَيْسُ
فقالت لأبيها : إن هذا الرجل قد فضح نساءكم فأنته قتل له : إن لي بنتاً قد
أعصرت (٣) ، وليس في قومها شبيه لها حسناً وجمالاً . فإن قال لك : فابعث بها
إلي ، قتل : إن مثلي في شرقي ونسبي لا تعتذر ابنته إلا في بيته ! فأتاه فذكر
ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف ينزلي

١٥ (١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المعتم : الذى دخل في العتمة ، وهو الثلث الأول من
الليل بعد غيبوبة الشفق . جاء في اللسان : « وأهل البادية يرمحون نعمهم بعيد الغرب وينبخونها
في مراحلها ساعة يستفيقونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مرقة من الليل — أثاروها وحلبوها » .
وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتهمها لقرى
الضيف قبل نزوله به .

٢٠ (٢) التكملة من المحبر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض في النسختين . وقد أنبت
الشنيطى في نسخته كلمة « شرحبيل » موضع « البشراح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة
الهدهد ، ولقتلها زهيرا حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .
(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبليها .

وَنُزِّلَ مَن مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِي^(١)؟ فَقَالَ : مَا أَحْمَلَنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدُّ سُرُورِي بِهِ ، لِأَنَّهَا^(٢)] مَكْرَمَةٌ لِي ، وَيَدُّ وَضْعِهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيْتِيَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فَزَخَّرَ فِيهَا وَزَخَّرَفَ أَبْيَانًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَشَّدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفِرَاعِ ، فَرَكِبَ فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بِلْقَيْسُ نَفْرًا مِنْ أَقَارِبِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّلَاثَ وَفِيهِ بِلْقَيْسُ فِي حَلِيهَا وَحُلَاهَا مَعَ جَمَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ^(٣) ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . فَخَرَجُوا فَمَقَتَلُوهُ . ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلِهِ وَخَوَاصِّهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَبْظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى ١٠ ١٣ آخِرِهِمْ . ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَمَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلَكُوا مِنْ شَيْئِهِمْ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَمَّكُوا عَلَيْهَا فَلَمَّكْتَهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْهُدُودِ وَسَلْيَمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) النزل ، بضمة وبضمين : ما يهبأ للضيف .

(٢) التكملة من الشنقيطى فى نسخته .

(٣) ١ : « وأخياره » ، والتصحيح للشنقيطى .

ومنهم :

الحارث بن كعب

وقتلَهُ ضَبَّةُ بنِ أَد (١) .

وسبب ذلك أن ضَبَّةً تفرقت إبله تحت الليل، وكان له ابنان: سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، فخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سَعَيْدٌ ، فأتى على ذلك ماشاء الله أن يأتي ، لا يرى سَعَيْدًا ولا يعلم له خبراً .

ثم إن ضَبَّةً بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدَّثان ، إذ مرَّ على سَرَحٍ (٢) بمكان ، فقال له الحارث : أتري هذا المكان فأنى لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سَعَيْدٍ — فقتلته ١٠ وأخذتُ برداً كان عليه ، من صِفَةِ البرد كذا وكذا ! فوصف له صِفَةَ البرد وسيفاً كان عليه . فقال ضَبَّةُ : فما صِفَةُ السيف ؟ قال : هاهو ذا على . قال ضَبَّةُ : فأرني السيف . فأراه إياه ، فمرفه فمضى به حتى قتله . ولأم الناسُ ضَبَّةً فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّةُ : « سبق السيف العَدَلُ (٣) » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر بجم الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرحة : واحدة السرح « وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتحريك : اسم من العذل بالفتح ، وهو اللوم .

وممنهم :

داود بن هبالة

- بن عمرو بن [عَوْف بن ضَجْم بن (١)] سعد بن سَلِيح (٢) بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاة وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
- ١٤ وذلك أنه كان ملكاً فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقرّه في منزله وبدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم
تنصّر وكره الدماء وبني ديرا ، فسكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسمّى
« اللثيق » ، فذهب الدبر إليه وأنزله الرهبان فلما تعبد اجترى عليه فقال
له ملك الروم : اغز بمن ممتك من العرب فلما يجد بداً من أن يفعل ، فغزا فكان
على حيله جعفر بن صح التموخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب (٣) .
- ١٠ ابن هبيل السكبي ، فغز عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هذاج بن مالك
ابن عامر بن الحارث بن أمار بن عمرو بن وديمة بن السكين بن أفصى (٤)
ابن عبد القيس ، وأعار في وجهه على [بكر (٥)] بن وائل فقتل زهير أيضاً
هداج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة (٦) ، فقال حذار (٧) بن ظالم بن
ذهل بن عجل العبدي

١٥

(١) التكملة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عنده ابن حبيب في الخبر
٢٠٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من برأس ألفا .
(٢) في النسختين : « سايح » ، صوابه من الخبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .
(٣) في ١ : « جناب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .
(٤) ١ : « قصي » ، والتصحيح للشنقيطي .
(٥) موضعها بياض في النسختين ، والتكملة بقلم الشنقيطي .
(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندري صحته .
(٧) في النسختين : « حذار » .

٢٠

لمعرى لقد أردت سيوفُ ابن ضَجْمٍ غداةَ التقوا منّا خطيباً وياسراً^(١)
 أهانَ الرِّجالَ بعده فكأنما يرى بالرِّجالِ الصّالحينَ الأباعرا
 فلا تبعدن إماماً لقيتَ ابنَ مالكٍ سبيلَ التي فيها لقيتَ المداذرا
 وقال زهير بن جَناب :

- ٥ فَجَعَتُ عبدَ القيسِ أمسٍ بجَدِّها وسقيتُ هداجًا بكأسِ الأفرلِ^(٢)
 ثم أقبل داود حتى إذا كان بناحية الرِّقْمِ تذاكر رجالٌ من قضاة مادخالهم
 من الذَّلِّ لصنعه الذي صنعه بنفسه ، فتواعدَ رجلان من قضاة على قتل داود ،
 أحدهما ثعلبة القبايل بن^(٣) زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب^(٤) ، ١٥
 والآخر معاوية بن حبيو بن حنّ بن وائل بن أمر مناة^(٥) بن مشجعة بن التميم بن
 النمر بن وبرة ، أخو كلب بن وبرة . فأقبل داود يسير ليلاً وأمامه شَمعة وهو
 منصرفٌ إلى الشّام ، حتى انتهى إلى موضع يقال له بركة حارب ، فتقدّما إلى
 الشمعة فأطفأها^(٦) وشدا عليه فقتلاه ، فقال عبدالمعاص بن ثعلبة التميمي يرثيه :
 لمعرى انعم للمرء من آل ضَجْمٍ نوى بين أحجار بيرة حارب^(٧)
 أصابتك ذوبان الخليفةين عامرٍ ومشجعة الأوباش رهط ابن قارب
 ١٤ فتى لم تله بنت عمّ قريبة فيضوى وقد يضى وليد القرائب^(٨)
 فتى ليس بالراضى بأدنى معيشة وليس له ذو العجز يوماً بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التي شربها الأولون .

(٣) بعده بياض لكلمتين

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

٢٠

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ١ : « فظفياها » ، صوابه في ب .

(٧) البيت في معجم البلدان (بركة حارب) .

(٨) ١ : « أويده القرائب » ، والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة التنازل ، قَاتِلْهُ :

نَحْنُ الْأُولَى أَرَدَتْ ظُهُبَاتُ سَيُوفِنَا دَاوُدَ بَيْنَ الْبُرْتَيْنِ لِحَارِبِ
خَطَرْتُ عَلَيْهِ رِمَاحُنَا فَتَرَكَنَهُ لَمَّا شُرِعَ عَنْ لَه كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
وَكَذَلِكَ أَنَّنَا لَا تَزَالُ رِمَاحُنَا تَنْفِي الْعِدَى وَتَفِيدُ رُغْبَ الرَّاغِبِ
كانت لداود ابنتان يقال لهما أمرعة ، وأشعرة ، وكان حلفهما بالشام ، فقدم ٥
عبد العاص التنوخي الشام ، فبعثت إليه أمرعة تسأله عن أبيها ، فعرض لها فلم
تفهم ، فقال :

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ أَمْرَعَهُ (١) فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَهُ
ثُمَّ أَدْعُهَا يَا فَوْزَعَهُ إِلَى الْحَدِيثِ وَالِدَّاعَهُ
أَلَا تَرَاهَا مُقْنَعَهُ وَخَيْلَهَا مُسْلَعَهُ
فِي كُلِّ عَامٍ شَعْشَعَهُ مِنْ عَامِرٍ وَمَشْجَعَهُ
ثم أرسلت إليه أشعرة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ أَشْعَرَهُ فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْرَهُ
يَارُبَّ خَيْلٍ مُضْمَرَهُ (٢) وَغَارَةَ مُحْدَفَرَهُ (٣)
وَحَوْلَةَ مُحْبَّرَهُ بَيْنَ لَوَى (٤)

ففهمتا قوله فشقتا جيبيهما ، وحلقتا رؤوسهما ، فهما أول من فعل ذلك

من العرب .

فَوْزَعَةٌ ، الَّذِي ذَكَرَ : فَوْزَعَةُ بِنْتُ سَلْمَةَ بِنْتِ وَثَاقِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ

(١) أورد الميداني المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذفرة : المملوءة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسحذفرة » .

(٤) بياض في النسختين .

ابن ذهل بن حذابي بن الدهان بن غشم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما .

ومنهم :

هَمَّامُ بْنُ مَرَّةَ

٥ بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام
يقبلنها^(١) يقان : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادققن عنقه .
فقال لها همام : وَيَحْكُ لَانْفَعَلِي . قالت : وما يُعِيشُه ؟ قال همام : أمة تُعِيشُه ،
١٠ واقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلى . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واردات — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام
يستحي الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فحمله فطعنه فقتله ، وهرب فليحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشره أناشِرُ لازالت يمينك آشِره^(٢)

(١) قبلت الولد تقبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الحشبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر برواية

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . وروى : « لقد عيّل الأيتام » .

ومنهم :

جَسَّاسُ بنِ مرَّة

- ابن ذهل بن شيبان ، وهو قاتل كليب بن ربيعة . وكانت أخته تحت كليب ، فقتل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب
- ١٧ البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المودعة ، بعد ما كادت تنفاني التقييلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسمته الهجرس ، فرباه جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين الهجرس وبين رجل من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكري : ما أنت بمفتة حتى نُلجحك بأبيك . فانصرف الهجرس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين يديها وتنفس الصعداء تنفساً ١٠ تنفّط منها ما بين يديها ، فقامت الجارية فزعاً قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدثته الحديث ، وقصّت عليه قصة الهجرس ، فقال جساس : ثأرت ورب الكعبة ! وبات على مثل الرضف (١) حتى أصبح ، فأرسل إلى الهجرس ، فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدي وخنتي ، وبالكان الذي قد علمت ، وقد زوجتكم ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحرب في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا ١٥ نتفاني ، وقد اصطالحنا وتماجزنا ، وقد رأيت أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثل ما [أخذ (٢)] علينا وعلى قومك . فقال الهجرس : أنا فاعل ، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بالأمته وفرسه ! فحمله جساس على فرس ، وأعطاه لأمّة ورُحماً ، فخرجا حتى أتيا جماعة من قومهما ،

٢٠

(١) الرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .

(٢) التكلة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغاني ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

فقص عليهم جساماً ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أخق قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويَعْقِدُ ماعقدتم . فلما قرَّبوا الدم وقاموا إلى العقْد أخذ المجرس بوسط رِجْله ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُحَى ونصَّييه ، وسِيقٍ وغرَبَيْيه ، لا يترك الرجلُ قاتلُ أبيه وهو ينظر إليه ! » .
ثم طعن جَساساً قَتَلَهُ ولحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

٥

ومنهم :

١٨

عمرو وإخوته ، بنو الزبَّانِ الذَّهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التغلبي انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألظَّ به ^(١) مالك بن كومة ^(٢) الشيباني ، وكان مالكٌ رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أَيْدِياً ، فلما لحقه ابن كومة اقتحم عن فرسه ^(٣) لينزل إليه مالكٌ فيقهره بفضْل قوته وبدنه ، فأوجره مالكٌ الرمح وقال : والله لتستأسرن أو لأفدّنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزبَّانِ ^(٤) فقال : أسيري ! وقال مالك : أسيري ! فقالا لكثيف : لقد حكّمناك ^(٥) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالكٌ لأفقيت في أهلي ! ففضب عمرو بن الزبَّان ، فاطم خدَّ كثيف ، فقال مالك : تعلم خدَّ أسيري يا كثيف ؛ فإني قد جعلت فداءك لك بلطمةِ عمرو خدِّك . وأطلقه . فخرّم كثيف النساء والخمر حتى يثأر من عمرو ولطمته ، فوضع عليه العميون ، فأتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزبَّان ، فقد نتجوا ناقةً حوَّاراً واشتَوَوْه وهم يأكلون ، وكانت نَدَّت لهم إبلٌ فخرجوا في طلبها فردَّوها . فقام كثيف

١٠

١٥

(١) ألظ به : ألح عليه . في النسخين : « فألظ به » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشنقيطي « عنق فرسه » . (٤) في القاموس (دهم) : « الريان » .

(٥) ب : « حكّمناك » .

٢٠

بضعف عدتهم ، وقال : مُرُوا بِجَانِبِهِمْ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَلْيَكْتَنِفُوا كُلَّهُ (١)
 رجلٍ منهم رجلان منا . فرثوا بالقوم وهم على طعامهم فدعواهم إلى الطعام فأقبلوا ،
 ففعلوا ما أمروا به ، فلما حَسَرَ كثيف العمامة عن وجهه قال له عمرو : يا كثيف ،
 هذا خَدِّي فالطمه فقيهه وفاه من خدك ، وما في بكر بن وائل أكرم منه . قال :
 لا ، حتى أفنُك . قال : فدغ هؤلاء الفتية الذين لم يتلبَّسوا من الحروب بشيء . ٥
 قال : فأبى ، فقتلهم أجمعين ، وبعث رءوسهم في غرارة ، وعلقها في عنق «الدَّهَمِ»
 ناقة عمرو بن الزَّبان .

ومنهم :

١٩

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نضلة ، الأسدَيان

وكانا يفدان على المنذر الأكبر الأخمى في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه . ١٠
 وكانت أسد وغطفان حلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من
 السنين ومعهما سبرة بن عمير الشاعر القعسي ، وحبیب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو
 وخالد بن نضلة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ رَبُّكَ ؟
 فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّك . فأمسك عليهما (٢) ، ثم قال لهما بعد :
 ما يمنعكما من الدُّخول في طاعتي ، وأن تذبُّوا عني كما ذبَّت تميم وربيعة (٣) ؟ ١٥
 فقالا : أبيت اللعن ، هذه البلاد لا تلام مواشينا ، ونحن مع هذا قريب منك ،
 نحن بهذا الرمل ، فإذا شئت أجبتك . فعلم أنهم لا يدينون له . وقد سمع من
 خالدٍ للكلمة الأولى ، فأوماً إلى السابق فستاها سماً ، فانصرفا من عنده من

(١) ا : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) ا : « عليها » ، صوابه في الخزانة ٤ : ٥١٠ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها

الشنقيطي « عنهما » .

(٣) الخزانة : « وأن تدنوا مني كما دنت تميم وربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحس حبيبُ
ابن خالد بالأمر، لما رأى من شدة سكرهما، فنادى خالداً فلم يجبه، فقام إليه فخرَّكه
فسمطَ بهُضُ جسده ، وفعل بعمروٍ ومثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح
المنذر نادماً على قتاها ، فعدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك
الأهل ، نديماك وخليلاك تبايماً^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أعلَى
الموت تستعدني ، وهل تراني إلا مَيِّتاً^(٢) وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر فحفر
لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبنى عليهما منارتين ، وهما الآن في بستان ، وعقر على كل قبر
خمين فرساً وخمين بعيراً ، وغرَّهما بدمائهما ، وجعل يومَ نادتهما^(٣) يومَ نعيم ،
ويومَ دَفنهما يومَ بؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

١٠ الأَبكرُ للنَّاهي بخيرَى بنى أسدٌ بعمرٍ وبن مسعودٍ وبالسيد الصمدِ
يُشَقُّ بصعراء الحبيلى له الثرى وما كنت أخشى أن يُزار به بلدٌ^(٥)

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري .
١٥ وقد كان خالدٌ قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العبسى ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالباء في النسختين والحزائنة ، وأراها « تبايما » بالياء ، أى تساقطاً .
(٢) في النسختين : « وهل ترى إلا أنى ميت » .
(٣) كذا في الواحزائنة ، وجعلها الشنقيطى : « ندامهما » .
(٤) هى هند بنت معبد بن فضلة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨ .
٢٠ . وشروح سقط الزند ١٨١٦ .
(٥) الحبيلى ، وردت بالهاء المهملة في النسختين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :
ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد
أى علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هى في النسختين « يزار » . وفي القرآن الكريم :
« حتى زرت المقابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تناعى به البلد » أى تبعه .

فقدّم إليهما تمر^(١) على نِطع ، فجعلها بأكلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له^(٢) : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرك لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلْتُ عمَّكَ فسُدَّتْ قومك^(٣) . قال : سأجزيك به .

- وجعل الحارث يذب^(٤) التمر بيده ولا يبصر ، غَضَبًا . فقال خالد : مالك
 تذبُّب التمر ، أيتَّهَنُ ترويع ؟ فقال الحارث : على أيتَّهَن تخافني ؟ فأمر الملك برفع
 التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رَحَله ، فقال الأسود : لم تعرَّضت لهذا الكلب
 وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عمييدي . فلما كان الليل
 بعث الأسود بجارية له ، معها عُسٌّ ضخم مملوء^(٥) تمرًا إلى الحارث وقال له :
 يقول لك الملك : عزمت عليك لعمَّا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام —
 فأخذ الحارث كأنه يشربه ، فسَفَّحه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هنيئ^(٦) من
 الليل قام إلى قببة خالد وقد أشْرَجَتْ عليه ، فهتكت شرَّجها ودخل عليه فقتله
 واغترز في رَحَله ومضى^(٧) .

- (١) جعلها الشقيطي « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها بتمر ، فجيء به على
 ١٥ نِطع » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .
 (٢) ب : « قاله » .
 (٣) في الخبر : « قال : لأنى قتلْتُ عمَّكَ ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة ، فتركك
 سيدهم » .
 (٤) يذب : ينيش .
 (٥) كندا في النسختين ، منصوب على الحال .
 (٦) مصغر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .
 ٢٠ (٧) اغترز : ركب . والفرز : ركاب الرجل .

ومنهم :

الفِطْيُون

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة (١) ، وكان يهوديًا ، وكان عزيزاً
بيثرب ممتنعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرب قد دانت له ،
فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن المجلان بن زيد الخزرجي ثم
القوفلي (٢) ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّائها وأجلست على منصتها
قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفة عن ساقها . فلما رآها مالك
وثب فقال : أئى عدوة الله ، تخرجين على قومك كاشفة عن ساقيك ،
سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! فالذى يراد بي أقبیح مما صنعت . إنه يذهب
بي إلى غير زوجي فيصيديني ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير؟
قالت : ينبغي أن يكون الخير عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء
واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكمت في داخل البيت ، فلما
خرج النساء وخلا الفطيون مع المرأة خرج عليه مالك فضر به بالسيف حتى برد ،
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نساءها ، وتصابت يهود ، وطلوا مالسكا ، فامتنع
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبي جبيلة
ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعالهم ، فقدم أبو جبيلة بيثرب واتخذ

(١) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفطيون الملك وهو امم عبراني أيضا .
وكان الفطيون تملك بيثرب فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسموا بهذا الاسم في الجاهلية
الأولى » . وقد انفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » . وانظر جهرة ابن حزم ٣٧٣ .
وفي حواشي الاشتقاق : « الفطيون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث
المحرق بن عمرو مزنيقيا . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلي » ، صوابه من الشنقيطي . وقد عدّه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٧
من رجال بني قوقل ، قال : « ومنهم مالك بن المجلان سيد الأنصار في زمانه ، وهو قاتل
الفطيون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهودَ والأوسِ والخزرجِ ، فلما طعموا جعلَ يدفع إلى
 ٢٣ الرجل سيفا فيضطربان به ، حتى قتل بهذا الفعل مائةً من أشراف اليهود ،
 فكان الرجلُ يقتل أخاه وابنَ عمه ، ثم انصرف راجعا إلى الشام ، فتوت
 الأوسُ والخزرج عليهم .

ومنهم :

لخنيفة^(١) ينوف ذو شناتر الحميري

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل
 مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنيفة ، وكان فاسقا يعمل عمل قوم
 لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حمير إذا ليط بالغلام لم
 تملكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا
 ١٠ أتاه الغلام ينسكه قطعت مشافر ناقته وذنها ، ثم يطلع لخنيفة من الكوة وفي
 فيه مسواكه فهي علامة نسكاه إياه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم
 يباس^(٣) ؟ فكث كذلك زمانا حتى نشأ زُرعة وهو ذو نواس ، وكانت له ذؤابة
 فيها سمي ذو نواس ، وهو الذي تهود وتسمى يوسف ، وهو صاحب الأخدود
 بنجران ، وكانوا نصارى فخرتهم وحرقت الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن
 ١٥ يهودوا ، فسببه غزت الحبشة اليمن ، وذلك لأن الحبشة نصارى ، فلما علمت
 الحبشة على اليمن^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنتفع به » ، وصححه الشنيطي موافقا ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر بإيجاز

عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم المتداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس

واليبيس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلمب بك كما لمب بغيرك ! فاتخذ سكيناً رقيقاً (١)
فلما بحث إليه للخميرة يدعوه عرف ما يريد ، فجعل السكين بين أخمصه ونعله ،
وأناه على ناقته له يقال لها سَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه
كما كان يقوم لغيره ، وذهب يمالجه ، فأنحى زرعة وأخذ للسكين فوجأ به بطفه (٢)

بجراتهم عليه ، فأقبل الحيان شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت ٢٤
سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، ووالله لا يصل إلى إخواننا
ومثلاً رجلٌ حتى ، فسئل فليصنح . فقال : إنه قد آلى ، ولا يرجع عن آليته . قالوا :
فإن أبي فاقته ونحن نملكك علينا . قال : لا تمجّلوا وأمهّلوا حتى أرى لذلك (٣)
موضماً . فأمسكوا . قال (٤) : فبينما زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ،
فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبيت اللعن ،
ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعةً ثم ناو له زيدا ، فنظر إليه
وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر (٥) » ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، إشارة إلى أنها بدء الصفحة التي
١٥ تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا تنتهي به هذه القصة ، ثم تبتدىء به القصة التي تليها .
وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يقين أن هنا قصصاً » . وتتمام القصة في الأغاني :
« فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطلعه من الكوة ، فرفم الحرس وهو سقيم فأروه ،
ونزل زرعة فصاحوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أنت
٢٠ ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا
هو قد قتل . فأتوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحتنا من هذا الفاسق !
واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » ، وإنما هو « الجبر » ومعه الملك . ٢٥

يغضب لقومه « فهزه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله، ووثبت همدان فألبسوه التاج
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيممّ ضرس العير مفرق رأسه نخرًا ولم يثبت لحقك باطله
فلم أرَ يوماً كان أكثر باكيًا غداة غداً ميل بون تُحدَى رواجه
وغادره يكبو إجرٌ جبينه وورث زيدا تاجه وحلائله
ونهم :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن (١) ، وكان غزا بني قيس بن حنظلة ، من البراجم ، فأسره الجعد بن
الشمّاخ البرجعي وفض أصحابه ، فمكث عنده عاما لا يُفدى ، فلما طال ذلك عليه
٢٥ جعل يأتيه في كل رأس شهر بأفعى فيقول : والله لتفدين أو لأعضنّ بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومي لا أراهم يفدونني ، فجزّ ناصيتي على
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أتاه يستثديه ، فقدمه فضرب عنقه ، فأتى همل ذلك ماشاء الله .
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فانفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن
١٥ أزنم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمرّاً ، فجعل
الصمة يأكل ويلقى النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كله ؛ أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطئك . فقال الصمة : إنما عظم بطني

(١) في المؤلف ١٤٤ . « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن
غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماه قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما نفرك برجلٍ أمرك
ومن عليك ثم أنك مستنبيباً فقتله؛ إن لله على أن لا أراك في غير هذا الموضع
إلا قتلتك أو مت دونك ! فافترقا .

- ثم إن الصمة غزا بني تميم فهزيم أصحابه، وأسر هو وابنه معه وبعض أصحابه،
أسره الحارث بن ببيعة^(٢) المجاشعي جد البعيث الشاعر . فقال الصمة للحارث بن
بيبة : سر بي في بلادك حتى أفتدى أصحابي . وكانت الحجرية لبني رياح بن
بربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورها ، فجاء الحارث مردفاً الصمة حتى إذا
نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ،
فضرب به بطن الصمة فقتله ، وصاح الحارث : يال دارم ! قتل أسيري في يدي ! ٢٦
فتارت يربوع ودارم ، فسكاد يقع القتال بينهم ، فسفرت الشفراء بينهم ، وأرضى
الحارث بن ببيعة من الصمة فسكنوا .
ومنهم :

عدى بن زيد

- بن أيوب بن حمار^(٣) العبادي الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد
١٥ مائة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يُحْتَجَبُ من الغور ، وكان هو سبب
ذلك النعمان بن النذر اللخمي .

وكان لعدى بن زيد عدو من أهل الحيرة يقال له عدى بن مريتا . فلم
يزل يلاطف النعمان حتى غلب على سمّره ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبغي
عدى بن زيد الغوائل ، ويحمل النعمان عليه حتى وغر صدره ، فسكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) « نبيه » في هذين الموضعين وما سياتي ، وصححه الشنقيطي . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في إحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطي « حماد » بالدال . ويروي

« حمز » و « حمار » .

كسرى يستزيره متشوقاً إليه^(١)، فأذن كسرى لعديّ في زيارته، فلما بلغ النعمان خروج عديّ إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه، ففضوا به إلى الصنّين^(٢) فحبسه هناك، فقال عديّ بن زيد شعره^(٣) كله أو أكثره في الحبس.

ثم إن أخاه كَلَمَ كسرى، فوجه كسرى رجلاً يخرجُه من السجن. فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره، فوثب أعداؤه عليه فغمّوه حتى مات، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك، وأوصى الرسول فستر أمر عديّ، ووافق كتاب النعمان. ومنهم:

١٠

عُرْوَةُ الرَّحَالِ^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب. وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بهيرٍ تحمل التجارات تباع له في الموسم، فكان بلعاء بن قيس يعرض لها، فكان يُجِيرُها له بعضُ أشرف العرب الأعراب، فحضر عُرْوَةُ الرَّحَالُ النعمان، وقد جهز عيرَه وجلس في فنائه وعنده وفودُ العرب، وحضر البراض السكتاني وكان

٢٧ خليماً فاتكاً، فقال النعمان: من يجير هذه العير؟ فقال البراض: أنا أجيرها. فقال له عروة: أنت تجيرها على أهل الشَّيْح والقيصوم؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب: «متشوقاً» بالفاف.

(٢) رسمت في «الصرن» وفي ب «الصرت»، صوابهما ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢: ١١٦ طبع دار الكتب. وصنين بلفظ مثنى الصن: بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع. ياقوت ٦: ٣٩٥.

(٣) في النسختين: «شعرة»، تحريف.

(٤) قال البكري: «سمى رحالا لأنه كان وفادا على الملوك وذا قدر عندهم».

الخليلع - وكان البراض رثاً الهيئة ومعه سيف قد أكل غمدُهُ : أنت أضيّق
 اسقاً من ذلك ، ولكنني أيها الملك أجيرُها من الحيين . يريد قيساً وخندف .
 فقال البراض : أنت تجير على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه
 ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالبير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض
 الطريق أدركه البراض ، فقدم أمام غيره وأخرج الأزام يستقسم بها^(١) ، فرّ
 به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال : أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم
 سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُوَيْن الجريب^(٢) على ماء يقال له أواره ، فأزل
 اللطيمة ومَرَّ حوا الظهر^(٣) . وقد كان البراض يبتغي منه غيرة فلم يقدر عليها حتى
 صادفَه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائم وحده في قبة من آدم ، فدخل عليه
 ١٠ فقتله ومضى .

ومنهم :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يوم الناس فقال : مَنْ
 يهجو الحارث بن جبلة الفسافي ؟ فدعا حرملة بن عسلة الشيباني ، فيمن دعا

١٥ (١) انظر الاستقسام في (كتاب الميسر والأزام) من تأليفنا ص ٥٢ - ٨٢ .
 (٢) ١ : « دويب الجريب » ، وصححه الشنيطي بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

. ١٩٦

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله أنزل اللطيمة وسرح الظهر » .
 وانظر خبر فتنة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتنجن . وكانت تلك
 الفتنة في الشهر الحرام . ٢٠

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت
 عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة . ملك الحيرة تسعا وأربعين سنة . الخبر لابن
 حبيب ٣٥٩ .

— وأم حرملة من غسان — فقال: أهجّه . فقال: لا ينطلق لسانى بشتمه .
وأنشأ يقول:

ألم ترَ أنى بلغت المشيبا وفي دار قومي عفا كسوبا
وإن الإله تنصصفتُهُ بأن لا أعق وأن لا أحوبا
وأن لا أكافرَ ذا نعمةٍ وأن لا أخيبه مستقبيا^(١)

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها « وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزانة القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبي محمد الأعرابي ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المتولين غيلة » .

وهذا بقية الخبر من الخزانة ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وغسانُ قومي همُ والدي فهلُ ينسيهم أن أغيبا
فأوزعُ بها بعضَ من يعتربك فإن لها من معدِّ كليبا
وإن نلالي مندوحةً وإن على بغيب رقيبا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سلامة من عبد القيس ، فقال :

١٤ * لا هم إلا الحارث بن حيلة *

فأسرها الحارث بن حيلة في هزينة المنذر فقال: يا حرملة ، اختر ما شئت في ملكي . فسأله جاريتين ضاربتين ، فأعطاهما إياه ، فبزل في التمر ففعد يشرب هو ورجل من التمر يقال له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحمراء ؟ مرها فلنستقي ! فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

٢٠ يا كعب إنك لو قصرت على حُسن الددا - وقلة الجرم
وسماع مُسمِعةٍ تملننا حتى نؤوب تناووم العُجم
لوجدتَ فينا ما نحاولُ من صاق الشراب ولدة الطعم

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر منى ثلاث خلال : إما أن أطرحك على أسدين ضاربتين في بر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سياف كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختر ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على رأسه فانكسرت فخذه ، فاحتمله راهب وداواه حتى برأ وهو يخمج منها . فكان هذا والحارث يومئذ بقنسرين . وكلمة « فخذه » أراها « فجدوته » .

واظن أيضاً المغضبية رقم ٧٢ والمؤلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[ومنهم :

كعب بن الأشرف^(١)]

- الله صلى الله عليه وسلم بقريش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ٢٨
 ويحرض قريشاً على الطلب بثأرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب
 بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لى
 بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أنا لك به
 يارسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 فافعل إن قدرتَ على ذلك . فكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يُعلو به
 نفسه^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لم تركت
 الطعام والشراب ؟ فقال : يارسول الله ، قلتُ لك قولاً لا أدرى أفي به أم لا ؟
 فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال
 صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأنتم في حلّ . فاجتمع على قتله محمد بن
 مسلمة ، وسليمان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان
 ١٥ أخاه من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ،
 وعبد الرحمن بن^(٤)] جبر^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ - ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦
 والطبرى ٣ : ٢ - ٥ . ونص الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة . ٧٨٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من الخبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يأنتم الكلام . ٢٠

(٥) في النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذِن لهم ، ففضوا حتى انتهوا إلى أطمعة^(١) فتمدَّ مهمم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت : مُحارب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نأتما ما أيقظني . فقالت : والله إني لأُعرف في صوته الشرَّ ! فقال كعب : لو يدعى الفتى لطمعةٍ أجب !

٢٩ فنزل فتحدثت معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تتماشى إلى شعب العجوز^(٤) فتحدثت به بقية ليلتنا ؟ فمشى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لي لو أبصرته سبَّط المشية أباؤ أنف^(٥)

وقد استخفي أصحابه بظلِّ النخل ، ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إنني جئتك لحاجةٍ أذكركها لك ، فاكنتم عليّ . قال : أفعل . فقال : كان قدومُ هذا الرجل علينا بلاءٌ من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقطعت عمَّا الشبل ، حتى ذهب العيال ، وجهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إنني أردتُ أن تبديعنا طعاماً ونُرْهَنك ونوثق لك ونُحسِّن في ذلك . فقال : تُرْهِنوني أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحننا ، إنَّ معي أصحاباً لي على مثل رأبي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبديعهم ونُحسِّن إليهم

(١) الأطمعة : بناء مرتفع كالحصن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدثت معهم ساعة وتحدثوا معه » ، والكلام هنا يقتضى « معه » ،

فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتى في ص ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والمرزباني ٣٤٣ . وفي الأغاني ١٩ :

في ذلك، وُرُهِنَكَ من الحَلْقَةِ^(١) مالك فيه وفاء. فقال كعب: إن في الحلقة لوفاءً .
ثم إن سلسكان شامَ يَدَهُ في فؤودِ رأسه ثم شَمَّ يده وقال : ما رأيت كالأيلة
طِيبَ عَطْرِ قَطْ ! ثم مشى ساعةً ثم عاد لمثلها حتى إذا اطمان عاد لمثلها ، فأخذ
بفؤودى رأسه ثم قال : اضر بوا عدو الله ، فاختلفت عليه أسيافهم فلم تُغْنِ شيئاً .
فأخذ محمد بن مسلمة مِغْولاً^(٢) كان معه فوضعه في مُنْتَهَى وَتَحَامَلَ عليه حتى
بلغ عاتقه .

ومنه :

٣٠

أبو رافع سلام بن أبي الحقيق

وهو من حَزْبِ الأَحْزَابِ عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قَتَلَتْ
الأوسُ كعباً أرادت الخزرج أن تفعلَ مِثْلَ فعل الأوس ، لأنهم كانوا يتبارون
بأنفالمهم في الجاهلية والإسلام^(٣) ، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
خمسَةَ نفرٍ لقتل أبي رافع ، فخرج عبدُ الله بن عتيك ، ومَسْعُودُ بن سفيان ، وعبدُ الله
ابن أنيس ، وأبو قتادة الحارث بن ربیع ، وخزاعيُّ بن أسود - حايِفٌ لهم من
أسلم - فخرجوا وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن عتيك عليهم ، ونهاهم
أن يقتلوا وليداً أو امرأة . فخرجوا حتى أتوا دار أبي رافع ليلاً ، فلم يدعوا فيها
١٥

(١) في اللسان : « والدروع تسمى حلقة . ابن سيده : الحلقة : اسم لجملة السلاح
والدروع وما أشبهها : وإنما ذلك لمكان الدروع ، وغلبوا هذا النوع من السلاح - أعنى
الدروع - لشدة غنائه . » وفي الطبري : « وأراد سلكان ألا ينسكر السلاح إذا جاءوا بها . »
(٢) في النسختين : « مغولاً » ، تحريف . وفي السيرة والطبري : « فذكرت
مغولاً في سيني حين رأيت أسيافنا لاتغني شيئاً » . والمغول : سيف دقيق .

٢٠

(٣) وهذا أيضاً هو تعليل ابن إسحاق لقتله . السيرة ٧١٤ . أما الطبري ٣ : ٦ فذكر
من سبب قتله أنه « كان فيما ذكر عنه يظهر كعب بن الأشرف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم » . ونحوه في إمتاع الأسماع ١ : ١٨٦ . وكان مقتل أبي رافع سنة ثلاث ، وقيل
سنة أربع .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عَائِيَّةٍ فصمِدوا إليه حتى قاموا على بابهِ فاستأذِنوا ، فنحرت إليهم امرأته فقالت: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نَفَرٌ من العرب نلتمس الميرة . قالت: ذاك صاحبُكم فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مُجاولَةٌ^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسيافهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُنْقاةٌ^(٣) ، فضربوه بأسيافهم ، وتحامل على عبد الله بن أنيس في بطنه بسيفه حتى أنفذه وهو يقول قَطْنِي قَطْنِي ! ثم رجعوا أدراجهم وقد قتلوه .
ومنهم :

١٠ سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء
ابن معرور الأنصاري

٣١ وكانت زينبُ بنتُ الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مصليةً^(٤) ، وقد سألت قبل ذلك : أى عضو في الشاة أحبُّ إلى محمد؟ فقيل لها : الذراع . فأكثر فيه من السُّمِّ ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتى وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مضغَةً فلم يُسغها ، ومعه بشر بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلفظها ،

(١) في النسخين: « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فما دلّه عليهم » والتصحيح للشنقيطى في ب . ورواية السيرة والطبرى :

٢٠ « فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتان بيض رقاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصلى بالنار . والمبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ ولمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعتزقت ، فقال : ما حلك على ذلك ؟ فقالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت : إن كان مسلماً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشر من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : « هذا أو ان وجدت انقطاع أهرى من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأم بشر أخت بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُوذُه .

فإن كان المسلمون لا يرون أن الله جمع لنبية الشهادة ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

ومنها :

رفاعة بن قيس الجشمي^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عليه السلام إليه عبد الله بن أبي حذرد ، ورجلين معه ، فكنوا له ، ورماه ابن أبي حذرد فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعة . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

وممنهم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب
ابن الحارث الأزدي

- ٣٢ وكان أخواله من دوس فنسب إليهم، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب (١)
- وكان يتعد هو وأبو سفيان في أيامهما فيضالجان بين من حضر ذلك المكان الذي هُما به، وكانت ابنته تحت أبي سفيان، ثم تزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر (٢) بن مخزوم، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر، فبلغه بعد أنه غليظ على النساء، فأمسكها ولم يرُدَّ المهر. وقال بعض: إنها أهديت إليه فقال الوليد لها ليلة أن دخل عليها: أنا أشرف أو أبوك؟ فقالت له: إن أبي سيد قوم، وفي قومك من يساويك ويفوقك. فغضب ولطمها على خدّها فهربت ١٠ ورجعت إلى أبيها، فأمسكها ولم يردها عليه.
- فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى نبيه بأشياء قد كتبناها في «أخبار قريش» (٣)، منها دمه في خزاعة، وعقره (٤) عند أبي أزيهر. فلما مات الوليد وحضر الناس سوق ذي الحجز تغفل هشام بن الوليد أبا أزيهر فقتله (٥)، وبلغ ذلك أهل مكة فهاج المطيبون والأحلاف من قريش وكادوا يقتلونه. وبلغ ذلك أبا سفيان، وهو ١٥

(١) في الخبر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسختين: « عمرو »، تحريف . وانظر نسب قريش للمصعب الزبيرى ص ٩٩ .

(٣) انظر أيضا نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر: المهر، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش: « فأتوا أبا أزيهر وهو بنى الحجاز بعد مامات الوليد، فسألوه ٢٠

— أى طالبوه بالعقر — فقال: أما وأتما تحت ظلال السيوف فلا! فضر به هشام بن الوليد فقتله . وكانت في هشام عجلة » .

بذى المَجَاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، فقدم على قَرَسِه حتى أتى مكةَ والناسُ متواقفون للحرب ، ولواء المطيِّبين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيدَ فضرب به البيضةَ ضربةً هدَّهَ منها^(٢) ، وفرَّقَ الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبى أزيهر وودينا . فودينا . فودوه ما تى ناقة .

ومنهم :

المجذّر بن زياد البلوى^(٣)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

٣٣

أخو بنى ضبيعة بن زيد^(٤) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو^(٥)] الجلاس ١٠

(١) المطيبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا بيدا واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف حفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاقبوا . ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً ، فسموا : «المطيِّبين» .
وشبيه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجمح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقبت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك الخبر ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هدّه منها ثم قال له : قبحك الله ، أتريد أن تضرب قريشاً بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيمهم العقل إن قبلوه » .

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقيطى مطابقاً ما فى الخبر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرفاً .

(٤) فى النسختين : « زياد » ، صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من الخبر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجذّر بن زياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من المناقطين .

الأَنْصَارِي ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منهما في الحرب غيرةً فقتلها ، ولحقَ بكفة كافرًا .
ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب العنسي

- وهو ذوالجِمَار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء
الفرس الذين قدِموا اليَن مع وَهْرَز فقتلوا الحبشة — وأنَّ الأسود توعدَّ الأبناء
بأن يُجْلِيَهُم من اليَن أو يتركهم له بها خَوَلا . فتحرَّز له فيروز بن الديلمي ،
وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادي ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء —
وكان فيروز يخبر أنه أتاهم رسولٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحَنَس^(٣)
ابن وَبْرَةَ الأزدي ، فأسلوا معه . وكانت المرأة التي استنكح العنسي قد أسلمت .
قال فيروز : فجنَّتها فكلمتها في أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من
الشر ما ترين : إما إجلأهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله
حيلةٌ أوسبيلٌ ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروزُ عندها ، فغضبه ووجأ
في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنكم
تحسنون إلى أصهاركم ، وأنت تضرب أخي^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه
لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريتُ ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذوالجِمَار » ، وصححه الشنقيطي بالماء المهملة . قلت : ذكر السعدي في
التنبيه والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبهلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن
عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » لحمار كان معه قد راضه
وعلمه يقول له اجث ، فيجشو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « داذويه » بالذال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن

يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ - ٢١٨ في حوادث سنة ١١ : « وبر بن يحنس » .

(٤) ١ : « أحتي » ، وصححه الشنقيطي .

رضي ، وإني سأحفر لكم في البستان سرباً إلى البيت الذي يكون فيه . فحفرت ٣٤
سرباً ، وجاء فيروزُ ودادويه وقيس بن المكشوح ، فلما قاموا إلى السرب^(١) قال
بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا
أُغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني
رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز -
وكان أشب القوم - فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه .
فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراد الرجوع
إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أتاه شيطان فأيقظه وإن عيناه تبصان^(٢) . فعالجه
فيروز فأخذ برأسه ولحيته فذق عنقه وخرج ، واتبعته المرأة فقالت : أنشدكم بالله
كلكم وعورتكم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل
قيس فاحتز رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف
على نفسه عتساً فأراد أن يرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسل
إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فأغتاله
على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلقبت فيروز^(٥) وهو مقبل إلى منزل قيس ،
وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتل صاحبك ! فركب فرسه
وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يمتف قيساً بقتله دادويه غدرأ :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت في النسختين . تبصان : تلمعان . ووا : « تبصان » ،

صوابه في ب .

(٣) الطبري ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أختكم نصيحتكم » .

٢٠

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) في النسختين : « فيروزا » ، وهو علم أجمي .

ما إن دَادَوِيَّ لَكُمْ بِفَعْرٍ وَلَكِنْ دَادَوِيَّ فَضَحَ الدَّمَارَا^(١)

ومنه:

٣٥

الحُطْمَ^(٢)

وهو شُرَيْح [بن شُرَحْبِيل^(٣)] بن ضُبَيْعَةَ بن عمرو بن مَرْتَدٍ ، أخو بني

قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعت بالبحرين في الرِّدَّة فارتدوا وملكوا

عليهم الغرور^(٤) ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان

عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فخاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ،

وسارت ربيعة إليهم بجؤاناً حتى كاد يهلك الملهون جهداً ، فلما اشتد ذلك

عليهم قال عبد الله بن حذف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه

من بني عجل :

[ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً وفتيانَ المدينة أجمعينا

فهل لكم إلى قومٍ كرامٍ قُعودٍ في جؤاننا مُحَصْرِينَا

كأنَّ دماءهم في كلِّ فجٍّ شعاعُ الشمسِ يُعْشى الناظرينا

توكلنا على الرحمنِ إنا وجدنا النصرَ للمتوكلينا^(٥)]

(١) الدمار : دمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه .

في النسختين : « الدمارا » بالبدال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٨ والأغاني ١٤ : ٤٤ .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) جعلها الشافعي « للغرور » . وما أثبت من ايطابق ماق الطبري ٣ : ٢٥٥ .

وفي الأغاني ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله

في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغاني ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهالتهم، فقال [العلاء] : من يأتينا بنجر القوم ؟ فقال عبد الله بن حذف^(١) : أنا^(٢) آتيكم بالخبز . ونزل من الحصن فأخذوه فسألوه ، فانقصب لهم وجعل ينادى يا أبحراه^(٣) ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه^(٤) فقال : ويحك ، ما شأنك ؟ أظنك بتس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير^(٥) وخطى سبيله ، فرجع ابن حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكاري . فبيّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلوه قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام للحطيم^(٦) إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الرّكاب انقطع سَيْرُ رِكابه فقال : ألا أحد من قيس يَمِقلني ؟ فر به رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثم ضربه بالسيف حتى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي^(٧) :

- (١) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .
 (٢) في النسختين : « أما » ، والتصحيح من الطبري والأغانى .
 (٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الطبري والأغانى .
 (٤) ١ : « بجر » ، صوابه في نسخة الشنقيطي . وهو أبحر بن بجير .
 (٥) في النسختين : « بقلين » ، صوابه في الطبري والأغانى .
 (٦) في النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .
 (٧) كذا . وفي الكلام تحريف ونقص . وعند الطبري ٣ : ٢٦٠ : « ولما رجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، ودل الشرك وأهله ، أقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هناك مفروق قد جمع رهطه شيبان وتقلب والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : إذن تشغلهم عنا اللهازم - واللهازم يومئذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابقوا - وقال عبد الله بن حذف في ذلك :
- لا توعدوننا بمفروق وأسرته إن يأتنا يلقى فينا سنة الحطم
 وإن ذا الحى من بكر وإن كثروا لأمة داخلون النار في أمم
 فالنخل ظاهره خيل وباطنه خيل تكس بالفتيان في النعم

لا تُوعِدْنَا بِمَفْرُوقٍ وَأَسْرَتِهِ وَإِنْ تَأْتِنَا تَلَقَّ مَعَنَا سُنَّةُ^(١) الْحُطَمِ

ومنهم :

٣٦

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

- كان عمر رأى كأن ديكاً نقره أسفل من سرته فخرتين ، فسأل عن رؤياه
 أسماء بنت عميس ، فقالت : هذا رجلٌ عجميٌ يصيبك . فمضت أياماً لذلك .
 ثم إن أبا لؤلؤة ، وهو فيروز عبد المغيرة بن شعبة ، لقيه وهو يمشى فقال :
 يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد جعل على خراجاً كثيراً . قال عمر : وكم هو ؟ قال :
 درهمين في اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذلك بكثير ،
 ما في بلادنا أحدٌ يعملها غيرك^(٢) . فقال : المستعان الله ! ثم ولّى وهو يهيمهم .
 فقال عمر : ما يقول ؟ قال^(٣) : يزعم أنه يعمل لك ربحاً يتحدث بها العرب والعجم .
 قال عمر : ما يقول العبد ، أتهدد ، أم وعد^(٤) ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث
 بعد ذلك إلا أياماً حتى وثب على عمر وهو يسوّى الصنفوف لصلاة الفجر ، وكان
 يتلفت يميناً وشمالاً فإذا استوى للصف كبر ، فطعنه بسكين له طرفان نصابه في
 في وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثاً^(٥) . وكان على عمر ملاءة
 صفراء ، فجعلها وجمها على بطنه وقال : حس^(٦) ! وكان أمر الله قدراً مقدوراً .
 وقدّم عبد الرحمن بن عوفٍ فصلى بالناس الفجر .

(١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفي النسختين : « الحكم » تحريف

كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .

(٢) الطبرى ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد

بلغنى أنك تقول : لو أردت أن أعمل ربحى تطحن بالريح فعملت » .

(٣) كذا في النسختين .

(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجمها الشنقيطى في نسخته : « وعيد » .

(٥) الطبرى : « فضرب عمر ست ضربات لإحداهن تحت سرته وهى التى قتلتها » .

(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب فما قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضی الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة
في سَحَرٍ ليليةٍ مُقَمَّرةٍ ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليبيك على الإسلام مَنْ كان با كياً فقد أوشكوا هلكاً وما قدم العهد
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها وقد ملأها مَنْ كان يؤمن بالوعد

وطلب الرجلُ فلم يوجد . فقلتُ : إني لخائفةٌ أن يكون هذا الحدّث ! فلم ٣٧
يكن : إلا أياماً حتى قُتِلَ عمرُ رضی الله عنه (١) .
ومنهم :

سالم بن داره

أحدُ بنى عبدِ الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلًا من بنى فزارة يقال له
زُمَيْل بن وُبَيْر (٢) ، وهو ابن أمِّ دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :
١٠ آلى ابنُ داره جَهْدًا لا يُصالحُكم حتى ينيكَ زُمَيْلٌ أمُّ دينارِ
ثم إنَّ ابنَ داره لقي بعد ذلك زُمَيْلًا بالدَّاءِ (٣) فقال : يا زُمَيْل ، ألا تفعل بأَمِّك
حتى أصالح قومي ؟ ! فقال له زُمَيْل : معذرةٌ إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي ولا في
رحلى إلا نَحِيْطُ أشدُّ به على وكأني . ثم لقيه مرةً أخرى بَشْرَاف (٤) ، فقال له

١٥ (١) في الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلي قال : لما أصيب عمر سمع
صوت : ليبيك على الإسلام ... » البيتين . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن
على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسوق

وثلثة أبيات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ : بشرح المرزوقي إذ نسب الشعر إلى الضماخ . وكذا
ما كتبت في حواشيتها . ٢٠

(٢) في النسختين : « زبير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والحزنة ١ : ٢٩٣ / ٤ :

٥٦١ . وفي الإصابة ٢٩٧٣ « دبير » . ويقال فيه أيضاً « أبير » ، وهو الأشهر .

(٣) داءة : موضع قريب من مكة . وفي النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى^(١) : حتى أصلح عشيرتي . فقال له : معذرةً إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي إلا سكين أصلح به حدائي .

ثم إن زُمَيْلاً قَدِمَ المدينة بعد ذلك بزمانٍ فتَضَى حوائجَهُ ، حتى إذا صدر عن الشُّعْرَة^(٢) سَمِعَ رجلاً يتغنَّى بقوله :

- ٥ مَلِكْتُ بِهَا الإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَأَ لَهَا مَعَ الصُّبْحِ مِنْ أَشْبَاعِ رُكْنٍ يَلْمُ^(٣)
 وَقَدْ أَوَّلَغْتَ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا يُكْسِرُ قَيْضَ بِيْهِنٍ وَحَنَمُ
 فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بِمَيْرِهِ ،
 فَحَمِلَ سَالِمٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَمَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَبِيبٍ نَصْرَانِيٍّ حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ
 كَلِمَتَهُ^(٤) دَخَلَ النَّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ^(٥) ، فَاحْتَنَقَهَا^(٦) عَلَيْهِ ،
 ١٠ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لِأَرَى عَظْمًا نَاتِنًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى
 يَسْقَطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَافْعَلْ . فَسَمَّهَ فَمَاتَ .

٣٨ ويقال إن أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري، وكانت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه، جعلت للطبيب جُملاً حتى سمَّه فمات . فذلك قول الكهيت بن ثعلبة :
 فلا تكثروا فيها الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجماعاً

١٥ (١) : « قوله الأولى » ، والتصحيح للشنقيطي في نسخهته .
 (٢) ب : « الشفرة » تحريف . والشفرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .
 (٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٠ .
 ويعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « ما لم » .
 (٤) أي التأمت جروحها . يقال : وعى العظم ، إذا انفجر بعد الكسر . ا : « دعت »
 والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .
 (٦) جعلها الشنقيطي « فاحتنقها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتنقها » وما أثبت من ا يطابق ما سيأتي في مقتل أبي مسلم الخراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنهم :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجبل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه (١) ، استجار النور بن الزمام الجاشعي (٢) ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مر آنفأ ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فتئين من المسلمين قتل بعضهم بعضا . ثم لحق بقومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع بن كعب بن عمير ، فطحقوه بوادى السباع ، ففكر عليهم الزبير حين رآهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما ربهه قال : الله الله أبا عبد الله ا فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونفيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأيره في ليلة مقمرة ، فعمطف عليه الزبير فقال : أنشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأيره ، وأغفى الزبير على فرسه فطمنه فأذراه عنه ، فقال الزبير : فانه الله ، يذكر بالله وينساه اومات . فقالت عاتكة أخت (٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير مهرد (٤)
يا عمرو لو نبتته لوجدته لاطاشاً رعش الجنان ولا اليد
هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد (٥)

٣٩

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجبل مقاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدها يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقتل علياً وأنت له ظالم » ، وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسختين : « الثمر » ، صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسختين : « بنت » ، تحريف .

(٤) الهمة : الجيش ، أو السكاة . المراد ، من التمريد ، وهو الفرار . ا : « معدد »

تحريف . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ ونسب قریش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إن الخففة فعلا غير ناسخ . الأشموني ١ : ٢٩٠ .

٢٠

وجاء ابن جرموز بسيف الزبير إلى علي رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أني قاتل الزبير . فقال علي : بَشِّرْ قاتل ابن صفية بالنار ! وأخذ السيف منه
وقال : سيف طالما فرَجَ الغمامةَ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قال : فكان ابن جرموز يدعو لأمر الدنيا ، فقيل له : لو دعوتَ لأمر
آخرتك . فقال : قد بيّستُ من الجنة منذُ قتلت الزُّبير !
ومنهم :

مالك بن الحارث الأشتر

- وكان أتى علياً رضي الله عنه لما ولي عبد الله بن عباس البصرة ، وتبيلد الله
اليمين ، وقُومَ مكة ، فقال له : وليتَ بي عمكَ فلمَ قتلنا الشيخ - يعني عثمان
رضي الله عنه - إنما قتلناه حين آثرَ أهل بيته بالولاية !
فتقاولا فأغلظ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،
وكان علي له مكرٍ ما ، فأنصرف الأشترُ مفاضباً ، فترك إنيانَ علي رضي الله عنه
حتى قتلَ أهل مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عاملَ علي عليها ،
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : من ترى لمصر ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،
وجّهه ، فإن هلكَ هلك ، وإن ملكَ ملك . فبعث إلى الأشتر فوآاه مصر ، فأخذ
على طريق الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاوية ، فكتب إلى الجانصار^(١) ، دهقان
القلزم ، بأمره باعتيال الأشتر وبيع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمه ،
٤٠ وكل لأشتر يحبُّ السمك فأمجده منه^(٢) ، وجعل الأشتر يأكل السمك أكل
متقٍ ، وكان الغالب عليه البلغم . فقال له : أيُّها الرجل ، لاتبَّ السمك ؛ فإن

(١) عند الطبري ٢ : ٥٤ « الجاستار » . والخبر فيه برواية تختلف عن هذه .

(٢) أجمده : أكثر له منه .

عندي دواءه . قال : وما هو ؟ قال : العسل . فأكل ثم قال له : هات العسل .
فجدح له فيه سماً فقتله^(١) . فلما بلغ معاوية قتله قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنّ عليّاً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأشر ، فقطعهما
الله تعالى .

ومنهم :

علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم التَّجَوُّبِيّ وعِداده في مراد ،
والبرك بن عبد الله التيمي^(٢) وهو صاحب معاوية ، وعمرو بن بكير التيمي^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النهروان
فترحموا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصابيح الهدى . ثم ذكروا الناس فعاثوا عليهم
أفعالهم ، وقالوا : [لو^(٤)] أنا شربنا أنفسنا لله ، والتمسنا غيرَه هؤلاء الأئمة الضلال
فتأثرنا بهم إخواننا ، وأرحنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعلّي ،
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا لكم لعمر بن العاص .
فتماهدوا على ذلك وتواثقوا لا ينكس رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سمّاه حتى
يقتله أو يموت دونه . فاتعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة^(٥) ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) « التيمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصرمي » نسبة إلى صريم بن
مقاس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ - ١٥١ .

(٣) « عمر بن بكير » وجعلها الشقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شربنا أنفسنا فأئينا أئمة الضلالة
فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ، وتأثرنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر
سنة ٤٠ .

٤١ ذلك، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه، وكان على رضي الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا أذوه :

خَلُّوا سَبِيلَ الْعَبْرِ بَاتِ أَهْلَهُ سَوْفَ تَرَوْنَ فِعْلَكُمْ وَفِعْلَهُ
وكان كثيراً ما يقول :

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنَّاكَ يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمَكَ
وكان يقول أيضاً :

خَلُّوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْمُجَاهِدِ أُبَيِّتُ أَنْ أَعْبُدَ غَيْرَ الْوَحِيدِ
وكان يقول :

١٠ فَأَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ^(١) أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ
وكان يقول : ما يحبس أشقاها، أما والله لعهد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخَضَّب من هذه — يعني لحية من هامته — وكان يقول :
اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك^(٢)
ولا تجزع من الموت إذا حلَّ بواديك

١٥ فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها، وكانت ليلة الجمعة، بات ابن مُلْجَم في مسجد الجماعة بجنب الأشعث بن قيس الكندي، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك الليلة رؤيا فخبَّر بها أبا عبد الرحمن السلمي وهو مجروح فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدَّب الحسن والحسين رضي الله عنهما، قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال :
ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبكين — فذنوتُ منه فقال لي : بت الليلة أُوقظ أهلي، فملككتني عيني وأنا جالس، فسَمَّح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وروى : « في أي يوم » . شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣١ حيث نسب الشعر إلى الحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلم .
(٢) يجعله العروضيون شاهداً للخزم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . العمدة ٢ : ٩٢ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلت: يا رسول الله، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدود^(١)؟ فقال: ادعُ ٤٢
عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم، وأبدلهم بي من هو شرُّ
مني! ودخل ابن التياح^(٢) المؤذن على ذلك، فقال: الصلاة. فأخذت بيده،
فشى ابن التياح بين يديَّ وأنا خلفه.

(ورجع الحديث). قال: فقال الأشعث لابن ملجم: فضحك الصبح! ٥
فانطلق ابن ملجم، وشبيب بن بجزرة الأشجعي، وخرج عليٌّ من منزله وهو يقول
أيها الناس الصلاة، أيها الناس الصلاة! فضربه ابن ملجم ضربةً من جبهته إلى
أقرنه، وأصاب السيف الحائط فلم فيه، ثم ألقى السيف وأقبل الناس فجعل يقول:
أيها الناس، إيابكم والسيف فإنه مسموم! فذكروا أنه سمه شهرًا.

فأدخل عليٌّ رضي الله عنه، وأدخل ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت ١٠
علي: أقتلت يا عدو الله أمير المؤمنين؟ قال: لم أقتل إلا أباك. فقالت: والله
إني لأرجو أن لا يكون علي أمير المؤمنين بأس. قال: فلم تبكين إذا، والله لقد
سمته شهرًا، فإن أخلفني فأبدده الله وأسحقه!

ثم إن عليًّا رحمه الله قال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش ١٥
نفسه أو قصاص، وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين.

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرباب، يقال لها «قطام»، وكانت
من أجهل الناس، وكانت خارجية، وكان عليٌّ قتل أهل بيتها بالنهران، فقالت:
لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف، وقتل عليٌّ بن أبي طالب بعد ذلك فتزوجها ٤٣
وبنى بها، فلما فرغ منها قالت: يا هذا، إنك قد فرغت فأفرغ^(٣)! ففرج
٢٠ فضرب عليًّا.

(١) قال أبو الفرج: الأود: العوج. واللدود: الحصى. مقاتل الطالبيين ٤١.

(٢) مقاتل الطالبيين: «ابن التياح».

(٣) في ب: «فأفرغ»، من صنع الناسخ.

وقال بعض الشعراء (١) :

فلم أر مَهْرًا ساقَهُ ذو سماحةٍ كَمهرِ قَطَامٍ من فَصِيحٍ وأَعجمِ
ثَلَاثَةُ آلاَفٍ وَعَبْدٌ وَقَيِّنةٌ وَضربَ عَلِيٌّ بِالْحِسامِ المِصَّمِ
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى من عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتَلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلَجَمِ

وأما صاحبُ معاوية فطعن معاويةً وقد خرج لصلاة الفجر في تلك الليلة في
أليته، فلم يُولد لمعاوية بعدها حتى مات .
وبذلك السبب جعلت المقصورةُ في المسجد الجامع .
ونهم :

خارجه بن حذافة العدوي

- ١٠ . وكان قاضي مصر، وكان له صلاحٌ ومُحبةٌ، فخرج صاحب عمرو بن العاص (٢)
فوجد خارجه في مجلس عمرو وبمضى الناس، وقد كان عمرو شغل تلك الليلة، فدنا
منه وهو يظنه عمرًا، وهو على سرير عمرو جالسًا، فضربه من ورائه بالسيف على
عاتقه، فأخذ الرجل، وخرج عمرو، وحمل خارجه إلى منزله مُتخفًا، فأتاه عمرو
فقال له خارجه : والله ما أُرَادَ غيرك . فقال عمرو بنُ العاص : « ولكنَّ الله
أراد خارجه (٣) ! » .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التيمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل إن عمرو بن بكير قاتل خارجه هو الذي قال : « أردت عمرًا وأراد الله خارجه ! »

ومنهم :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دس إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقض عليه أمره ، فإن هو فعل ولاه خراسان .
٥ . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتى آذت ربيعة علياً وشنعوا عليه .

وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتِل على رضي الله عنه أحبَّ معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدوس :

مُعاويَ أكرم خالد بن المعمر فإنك لولا خالد لم تؤمر ٤٤
فكتب إليه معاوية بهمه على خراسان ، ودس إليه رجلاً فسقاه شربة
١٠ . بظهر الكوفة بقصر بني مقاتل ، فقتلته وقد أجمع الناس على معاوية .

ومنهم :

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورقي^(١) . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال :
حدثنا ابن عون^(٢) ، عن عمير بن إسحاق^(٣) قال :

١٥ . دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي :
أي فلان ، سئني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كديفاً له
ثم خرج فقال : أي فلان ، سئني قبل أن لا تسألني ؛ فأبى والله لقد لفظت طائفة

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي .
ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدي ، قلبتها بعودٍ كان معي ، وإني قد سقيت السم مراراً فلم أُسْقَ مثلَ هذا قطُّ ، فسألني ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !

ثم خرجنا فأنبتته القَدَّ وهو يسوق^(١) ، وجاء الحسينُ فعمد عند رأسه فقال :

أى أخى ، تَبْنِي مَنْ سَقَاكَ ؟ فقال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحمدٍ بك

شيئاً . إن يكن صاحبِي الذي أُظِنُّ ، فالله أشدُّ نعمةً ، وإلا فوالله لا يُقتلُ بي برى^(٢) !

ومَنهم :

سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاويةَ أن أهلَ المدينة يقولون ، إماؤهم وعبيدُهم ، مقالةً قد

١٠

شاعت على أفواهم :

والله لا ينـالها يزيدُ حتى يعضَّ هامَهُ الحديدُ

إنَّ الأميرَ بعدهُ سعيدُ

وكانت أمُّ سعيدٍ أمَّ عبد الله^(٣) بنت الوليد بن الوليد^(٤) بن المغيرة ، وكانت

٤٥ قاتلت عن عثمان يوم قُتل ، وأصابها جراحةٌ ؛ وأعاتها نائلةُ بنت الفرافصة على

١٥

المدافعة عنه ، فجرحَتْها جميعاً . فلما بلغ معاويةَ هذا القولُ عن سرعان أهل

المدينة^(٥) ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ماشى ؟

بأغنى أن أهل المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقال الطالبيين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا في النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

* والله لا يباؤها يزيد * *

وأشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد: وما تذكر هذا يا معاوية؟ والله إن أبي خير من أبي يزيد، وأمي خير من أم يزيد، ولأنا خير من يزيد. ومع هذا أنا وأمينك فما عز لناك، ورفعناك فما وضعناك، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فخلاتنا عن^(٢) جميع ذلك.

قال معاوية: أمّا قولك يا ابن أخي: إن أبي خير من أبي يزيد، فقد صدقت رحم الله أمير المؤمنين عثمان، هو والله كان خيراً مني. وأمّا قولك: إن أمي خير من أم يزيد، فصدقت، أعمري لامرأة من قريش خير من امرأة من كلب، وبحسب امرأة أن تكون من صالح نساء قومها. وأمّا قواك: إني خير من يزيد، فوالله يا ابن أخي ما يسرني أن حبلاً^(٣) مدّ فيما بين العراق فنظّم لي فيه أمثالك بيزيد! ولكن انطلق فقد وليتك خراسان.

وكتب له إلى زياد: أن وله نغرها، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحضنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين. فضرب زياد للبعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ^(٥) به من أهل المصر من داعر^(٦) وما أشبهه، فصاروا أربمة آلاف؛ وولى أسلم بن زُرعة الكلّابي على الخراج، ومضى سعيد حتى

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشطر من أشطار الرجز بيتاً.

(٢) أصل النصّ في الإبل والملاشية: أن تطرد وتحبس عن الورد. ا: « فخلاتنا » وصححه الشنقيطي بما أثبتته.

(٣) ا: « حبلاً »، صوابه فب بتصحيح الشنقيطي.

(٤) يحضنه: يحفظه ويصونه. وفي النسختين: « يحضنه ».

(٥) في النسختين: « يلوى »، تحريف. لاذ به: أحاط به.

(٦) الداعر: الفاجر المفسد. ا: « داعر »، تحريف.

٤٦ نزل مرو ، وفوز^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات^(٢) ليعبر عليها . فلما تحمّلوا وجازوا كان أول ما سمعه من النداء نداءً منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفر ! فتفأهل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علا أمركم إن شاء الله . وبدر الناس رفيع أبو العالية الرياحي الفقيه ، فصلّى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين من وراء النهر .

٥

ونفذ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والملكة يومئذ ببخارى يقال لها « خنك خانون » فصاحبها صاحباً معلوماً على أن تخلي له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مُردداً كأن وجوههم السيوف ، وسهّلت له الطريق ، والتقى هو وخانون فقرفهما^(٣) أهل خراسان ، وغنّوا عليهما أغنيّة بالخراسانية ، وهي :

١٠

كُور خَيْرِ آمَدَ خَانُونَ دَرُوعَ كِنْدَه^(٤)

فمضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبي ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خانون » : أردد على الرّهون فقد^(٥) سلك الله . فقال : إني أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددهم . قال : حتى أنزل مرو . فمضى بهم ولم يرددّهم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

١٥

(١) فوز الرجل بإبله : سلك بها المفازة .

(٢) العامّة : معبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرفه : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو الضم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسمت في النسختين « آمد » . بالمعجمة . دروع بمعنى

٢٠

الكذب ، وفي النسختين : « دروع » ، تحريف .

(٥) ا : « فقال » . والتصحيح للشنقيطي .

فجعل أولئك الرهائن فلاحين في نخل له وحرث بالمدينة ، فأقام يوماً يتمهد ماله
فاغتالوه فقتلوه ، وجؤوه^(١) بنخا جرم .

وبلغ الخبر أهل المدينة فساروا إليهم فحصرهم في جبل هناك ، ولم يقدموا
على حربهم حتى ماتوا في ذلك الجبل عطشاً . فجعلت ابنة سعيد جارياً لها يقال
لها « مردانة » في رحالة^(٢) فقالت : من يبكي أبي بيئتين شعرهما في نفسي فله هذه ٤٧
الجارية بما عليها . فقال في ذلك الشعراء فلم يصنعوا شيئاً ، فقال خليلد عيين^(٣)
العبيدي :

يا عين أذرى دمةً وأبكي الشهيد ابن الشهيد
فلقد قتلت بفرقة وجلبت حتفك من بعيد
فلما قالها قالت : إن هذان^(٤) اللذان كانا في نفسي . وأعطته الجارية
برحالتها .
ومنهم :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذكر الكلبي عن خالد بن يزيد عن أبيه [أن^(٥)] معاوية قال لأهل الشام
لما أراد البيعة ليزيد : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ودنا من أجله ، وقد
أراد أن يوئى الأمر رجلاً من بعده فماذا ترون؟ فقالوا : عليك بعبد الرحمن بن
خالد بن الوليد — وكان فاضلاً — فسكت معاوية وأضمرها في نفسه . ثم إن

(١) أى طعنوه .

(٢) الرحالة : مركب من مراكب النساء . في ١ : « رجاله » . والتصحيح للشنقيطي .

(٣) في النسختين : « عين » ، تحريف .

(٤) كذا في النسختين . وفي الكتاب الكريم : « إن هذان لساحران » .

(٥) ليست في النسختين .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةَ ابنَ أُنالَ الطَّيِّبِ ، وكان من عُظَمَاءِ الرُّومِ ، فقال : أتت عبدَ الرحمنِ فابْتَعَتْ له ^(١) . فأتاه فسقاه شربةً انحرفَ منها عبدُ الرحمنِ ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جدَّ إلا ما أنْفَضَ عنك ما تكره . ثم إن كعبَ بنَ جُعَيْلٍ ^(٢) التَّمَّابِيَّ - وكان صديقاً لعبدِ الرحمنِ بنِ خالدٍ - دخل على معاوية فقال له : قد كنتَ صديقاً لعبدِ الرحمنِ بنِ خالدٍ فما الذي قلتَ فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشُ بإعوال البُكاهِ على فتاها
ولو سُئِلْتُ دمشقُ وأهلُ حمصِ وبُصرى من أناحِ لِسِكِّمِ قَراها ^(٣)
فسيفُ اللهُ أَدْخَلَهَا المِنايا وهدَمَ حِصنها وحمى حماها
وأسكنها معاويةَ بنَ حربٍ وكانت أرضُه أرضاً سواها ١٠
ومنهم : ٤٨

شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد ^(٤) ، وكان صاحبَ شُرطةِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زيادِ بنِ أبيه ، وكان عُميدَ اللهِ يُكثِرُ القتلَ في الخوارج ^(٥) ، فأقبل شيبانُ منصوراً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بنينَ له ، فعَرَضَ له ناسٌ من الخوارج فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لِسِكِّمِ . فدخَلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سِلاحَهُمْ ، ثم خرج ففأولاه بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسْرًا

(١) أي صف له الدواء . في النسخين : « فابتع له » .

(٢) ١ : « حجبل » وصححه الشنقيطي . وانظر ترجمة كعب في الشعراء ٦٣١ والمغازاة ٤٥٨ : ١ والمفضلية ٦٣ .

(٣) أناح ، جعلها الشنقيطي : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ - ١٥٥ .

(٥) في الاشتقاق : « وكان زياد وولاه الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج

نهاراً ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بنين له » .

فقتلوهم ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بخفانٍ خادِرٌ بأشجعٍ من بشر بن عتبة مُقدِّمًا
أباءَ بشيبانِ الثَّوورِ وقد رأى بني فانكٍ هابوا الوشيجَ القومًا^(١)
ومنهم :

٥

عَبَّادُ بنِ عَلَقَمَةَ ، المعروف بابن أخضر المازني^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مِرْدَاسَ بنِ أُدَيَّةَ بالأهواز .

فأقبل عَبَّادُ من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه

أحد عشر رجلاً من السُّكَّةِ التي تَنَحَّرُ مَسْجِدَهُمْ^(٣) ، فقام تسعةً منهم في السُّكَّةِ

ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلمك . فوقف لهما فدنوا منه فقال

أحدهما : إن هذا أخي قد ظلمني حتى وغصبني مالي فليس يدفعه إلي . فقال عَبَّادُ :

أستعدي عليه . فقال : إنه أوجهُ عند السلطان مني . فقال عَبَّادُ : خذ حَقَّك منه

إن قدَّرت عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيت على نفسك . ثم ابتدراه

بسيوفِهِمَا ، وخرج عليه التهمة الذين كانوا في السُّكَّةِ وأخذوا بلبجامة فقتلوه

وحكموا ، وتفادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبل معبدُ أخوه ، فلما انتهى ٤٩ ١٥

إلى الخوارج وهم في السُّكَّةِ وعليهم السلاح وعلى جميع من معه من بني مازن قال

للشرطة : خلوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلوهم رجالة في مثل

حالهم . فنزلوا فاقْتَبَلُوا ، فقتلوا الخوارجَ إلأرجلا أفلتَ في الزَّحَامِ . فقال الفرزدق :

(١) أباءه به : قتله به . الثَّوور : جمع ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،
والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

٢٠

(٣) تنحَّر مَسْجِدَهُمْ أي تستقبله ، إذا استقبلت دار دارا قيل : هذه تنحَّر تلك .

نقد طلبت بالذحل غير ذميمة إذا دُمَّ طُلَّابُ الذحول الأخضر^(١)
 لقد جرّدوا الأسياف يوم ابن أخضرٍ فنالوا التي لا فوقها نال نائز
 أفادوا به أسداً لها في اقتحامها على الذمّرات في الحروب بصائر
 ومنهم :

٥ مسعود بن عمرو العتكي^(٢) الذي يقال له « قمر العراق »

وكان سبب قتله أن عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق، وعطاية
 ابن الأسود، الخارجين، وكان بالبصرة، فأشار عليهما فبسبهما وكانا من رؤوس
 الأزارقة، فحققت الأزارقة ذلك عليه فدشوا له من قتله، ولا يُعرف قاتله .

ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية، وفُتِن أهل البصرة، وهرب عبدي الله

ابن زياد، رأست الين وربيعة عليها مسعوداً، فأقبل مسعودٌ وعليه قباه ديباج ١٠
 أصفر، مُرَلَّع بسواد^(٣) في الأزرد وربيعة، ورأست تميم عليها عبساً أخوا كهْمسِ
 السعدي، فأقبل مسعود قاصداً إلى المسجد الجامع، فصعد المنبر فجعل يأمر بالسُّمّة
 وينهى عن الفتنة، وغفّل الناس عن السّجن وفيه الخوارج الذين حبسهم ابن
 زياد، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السّجن، وكان أكثرهم من بني تميم
 ٥٠ فدخلوا المسجد فاغتالوه وهو غافل، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأهوز، فقال ١٥
 سوار بن حيان المنقري^(٤) :

(١) الأخضر: أنباغ ابن أخضر . في ١ : « الأحاصر » وصححه الشنيطي مطابقاً ما في

الديوان ٣٩١ .

(٢) شهرة نسبه « العتي » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكمال ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ،

٢٠ . وكان مسعود سيد الأزرد . والعتيك من الأزرد .

(٣) مولع : فيه ضروب من الألوان .

(٤) كذا في النسختين وكثير من الكتب، ونص ابن السيد في الاقتضاب ١٢٣ أنه بجاء

مكسورة وباء معجمة بواحدة .

الم يكن في قتل مسعود غير
 نحن ضربنا رأس مسعود فخر
 فأصبح العبد المزوني عثر
 فطمهم بحر تميم إذ زخر
 من حولهم فما دروا أين المفر
 وقال نافع بن الأزرق :

فتكنا بمسعود بن عمرو لقيه
 ولا تخرجن منه عطية وأبنة
 وكانت له في الأزدي حال عزيمة
 فقالت تميم نحن أصحاب ثاره
 ويصلوا بحوب الأزدي والأزد جرة
 فقل لتيمة ما أردتم بكذبة
 وقال نافع بن الأزرق :

لبينة لا تخرج من السجن ناعما
 فحضنا له شوباً من السم ناعما
 وكان لما يهوى من الأمر مانعا
 ولن ينهوا حتى يعضوا الأصابع
 متى يصلحها يصبح الأمر جاشعا^(٢)
 تكون لها الأوطان منكم بلاعما

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي^(٣)

وكان عبد الله بن خازم ولي أبنه محمداً هراً، وجعل معه شماس بن زياد
 المطاردى على أمره وقمان حاله^(٤) وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس .

(١) يزيد، جعلها الشنقيطي « يريد » .

(٢) جاشعاً ، كذا في النسختين ، ولعلها « خاشعاً » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تاليه في نسخة الشنقيطي .

(٤) في النسختين : « سله » تحريف . يقال : هو على قفانه أي على أثره ، يتتبع أمراً .

ويبحث عن حاله انظر اللسان (قف ١٩٨) .

وقد كان ابنُ عمِّ شماسٍ قُتِلَ في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم، فشرب يوماً شماساً، فلما أخذت^(١) فيه الشرابُ ذكر ابنَ عمِّه ذلك فقال: لا أرى ابنَ السوداءِ قتلَ ابنَ عمِّي وهو حيٌّ يفتنهم بينهم. فاعتال محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم، حتى انتهى إلى مرو، وبها عبدُ الله بن خازم.

٥١ ومنهم:

عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان يجالس عبيد الله بن الحر الجعفي فيخبر بما خبره عن علي رضي الله عنه، وهو صاحب أشعار الملاحم. وكان يقول: إن الحسين رضي الله عنه قال لي: إنك تقتل، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر^(٢).

وقال ابن الحر: إن ابن أبي عقب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه، ويزعم أن ابن زياد يقتله. فأتاه عبيد الله بن الحر ليلاً مشتملاً على السيف، فناداه فخرج إليه، فقال: أبلغ معي إلى حاجتي لي. فخرج معه ابن أبي عقب، فلما برز إلى السبخة^(٣) ضربه بالسيف حتى مات.

(١) كذا في النسختين. والتأنيث للتضمين الشراب معي الخمر.

(٢) جعلها ناسخ ب «الجازر»، تحريف. وهي بتقديم الزاء: قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد.

(٣) السبخة، بالتحريك: موضع بالبصرة.

ومنهم :

مروان بن الحكم بن أبي العاص

وكان خطب حَيَّةَ بنتِ أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وهي أمُّ خالد بن يزيد بن معاوية - فقال لها خالد : لا تُزَوِّجيه فإنه، إنما يريد أن يضعَ مَنِّي . فأبَتْ وتزوجته ، فتكلم يوماً خالدٌ ومروانُ حاضر ، فقال له مروان : اسكت يا ابن الرَّحِيبة ! فأزَّجَ عليه وحَجَّل . وبلغ الخبرُ أمَّ خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغني ما كَلَمَك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مِنِّي . قالت : أما والله ليعلمنَّ ، فأحِبُّ أن لا يرى في وجهك غضباً . قال : نعم . فلما انصرف مروان إليها سكتت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مِرْفقةٍ فألقته على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لفظَ عَصَبَهُ (١) .

ومنهم :

٥٢

قبيصة بن القين الهلالي

وكان سببه أن المغيرة بن شعبة أتى برجلين من الخوارج فحبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المغيرة يتقى الدماء ، وكان أحد الرجلين من بني تميم والآخر من محارب ، فكتب معاوية إلى المغيرة : إن شهدا أني أمير المؤمنين نخل سبيلهما ، وإن أبيأ ذلك فاقتلتهما . فجاء بنو تميم فشهدوا على صاحبهم بالجنون نخل سبيله . ثم دعا بالمحاربي ، وكان يقال له مُمين - وقبيصة بن القين جالسٌ عند المغيرة - فقال لمُمين : أنشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثر من محارب ! فقام قبيصة بن القين فقال : أصالح الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه ، بسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يعصب بالقم أي

يفرى به فيببس . انظر اللسان (لفظ ٣٤٢) .

أسقنى دمه . قال : اضرب عنقه . فاضرب قببصة عنق معين الخارجى .

- فضى المغيرة ، وولى بعده زياد بن أييه، وبعده عبید الله بن زياد ، ثم خالد ابن أسيد ، ثم الضحاک بن قيس الفهرى ، ثم عبد الرحمن بن أمّ الحكم ، ثم الثّمان بن بشير - إلى أن ولى بشر بن مروان بن الحكم ، فأكرم هذا الحى من قيس - وكانوا أخواله - ثم بنى عامر خاصة ، وأكرم قببصة بن القين الهلالى ، فقدم رجل^(١) من عمان يرى رأى الخوارج فدخل مسجد الكوفة ، فأتى حقة فيها قببصة بن القين فى صدر المجلس ، فقال الثّمانى ليفهم : من هذا ؟ فقال : قببصة بن القين خال الأمير . قال : ما أعرفه . فقال الرجل المستول : هذا قاتل معين الخارجى المحاربى ! فأقبل على الذى يليه فسأله كما سأل الأول ، فقال له مثل قول صاحبه ، حتى سأل أربعة نفر ، فانفتقوا على قول واحد ، فلما اجتمعوا على منطق واحد انطلق إلى الصياقلة ، وفى كمة نفيقة^(٢) له ، فطاب سيقاً صارماً ، فأتى بسيف من البيض، فهزّه فإذا هو شديد المتن فاشتره وكانت الأمراء تعشى عند العصر فلا تفرغ إلا عند احمرار الشمس . فخرج قببصة بن القين من عند بشر ، فعرض له الثّمانى فقال : أصلحك الله ، إني رجل غريب ظلمنى عاملى ولا أحد لى ، وقد أخبرت بمكانك من الأمير . فقال : هي ! — وطولها ١٥ وهو يسير رويداً ، والثّمانى يتلفت يريد الخلوّة من الطريق ، وقببصة يسير رويداً حتى انتهى إلى دار السّمط بن مسلم^(٣) ، إلى زقاق يأخذ إلى بنى دهن من بجيلة ، فخلا له الطريق فطرح بته وقال : لا حاكم إلا الله ، يا ناراء معين^(٤) ! ثم ضربه

(١) فى النسخين : « لى رجل » .

(٢) مصغر نفقة ، أى مال .

(٣) انظر الاشتقاق ٣٠٣ .

(٤) يا ناراء ، كذا ورد فى النسخين ، والمألوف « بالنارات » .

ضربةً أطنَّ منها فخذَه ، ثم ولى العمانيُّ وأقبلَ الناسُ إليه ، فنادى قبيصةُ : إنه لا بأسَ علىّ ، أدركوا الرجل . فلما سمعَ العمانيُّ قوله : « لا بأسَ علىّ » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضرَبه حتى قتله ، ومضى العمانيُّ فطلب فلم يُوجَد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان بشرُّ أخذ بالعمانيِّ يومئذ البريء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أميرُ العراق جعل العمانيُّ يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البريء بالسقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القين !

ومنهم :

بجير بن الورقاء السعدي (١)

١٠

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ٥٤ على خراسان حيث اجتمع الناسُ عليه . فولى أمية بجيراً شرطه (٢) ، وولى بكبير ابن وشاح (٣) السعدي أيضاً ساقته ، فقدر بكبير بن وشاح (٣) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكبير فخرق المابر ورجع إلى مرو فطلب عايبها وجعل يجيبها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبرُ عليه ، فمضى إلى الترمذ (٤) ليعبر من هناك ، وحاصر بكبيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

١٥

(١) في النسختين: « الوفاء »، تحريف. وفي الطبري ٧: ١٩٦، ٢٧٦/٨ : ٥ : « بجير ابن ورقاء الصريمي » ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ . وانظر جهرة ابن حزم ٢١٨ .
(٢) جعلها الشنقطي « شرطته » .

(٣) وكذا عند الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٢٧٥ / ٨ : ٥ وجعلها الشنقطي « وساج » بتشديد السين، وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما في القاموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .
(٤) هي ترمذ ، المدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسعة :
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا قلعاً تصفقه بالترمذ بالريح

٢٠

- وإن بجيراً وشي ببكير وقال له إنه على الوثوب بك. فقال له أمية: أنا أولئك من أمره ماتوليت فكن أنت قاتله. فقال له بكير: يا بجير، دع أمية يولّي قتلي غيرك، فإني أخافُ إن فعلتَ أفسدتَ بين قومهنا. فتقدمه بجير فضرب عنقه.
- وبلغ بجيراً أن عشرةً من بني سعدٍ يظلمونه بدم بكير، فكان لا يفارق الدرّع. وإن رجلاً من قومه أتى عاملَ سجستان فانتفى له إلى بني حنيفة وسأله أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة. فكتب له وهو لا يظنه إلا حنفيًا. فلما قدم على بجير أدناه، فجعل الجشمى يطلب من بجير غرةً فلا يجدُها، فلبث كذلك حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاجُ العراق، فولى الحجاجُ المهلب بن أبي صفرة خراسان، فقال بجير عند رواق المهلب، وهم في عسكرٍ وقد أتى بجير والناس يظلمون الإذن على المهلب إذ جاءه العوفي من خلفه، الذي ذكر أنه حنفيّ، كأنه يسأره، فأصغى إليه بجير فطاعه بنحجر كان معه فنجّره به، ونادى الناس: الحرورى الحرورى! فرمى بالخنجر ونادى: والله ما أنا بحرورى، ولكني اخز^(١) يالثرارات بكير بن وشاح^(٢)! وأخذ الرجل، وكان غيره رجلٌ بالبادية بأن قال له: إنك لنؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح^(٣)! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً، ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتلُ بكير.

(١) كذا بالنسختين .

(٢) انظر التنبيه رقم ٣ ص ١٧٦ .

ومنهم :

يزيد بن الحصين بن نمير السكسكى

وكان سبب ذلك أن الحجاج أخبر عن راهب بطريق الشام بعلمه بارع ، فوفد الحجاج إلى عبد الملك فأتى الراهب فقال له : يا راهب ، أنا الحجاج ، وإني لأعلم أنني بين موتٍ وعزل فمن تُرسي بلى مكاني؟ فنظر الراهب فقال : بلى مكانك يزيد . فسأل الحجاج سفياناً منجمه عما قال الراهب فقال له : صدقك . فقال الحجاج : أما يزيد بن أبي مسلم (١) فليس العبدُ هناك . وأما يزيد بن المهلب فنحليق أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فهدبهم وأغرهم ستة آلاف ، ودمس سفياناً منجمه إلى يزيد بن الحصين فقال : ا كفينيه ! فأناه سفياناً فلاطفه حتى أنس به واطمان إليه واختلط به ، ثم سقام سماً فقتله ، فولى العراق بعده الوليد بن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة ، ثم وليه لسليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب .

(١) : « يزيد بن مسلم » ، والتسكلمة للشنقيطى فى نسخة .

ومنهم :

نجدة بن عامر الحنفي

وكان رئيس الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قریش. وفي أنه أمر لمالك بن مسمع، وكان هرب إليه من مصعب، بمائة ناقة. وأعطى عبيد الله بن زياد بن ظبيان، أحد بنى تميم الله بن ثعلبة بن عكابة • وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك. فرأى سوا عليهم أبا فديك، وخالعوا نجدة، جلس في منزله وخالعهم.

ثم إن أصحاب أبي فديك تذا مروا بينهم قالوا: لا نأمن أصحاب نجدة أن يغاوروه^(١) لقد رنجدة — كان — فيهم. فاغتالوه حتى قتلوه في منزله.

١٠

ومنهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب^(٢)

وكان من رجال قریش، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك، ومعه عديّة من الشيعة، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً، فلما كلمه سليمان عجب منه وقال: ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا، ما أظنّه إلا الذي كننا نحدّث عنه! وأحسن جائزته وجوائز من معه، وقضى حوائجه وحوائجهم، ثم شخص يريد فلسطين، فبعث سليمان قوماً إلى بلاد نخم وجذام، فضرّوا أبنية، بين كلّ بناءين ميلٌ أو أكثر من ميل، ومعهم الابن المسموم، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بغلة له قالوا: يا أبا عبد الله، هل لك في الشراب^(٣)؟ فقال: جزيتم خيراً.

(١) غاوروه: أغاروا عليه وأغار عليهم. ب « يعاوروه » تصرف من الناسخ.

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال: « ويكنى أبا هاشم، وأمه أم ولد تدعى نائلة ». •

(٣) ب « شراب »، تصرف من الناسخ.

ثم مرَّ بأخريين فعزَّموا عليه أيضاً، ففعل ذلك مراراً حتى مرَّ بقومٍ أيضاً فعزَّموا عليه فقال : هلمُّوا . فلما شرب واستقرَّ في جوفه اللبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميِّتٌ فانظروا هؤلاء القومَ من هُم . فنظروا فإذا القومُ قد قوَّضوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنُّني مدركه . فأغذوا به السَّير حتى أنوَّا كُداً من الشِّراة^(١) وبها محمد بن عليّ ٥٧ بالحميمة ، فنزل عنده ومات بها .
ومنهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافةَ في بني هاشم ، فكتبَ إلى الآفاق ليأتيه قههاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنصِف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم . ١٠

وكان بنو مروان يعظِّمون أمَّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوقل بن الفرات^(٢) قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز دخلت عليه فلتقاها وأنزلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا همة ، أما رأيتِ الحرسَ بالباب - مازحاً - أي إنه لا حرسَ لي . فلما رأى أنها لا تكلمه قال : يا عمة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضَ والناس على نهرٍ مورود ، فولى بعده رجلٌ قبضَ ولم يستقمض^(٣) منه شيئاً ، ثم ولي رجلٌ آخر قبضَ ولم

(١) الشراة : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في النسختين : « السراة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .
(٢) تسكر في سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي ، باسم نوقل بن أبي الفرات الحلبي .
(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقمض » .

يستقض منه شيئاً ، ثم ولى رجل آخر كرمى فيه ساقية ، ثم كربت السواقى حتى جف ماؤه وذهب ، وإن قدرت لأعيدن ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبوا عندك أهل بيته . قال : ومن يسبهم ؟ إنما هو الرجل ^(١) يرفع المظلمة ، فأمرُ بردها .

ومن غير حديث ابن معين ^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دسوا حاضنة ه وأعطوه ألف دينار على أن يسمه . ففعل . فلما أحس عمر من نفسه دعا الخادم ه٨ فسأله فأقر ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألف دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أئج لا تُقتل . فضى الخادم ، ومات عمر ^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناس يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسجور . فقال : لست مسجوراً ولكنى ١٠ مسموم ، سمنى غلامى هذا . ثم قال له : ما حلك على ما فعات ؟ قال : جعل لى عتقى وألف دينار . قال : هات الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حر .

(١) ب : « رجل » ، وهو من صنيع الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر اسمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنهم :

عمر بن يزيد بن عمير الأسدي^(١)

وكان يلي البصرة مرتبةً ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً للملك ، فدخل بينهما رجل من بني كرز فافسد ذلك ، فولى مالك بن المنذر فبس^(٢) الفرزدق وادعى عليه أنه هجأ نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عامل العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالد يأمره بحبسه ، فبعث إليه فحبسه في داره : ثم دس إليه من لوى عنقه فقتله . فلما كان الغد حيل على دابة ، وركب وراءه رجل يمسيك ظهره ، فجعل رأس عمر يتذبذب ، فجاء^(٤) الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأك فإنك نجأت^(٥) ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مص خاتمه وفيه سم ومات . ١٠

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لبطه فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مص خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدي » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبري ٨ : ١٩١ والأغانى ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « جلس » ، والتصحيح للشنقيطى . ١٥

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطى « نهر المبارك » كلاهما محرف عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احتفزه خالد بن عبد الله القسري . وفي هجائه يقول الفرزدق : وأهلكت مال الله في غير حقه على النهر المشعوم غير المبارك ويقول أيضاً :

كأنك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بقم الكلاب
انظر معجم ياقوت (المبارك) والأغانى ١٩ : ٤٢ . ٢٠

(٤) في النسختين : « حمل » ، والوجه ما أثبت ، وفي الأغانى : « جعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « خناً » . حتاه : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجات » . والنجات : البجات عن الأخبار يتبهما ويستخرجهما . ٢٥

٥٩ الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِلَ ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسط ،
سيمصُ خاتمته !

ومهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

- ٥ أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فمشت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حُرَيْث بن
أسود بن شريك ومولى له يقال له بَقَّظان لقيما قَتَادَةَ بالبصرة وقد أسلم خُفَيْن له إلى
إسكاف ، فجعلا للإسكاف جُفلاً على أن يَحْبِس خُفَيَّه إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : ائتمني صلاة المغرب حتى أعطيك خُفَيَّك : فلما جاء ليأخذها وقد
١٠ كَمْنَا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إنا نحن ثائران^(٢) ! فأحجم
الناسُ عنهما فنَجَّيا .
وقال حُرَيْث في قتله :

قتلت له صبراً حريث^(٣) فإننا كذلك نجزي قرَضَك آل مرثد
قتادة يعلو رهطه وعلوته بأبيض من ماء الحديد مهتد^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سياة » كسجاية .

(٢) في النسختين : « ثائرين » . والثائر : الطالب للثأر .

(٣) كذا ، ولعلها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأنباري ٩٨ والحامسة بشرح

ومنهم :

(١) عمرو بن محمد الثقفي

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصورُ بن جمهورٍ الكلبيّ - وكان منصورُ بن جمهور افتعل عهداً قوياً للعراق، وهو الذي يقول له الناس : «منصور ابن جمهور، أمير غير مأمور» - وذلك في فتنة مروان بن محمد - فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران (٢) يأخذ عمرًا بالحساب ، فحبسه ودمس إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه قتل نفسه من خوف المحاسبة .
ومنهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

١٠

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعة بن ثابت بن نعيم ، فكان للغالب على أمر منظور ، وكان يسامره وينادمه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معأس (٣) ، فبلغ ذلك رفاعة بن ثابت . وأن معأساً (٤) قد دنا من السند ، فعمد هو ومنظور ووصيفٌ لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظورٌ ووصيفه ، وخرج رفاعة فأتى منزله وجاء بصيفه وبمولي له معه ، وأخذ سيكّة فرسه ، وأتى حائطاً يُفضي إلى درجة الفرقة التي منظورٌ ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

١٥

(١) الطبري ٩ : ٢٩ في حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبري : « محمد بن غزان أو غزان الكلبي » .

(٣) كذا في النسخين .

(٤) جعلها الشنقيطي « مغلسا » .

٢٠

إلى الدرجة، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نائمان، فقتل منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيف حين وجد مس الخديد، فقال: يا منظور، تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره؟! وهو يظنه منظوراً، فأجهز عليه. وقال لوصيفٍ لمنظور: افعَلْ ما أمرك به وإلا قتلتك. فقال: مُرّنى بما شئت. فقال: أدع لى صاحب الحرس على لسان مولاك — وكان رجلاً من بنى أسد — فأشرف الغلام وقال: الأمير يدعوك. فلما أطلع رأسه قام رفاعة ومولاه فقتلوه، وجعل يقتل الرجل من الوجوه هكذا، حتى قتل ثمانية نفر. قال الشاعر:

يا رفاعة بن ثابت بن نعيمٍ ماجزيت الإحسان بالإحسان
ولقد أتفت بيمينك خرقاً أريحياً وفارسَ الفرسانِ
فأدال المليكُ منك فقد أضدَّ بحتَ فى كنفِ نائرِ حرانِ
وظفر منصورٌ برِ فاعة فقتله .
ومنهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عامل مروان على العراق قبل ابن هُبيرة، فعابت الخوارجُ على السكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوه بها، وكان رئيسُ الخوارج الضحَّك بن قيسِ الشَّيباني، فلما طال حصارُه بعثَ إليه عبدالله بن عمر: إني عاملُك فامض إلى مروان فقاتله فإن ظفرت به أو قتلتَه فأنا عاملُك وداع لك. فضى الضحَّكُ فقتله مروان. وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق. فقتل الخوارج. وبعث إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجران. ثم دس إليه قوماً فوضعوا على وجهه مِرْفقتَه فأصبحَ فى السجِن مَيِّتاً .

ومنه:

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبغيه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان . وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتاب إلى مروان ، وقد^(١) أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : ممن هو ؟ قال : من العرب . فردَّ جواب كتاب أبي مسلم يلعبه فيه أن ترك الموائبة لجذيع الكرماني^(٢) ونصر بن سيار . وبأسره فيه ألا يدع خراسان عربياً إلا قتله .

فانطلق الرجل إلى مروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك^(٣) - وهو عامله على دمشق - أن اكتب إلى ٦٢ عامل البلقاء فليسير إلى كدَاد^(٤) والحَمِيمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلف رأسه وحمل فأدخل على مروان ، فأنبه وشمته ، فاشتدَّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظنُّ ما يروى الداس عليك إلا حقاً ، في بغض بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟ ١٥

(١) في النسختين : « وقال » صوابه من الطبري ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .

(٢) هو جديم ، بهيئة التصغير ، ابن شبيب بن عامر بن صميم الكرماني ، رأس الأزدي بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسختين : « لجذيع » صوابه في الاشتقاق والطبري .

(٣) كفا . وعند الطبري ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » ، وفي التنبيه

والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .

(٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبري والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ : « كرار »

براهين . قال المسعودي : « بكرار من جبال الشراة والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكري في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهباً به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما مرَّ
صدر من الليل ، فغمَّ إبراهيمُ في حِرابِ نورة ، وغمَّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ببرقفة ، فأصبحا ميّتين في غداة واحدة . رحهما الله تعالى .

ومنهم :

أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بنى مُسَلِمِيَّة^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .

وكان أبو سلمة لما اسقبت الأمر واستقامت خراسانُ والجهال وفارس وجه
أبوسلمة للممال في السهل والجليل ، ثم أقام أبوسلمة نحواً من أربعين يوماً لا يظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بنى أود^(٤) .

وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الإمام ؟
فيقول : لاتمجلوا . وكان أبو سلمة يدبّر لها بنى فاطمة رضى الله عنها ، فجعل يرتهم
٦٣ ويقول : نعم اليوم ، غداً ! حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد للسكناسة ، فلقى مولى
لهم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
١٥ ويا بلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله مُد^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لسليم » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » . مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ٣٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٤) في النسختين : « أوو » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « نند » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أزد . قال : فانطلقوا فأرنيهم . نخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيّه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحمله وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد ، وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تذكر لأبي سلمة ، فلما هموا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بنفسه وما أراد من صرف الأمر إلى غيره وما يتخوف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتج عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندهم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مرار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مرار الضبي فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتنجى عن الباب شد عليه فقتله . ٦٤
فلما أصبح لعن علي باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجليّ :

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أودى فن يشناك كان وزيراً^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٢) يشناك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ والنخري ١٣٨ . وجماعها الشنقيطي

« يشناك » . ومعناه يفضك . وبعد البيت عند الفخري :

٢٠ لأن السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرهت جديرا

ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

- وكان عبدُ الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن همر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى المدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجبي
- كُوَرَّ فارس^(١) ، وضرب دراهم عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

- فلما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضُبارة^(٢) فهزّمه إلى سجستان ، ثم صار إلى هراة وقد استتب أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتقل ١٠ في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

- أمير العراق لمرّوان بن محمد . وكان أبو جعفر المنصور حاصره بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قحطبة ، ومالك بن الهيثم الخزاعي ، فطلب الأمان ، فكتب ١٥ إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فسكّث كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أكّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبرى ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ .

٣٠ وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبارة » وفي ب « صباوة » ، والصواب ما أثبت .

(٣) الطبرى ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتابا مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى

رضيه ابن هبيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وأن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدمته أبو حماد^(١) فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : بمن أنت ؟ قال : ٦٥ من موالى بني هاشم . ففكّسه فلم يجد معه كتاباً ، فقدّمه ليضرب عنقه ، فقال : لا تمجّل وفتق قباء محشواً ، فأخرج منه حريرة فيها كتاب من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جواب كتاب ابن هبيرة ، كتب إليه :

« لا تمجّل بالخروج ، وما ظنهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدا فجع القوم بتأ كيد الأمان » .

فرفع الرجل والحريرة إلى داود^(٢) ، فقتل الرجل وبعث بالحريرة إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٣) إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراجعه أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أمرت على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هبيرة يركب غيباً إلى أبي جعفر في قواد أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث خازم^(٤) بن خزيمه النهشلي ، والهيثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكل من بني تميم^(٥) ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رحبة القصر وأرسلوا إلى ابن هبيرة : « إننا نريد أن ١٥٥ ننظر إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعة وجعلوا يخلفون عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا على المواضع التي فيها الخزائن وبيوت الأموال ، فقال : أو ليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرس ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي ولي الحجاز .

(٣) أبو العباس السفاح .

(٤) في النسختين : « خازم » ، صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنقيطي بقوله « في بني تميم » .

عليها وأحرزتموها؟ يا أبا عثمان - يريد كاتبه - اذهب معهم فادلهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف حازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هُبيرة وعليه قميص مصرى ، وملائة مؤزره ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبُنيته صُبْحٌ غلامٌ صغير فى حجره ، فقتلوا داودَ ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه نحرًا ساجدًا وقال : نَحْوًا عَنِّي هذا الصبي . فقتلوه وهو ساجدٌ .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هُبيرة ، فلما أدخلوا الرِّواقَ كَتَبُوا ودَفَعُوا إلى القواد فقتلوا فى منازلهم .

ومنهم :

١٠ على وعثمان ، ابنا جديع الكرمانى^(٣) الأزدي

وكانا سارا إلى أبي مسلم بعد قتل نصر بن سيار أباهما غيلةً وغدراً ، فناصحا أبا مسلم وأحسننا مؤمنته ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبو مسلم علياً فقال له : ممَّ لى أصحابك فقد نصحت وأحسنت وقضيت ماعليك ، وبقى ما علمينا . فسأهم له ، فولى عثمان أخاه طخارستان ، ففرق عنه فرسانه ثم قال له : أحضر لى أصحابك لأجيزهم . فقال لهم على : أغدوا على جوائز أبى مسلم . فغدوا وغدا ، فأدخلوا داراً فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدخلوا فتشكروا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدخلوا داراً أخرى فمطوا^(٤) وأخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود الذهلى ،

(١) فى النسختين : « حازم » ، صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسختين : « جديع » تحريف . انظر ما سبق فى جوائى ١٧٦ .

(٤) قتلوا : شدت أيديهم وأرجلهم . وقد تكون « فمطوا » . مطى ، بالباء ، المفعول : ٢٠

مد وبطح : ومنه : « مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب » :

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يفلينك عثمان بن الكرماني » . فاتخذ له (١) طعاماً ،
 وبعث إليه فاتاه في قواده ووجوه فرسانه - وكان أبو داود عاملاً على ما وراء
 النهر . فلما أتوه وحضر الطعام أخذوا ففرضت أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم ٦٧
 فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتبع من كان أبو مسلم وآله منهم فقتله (٢) .
 ومنهم :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبد الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفر ودعا إلى نفسه وكان
 أبو جعفر حاجباً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزائن وضبط
 الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لحربه ، فخاربه فهزّمه ، فلجأ إلى أخيه
 سليمان بن علي ، وهو عامل على البصرة ، فأخذ له الأمان التوكّد . ١٠
 ثم إن أبا جعفر دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوباً عنده (٣) ، فجعل
 يرفقه عنده ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج
 إليه ، وأن يدفعه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيد الله النهري ، فجاء به حتى أدخله
 بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا (٤) ، وسقط البيت على عبد الله
 ابن علي ، رحمه الله . ١٥

(١) في النسختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٩٠ . الطبري ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبري ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهمزة : بليدة من نواحي دجيل ببغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ

من جهة تكريت .

ومنهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً واحتقناً^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حتى ، فتغذّه قبل أن يتعشى بك ! وكان أبو العباس يآبى ذلك لقدّره في أهل خراسان .

فلما أفضى الأمر إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجباً فقدم ووجهه أبو جعفر فخارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجه أبو جعفر إلى أبي مسلم يعطين ابن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يؤتق بي في هذا القدر ! وشتم شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرومية^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرجل أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يفتل أبا مسلم في الذروة والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القواد والناس أن يتلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابته وعانقه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن دارة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان النجمون يقولون ذلك » .

(٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فاعل ما هنا « أوحد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
 وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرص ، فمكث
 به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
 ويزيد في القرب واللطف ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى
 أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإني أريد عقابه
 بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :
 أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى
 الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد
 هياً أبو جعفر عثمان بن نهيك العسكي — وهو على حرسه — في عدة فيهم
 شبيب بن واج^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً ٦٩
 صوتي فلا تحركوا ، فإذا صفقت يدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
 قد جلس أمير المؤمنين فقم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان
 يصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قبالة أسود على جبة خز
 بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلف
 ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنع بي ما لم يصنع بأحد ، نزع سيفي من
 عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبحة الله ؟ اثم أقبل بعاتبه : فعلت وفعلت .
 فقال أبو مسلم : ليس يقال هذا لي بعد بلأني وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المروزي » . وجعلها الشنقيطي في نسخته

٢٠ « راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنقيطي « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها . إنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسنت
الكتاب إلى تبدأ بنفسك ، والكتاب إلى تخطب أمينة بنت علي بن عبد الله بن
العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك
مرتقى صعباً — وهو يفرك بيديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير
المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صقق بيديه ، فيضربه عثمان ضربة خفيفة ، وأخذ برجل أبي جعفر وقال :
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واخ ضربة على
حبل العائق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وانفاسه ! الأ قوة ، ألا مغيث ؟ !
٧٠ وخرج القوم فاعتوروه بأسيا نهم ، ولحق بأمه الهاوية .

ونهم :

١٠

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولآه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ،
راوية شعر السكيت بن زيد ، فأناه فقال : أنشدني قصيدة السكيت التي يدعو
فيها ربيعة إلى قطع حلقها مع اليمن . وهي :

١٥

* ألم تلهم على الطلل المحيل *

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بهامة فلويت ومُدَّت بين رجلين ، ثم
قام معن فضربها بالسيف فقطعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليعن
وربيعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم بيده يركبها ويقبلها ويعتذر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولى سجستان ابنتي بها داراً ، فدخل عليه قوم متشبهة بالفتلة وهو مغتر^(١) قد احتجج^(٢) ، فمالوا عليه فقتلوه^(٣) .

ومنهم :

عُقبة بن سلم الهنائي^(٤)

وكان أبو جعفر ولآه البخرين ، فجعل يباري مَعنًا بالقتل حتى أثنى في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجل فاعتاله وهو راكب ، فوجأه وجأةً بمنجبر مسموم فوق في منطقتة حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأني به المهدي فسأله من هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أي البلدان هو . فسأله : أين كان يأوي وأين كان يطعم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطعم في سوق البقالين . فقتله المهدي . فيه تضرب العامة المثل : « أخسر من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

الربيع بن يونس الحاجب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزيز^(٥) ، فوقعت منه بالموقع الذي لم يقع أحده عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من ٧١

١٥٠ (١) مغتر ، أي غافل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجم » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ - ٢٩٢ .

٢٠٠ (٤) الطبري ١٠: ٤٧ « كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فائقة الجمال ، ناهدة التدين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح ! فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنيه الأكبر » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠: ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة العزيز. فدعاه فتغدى معه وقال له : أشرب على غداك أقداحاً . وأمر صاحب شرابه فجدهح^(١) له في قدحه سماً ، فلما صار في جوفه انصرف فمات من تحت ليلته^(٢) .

ومنهم :

- ٥ إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- وكان خرج على موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن الحسن^(٣) ، فقتلًا بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل المغرب ، فملوه إلى بلادهم ، واشتملوا عليه وأعظموه وأمرؤه عليهم. فلما ولي هارون الرشيد وولي هرثمة إفريقية دس هرثمة رجلاً من أهل المدينة^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، فقدم المدني عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل^(٥) في القرى فيما بينه وبين إفريقية .

- وإن إدريس اشتهى سمكا طرياً فقال له المدني : أنا حسن العلاج له . فعالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسمك ، فلما أكله واستقر في جوفه ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتحته^(٦) حتى وصل

(١) جدح : خاط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبرى ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسبه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبرى ١٠ : ٢٤ ومقاتل

بالتالبيين ٤٤٣ .

(٤) هو الشماخ الجامى . مولى المهدي . الطبرى ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلها « ويصنع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة في النسخة . وقد ذكر الطبرى كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث

سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومنهم :

الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين

كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا يظفر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر ٧٢

عليه ، فدس للمأمون غالباً الرومي^(٢) مولاه فدخل عليه الحماة فقتله فيه ومضى ،

فأتى به المأمون فقتله .

وقُتِل بسبب الفضل علي بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ،

وحلف المصري ، ومؤنس البصري^(٤) .

ومنهم :

١٠

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحربية^(٥) اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ . وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة

١٥ نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ،

وقتلوه وله ستون سنة . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان علي قتل الفضل .

(٥) الحربية : طائفة من الجنود منسوبون إلى الحربية . وهي عملة كبيرة مشهورة ببغداد

٢٠ عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، وإليها ينسب إبراهيم

ابن إسحاق الحربي . وكانت الحربية حين خرج هرثة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لانرضى حتى

نظرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ،

فوثبت الحربية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك

سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي، فاستولى على الأمر، فُدس إليه المأمون ابنته وخادمها له فقتلاه، ثم أقاد به ابنته وقتل الخادم بالسَّياط.

ومنهم:

مُحمَّد بن عبد الحميد الطُّوسي

وكان مُحمَّد كثيراً ما يقول: ما للمأمون عندي يدٌ، إنما الأيدي عندي لأبي محمد الحسن بن سهل! فيُرفع إليه.

- ولمَّا دعا المأمون يوماً فأتاه وعنده أحمد بن أبي خالد الأحول. وكان الذي بين حميد وبين أحمد بن أبي خالد سيِّئاً. فلما قربت المائدة أجلس المأمون ابن أبي خالد معه على المائدة، فسأه ذلك حميداً فقال له: يا أمير المؤمنين، لا أمانني الله حتى يُرَبِّي الدنيا عليك سهلةً حتى نرى أينما أنفعُ لك. فقال له ابن ١٠
أبي خالد: يا أمير المؤمنين، إنَّما يتمنى فسادُ مُلكك والفتنة. فقام المأمون عن المائدة ولم يتمَّ غداه واحتمتها عليه. ولمَّا أراد المأمون الخروج للبناء بيوران ابنة الحسن بن سهل قال لحميد: يا أبا غانم، قد أذنت لك في الحج. فانصرف حميد مسروراً، فدعا قهارمته^(١) فأمرهم بالآلات السفر، ثم أتاه جبريل بن ١٥
بختيشوع فقال: يا أبا غانم طرَّ بدنك فإني أرجو أن تأتي بكلِّ جارية معك حاملاً. وكان حميد مغرمًا بالنكاح، حلالاً وغيره، فسقاه شربةً، وكان عنده متطبَّب يقال له عبدُ الله الطَّيفوري، فلما رأى الشربة قال لجبريل: أبو غانم اليوم قد ضعف عن هذه. فقال له جبريل: قد نسيت اليوم! وعرف الطَّيفوري قصة الشربة فلم يكشف له أمرها، فلما شربها أخلفته^(٢) مائتي مرَّة، وجعل

(١) جمع فهران. وهو أمين الملك وخاصته، فارسي معرب.

(٢) أخلفته: جعلته يختلف إلى النوضاً، أي أصابته بإسهال. يقال: أخلفه الدواء.

الطَّيْفُورِيُّ يُطْفِئُهَا حَتَّى تَمَازِلَ قَلِيلًا . ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الشَّرْبَةِ ، فَقَالَ لَهُ : ادْخُلِ السَّاعَةَ الْحَمَامَ . فَدَخَلَ مِنْ سَاعَتِهِ الْحَمَامَ فَانْتَقَضَتْ بِهِ . فَسَكَتَ مَبْطُونًا شَهْرَ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، وَمَاتَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ .
 فَنَجَّرَنِي أَبُو عَصَامٍ — وَكَانَ صَدُوقًا — أَنَّ الطَّيْفُورِيَّ كَانَ يُطِيفُ بِقَبْرِ
 ٥ حَمِيدٍ وَيَقُولُ : يَا حَمِيدُ ، قَدْ نَهَيْتَكَ عَنِ الشَّرْبَةِ فَمَعْصَيْتَنِي !

ومنهم :

عبد الله بن موسى الهادي

وكان قد عضل بالمؤمن مما يُعْرَبُ عَلَيْهِ إِذَا شَرِبَ مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فُجِعَلَ
 حَبَسَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَأَقْعَدَ عَلَى بَابِهِ حُرَّاسًا . ثُمَّ إِنَّهُ تَذَمَّرَ ^(١) مِنْ ذَلِكَ فَأَظْهَرَ لَهُ الرَّضَاءَ
 ١٠ وَصَرَفَ الْحُرَّاسَ عَنْ بَابِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مُغْرَمًا بِالصَّيْدِ ، فَدَسَّ إِلَى خَادِمٍ مِنْ
 خَدَمِهِ يَقَالُ لَهُ حَسِينٌ فَسَقَاهُ سُمًّا فِي دُرَّاجٍ ^(٢) وَهُوَ بِمُوسَى بَادٍ ^(٣) ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ
 بِالْمَسَاءِ فَأَتَاهُ حُسَيْنٌ بِذَلِكَ الدَّرَّاجِ ، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِهِ رَكِبَ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ :
 هُوَ آخِرُ مَا تَرَوْنِي ^(٤) : وَقَدْ أَكَلَ مَعَهُ مِنَ الدَّرَّاجِ خَادِمَانِ : فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَمَاتَ ،
 وَأَمَّا الْآخَرُ فَضَيَّعَ حَتَّى مَاتَ . وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ أَيَّامٍ .

(١) تذمم : استنكف .

(٢) الدراج: ضرب من الطير يستطاب طعمه. الحيوان ١: ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ / ٧ : ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسياباد » ، وهي قرية بالري ، منسوبة إلى موسى الهادي .

(٤) أي تروني ، وحذف النون في مثل هذا جائز .

أحمد بن على بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من
 غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب
 كلها تغلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان
 يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشعل^(١) وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على
 رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشعل من يد نفيس فخرطه نفيس
 من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تبين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ،
 وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه
 بصندوق المال ليُعطي الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقسموا ما فيه
 من الدنانير ومضوا .
 ومنهم :

على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بمدة^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل
 على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفة ، وعلى
 حرسه سعيد بن صيلم ، وعلى حجابه يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط
 عند المأمون بكلام في الفضل بن مهمل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للمؤتق الذي
 كان الفضل أخذَه على المأمون .

(١) المشعل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبته .

(٣) الطبرى ١٠ : ٢٤٣ - ٢٥١ ومقاتل الطالبين ٥٦١ - ٥٨٢ ولم يذكر
 الطبرى أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فأت .

وذكر رَوْح بن التَّسْكَن عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الحَسَن العلوي ثم العباسي ،
 أَنَّ الفَضَلَ قَالَ يوماً وَعِنْدَهُ النَّاسُ : مَا تَقُولُونَ فِي بَقْرَةٍ جَعَلْتُمْ لَهَا قَرْنَيْنِ مِنْ
 ذَهَبٍ وَكُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ نَطَحْتَهُ بِهِمَا ؟ ! فَلَمْ يَمُضْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى ٧٥
 اعْتَلَّ فَمَاتَ .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارون الرِّقَّة فحباه حباءً كثيراً ، وعظمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
 العباس اعتلَّ فندس له شربة ، فلما استودعه إياها أذن له في الانحدار إلى مدينة
 السلام ، وكانت سبب موته .

ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطلَّب بن أسد

دخل الحَمَّام بالمدينة وفيه مُصَعَّب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
 جميلاً بارعاً ، فأمرَّ يده على ظهره وعجزته ، وتكلم بكلام فيه بعض ما فيه ،
 فضحك مُصَعَّبٌ في وجهه ليؤنسه ، حتى إذا كان الليلُ جمع مُصَعَّبَ رجالاً فيهم
 القتال الكلابي ، وبعث مولى له أسود ، يكنى أبا عَجْوَةَ ، إلى ابن هَبَّار ، فدعاه ١٥
 فلما خرج إليه تفحَّى به إليهم ، فوثب عليه القتال فضر به حتى قتله ^(١) . وهو قول
 ابن قيس الرقيبات :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ - ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلٍ داعياً أبدأً أخشى العرورَ كما غُرُّ^(١) ابنُ هَبَّارٍ
باتوا يجرُّونه في الخُشِّ منجدلاً بئس الهديةُ لأبن العمِّ والجارِ
وطلب القتالَ فهرب وقال :

تركت ابن هَبَّارٍ يصدِّع رأسه وأصبح دوني شابةً وأروم^(٢)
بسيِّفِ امرئٍ لن أخبر الدهرَ بأسمه ولو حفرت نفسي إلى همومٍ
ودوني من الدهنِ بساطٌ كأنه إذا انجابَ ضوء الصبحِ عنه أديم^(٣)
القتالِ : عبادة بن محبِّب بن المضرَّحيّ ، وعبد الرحمن بن صبحان المحاربي^(٤) .

(١) ١ : « العرور كما عر » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٢) في النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه في الخبر ٢٢٨

بهذه الرواية :

١٠

تركت ابن هبار ورأى مجدلاً وأصبح دوني شابةً فأرومها
بسيِّفِ امرئٍ لن أخبر الدهرَ باسمه وإن حضرت نفسي إلى همومها
وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

١٥

تركت ابن هبار الذي البساب مسنداً وأصبح دوني شابةً فأرومها
بسيِّفِ امرئٍ لا أخبر الناس ما اسمه وإن حفرت نفسي إلى همومها
وصواب « حضرت » و « حفرت » : حفرت نفسه : دفعها . وشابة
وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) صبحان جعلها الشنقيطي « صبحان » بالياء . وقد ذكر والمؤلف ١٦٧ أسماء

٢٠ من يقال له القتال ، فجعل السكلابي عبد الله بن محبب بن المضرَّحي ، والباهل الحسن بن علي ،
والبجلي ولم يسمه ، وكذلك السكوني . وفي الأغاني ٢٠ : ١٥٨ أن القتال السكلابي عبد الله
ابن المضرَّحي . أما المرزباني في معجمه ٢٠٣ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفي هامش نسخة
كتابه « عقيل بن الرندس أحد بني عمرو بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أسماء من قتل حميمه من الملوك

عمرو بن تبيع

قتل أخاه حسان بن تبيع .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكندي

قتل أخاه « شريحيل بن الحارث » وكان الحارث ملك ولده سلمة على ٧٦
حنظلة وتغلب ، وشريحيل على الرباب وبكر بن وائل ، وحجراً على كنفانة
وأسد ابن خزيمة ، ومعد يكرب على قيس عيلان . فوثبت بنو أسد فقتلوا
حجراً ، وسعى المفسدون بين سلمة وشريحيل حتى احتربا ، فقتل سلمة شريحيل .
ومنهم :

عبد الله بن الزبير

قتل أخاه « عمرو بن الزبير » ، وكان عامل المدينة^(١) وجهه لمحاربة أخيه
ففض جيشه وأمره ، وكان عمرو بدنا^(٢) ، فأطامه عبد الله للناس وقال : من
كان له عنده حق فليقتض منه .

فصُرب حتى مات^(٣) .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسختين . والبدن : السن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

عبد الملك

قتل «عمر و بن سعيد بن العاص» — وأمه أم البنين بنت الحسك بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك و حاربه حتى جرت بينهما الشفراء ، على أن يجعل عمر و مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يَلْطُفُ له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .
ومنهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيدُ الناقص ^(٢) ، وثب على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على مملكته ^(٣) .
ومنهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثب عليه عمه عبد الله ابن علي ، وخلفه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .
ومنهم :

هارون الرشيد

حبس عمه «جعفر بن المنصور» ^(٤) ، المعروف بابن الكردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ - ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمى بذلك لأنه نقص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢٠٧ - ١٧ والتنبية والإشراف ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهلك جعفر هذا قبل المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على ملكه .

٧٧

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أن « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الرثوم على أهل الإسلام
عام ففتح المعتصم عمورية^(١)، وأنه أراد الوثوب على المعتصم، فحبسه وأثقله بالحديد
فمات في حديدته .

(١) كان ذلك سنة ٢٣٣ . انظر الطبري ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .

١٠ - وقد خلفها أبو تمام في قصيدته التي أولها :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خالَ أبي العباس أمير المؤمنين ، وإفنه
ولاه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقرّه أبو جعفرٍ على عمله ، ثم
كتب إليه أن يقتلَ أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخاً
بني أمية ، فقتله .

فلما تغيب محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ، رضی الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن
حديداً ، ويضيقَ عليه . فكان زياد يرفقه عن^(٢) عبد الله ويحسِن إليه في حبسه .
ثم إن أبا جعفر كتب إليه بأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرمه ثمانين
ألف دينار ، وكرهه أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرج
أبو جعفر ابنه المهدي إلى الرى . قال لزياد : سر مع ابن أخيك . فسار ثلاث
سراجل .

وإن زياداً تغدّى مع المهدي ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدرٍ فشر به
ولم يعلم المهدي بذلك . فلما ترحل الناس قام المهدي على باب سرادقه فقال :
وبلک يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبري ٧ : ١٤٧ - ١٤٨ والمجبر ٣٤ . وقد عدّه ابن
حبیب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبدء
الكلام على أسماء القتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « بهلهل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) فتيناناً من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خيراً، ثم أتوا ٨٧
عَوْفاً فقالوا: إنا نحبُّ أن نأذنَ لمهلهل يأتينا فيتحدثُ معنا اليوم. ففعل عوفٌ
ذلك، فأتاهم مهلهل، فلما أخذت فيه الخمرُ جعل يُنشد ما قال في بكر بن وائل
وما ذكركم به، فبلغ ذلك عوفاً فغضب، فعلف لا يذوقُ عنده قطرةَ شرابٍ ولا
ماء حتى يرِدَ « دنيب^(٢) » — وكان دنيب جملًا لعوفٍ لا يرد إلاّ خَسماً —
وشدّ عليه القدود^(٣)، ثم ترَكه، فمات مهلهل قبل أن يرِدَ دنيب^(٢). وفي ذلك
قال مهلهل:

١٠ جَلَّوْنِي جِلْدَ حَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي^(٤)
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عَصِبْتُ بِسَاقِي^(٥)

(١) في الخزانة ١: ٣٠٤: « قال السكري في اشعار تغلب: أمر مهلهل عوف بن مالك، أحد بني قيس بن ثعلبة، وإن شياناً من شيان بن قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك... »
وساق بقية الخبر برواية مخالفة. وانظر كتاب البسوس ١١٦.

١٥ (٢) كذا. وفي الأغاني ٤: ١٤٦ « ريب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله. وفيها أيضاً: « فتلك الهضاب التي كان يرعاها ريب يقال لها ريب ». وفي أصل اللآلي ١٧ « زيب » وهو تحريف. وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة، وفي كتاب البسوس « الحصين ». وفي الخزانة: « الحضير »، وضبطه بقوله « بمجمعتين مضغرا » وذكر أنه يعبر لعوف كان لا يرد الماء إلا سعيماً. وفي الكامل لابن الأثير ١: ١٢٤ « زيب، وهو غل كان له لا يرد إلا خساً في حمارة القيظ ».

(٣) القدود: جمع قد، بالكسر، وهو السير من الجلد. ا: « القدوم » وتصحيحه للشنقيطي.

(٤) الحوب: الضخم من الجمال. وفي الأغاني ٤: ١٤٨: « جلد حوب فقد جعلوا نفسى عند التراقى ».

(٥) في الأغاني: ٢٥

لست أرجو لذة العيش ما أزممت أجلاذ قد بساق

وإليك ابنة المجمل عني لا يواتي العناق من في الوثاق^(١)
ومنها :

عامر بن جوين بن عبد رُضا^(٢) بن قمران^(٣) الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن الغوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو
الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرّم^(٤) فأمر بشر بن حارثة ،
وهبيرة بن صخر الكلبي عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجعلوا يتدافعونه
لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له :
وإنك لهو ؟ قال : نعم . فذبحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى
أباه تقيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبت الصبا —
فكعمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء^(٥) ، وجعل كلما هبت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أنبت النجلد » ، والصواب ما أنبت . والمجل ، هو المجمل بن ثعلبة ،
وهو خال أم مهليل ، كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ . وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

١٥ طفلة ما ابنة المجمل بيضا لعوب لذيذة في العناق
ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :
فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يواتي العناق من في الوثاق

(٢) رُضا ، بضم الراء ، كان بيتنا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم ، وهدمه
المتوغر في الإسلام وقال :

٢٠ ولقد شدت على رضاء شدة فتركتها تلا تنازع أسحما
انظر الأضنام ٣٠ والخزانة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من
الخزانة والمعرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) كعمه : شد فاه بالكعام ، وهي الكمامة . ولأنما فعل ذلك بهم نكالا لينعمهم من
٢٥ دلاء وهو في أيديهم .

حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الَّذِي وَوَلِيَ قَتَلَ عَامِرَ مَسْعُودَ بْنِ شَدَّادٍ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ
عَمْرَةَ بِنْتُ شَدَّادٍ :

٧٩ يا عينُ بكيْ لمسعودِ بنِ شَدَّادِ بُسْكَاءِ ذِي عِبْرَاتٍ حَزْنُهُ بِإِدٍ (١)
من لا يُمارِئُ له لحمَ الجِزورِ ولا يَجْفُو الضِّيَوفَ إِذَا مَا ضَنَّ بِالزَادِ
ولا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُنْتَبِذاً خَوْفَ الرِّزِيَّةِ بَيْنَ الحَضْرِ والبَادِ
أَلَّا سَقَيْتِمْ بِنِي جَزْمِ أُسَيْرِكُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِ
يا فارساً ما قَتَلْتِمْ ، غَيْرَ جَعِشْنَةٍ وَلَا بَخِيلٍ عَلَى ذِي الحَاجَةِ الجَادِي (٢)
قد يَطْمُنُ الطَّمَنَةُ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا مَضْرَجٍ بِمَدَاهَا تَقَلِّي بِإِزْبَادِ
ويتركُ القِرْنَ مُصْفِراً أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَتْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ

ومنها :

عَنْتَرَةُ بِنُ مَعَاوِيَةَ (٣) العَبْسِيَّةُ

وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَهْجَانَ فَأَطْرَدَ طَرِيدَةً وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا
وَيَقُولُ :

حَظُّ بَنِي نَهْجَانَ مِنْهَا الْأَثْلَبُ (٤) كَأَنَّهَا آثَارُهَا لَا تُحَجِّبُ
أَثَارُ ظِلْمَانٍ بِقَاعِ مُجْدِبٍ (٥)

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعشنة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادي : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتره بن شداد العبسي ، وهو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الحية .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسختين : « بني » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ من ٢ . و « مجذب » هي في

النسختين « محذب » . وفي الأغاني « محرب » ، والوجه ما أثبت .

وكان وَزَّرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمح النَّبْهَانِي فِي مَنْزَرِهِ (١)، فرماه وقال:
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سَلْمَى فَتَطْعَمَ مَطَاهُ ، فَتَحَامِلُ بِالرَّمِيَةِ حَتَّى آتَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَقَالَ
وهو مجروح :

فَإِنَّ ابْنَ سَلْمَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِي وَهِيَهَاتَ لَا يَرْجِي ابْنَ سَلْمَى وَلَا دِي
يُظَلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طِيٍّ مَكَانَ الثُّرَيَّا لَيْسَ بِالْمَتَهَضَّمِ (٢)

ومنهم :

عبيد بن الأبرص

وكان المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، ابن ماء السماء ، وهو الذي يسمي
ذا القرنين ، له يوم يخرج فيه فيقتل أول من يلقى في ذلك اليوم ، فخرج فلقى عبيد
ابن الأبرص . فأتى به ، فلما رآه قال : ويلك ، ما أتاني بك ؟ قال : « المنايا على
الحوايا (٣) » . فذهبت مثلا .

فقال : أنشدني :

* أفقر من أهله ملحوب *
* أفقر من أهله عبيد *

فقال :

فقال : أنشدني :

٨٠

١٥

* أفقر من أهله ملحوب *

فقال : « حال الجريض دون القريض » . فذهب قوله مثلا ، وقتله (٤) .

(١) الأغاني : « في فتوة » وهي بكسر الفاء جمع فتى .

(٢) في النسخين : « كأن الثريا » ، صوابه من الأغاني .

(٣) جمع حوية ، وهي مركب من مراكب النساء . قال الميداني ٢ : ٢٣١ : « وأحسب

أن أصلها قوم قتلوا حملوا على الحوايا ، فصارت مثلا » .

(٤) الخبر رواه في الخزانة ١ : ٣٢٤ نقلًا عما هنا ، مع مخالفة شديدة .

٢٠

ومنهم :

طَرَفَةُ بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة . وكان عمرو بن هند مضرط الحجارة^(١) اللَّخْمِي جملَ طرفة والمتلِّس في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوسُ يتصيدُ يوماً ويشرب يوماً . فكان إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فنصبا وركضا يومهما ، فإذا كان يومٌ لهُوه وقفا على بابهِ يومهما كلاً ، فلما طال عليهما ذَكَرَهُ طرفةُ فقال :

فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغوثًا حولَ قُبَيْقنا تَخورُ

يُشاركنا لنا رَخِيلانِ فيها وتملوا للكباشُ فما تنورُ^(٢)

لعمرك إن قابوسَ بنَ هندٍ ليجمع ملكه نوكٌ كثيرُ^(٣)

قسمت العيشَ في زمنِ رخيِّ كذلك الحكمُ يعدلُ أو يجورُ

لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ تَطهرُ البائساتِ وما نَطيرُ^(٤)

فأما يومهن فيومٌ سَـوـه يطاردهن بالحدِّ دَب الصقورُ

وأما يومنا فنظلُّ ركباً وقوفاً ما نحلُّ وما نسيرُ

وقد كان طرفةُ بها ابن عمُّ له وصهرأُ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو

بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيلَ واجدٌ وأن له كَشعماً إذا قام أهضماً^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدة وصرامته . اللسان .

(٢) الرخل : الأثني من ولد الضأن : في النسختين : « رجلان » ، صوابه في ديوان طرفة ٦ . تنور : هي في الديوان « تنور » ، أي تنفر . يصف غزارة در هذه النجعة المرضع ، وإلفها للذكور التي تلقحها .

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » ، وبذلك يختل الوزن ، وفي الديوان : « ليخاط ملك » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائسات نصب على الترحم .

(٥) الواجد : الغني . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان . في

لمحدى الروايات ، ويروى : « غير أن قيل ذاغني » . ويروى أيضاً : « غير أن له غني » .

وكان عبد عمرو نديماً وعمرو بن هفد وجايساً وإنساً^(١)، فدخل معه الحمام،
فلما تجردَ نظر إليه عمرو وقال : كأنَّ ابنَ عمِّك كان يراك حين يقول :
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ وأن له كشفاً إذا قام أهضماً^(٢)
حتى أتى على الشعر . فقال : ما قال فيك أيها الملك أشدُّ ! قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

* فليت لنا مكانَ الملِكِ عمرو *
إلى آخرها . فقال : لا أصدِّقك عليه ؛ لما بينك وبينه . واحتملها في قلبه
على طرفة .

فلما كان بعد ذلك بيسيرٍ قال لطرفة والمتلمس : أظنُّكما قد اشتقتما أهليكما ،
فهل لكما في أن أكتبَ لكما إلى عاملِ البحرين بصليةٍ وجائزةٍ ؟ قالوا : نعم .
فسكرت إليه بقتلها ، فأخذتا كتابهما ومضيا ، وأحسن المتلمسُ بالشرِّ وخاف
الداهية ، فقال لطرفة : إنَّ سَمَلنا هذين الكتابين ولا ندرى ما فيهما عَجْزٌ ، فهل
لك أن ننظرَ فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن ليقدِّم على ولا على قومي ، وما بينهما
إلاَّ حير ! فقرأ بنهر الخيرة فإذا بعلمان يلعبون ، فكأنَّ المتلمس صحيفته ودفعها إلى
غلامٍ منهم فقرأها فإذا الشرُّ ، فألقاها في الماء وقال لطرفة : اعلم أن في كتابك
ما في كتابي . فقال : لم يكن ليفعل ولا يجترئ على قومي . فقال المتلمس :

قدنفتُ بها بالثني من جنبِ كافرٍ كذلك أقو كلَّ قِطِّ مضلِّ^(٣)
رضيت لها بالماء ما رأيتها يحول بها التميَّارُ في كلِّ جدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصفي والخاصة . وجعلها الشنقيطي في نسخته « أنيسا » .

(٢) في النسختين : « واحد » . وانظر ماضي في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقيل النهر العظيم . أقنو : أجزى وأكفى . القط ، بكسر

اللقاف : الصك بالجائزة .

ومضى المتلمسُ إلى الشام ، ومضى طرفهُ بكتابه إلى عامل البحرَين ، وهو
عبد هند بن جرد بن جري بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجلٌ شريف ،
ويبنى وبين أهلك إخوانٌ قديم فانجُ قبل أن يُعلم بمكانك ؛ فإني إن قرأت كتابك
لم أجد بداً من قتلك ! فخرج ولقيه شبابٌ^(١) من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه فضرب عنقه . وهو قول للمتلمس :
وطُرفةُ بن العبدِ كان هديهم ضربوا صميمَ قذالِهِ بهندِ
^(٢) ومنهم :

٨٢

بشر بن أبي خازم الأسدي

١٠ وكان أغار في مَقْزِبٍ من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية -
وكان بنو صعصعة^(٢) إلاّ عامر بن صعصعة يُدعون « الأبناء » ، وهم وائلة^(٤) ،
ومازن ، وسلول - فلما جالت الخليل بموضع يقال له الرّدة^(٥) مرَّ بشرٌ بقلم من
بني وائلة^(٤) ، فقال له بشر : أعطِ بيدك^(٦) . فقال له الوائلي^(٧) : لتندجننَّ
أو لأشعرنك سهماً من كِنانتي^(٨) ! فأبى بشرٌ إلاّ أمره ، فرماه بسهم على

- ١٥ (١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .
(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .
(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .
(٤) في الخزانة : « وائلة » بالثاء .
(٥) في النسختين : « الرّدة » تحريف . والرّدة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في
بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يوجد بنفسه :
٢٠ فن يكسانلا عن بيت بشر فإن له يجنب الرّده بابا
معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخليل مر بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .
(٦) في الخزانة مع تصريحه بالنقل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .
(٧) الخزانة : « الوائلي » .
(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كِنانتي » . ٢٥

فقدوته ، فاعتنق بشره فرسه ، وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان الليل أطلقه بشره
من وثاقه وخلي سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قد قتلت بشراً . وهو قوله :
وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بسهمٍ لم يكن نيكساً ألقاباً
في شعر طويل (١) .

ومنهم :

صدى بن زيد العبادي

وقدمت حديثه في المغتالين (٢) .

ومنهم :

تأبط شراً الفهمي

- ١٠ وهو ثابت بن جابر بن سُفيان (٣) ، وكان من شعراء العرب وفتناً بهم . وإنه
خرج غازياً في نفرٍ من قومه إذ عرض لهم بيت من هُدَيل ، بين صدّي جبل (٤)
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله مالنا فيه أرب ، ونحن كانت فيه غنيمة
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أتفادل أن تكون غنيمة ! ووقف وأتت له (٥)
ضبعٌ عن يساره ، فكرهها وعاف على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك
١٥ من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عايها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن الشجري ٨١ - ٧٣ .

(٢) سبق في س ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للفضليات ١ - ٢ ، ١٩٥ - ١٩٦
والاشتقاق ١٦٢ - ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ - ٢١٨ والمجازاة ١ : ٦٦ - ٦٧

٢٠ واللائق ١٥٨ - ١٥٩ والتهيجان لوهب بن منبه ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أريـمُ ! وأنت له (١) الضبعُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً ! ٨٣
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك (٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عدَّهم على النار وأبصرَ سوادهم
غلامٌ مع القومِ دُؤوبين المَحْتَمَلَم ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم فقتلوا شيئاً
ومجوزاً ، وحازوا جاريتين وإبلًا ، ثم قال تأبطُ شراً : فأين الغلام الذي كان معكم؟
وأبصروا أثره ، فاتبعه فقال له أصحابه : وبلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .
فاتبعه واستدزى الغلام (٣) بوقفه إلى صخرة ، وأقبل تأبطُ شراً يقصه ، وأوقفَ
الغلامُ سهماً (٤) حين رأى ألاَّ ينجيه شيء ، وأمهلَه حتى إذا دنا منه قفز قفزةً
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبطُ شراً الحبيصة (٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلامُ نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعتُه حيثُ تكره ا وغشيه تأبطُ شراً (٦) بالسيف ، وجعل
الغلامُ يلوذُ بالدَّرَقَةِ ، ويضربُها تأبطُ شراً بمحشاشته (٧) فيجدُ منها ما أصاب منها
حتى خلَّصَ إليه قتلَه ، ونزل إلى أصحابه يجرُّ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطقْ ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سبعٌ ولا طائرٌ إلا مات ، فاحتملته هذيلٌ فطرحوه في غارٍ يقال له غارِ رَحْمَانَ .
فقالَتْ أختُه رَبيطَةُ (٨) ترثيه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبيه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « تان لك » .

(٣) استدزى به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوقف السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرمي به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شراً » في ب من هذا الموضع وسابقه .

(٧) بمحشاشته ، أى بما بقى فيه من رمق .

(٨) في معجم البلدان (رحمان) : « فقالت أمه ترثيه » .

نِعْمَ الْفَتَى غَادِرْتُمْ بِرَحْمَانٍ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ^(١)
 قَدْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي النَّدْمَانَ^(٢)

ومنها :

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ السَّامِيُّ^(٣)

وكان غزاً بنى أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسدياً، وأن أباهور بن ربيعة^(٤)
 ابن ثمانية بن رباب بن الأشتر الأسدي طعن صخرأ وعايه الدرع ، فدخلت حلقة
 من حلقات الدرع بطن صخر، فتجادل بالطعنة ، وفات بنى أسد ، فجزوى منها ،
 وكان تمرض^(٥) قريباً من سمة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهى تسأل سلمى
 امرأته : كيف بملك ؟ قالت : لاحت فيرجى ، ولا ميت فينقى ، لقينا منه
 الأمرين ! فلما سمع ذلك منها قال :

١٠

أرى أمَّ صخر ما تملُّ عيادتي ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي^(٦)
 فأى امرئٍ ساوى بأُمَّ حليمة فلا عاشَ إلَّا فى شَقَا وهوان
 لعمري لقد نَبَّهتُ من كان نائماً وأسمعتُ من كانت له أذنان
 أهُمُّ بأمر الحزم لو أستطيعهُ وقد حيلَ بين العيرِ والنزوان

١٥ فلما طال عليه البلاء والمرض وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع

- (١) في معجم البلدان : « من ثابت » . وما في النسختين جائز عروضياً ، دخل مستعملن فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية الدهورى ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .
 (٢) الندمان ، بفتح النون : الشريب المنادم . ياقوت : « يجادل القرن » .
 (٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الحنساء الذى رثته رثاء ضرب المثل به .
 (٤) فى الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبو ثور ربيعة بن ثور . وكذا فى الخزانة ١ : ٢٠٩ .
 (٥) كذا فى النسختين . وفى أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولاً حتى مله أهله » .
 (٦) فى الخزانة أنه قال الشعر فى « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :
 ألا تسلم عرسى بديلة أوجست فراقى وملت مضجعى ومكانى

الطعنة ، قالوا : لو قطعتم هار جونا أن تبرأ منها . فقال : سأ نكم ! وأشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فاحموا له شفرة^(١) فقطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إن الخطوب تُريب علينا وكل الخطئين نصيب^(٢)
فإن تسأليني كيف صبري فأبني صبوراً على ريب الزمان أريب
كأني وقد أدنوا لحزّ شفازم من الصبر دامي الصفحتين ركوب^(٣)
أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب^(٤)
فما ت فدفن هناك^(٥) .

ومنهم :

١٠

طريف بن تميم العنبري

وكان قتل يوم مبايض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أخا بني [أبي] ربيعة
ابن ذهل بن شيبان . وكان الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة مخافة الثورة^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حمصيصة بن شرحبيل

(١) الميداني : « فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

١٥

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ١ : « لحر » ، وصححه الشنقيطي مطابقاً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل

« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسأليني فأبني مقيم لعمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره

٢٠

معلم هناك » .

(٦) انظر المقدم ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مبايض) والكامل لابن الأثير

١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ١ : « النور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت . والثورة : الثأر . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني بني مالك هل كنت في ثورتني نكسا

الشيباني : أُرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ فَجَعَلَ يَقَامِلُهُ ، فَقَالَ لَهُ طَرِيفُ : مَا لَكَ ؟
فَقَالَ : أَنْوَسَمَكَ لِأَعْرَفَكَ ، فَإِنْ لَقَيْتَكَ فِي حَرْبٍ فَيَلَّهِ عَلَى أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتَلَنِي !
فَقَالَ طَرِيفُ :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُسَاظَ قَبِيلَةٍ بَعْنُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكِي سِلَاحٍ فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ (١)
تَحْتِ الْأَعْرُفِ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعْفٌ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ (٢)
وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ إِلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمَحْرَمٌ (٣)
حَوْلَى أَسِيدٍ وَالْمُهْجِمِ وَمَازِنٌ وَإِذَا حَلَّتْ فَحُولَ بَيْتِي خَضَمٌ (٤)
فَضَى لَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

١٠ ثم إن عائذة - وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل - أغار عليهم طريف في بني العنبر ، وقد كثر بن أعبد في بني منقر ، وأبو الجذعاء (٥) في بني طهية ، فالتفتوا بمبايض فاقتلوا قتالاً شديداً ، فقتل أبو الجذعاء (٦) ، وهرب فدككي ، ولم يكن حصيصة هم غير طريف ، فلما عرفه رماه فقتله ، فقال أبو مارد ، أخو بني أبي ربيعة ، في قتل حصيصة طريفاً :

١٥ خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَصِيصَةٌ الْمِعْوَارُ فِي الْهِجَاءِ

(١) في العقد والبيان ٣ : ١٠١ والأصعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص ١ : ٧١ :
« شاك سلاحي » .

(٢) الأعر : فرسه . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ والنحوص ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .
الرغف : الدرع الواسعة الطويلة . ا : « زعف » وسميته الشنقطي مطابقتاً برواية الراجح السابقة .
(٣) البيان : « وعلم » .

(٤) خضم : قبيلة ، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم .
(٥) ا : « الجذعان » في هذا الموضع و « الجذعا » في تاليه . وجعله الشنقطي « الجذعان »
وكلاهما تحريف صوابه في العقد وابن الأثير .

(٦) ا : « الجذعا » ب « الجذعان » من صنيع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ومنه:

٨٦

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وهي أمه، وأبو [هُ عُمَيْرٌ^(١)] السَّعْدِيُّ .

وكان غزاً حَنَمَ فَنَسِيَ امْرَأَةً فَأَوْلَدَهَا . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أُرزني قومي^(٢) وإني لا أعدر بك ، وما ولدي منك إلا كولدِي من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرضَ حَنَمٍ فقالت له : أقم بهذا الموضع - لموضعِ امرأتِ به - حتى آتِيكَ بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضعِ كَذَا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمه أَنَسُ بن مُدْرِكٍ^(٣) ، فخرج أَنَسُ فقاتلته ، فوثبَ زوج المرأة على أَنَسٍ حتى عقَلَه ، فقال أَنَسُ :

١٠
غَضِبْتُ للمرأة إِذْ نَيْسَكَتْ حَمِيْلَتُهُ وَإِذْ يَشُدُّ عَلَى وَجْمَاتِهَا النَّعْرُ
أَنِّي تَنَابَيْتُ هَامَاتٍ فَمَحْرُورَةٌ لَا يَزِدْهِي سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْجَهْرُ^(٤)
أَغْشَى الْهَيْجَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ تَغْشَى الْبِنَانَ وَسِيفِي صَارِمٌ ذِكْرُ
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْسَكًا نَمَّ أَعْقَلَهُ كَالنَّوْرِ يُضْرَبُ لِتَاعَافَتِ الْبَقْرِ^(٥)

(١) السُّلَيْكَةُ مِنَ الْأَغَانِي ١٨ : ١٣٣ . وَانظُرْ تَرْجَمَةَ السُّلَيْكِ فِي الْأَغَانِي وَالشُّعْرَاءِ

٣٢٤ - ٣٢٨ وَالْمُؤْتَلَفِ ١٣٧ وَشَرْحَ التَّبْرِيزِيِّ لِلْحِمَاسَةِ وَالْمُزَانَةِ ٢ : ١٧ .

(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « قَوْمِي » .

(٣) انظُرْ تَحْقِيقَ اسْمِهِ فِي حَوَاشِي الْمُزَانَةِ ٣ : ٨٠ سَلْفِيَّةً .

(٤) كَذَا ، وَفِي الْأَغَانِي ١٨ : : ١٣٨ :

إِنِّي لِنَارِكِ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ لَا يَزِدْهِي سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْقَمْرِ

(٥) الْبَيْتُ شَاهِدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِنَصْبِ الْفِعْلِ بِأَنَّ مَضْمُرَهُ بَعْدَ ثَمَّ . هَمَّ الْمَوَاقِمُ ٢ : ١٧٧ .

ومنهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

كان الحارث بن أبي شمر^(٢) الغساني لما قُتِل المذرُّ بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد، فنزل بين العراق والشام، وكان يسمي المليك - أي ليس بملك تام - فأناه عبد عمرو^(٣) فامتدحه، فوصّاه، فلم يرض صلته، فهجاه قتال :

كأن ثناياه إذا افتزّ ضاحكا رؤوس جراد في رؤوس تُحسّس^(٤)
فقال : ويلسك، ائتوني بجراد . فأتى بجراد فأمر به فوضع على النار،
٨٧ فراهن يتحركن ، فقال : ويلسك ، إن ابن عمار لم يهجنى ولسكن سلح على !
وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

١٠ قل للذي خيره دون الصهاقيم ومنظني عندنا أحلا من الدبس^(٥)
لو كنت كلب قنبيص كنت ذا جدد قبيح ذا وجه أنف ثم منتكس^(٦)

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمي ، شاعر جاهلي . وفيه يقول الأعشى :

١٥ جار ابن حيا لمن نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار
(٢) شمر ، بفتح فسكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هلا عظفت على أخيك إذا دعا بالشكل ويل أيبك يا ابن أبي شمر
فندق الذي جشمت نفسك واعترف فيها أخاك وعامر بن أبي حجر

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم لإتباعاً للحاء .

٢٠ (٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .
(٤) حسسه : وضعه على الحجر . في النسختين : « يحسّس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجدّه في مرجع مما لدى .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في النسختين : « فتح » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبيحت ذا أنف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبيح ذا الوجه أنفا » . على أن البيت ملحق من بيتين وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

* تكون أربته في آخر المرس *

وصدر عجزه كما فيهما :

* لعوا حريصاً يقول القانصان له *

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا عَثَرُوا عَلَى تَعْرِيقِهِ بِاللَّهِ لَمْ يَكْسُ (١)
 تَعْلَمَنَّ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ كُلَّهُمُ الْأَقْفَمُ الْأَنْفُ وَالْأَضْرَاسُ كَالْعَدَسِ (٢)
 كَانَ امْرَأً صَالِحًا فَارْتَدَّ مُؤْمِسَةً حَمْرًا يَرْهَزُهَا رَامِي بَنِي مَرَسٍ
 يَمْشِي بِطَيْمَانًا وَلَمَّا يَبْقُضُ نَهْمَتَهُ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ (٣)
 ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَوَزَلَ بِالْمَلِيكَ
 فَنَسَبَهُ فَانْتَسَبَ لَهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَجُلِ ابْنِ عَمَّارٍ فِيكُمْ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةِ
 قَائِلَةِ ذَائِلَةَ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى أُوْتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَّارٍ
 قَدِ اجْتَأَى إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِيَّ ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهِينَةً مِنْ
 وَوَلَدِهِ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنَ عَمَّارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحْمُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَتَحْمُولُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِي ؟ فَذَوْنَكَ ؛ أَتُرَانِي (٤) كَيْتُ مُسْلِمَةٌ لَلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ
 إِلَى الْمَلِيكَ . فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ خَوْلَى بْنُ سَهْلَةَ الطَّائِيَّ (٥) :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنْ أَحْمَرَ الْعَيْنِينَ وَالشَّعْرَةَ
 إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتَهُمْ طَارَتْ بِشُوبِكٍ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَّره
 أَوْ يَقْتُلُوكَ فَلَا نِيَكْسُ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا هَوَاهِدَةٌ هُمْرَهُ (٦)
 يَا غَارَةَ كَانَسْجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشِيِّ الِيمْنَةِ الْجِجْرَهُ (٧)

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشى على ثلاث .

(٢) الأقفم : المعوج . وجعلها ناسخ ب « الأقم » تحريف . ورواية الأغاني :

قولا لعمر بن هند غير مثبت يا أحنس الأنف والأضراس كالعَدَسِ

شبه أضراسه بالعدس في ضغرها وشوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالفرس الفريس ، وهو الجامد » .

(٤) في النسختين : « لاني » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٣٤ — ٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،

٣٤٩ ومعجم المرزباني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهواهدة : الضعيف الفؤاد الجبان . همار ومهمار ومهر ، أي مهذار ينهمر بالكلام .

(٧) في النسختين : « يا عاده » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كإزاء

الحوض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

لقد نصحت له والعيسُ بركةٌ بين الحدَّيَّاءِ والمرمأةِ والأمره (١)
لقد نهيتك عن لا كفاء له عند الحفاظِ وعن عوفٍ وعن قطره
ماقتلوه على ذنبِ ألمٍ به إلا تواسوا وقالوا قومُه خسره
وقال المليك للأسود بن عامر :

قتلت ابن عمك من خشينا وفي أهله يقتلن الخشي (٢)
ومنهم .

سويد بن صامت الأوسى

وكان يدعى السكامل ، وقد كتبناه في أشرف القتالين (٣) .

ومنهم .

١٠ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ الْجَشْمِيُّ

وَقُتِلَ مُشْرِكاً يَوْمَ حُنَيْنٍ . وَكَانَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ جَمَعَ لِحَرْبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ تَقِيفٌ كُلُّهَا وَنَصْرٌ وَجُشَمٌ أَبْنَا
مَعَاوِيَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَنَاسٌ قَلِيلٌ مِنْ بَنِي هَالَلِ بْنِ عَامِرٍ ، وَلَمْ تَحْضُرْ كَعْبٌ
وَكَالِبٌ ، فَخَرَجَ فِي بَنِي جُشَمٍ دُرَيْدٌ شَيْخًا كَبِيرًا فِي شِجَارٍ (٤) ، لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا
التَّيْمُنُ بِرَأْيِهِ وَمَعْرِفَتُهُ بِالْحَرْبِ ، وَكَانَ شَيْخًا مَجْرَبًا . فَمَسَكَرَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ
بِأَوْطَاسٍ (٥) ، وَمَعَهُمْ نِسَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، فَأَقْبَلَ دُرَيْدٌ فِي شِجَارٍ (٦) يُقَادُ

(١) الحدَّيَّاءُ : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرمأة : موضع كذلك لم أعر على
تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان .
ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشذوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من المودج . ب « شجاوليس » وصححه
الشنقيطي .

(٥) أوطاس : واد بديار هوازن .

(٦) ا : « سحار » . وانظر التنبيه السابق .

به بغيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس قال : نعم مجال الخليل ، لا حزنٌ
شرس^(١) ، ولا سهلٌ دهنس^(٢) . فقال أسمعُ رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء
الصفير ، ونفثاء الشاء^(٣) ؟ قالوا : ساق مالكُ بن عوفٍ مع الناسُ أبناءهم ونساءهم
وأموالهم قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالكٌ قد عنَّ له . فقال : يامالك ، إنك
قد أصبحت رئيس قومك ، وإنَّ هذا يومٌ كائنٌ له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع
رُغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، ونفثاء الشاء^(٣) ؟ قال : سُقتُ مع
الناسُ أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردتُ أن أجعلَ خائفَ كلِّ
رجلٍ أهلهَ ومالهَ ليقاتلَ عنهم . فأتقض^(٤) به دريدٌ وقال : راعي ضأنٍ والله !
وهل يردُّ لمنزَمَ شيءٍ ؟ إنا إن كانت لك لم ينفَعك إلا رجلٌ بسينته ورحمه ،
وإن كانت عليك فُضِحت في أهلك ومالك !

ثم [قال^(٥)] : ما فعلتُ كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدْها منهم أحدٌ .
قال : غاب^(٦) الجلدُ والحدُّ ، لو كان يومَ رفعةٍ^(٧) لم يغب عنه كعبٌ وكلاب ،
وددت أنكم فعلمتُم مثلَ ما فعلوا . قال : فمَن شهدها منكم^(٨) ؟ قالوا : عمرو^(٩) بن

(١) الشرس : الغليظ . وفي السيرة . ٨٤ ولإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) :

« لا حزن ضرس » . ١٥

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ا : « فأتقض به » : ب « فأتقض به » والصواب ما أثبتت من السيرة ٨٤١

ولإمتاع الأسماع . وفي اللسان (تقض) : « قال الخطابي : وفي حديث هوازن : فأتقض به دريد ،
أى تقر بلسانه في فيه كما يترجر الحمار . فعله استجهالا » . ٢٠

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » ، والصواب من السيرة . الجد : الحظ . والحد : البأس

والنفاذ في النجدة .

(٧) في النسختين : « وقعة » . وفي السيرة : « يوم علاء ورفعة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

٢٥

(٩) في النسختين : « عمر » ، صوابه من السيرة .

- عامر ، وعوف بن عامر : قال : ذاك الجذعان من عامر لا ينفعان ولا يضران .
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى
مُمتنع بلادهم وعليا قومهم ، ثم ألق العدا^(١) على مُتون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك ألقى ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك^(٣) . وكره أن يكون لدريد فيها
يدٌ وذرٌّ ورأى . فقال دريد : هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه :

يا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَفُودَ وَطَفَاءَ الزَّمَعِ كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعُ^(٤)

- فلما هزم الله المشركين أدرك دريداً ربيعةً بن رُفَيْع^(٥) ، من بني سَمَّاك بن
عوف^(٦) ، من سليم ، وكان يقال له ابن لدغة^(٧) ، فأخذ بِخِطَامِ جَمَلِهِ وَهُوَ يَظُنُّهُ
امرأةً ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبيرٌ ، وإذا هو دُرَيْدٌ وَالغَلامُ لا يعرفه ، فقال له
دريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أفتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن
رُفَيْع^(٨) السَّلمِي فضر به الفتي بسيفه فلم تُغن شيئاً . قال : بثما سلاحك أمك !

- (١) في السيرة : « الصبا » .
١٥ (٢) السيرة : « ألك ذلك » .
(٣) السيرة : « علك » .
(٤) الصدع من الوعول : الفتى الشاب .
(٥) في النسختين : « ربيعة » ، تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،
وكذلك ٧٩٨ من قسم النساء والقاموس (دغن) .
٢٠ (٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١ : ٤١٣ .
« سَمَّاك » باللام .
(٧) في النسختين : « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف
٢ : ٢٩٣ : « لدعة » . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والغين ، وتشديد النون ،
أو كسكامة ، أو كخرمة .
٢٥ (٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها : « رقيم » .

خُدَّ سِنْفِي مِنْ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَأَضْرَبُ وَارْفَعُ عَنِ الْعِظَامِ^(١) ، وَاخْفِضْ
عَنِ الدَّمَاعِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أُضْرَبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أُتَيْتِ أُمَّكَ فَأَخْبِرِيهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ . ٩٠
دَرِيدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَرَبٌّ وَاللَّهِ بَوْمٌ قَدْ مَنَعَتْ فِيهِ نِسَاءُكَ .

وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمَّهَاتٍ ثَلَاثًا !

وَسَنَّهُمْ :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كتبناه في الغتالين^(٣) .

وَسَنَّهُمْ :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

١٠ وكان خرج في تيم الرِّبَابِ يَتَّبِعُ الْأَرْيَافَ حَتَّى مَرَّ بِفَخَّةٍ ، فِيمَا بَيْنَ أَرْضِ
بَنِي عُقَيْلٍ وَسَعْدِ تَمِيمٍ^(٤) ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُيَيْرِ بْنِ
أَبِي وَدَاعٍ^(٥) بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ خَفَاجَةَ تَدْعَى
« نَوَارَ » ، فَقَالَ لَهُ الْخَثْعَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَمْحِيسَ بِي وَلَا تَطْلُعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَثْعَمٍ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، وَخَافَ السُّلَيْكُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَكَّحَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ : أَحْذَرُ خَثْعَمَ ١٥
فَإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَحْذَرُنِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَثْعَمًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَمْرٌ غَيْرُ مُسَلِّمٍ

(١) : « الطعام » ، وصححه الشنقيطي بما يطابق السيرة .

(٢) : « عتق » وصححه الشنقيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في اللسختين : « سعدغم » ، صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) التبريزي : « زراع » .

وما ختم إلا لثام^(١) إدِقة^(٢) إلى الذلّ والإسخاف تُنمى وتُنمى^(١)
 فبلغ شُبَيْلُ بْنُ قِلَادَةَ^(٢) بن عمرو بن سعد، وأنس بن مدرك الخثعميين، الخبر،
 فخالف الخثعميَّ زوجَ المرأة، فلم يعلم الشُّليكَ حتى طرَّقه، فأنشأ يقول :

مَنْ مِبلغٌ حرباً بأنى مقتول^(٣) ياربَّ نهبٍ قد حويتُ عُشْكَول^(٤)
 وربَّ خِرْقِي قد تركتُ مجدول وربَّ زوجٍ قد نكحتُ عُطْبُول^(٥)
 وربَّ عانٍ قد نككتُ مكبول وربَّ وادٍ قد قطعتُ مَشْبُول^(٦)

فقال أنس لشُبَيْلِ : إن شئتَ كَفَيْتِكَ التومَ وتكفيني الرجل . فشدَّ أنسُ
 على السليكَ فقتله، وقتل شُبَيْلٌ وأصحابه مَنْ كان معه. فقال عَوْفٌ — وهو ابن عم
 ٩١ مالك بن عمير — والله لأقتلنَّ أنسًا في اخفاره ذمَّة ابنِ عمي^(٧) :

مَنْ مبلغٌ خثعمًا عني مُغلَّةً إنَّ الشُّليكَ لَجَارِي حين يدعُوني
 في شعيرٍ طويل .

ثم إنَّ أنسًا ودَى الساميكَ بمد أن كاد يفتاقم الأُسْرُ بينهم، فقال أنسُ
 ابن مدرك :

كَمْ من أُنخٍ لى كريمٍ قد فجعت به ثم بقيتُ كَأَنِّي بعسده حجْرُ
 لا أستكِين على رَبِّب الزَّمان ولا أُغْضِي على الأمرِ يأتى دونه القدرُ
 ١٥

(١) الإسخاف : رقة الخال والمال . في النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسختين : « ولادة » وعند التبريزي : « شبل بن قلادة » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنة ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العشكول عذق النخلة .

(٥) العطبول : المرأة المسنة التامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي :
 ٢٠ « ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسختين : « مشبول » تحريف .

(٧) لعل بعده نقصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مِرْدَى حُرُوبٍ أُجْبِلُ الأَمْرَ جَائِلَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لَأُمُورٍ تَمْتَرِي حَذِرٌ (١)
 إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالْمَوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ البَقْرُ
 غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتَ حَلِيلَتُهُ
 (الآيات التي تقدمت قبل)
 ومنهم :

الحارث بن ظالم المرسي

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاب أمان ، وأشهد
 عليه شهودا من مضر وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله التذوم عليه ، وكفل له
 الشهود وأن لا يهيجه النعمان لما كان من قتل خالد أخيه (٢) وقتله ابنته (٣) ،
 ١٠ تقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقَاتِل ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعُ
 سَيْفَكَ وادخل . فقال : ولم أضعه ؟ قال : ضعه فإنه لا بأس عليك . فلما أُلحَّ
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أنعم صباحا أبيت اللعن .
 ١٥ فقال : لا أنعم الله صباحاك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجه . فقال
 النعمان : والله ما أنكرهم ، أنا كتبته لك ، وقد غدرت وفتسكت مرارا ، فلا
 خير إن غدرت بك مرة واحدة ! ثم نادى : من يقتل هذا ؟ فقام ابن الخُمس ٩٢
 التغابي (٤) — وكان الحارث فتك بأبيه (٥) — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

٢٠

(٣) كان الحارث أتى سلمى بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يجيرني
 من النعمان إلا تحرمي بابنه فادفعيه لي . وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فسيبهن ،
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الخمس . الأغاني ٦٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بابنه » ، والتصحيح للشنقيطي .

٢٥

أنت يا ابن [راعى^(١)] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسى^(٢) من أبيك ولا من أشباهه تؤمه . فقتله ابن الخمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم^(٣) :
 ما قَصَرْت من حاصِنِ دُونِ سِئْرِهَا أBRَّ وَأَوْفَى مِنْكَ حَارِ بنَ ظالمِ
 أعزَّ وَأَوْفَى عِنْدَ جَارٍ وَذِمَّةٌ وَأَضْرَبَ فِي كَابٍ مِنَ الدَّنْعِ قَاتِمِ^(٤)
 فقال رجل من بني ضرس^(٥) من جرهم، ومن كان يقوم على رأس النعمان
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حِنِيًّا لم تك تِرْعِيًّا^(٦)
 في البيت ضِجْجِيًّا^(٧)

ومنهم :

١. عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة، وأمر عليهم مولاه
 زيد بن حارثة السكبي وقال : إن أصيب زيدٌ فالأمير جعفر بن أبي طالب ،
 وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيدوا ثلاثتهم
 - رحمهم الله - وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة^(٨) وبناتين^(٩) المشركين ، وهزمتهم الله تعالى به .
 ١٥

(١) موضعها بياض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رجل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ .

وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث ابن ظالم من ابن الخمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأحى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرى » .

(٦) الترعى : الذى يجيئد رعاية الإبل ويحسن التماس الكلا لها .

(٧) الضجعى بكسر الصاد وضمها : العاجز المقيم لا يكاد يبرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن داقله » ، صوابه من السيرة ٧٩٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن راقلة »

كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قاتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلغين » .

ومنهم :

جزء^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناساً من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم
بعضاً ، فرمى رجلٌ من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حسّ حسّ^(٢) !
وصاح رجلٌ من بني كنانة : يا آل واهب ، لئرا عوا من هم ! وهم من خثعم . وقال
رجل من بني خنيس : ارجعي يا ميدعان فإني أجد ريح القارة . فرجموا عليهم
فقتلوا غير رجلين . ومات جزءٌ من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن
أبي عمار^(٣) :

دعوا واهباً مسرعياً^(٤) وكلنا رأى واهباً رأى الخليل المواصل
وأدعوا فناعت من خنيس عصابة^(٥) إلى الضرب مشى المحنقات الرواغل^(٦) ٩٣
فليتك بالمرء حين تقسموا فتنظر بلما من قتيل وقاتل^(٦)
وليتك حتى حين سلك فرم فنية حرب كاسهام النواصل^(٧)
فعلم أنا لم ندعهم بقرنا وأن لم يؤب من آب منهم بطائل

(١) في النسختين « جرو » في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ماسياً في ٣٣٢

س ١٠ . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بواو في
آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة تقال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الخنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناهت : تقدمت . المرزباني : « دعوت فثابت » . المحنقات : الضوامر من الإبل .

المرزباني : « المحنقات » . الرواغل : المتبخثرة في مشيتها . المرزباني : « الرواغل » ولا وجه له .

(٦) بلما ، كذا وردت مهملة في النسختين .

(٧) ب : « فنية حرب » . والبيت ظاهر التعريف .

ومنهم :

الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحنجر بن الهنؤ^(١) بن الأزد وغيرها^(٢) . وأنه قتل من
 بنى سلامان بن مُفْرِج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان
 أقعدت له رجلا من بنى الرمد^(٣) من غامد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه
 فأفدتهم ، فأرسلوا عليه كلبا لهم يقال له « حُبَيْش » فقتله ، وأنه مرَّ برَجَّابين من
 بنى سلامان فأعجله فرارُهُ عنهما ، فأقعدوا له أُسَيْد^(٤) بن جابر السَّلاماني^(٥) ،
 وحازما البُهمي^(٦) من اللبقوم من حوالة بن الهنؤ بن الأزد ، بالناصف من
 أبيدة^(٧) وهو وادٍ فرصدها ، فأقبل في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب
 برجله . فقال حازم : هذا الضَّبْع ! فقال أُسَيْد : بل هو الخبيث . فلما دنا^(٨)
 ١٠ توجَّس ثم رجع ، فمكث قليلا ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه
 وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قف أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهنؤ » . والهاء فيه مثلثة :
 انظر الخزانة ٢ : ١٦ . وضبط الأسماء المقدمة منها .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) في القاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ :
 « من الغامدين من بنى الرمداء » .

(٤) كذا في الأغاني وشرح الفضليات للأبياري ١٩٦ وشرح التبريزي للحجاسة ٢ : ٦٦ .
 وفي النسختين : « أسد » تحريف . وانظر ماسياني في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ١ : « السلمي » ، ومثله في شرح الفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق
 ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وحازما البهمي » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح الفضليات .

(٧) الناصف : موضع في ديار بنى سلامان من الأزد ، ومن أوديته أبيدة . معجم
 ما استعجم . وأبيدة : منزل بنى سلامان . في النسختين : « فالناصت من أسد » ، صوابه
 من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

٢٥

(٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المسرة » ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنفرى
قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتُ شامه (١) فربّ وادٍ قد قطعت هامه (٢)
وربّ حىّ أهلكت سوامه وربّ خرقي قطعت قتامه
وربّ خرقي فصكت عظامه (٣)

٥

ثم قالوا : أين نقبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إن قبري محرّم عليكم ولكن أبشري أمّ عامر
إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثرى وغودر عند اللثقي ثم سائرى ٩٤
هنالك لا أرجو حياة تسرّني سمير اللبالي مَبْسَلًا بالجرائر (٤)

وأن رجلا من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جزء بن
الحارث (٥) في قتله :

لعمرك للسامي أسنيد بن جابر أحقّ بها منكم بني عقب الكلب (٦)
وكان الشنفرى حلف ليقتلن مائة من بني سلامان ، فقتل تسعة وتسعين
فبقى عليه تمام نذره ، فمر رجل من بني سلامان بمجمّته فضرّ بها ففقرت رجله
فمات ، فتمّ نذره بالرّجل بعد موته : ١٥

(١) كذا في ب والأغانى والتبريزى وهو الصواب . وفي الأغانى ٢١ : ٩٠ « فقطع يده
من الكوع وكان بها شامة سوداء » . ١٠ : « سامه » ، تحريف .

(٢) الأغانى والتبريزى : فرب واد نفرت حمّاه .

(٣) الخرق ، بالفتح : الفلاة الواسعة تنخرق الريح فيها ، وبالكسر : الكريم يتخرق
في السخاء ، أى يتوسع فيه . ٢٠

(٤) مَبْسَلًا بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجز على قومه . ١ : « بالحوائر » ، صوابه فب .
وانظر الحامسة بشرح التبريزى ٢ : ٦٥ والمرزوق ٤٩٠ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » صوابه من شرح المفضليات ١٩٧ . وفي
الأغانى : « ظالم العامرى » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغانى وشرح المفضليات . ٢٥

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر . وقد كتبت سبب قتله
فى القتالين^(١) .

ومنهم :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمير الغسانى ووفد إليه فأحسنَ جائزته ، فلما
انصرف سُرِقَ ما معه ، فظنَّ أن الحارث دسَّ إليه من يسرقه ، فقال يهجوهُ :

أدّ الدنانير إنَّ الغدرَ منقصةٌ وإنَّ جدك لم يَعدِر ولم يُطِقْ

١٠ فبلغ هجاؤه الحارثَ فخلف أن لا يمسُّ رأسه غسل^(٢) حتى يقتل حارثة
بهجاؤه إياه ، وأنَّ الحارث بن أبى شمير جعل لابن عروة الكنانى جُعلاً على أن
يبدله على عورة قومه ، فدله ففزاهم ، وندم ابنُ عروة فقال فى الطَّرِيق وهو يسير
مع الحارث :

بلغَ بنى مُدجٍ عني مُغلغلةً (٣) النَّذْرُ

١٥ أنَّ الهمامَ الذى يخشونَ صولته بينى وبينكم يسرى وبيتكسر

فى مُسبِطٍ تهابُ الطَّيرُ صولته ولا يُحيطُ به فى السَّرْبِخِ البصر^(٤)

فى كلِّ منزلةٍ منه ومعترك تَلقى سلائلَ لم يَنْبُتْ لها شَعْر^(٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الغسل ، بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وأشنان ونحوه .

(٣) بياض فى النسختين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمغبط الجحفة فقتل حارثة بن قيس ، ٩٥
وأوقع بيني كفاثة ، فقالت ابنة حارثة وليست السواد وحلفت لا تنزعه حتى
تثار بأبيها من ابن عمه الذي دل عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عتوقاً والعقوق له أثم^(١)

أثيت طليعة للقوم تسرى نعط لا يجار ولا ينام^(٢)

فما علمت مساكننا بلي ولا غسان تلك ولا جذام

بأيدينا وإن لم يقتلونا بذي للسروح أصداء وهام^(٣)

فإن مدافع التوفيق منكم إلى حينا وإن دفعت حرام^(٤)

ومنهم :

عتيبة بن الحارث بن شهاب

١٠

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قعين^(٦) ، فسمع عتيبة بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر

وبين النعم ، فباغ ذلك بني نصر ، فعبوا للنعم خيلا وللقمات خيلا . فلما صبَّحهم

ذهبت الفرقة التي وكلوها بالنعم ، وتأخرت الأخرى ، فقالت بنو يربوع منهم

١٥ نفرأ ، وكانت تحت عتيبة يومئذ فرس فيها مراح واعراض^(٧) ، فأصاب غلام

(١) الأثم : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (أثم) إلى شافع الليث .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو السروح : موضع . وجعلها ناسخ الشنقيطية « السروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حينا » ، وهما موضعان يظهر أنهما محرران .

(٥) ١ : « جمع » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « ثمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباه على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنقيطي . والاعتراض : المشى مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

٢٠

من بني أسد ، يقال له ذُوَابِ بْنِ رُبَيْعَةَ^(١) ، أُرْبِيَّةَ عَتَيْبَةَ فَنَزِفَ حَتَّى مَاتَ ،
فَحَمَلَ رَبِيعُ بْنُ عَتَيْبَةَ عَلَى ذُوَابِ فَأَخَذَهُ سَلْمًا^(٢) ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةَ مِنْ بَنِي نَصْرِ
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَذُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابِ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ
أَبُو ذُوَابِ :

إِنْ يَتَلَوَكَ فَقَدْ ثَلَاثَ عُرُوشِهِمْ بُعْتَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًّا عَلَى الْأَصْحَابِ^(٣)

[بقية الكتاب في المجموعة التالية]

(١) ا : « دواب ربيعه » ، صوابه من تصحيح الشنيطي . وربيعة هذا بضم الراء
وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .

(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .

(٣) الحماسة : « بأشدم كلباً » . ويروى : « بأحجم فقداً إلى أعدائهم وأشدم
فقداً » و « بأشدم أوقا على أعدائهم وأجلهم رزءاً » .

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٧

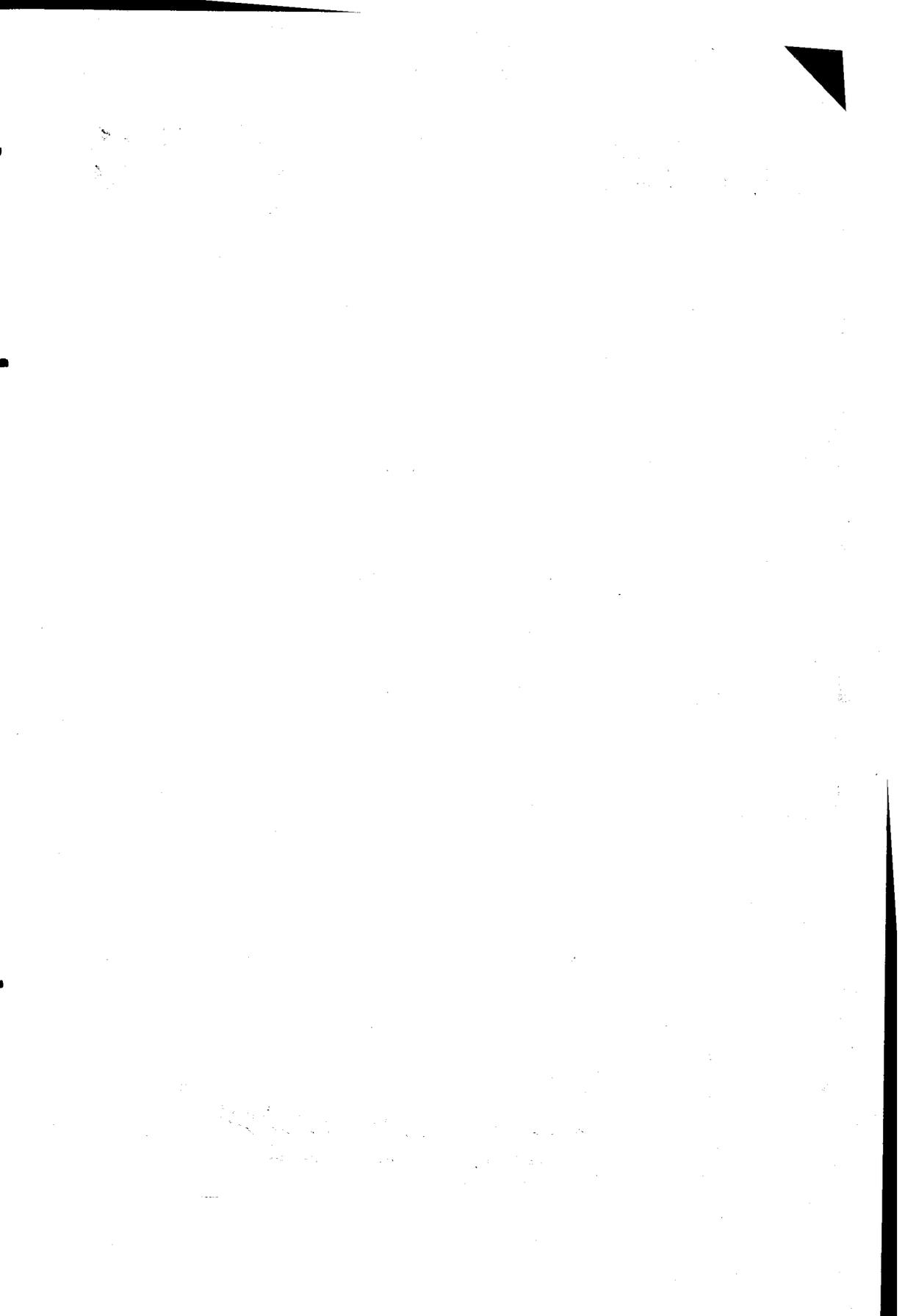
بتحقيق
عبد السلام هارون

المجموع السابغ

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة و طبعة مصطفى البياى الحابى و اولاده بصر
محمد محمود الحابى و شركاه - خلفاء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء المغتالين]

ومنهم :

المنخلّ الشكرى

وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شُفِفت به ، فخرج يتصيد^(١) ، فعمّدت
٩٦ إلى قيد فجملت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شفناً به ،
وجاء النعمان فألقاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فقتل ، فضربت به العربُ المثل ،
فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي موليّاً لا أزيده عليه بها حتى يؤوب المنخل^(٢)

وقال ذو الرمة :

١٠ تقارب حتى يطعم الدارى فى الموى وايست بأذنى من إياب المنخل^(٣)

(١) عمدت ، أى قصدت . وفى النسختين : « عمدت » ، تحريف .

(٢) لم أجدّه وديوان أوس . ربيعي كذا فى النسختين ، وأراها « ربيعا » . موليّاً :
حالفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى فى ثمنها ، لعله يعنى القوس . فى النسختين :
« لا أزيده » .

١٥

(٣) كذا . وفى ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطعم

التابع الصبا » .

ومنهم :

عمرو وذو الكلب^(١)

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فئهم يقال لها أم جليحة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليها^(٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك^(٣) ، فذبروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه بومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريح شديدة في^(٤)] ليلة ظمأ شديدة الظلمة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار لعلى الطريق . وحوار وشدة^(٥) فقصد للنار حتى أناها وقد كاد يصبیح ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السد . فعرف أن قد هلك وأخطأ — والسد شيء لا يجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوي ولا تصطلي ، ويئلي ، حين عمرو^(٦) وأمر الأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تدبها عبرات ، من نسوة خفرات ! ثم قال : استغني قال : ماذا ؟ لبتاً ؟ قال : لا ولكن استغني ماء

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .
 (٢) ب بخط الناسخ : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .
 (٣) أي بعد عام من ذلك .
 (٤) التكملة من الأغاني .
 (٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني وب : « شك » .
 (٦) ناسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت إلا لنية عمر » .

٩٧ قرأها ، فإني مقتول صباحا . ثم انطلق فأسند^(١) في السد ، ورأى القوم يطلبون أثره حيث أخطأ ، فتبعوه حتى وجدوه^(٢) قد دخل في غار السد . فلما ظهروا السد علموا أنه في الغار ، فنادوه فقالوا : يا عمرو . قال : ما تشاءون ؟ قالوا : اخرج . فقال : فلم إذا دخلت ؟ قالوا : بلى فخرج . قال : لا ، لا أخرج ! قالوا : فأنشدنا قولك :

ومقعد كربة قد كنت فيها مكان الإصبعين من القبال^(٣)

فقال : هاهي هذه أنا فيها . ويعين له رجل من القوم فيرميه عمرو فيقتله . قالوا : قتلته يا عدو الله ؟ قال : أجل ، قد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليجة . قالوا : يا أبا بجاد^(٤) ، ادخل عليه وأنت حر ! فتمبأ أبو بجاد ليدخل فقال له عمرو : ويحك ، ما ينفعلك أن تكون حراً إذا قتلتك ! فنكص عنه . ١٠

فلما رأوا ذلك صعدوا فقبوا عليه ثم رموه حتى قتلوه وأخذوا سلبه فرجعوا به ، وإذا أم جليجة تتشوف ، فلما رأوها قالوا : يا أم جليجة ، مارأيك في عمرو ؟ قالت : رأيت والله أنكم طلبتموه سريعا^(٥) ، ولقيتموه منيعا ، وصبتموه مريعا^(٦) . قالوا : قد والله قتلناه . قالت : والله ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم لرب تدي^(٧)

١٠ (١) : « فاستند » ، ب تصحيح الشنقيطي « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل ، وأسند : رقى .

(٢) : ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطي يوافق ما في الأغاني .

(٣) : قبال النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) : الأغاني : « فقالوا لعبدكم : يا أبا بجاد » .

(٥) : ١ : « شريف » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني . ٢٠

(٦) : في اللسان : « صاب السهم القرطاس صبياً : لغة في أصابه » . وفي الأغاني :

« ووضعتموه » . مريعا ، من قوتهم : رجل مريع الجنب : كثير الخير . وفي الأغاني . « صريعا » . وفي ديوان الهذليين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ، ولئن أضفتموه لتجدن جنابه مريعا ، ولئن دعوتوه لتجدنه سريعا » .

(٧) : أي امرأة ذات تدي . ٢٥ : « بدى » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

منكم افترشه ، وضب منكم احترشه . ونهب منهب منكم اخترشه ^(١) . فطرحوا اليها
ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذها . فشمتهما فقالت : ريح عطر ، وثوب عمرو ،
أما والله ما وجدتم حُجزته جافية ، ولا عانته وافية ، ولا ضاقته كافية ^(٢) .
فقالته أخته رِبطة ^(٣) ترثيه :

٥ يا ليت عمراً ، وايت ضلة جزع
وليلة بصطلى بالفرت جازرها
أطعمت فيها على جوع ومسفة
وقالت أيضاً ، ترثيه ^(٧) :

٩٨ وكل من غالب الأيام مغلوب ^(٨)
١٠ يوماً طريهم في السوء دُعوب ^(٩)
عني رسولا ، وبعض النعمي تكذيب ^(١٠)
كل اريء بمجال المهر مكروب
وكل حى وإن عزوا وإن سلوا
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهم ، والنسي .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المعاني ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « يا ليت عمرا وما ليت بنافعة » .

(٥) البيت وتاليه والحيوان ١ : ٣٨٨ / ٢ / ٧٢ : ٥ / ٧٥ . ونسب في حماس ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهتم ، كما نسب إلى هبيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتنجن والنقري :

الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن محكان النعمي على الناقة العمير فقال :

زبانة بنت زيانف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا اتجبا »

(٧) نسبت المقطوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . ولى عمرة

أخت عمرو في حماسه البحري ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٨) المحال ، بكسر الميم : السكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في ا بدون همزة . وجعلها الشنقيطي « الشر » مطابقاً ما في الأغاني

٢٥ والحماسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء الممهد .

(١٠) الحماسة والهذليين ومعجم البلدان (شريان) : « وبعض القول » . والأغاني :

« وبعض النعي » .

- بَلَّغَ ذَا السُّكْبِ عَمْرًا خَيْرَ مَنَسَبًا ببطن شريان يعوى حوله الذيب^(١)
 الطاعن الطمعة النجلاء يتبعها مشعنجير من نجيع الجوف أسكوب^(٢)
 والتارك القرن مصفرًا أنامله كأنه من نجيع الجوف محضوب
 تمشي النسور إليه وهي لاهية^٣ مشي العذارى عليهن الجلابيب
 والمخرج العاتق العذراء مذعنة^(٤) في السبي ينفح من أردانها الطيب^(٥)

ومنهم :

حمران بن مالك بن عبد ملك^(٤) الخثعمي

وكان فارساً شاعراً .

- وكان سبب قتله أن خثعم قتلت الضمَّيل^(٥) أخا ذِي الجوشن السكلابي ،
 فغزا ذو الجوشن خثعماً ، وسانده^(٦) عيينة بن حصن الفزاري : على أن
 تُلدى الجوشن الدماء ، ولعيينة الغنائم ، فغزوا خثعم جميعاً فلقوها بالفرز^(٧) —
 جبل — فقتلوا وأخذوا غنائم ، وأن حمران توفَّل في الجبل فجمعوا يأمرونه أن
 يستأسر ، فأنشأ يقول وهو يقاتل :

- (١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروى : « عنده الذيب » .
 (٢) المشعنجير : السائل المنصب . في النسختين : « الجوب » ، صوابه في ديوان المهديين
 والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواف مسكوب » .
 (٣) في النسختين : « في المشى » ، وصواب الرواية من ديوان المهديين والأغاني
 وحماسة البحري .
 (٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٣٠٦ حمران
 هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .
 (٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .
 (٦) ١ : « سايده » ، وتصحيحه للشنقيطي .
 (٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « البرزة » .

أقسمتُ لا أُقْبَلُ إِلَّا حُرّاً إني رأيتُ اللوتَ شيئاً مُرّاً
أكره أن أُخدَع أو أُغرّاً

فَقَتِلَ ، فقالت أخته تربيته :

وبلَ مُجرانَ أَخا مَضِيَّه أوفى على الخير ولم يَمُدَّه
والطاعمِ النَّجلاءَ مُرَمِنَه عانِدُها مِثْلُ وكَيْفِ الشَّعْه (١)

ومنهم :

مالك بن نويرة بن جَمْرَة (٢) اليربوعي

وهو فارس ذى الحِمَار (٣) ، وقُتِلَ فى الرِّدَّة .

ذلك أن العرب لما ارتدت وجه أبو بكر خالد بن الوليد بن المغيرة، فسار

١٠ فى المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفان بزأخة (٤) ، واقتتلوا قتالاً شديداً .

ففض الله المرتدين ، وأمر عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو والقزاري ، ٩٩

فوجّه به مجموعة يداه إلى عنقه إلى أبي بكر فاستعياه ، وأمر قرّة بن هُبيرة

القشيري فاستعياه أيضاً .

ثم إن خالداً سار إلى البطاح — نيران من بني تميم (٥) — فلم يجد بها (٦)

١٥ (١) المائد : الذى يسيل جانباً . فى ١ : « عابدها » والتصحيح للشنقيطى . والشنة :

القرية الحلقى . وفى النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبى ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كذوافذ العبط التى لا ترقع

(٢) ١ : « حمزة » صوابه بالجيم كما صنم الشنقيطى . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الحمار : فرسه . الخزانة والحيل لابن السكبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٢٤ والعمدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .

(٤) فى النسختين : « بنواعة » تحريف .

(٥) كذا فى النسختين . ولعلها « فيران » جم قوز ، وهو السكيب الصغير .

(٦) فى النسختين : « فلم يجدها » .

جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأتى بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ، فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابتهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة : لاسبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أذنا فأذنا ، وأقمنا فأقموا ، وصلينا فصلوا .

وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : «أيما دارٍ غشيتُموها فسمعتُم أذانَ الصلاة فيها فأمسكوا عن أهلها حتى تسألهم ما تقموا وما يبتغون ، وأيما دار لم تسمعوا فيها أذاناً فشفوا الغارةَ عليها ، فاقبلوا وحرّقوا » .

وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنا ولا صلوا ولا كبروا فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك ^(١) وأصحابه فضربت أذنائهم ، وتزوج أمّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تسكّم في شأنهم له ، فلم يزل عمر واجداً عليه حتى مات .

١٠

ومنهم :

أبو عَزَّة

وهو عمر ^(٢) بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة بن مجح ، وأسرّه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ، فشكا إليه بنفاته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ، وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوّه ولا يكترّ عليه ، فأعطاه ذلك .

١٥ ثم إن قريشاً ضمّنت له القيامَ ببنفاته وكفايته المؤونة ، فلم يزالوا به حتى خرج ١٠٠ وأمير يوم أحد ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحواً مما شكا يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يبلغ من جُحرٍ مرتين » ، وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

٢٠

(١) رسمت في النسختين « بمالك » .

(٢) وكذا في أصل إمتاع الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ والأغانى

ومنهم :

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس، فقال زاهيك
فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فنتظ (١) فرفع خالد يديه فقال : اللهم إن كان
كاذباً فانتله على يدى شرتى حتى من مضر . ٥

فلما كان يوم الكلاب الثانی قتلت بنو الحارث بن كعب النعمان بن جساس
صاحب راية تميم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ،
فأتت بنو سعد فقالوا لهم : إنه لم يقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا
فادفعوا إلينا عبد يغوث لنتقله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تميم ،
اللابن اللابن . فقالوا : الدم أحب إلينا . وأوثقوا لسانه بنسمة مخافة أن يهجوهم ،
فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدوا لسانى بنسمة أمعشر تميم أطلقوا من لسانيا
وتضعك منى شبيخة عبشمية كأن لم يروا قبلى أسيراً يمانيا (٢)
وظل نساء التميم حولي ركدًا تُحاول منى ما تريدُ نسايبيا (٣)
فندموه فضربت عنقه . ١٥

(١) كذا وردت العبارة في النسختين . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل
عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والنقائض ١٥٣ والأغاني ١٤ : ٦٩ — ٧٢ والمقد ٥ :

٢٢٥ — ١٣١ والحزارة ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .

(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والفصيحة بـرقم ٣٠

في الفضليات . ٢٠

(٣) الفضليات : « نساء الهوى » .

ومنهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصِّمَّة^(١) القشيري ، فنسب إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طَثْرَثَم من عَنَز بن وائل .

- ٥ وكان المندلث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفتننة ، فأتى بني جَعْدَةَ وبني قُشَيْرِ وبني عُقَيْلِ مصدقاً لهم ، فعاتب فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَمُونَةَ القشيري إلى بني عُقَيْلِ وبني قُشَيْرِ فأتاه أبو لَظِيْفَةَ العُقَيْلِي في جماعة ، وأباه يزيد بن الطثرية ١٠١١ في بني قُشَيْرِ ، فقتلوا المندلث وهرب أصحابه وقتلوا فيهم وأمروا .
وكان بنو قشِيرِ أرادوا أن تنضم إلى بني عُقَيْلِ وتسير مع أبي [الظيفة^(٤)]

١٠ فقال يزيد بن الطثرية :

قُلْ للبوادر والأحلافِ مالكمُ أُمْرٌ إذا كان سُورَى أُمْرِكُمْ شعْباً^(٥)
لأنْشَبُوا في جَنَاحِ التَّوَمِ ريشَكُمُ فَيَجْمَعُوكُم ذُنَابِي يُنْبِتِ الرِّغْبَا
لا عَيْبَ في لِسْمِكُمْ إِلَّا مَعَانِيَتِي إذا تَعَتَّبْتِ من أَخْلَاقِكُمْ عِتْبَا^(٦)

والبوادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبَس بن رفاعة من بني سُليْمِ ، ولدها

- ١٥ عبد الله ، وعامر ، وقُرْطُ ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سَلَمَةَ بن قُشَيْرِ . والأحلاف سائر بني سَلَمَةَ بن قشِيرِ ، وهم لعلات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام

١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ والأغاني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩

ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق قتله في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

٢٠ (٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم حتى من الذين عداهم في جرم .

(٣) المندلث ، من تصحيح الشقيطي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الأغاني

« المندلف » . وهي في ١ : « المندث » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البوادر ، سبأ في تفسيره ، وهو نص نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم

قبائل العرب .

(٦) التعتب : الموجدة . والتعب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرياسة لعبد الله بن جَعَوْنَةَ والراية في يد يزيد بن الأَظْثَرِيَّة ، فجاء القومُ حوله حين أقوم ، وثبت يزيد بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةٌ خَزٌّ يسحبها ، ففَشِبَتْ في خشبةٍ فَمَثَرٌ^(١) ، فضرَّ به الحنفيُّونَ حتَّى قتلوه ، فقال القُحَيْفُ ابنُ عُمَيْرِ العُقَيْلِي يَرْتَمِيهِ :

إِن تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً فَقَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ تَحْجَازِراً^(٢)
عِشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا المَقَابِرَا قَتَلَى أَصِيبَتِ قُعْصَا تَحْجَازِراً^(٣)
نُفْجَا يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِراً^(٤)

وقال أيضاً القُحَيْفُ :

بِأَعْيُنِ بَكِيٍّ هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بْنَ جَمَلٍ
قَتَّلَ أَبْطَالَ وَحَوَاهِ جِلَلٍ^(٥)
ويزيد بن جمل^(٦) أيضاً قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغانى : « نسب ثوبه في جذل من عشرة فانقلب » .

(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطي ، مطابق ما في الأغانى ٧ : ١١٦ .

(٣) قمصا ، من القمص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا لحاررا » تحريف .

١٥ صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .

(٤) نفجعا ، من الاتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفخا » ، صوابه من الأغانى .

(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة . الأغانى : « وجرار جمل » .

(٦) في الأغانى : « جمل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

الأقيشر

وهو المغيرة بن (١)

[قيس بن (٢)] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (٣) ، وكان أعمى ،

- ١٠٢ فمدحَه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفَعها إلى قَهْر مانك ، ومُرّه فليُعْطني بكلِّ يوم درهماً للحم ، ودرهماً للقتل . فسكان يشتري خمرأ بدرهم ، ولحماً بدانقين (٤) ، ويكترى بقلأ بأربعة دوانيق ، فيمضى إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف مُمسيماً . فأتلف الدراهم ثم أتاه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلغها . فقيل له : إنما يشتري بها خمرأ يشربه ! فلما أتاه قال له : يا هذا ، إنّه لا يحلُّ لي أن أعطيك ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

١٠ ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

ألم تر قيس الأكمه ابن محمد يقول فلا تلتفاه بالقول يفعلُ
 رأيتك أعمى القلب والعين مُمسكاً وما خير أعمى (٥) العين والقلب ينخلُ
 فلو صمَّ تمت لعنة الله كلُّها عليه وما فيه من الشرِّ أفضلُ
 فعد له مواليه حتى إذا انصرف سكراناً، فأنزلوه في الحمامات بظهر الكوفة

- ١٥ — وتركوا البغل فماد إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتى مات ، فوجدوه ميتاً هناك حين أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسختين متصلًا بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطاً . وفي الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه للمغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . قال أبو الفرج : « وعمر عمراً طويلاً فكان أقعد بني أسد نسباً ، وما أخلقه أن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكلمة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الدائق : سدس درهم . معرب « دانگك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشنقيطي ، ولها أصل في الأغاني .

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن هبيد الله، وكان الأقيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحُمَيْر

أخو بني خفاجة بن عَقِيل .

وكان سبب قتله أنه كان يدينه ويدين بني عوف بن عامر بن عَقِيل — وهم رهط نصر بن سَبَّح^(١) — إجماعاً . ثم إن توبة شهّد بني خفاجة وبني عوف ، وهم يختصمون عند هَمَّام بن مطرف العَقِيلِي — وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر ، فضرب^(٢) ثور بن أبي سَمعان بن كعب بن عامر بن عوف ابن عامر بن عقيل ، توبة بن الحُمَيْر بجرز^(٣) وعلى توبة الدرْعُ والبيضة ، فخرج أنفُ البيضة وجهه ، وأمر هَمَّام بثور بن أبي سَمعان فأُعيد بين يدي توبة ، فقال : خذ حَقَّك يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرِك ، وما كان ١٠٣ ليجترى على عند غيرِك يا هَمَّام ! وذلك أن أمَّ هَمَّام من بني عوف بن عامر ابن عَقِيل .

١٥ فانصرف توبة ولم يقتص ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثوراً خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هَوِي^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسخين بدون إجماع . كان نصر بن سبث ممن خرج على المأمون سنة ٢٠٦ وندب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاة الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) ١ : « فصرف » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضربه بجرز » .

(٣) الجرز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « بجور » : ب « محوز » من قلم

الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : « قوباء » .

يُقال له حَرِيْزٌ^(١) — وهو موضع بذياب، وبينهما فلاة من الأرض — فتبهمه توبة في أناسٍ من أصحابه حتى ذكِرَ له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عُوَيْر^(٢) بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبة رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن يخرجوا حين يصبحون ، فقال سارية : أدرعوا الليل في الفلاة^(٤) . وغفل أصحابا توبة^(٥) ، فلما ذهب الليل فزع توبة وقال : لقد اغترتُ برجلين ما صنعنا شيئاً ، وإني لأعلم أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فاستضاء آثارهم^(٧) ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم أتبعوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكما حتى تدركاني ، وإني سأؤفد لكما^(٨) إن أمسيتم دوني .

ثم خرج توبة في أثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفيح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمرات^(٩) إلى جنب

(١) في النسخين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها

١٥ « جريز » بحرفة .

(٢) الأغاني : « عمير » .

(٣) الأغاني : « لا تطرقهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة عليكم فإنه

٢٠ لا ينم عن طلبكم » .

(٥) في النسخين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسخين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « فاقص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكما أن تدركاني فإني سأؤفد لكما » .

(٩) في النسخين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

٢٥ والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من الغضاه .

قرونٍ بقر^(١) فإن ذلك مَمِيلُ القوم ولن يُجاوزوه ، وإيس وراءه خِلٌّ . فنظر فقال قائل^(٢) : نرى رجلاً يقود بعيراً كأنه يَقُوده لهيبد . قال : ذلك ابن الحُبَيْرَةِ ، وذلك أرمي من رمي^(٣) ، فمن له أن يختلجه دون القوم فلا يندرون بنا؟^(٤) ١٠٤ فقال عبد الله بن الحُمَيْرِ : أنا له . قال : فأحذر أن يعقر بك^(٥) ، وإن استطعت أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل . نغلي طريق فرسه في غمض من الأرض^(٦) ثم دنا منه فحبل عليه ، فرماه ابن الحُبَيْرَةِ فمقر فرس عبد الله ، واختل السهم ساق عبد الله^(٧) ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمعوا الرُّكاب وهي متفرقة ، وغشيتهم توبةٌ ومن معه ، فلما رأوا ذلك صفوا رحالهم ، وجعلوا السمرات^(٨) في منحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبةٌ ، فارتدى^(٩) القوم لا يفنى أحدٌ منهم في أحدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُترس لأخيه عبد الله قال : يا أخي لا ترس لي^(١٠) ؛ فإني قد رأيت تُرراً^(١١) يُكثر رفع الرأس ، عسى أن أوافق عند رفعه أناةً منه مرمي فأرميه^(١٢) . ففعل فرماه توبةً فأصابه على

(١) في النسختين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومجمع البلدان .

(٢) ا : « وائس » وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في الأغاني .

(٣) في النسختين : « أوهى من وهى » ، صوابه من الأغاني .

(٤) أي يعلمون بنا ، نذر ، كفرح : علم . في النسختين : « يتندرون بنا » ،

صوابه من الأغاني .

(٥) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطي « يتقربك » ! وفي الأغاني :

« فأحذر لا يضربك » .

(٦) الغمض والعامض : المطئن المنخفض من الأرض .

(٧) اختله السهم : انتظمه . في النسختين : « بساق » صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « السمريات » . وانظر ما مضى في الصفحة السابقة .

(٩) في النسختين : « فادعى » ، صوابه في الأغاني .

(١٠) في النسختين : « يا أخي ترس لي » ، صوابه في الأغاني .

(١١) هو ثور بن أبي سمان . انظر ص ٢٥٠ .

(١٢) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه مرمي فأرميه » .

حلمة نديه ، وصَرَعه ، وجمال القومُ وغشومُ فوضموا فيهم السلاح حتى تركوهم صَرَعى ، وهم تسعةُ نفرٍ (١) .

ثم إن ثوراً قال : أنزعوا هذا السهم عني . فقال توبة : ما وضعناه مكانه لننزعَه ! وقال أصحاب توبة لتوبة : أنجُ فخذُ آثارنا (٢) لفلانِ راوبقنا ، فقد متنا عطشاً . فقال توبة : وكيف بأولَى القوم الذين لا يمنعون ولا يمنعون ؟ قالوا : أبعدم الله . قال : ما أنا بفاعلٍ ، وما هم إلا عشيرتكم ، ولكن تأتي (٣) الراوية فأضع لهم ماء ، وأغسلُ دماهم وأخيلُ عليهم من السباع والطير لانا كلهم حتى أوزنَ سهم بعض قومهم (٤) .

فأقام توبة حتى أتتهم الراوية قبل الليل ، فسقاها من الماء وغسلَ عنهم الدماء ، وجعلَ في أساقبهم ماء ، ثم خيلَ عليهم بالثياب على الشجر (٥) ، ومضى حتى ١٠٥ طرقت من الليل سارية فقال : إننا قد تركنا رهطاً من قومكم بالسمرات من قرون بقر (٦) فأدرِ كورهم ، فمن كان حياً فداؤوه ، ومن كان ميتاً فادفنوه . ثم انصرف ولحق بقومه .

فصيح سارية القوم فاحتماهم ، وقد مات ثورٌ ولم يمت غيره . ولم يزل توبة لهم خائفاً ، فكان السليلُ بن ثورٍ المقتولِ رامياً كثير الشر ١٥ والبيغى ، فأخبر بغرة من توبة ، وهو بقنة لهم من قنان السرو وسرو لبن (٧) ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « انج بنا فقد أخذنا نارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « نجى الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أوزن قومهم بهم بعمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبي عليل .

ولعل « بعض » هنا هي « بمعنى » .

(٥) ١ : « السجر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطي « السمر » .

(٦) جعلها الشنقيطي « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في اللسخين : « لبق » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (السرو) .

وفي الأغاني : « بقنة من قنان الشرف » فقط .

يقال لها قنفة ابن الحُمَيْر (١) ، فركب في نحوٍ من ثلاثين فارساً حتى بطرقه (٢) فتوقل توبة ورجلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت، فناداهم توبة: هنا من تبتغون ، فاجتذبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض: إنكم لن تستطيحوه في الجبل ، ولسكن خذوا ما استطف لكم من ماله (٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة (٤) ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه مُنتشر ، فاستظل فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة مرت به إبل هبيرة بن السمين ، أخي بني عوف بن عامر بن عقيل ، فأخذها وخلي طريق راعيها ، فلما ورد (٥) العبدُ على مولاه أخبره ، فنادى في بني عوف فقال : حتى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحوٌ من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت امرأة من خثعم كانت فيهم ، وكانت تؤخذ (٦) ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ترابه وقالت : أطلبوه فإنه يُحتبس عليكم . فطلبوه فسبقتهم (٧) ، وخرج توبة حتى إذا كان بالمضجع من أرض بني كلاب ، جعل يدأريه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بِشعبٍ من هَضْبَة يقال بنت هَيْدَة (٨) ،

(١) الأغاني : « بني الحمير » .

(٢) جعلها الشنقيطي : « حتى طرقه » مطابقاً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدنى لكم » .

(٤) في النسخين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمي ياقوت

والبكري .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ا ، وإثباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطي

موضعها « دخل » .

(٦) هذا لإعجم الشنقيطي . وفي « بوحده » مهلة . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهي

الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسخين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسخين : « بلف همد » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم

البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة . وفي الأغاني : يقال لها « همد » .

١٠٦ جعل ابن عم^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخصاً لك شىء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : ياتوب إنك حائن^(٣) أذ كرك الله إلا نجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبهه بسمرات بنى عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناهم فيها ، منه ، فأنج إن كانت بك نجاة^(٤) !
 ثم إن القوم لحقوهم فحمل أولهم حتى غشوا توبة ، وفزع توبة وأخوه فقام إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، نخلى طريقها ، وغشيه الرجل فاعتنقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف ، فأنزعه ثم أهوى به ليزيد بن ربيعة^(٥) فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيد يفاشده الرحيم ، وغشى القوم توبة من ورائه فصر به حتى قتلوه ، وعلقهم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرمح ١٠ حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول : هلم^(٦) . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .
 (٢) في النسختين : « قانس » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول إيلي : تخلى من أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال
 أبو حرب : كنية توبة .
 (٣) الحائن : الهالك ا : « خائن » الأغاني « حائر » ، وقد صححه الشنقيطي بما أثبت .
 (٤) في النسختين : « لك نجاة » وأثبت ما في الأغاني .
 (٥) في النسختين : « دومه » بالإهمال ، وتوضيحها من الأغاني .
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » .

ومنهـم :

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهديـة بن خـشـرم بن كـرـز بن جـحـش^(٢) العـدريـان

وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِهِمَا أَنَّهُمَا أَقْبِلَا مِنَ الشَّامِ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِمَا ، فَقَالُوا : مَنْ
 ٥ بَسُوقُ بِنَا ؟ فَقَالَ زِيَادَةُ : أَنَا أَسْوَاقُ بِيَكْم . فَتَزَلَّ فِسَاقُ بِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ ارْتَجَزَ فَقَالَ
 — وَعَرَّضَ بِأَخْتِ هُدَيْبَةَ — :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي فَاطِمَا مَادُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا^(٣)
 فَمَوَّجَتُ مُطَرِّدًا عَرَاهِمَا رَسَلًا يَبِيدُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا^(٥)
 فِي شِعْرِ طَوِيلِ .

١٠ ففَضِبْ هُدَيْبَةَ وَنَزَلْ وَسَاقَ بِهِمْ ، وَعَرَّضَ بِأَخْتِ زِيَادَةَ ، فَقَالَ فِي
 رَجْزِهِ لَهُ طَوِيلٌ :

بِاللَّهِ لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَائِمَا تَمَسَّا كُكَّ اللَّبَّاتِ وَالْمَاءِ كَمَا^(٦)

(١) تمام نسبه كما في الأغانى ٢١: ١٦٩: « بن عامر بن قررة بن حنيس بن عمرو بن عبد الله
 ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغانى ومعجم المرزبانى ٤٨٣ والخزانه ٤: ٨٤: « كرز بن أبى حية السكاهن
 ١٥ — وهو سامية — بن أسحج بن عامر بن ثعلبة بن [قررة بن حنيس بن عمرو بن ثعلبة بن]
 عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسختين: « من دون » وكتب في هامش ا « نخ : ما » ، لإشارة إلى رواية
 نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغانى وشرح التبريزى للحماسة ٢: ٤٥ والخزانه ٤: ٨٥
 ٢٠ والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادي بقوله « أى ما بين مناخ البعير إلى قيامه » .

(٤) الأغانى: « فمرجت » وهما بمعنى عطفته وحبسته . المطرد ، فسرهُ أبو الفرج بأنه
 المتتابع السير . ا « مطربا » ، صوابه من الأغانى وشرح التبريزى . وجعلها الشنقيطى « مضطربا » .
 والعرايم : الشديد .

(٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغانى وشرح الحماسة والخزانه : « فعمّا يبذ
 ١٥ القطف » . والروام ، من ارسيم ، وهو سير فوق العنق .

(٦) الأغانى والخزانه والتبريزى والشعر والشعراء ١٧٢: « تمساحك » ، وهما تفعال
 من مسك ومسح .

ولا اللّامُ دونَ أن تُفَاغِمَا^(١) ولا الفِغَامُ دونَ أن تُفَاقِمَا^(٢)
وتعلو القوائِمُ القوَأَمَا

فغضب زيادةُ فارتجز بأخت هدبة فقال^(٣) : ١٠٧

أنتِ آياتِ الكِيا تَعَلِي بِالخَالِ بالكِشْحِ اللّطِيفِ الأَهْمَمِ
والشّامَةِ السّوداءِ بالخِزْمِ^(٤) أتذكّرِين ليلاً بِأَضَمِّ-
وليلةٍ أُخْرَى بِتَحْيِيتِ العَسَمِ

فلما سمع هدبةُ هذه الأبياتِ أنى أختَه فشدَّهَر عليها السِّيفُ ، وقال : وَنِ
أينَ عَلمَ هذه العَلاماتِ التي رصفتكِ بها ؟ فقالت : ويحك ، إنَّ النِّساءَ أَخْبَرَنَهُ
عَنِّي ! فكفَّ عنها .

وقال هدبة يَرَجُزُ بأخت زيادة^(٥) :

عُوجِي عَلِيْنَا وارْبَعِي يا طَارِفَا مَا دُونَ أن يُرِي البَعِيرُ واقفا
ما هتجتُ حتى هتَكوا الخوَالِفا^(٦) غَدَوَا ورَدُّوا جِلَّةً مَقَازِفا^(٧)
ألا تَرَيْنَ الأَعْمَينَ الدَّوارِفا حِذَارَ دارِ مِنْكَ أن تَساعِفا

فغضب زيادةُ ، وكان بين القومِ سِبابٌ وشِدْمَةٌ بالقتال ، فحجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشنقيطي « اللزام » مطابقاً ما في الأثغاني واللسان والتبريزي . وفي التبريزي والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّام دون أن تلتازما

وجاءت في الخزانة محرفة « اللّام » .

(٢) الفغام : التقبيل . والمفاقة : البضاع .

(٣) الرجز التالي لم يرد في مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) الخزم : موضع الخدمة ، وهي الخنزال .

(٥) وهذا الرجز التالي لم أجده كذلك في تلك المراجع .

(٦) الخوالم : جم خالفة ، وهي العمود من أعمدة الخباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . « خله » والتصحيح للشنقيطي . ردوها من المرعى للرحلة .

والمقازف : جمع مقذف ، وهو الذي رى باللحم ، أو جم مقاذف ، وهو السمرع العدو . ٢٥

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدية قال^(١) :
 ناطوا إلى قمر السماء أنوفهم وعن التراب خدودهم لا ترفع
 ولدت أميمة أعبداً فعدت بهم تجللاً إذا مشت القوائم تظلم^(٢)
 أبني أميمة إن طالع لؤمكم لون إذا وضح المراسين أسفم
 قال : ففضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدية ليلاً فأخذوه وأباه ،
 فشجوا أباه عشراً ، ووقفوا هدية^(٣) ، فقال زيادة :

شجعنا خسرماً في الرأس عشراً ووقفنا هدية إذ هجانا^(٤)
 فقال هدية :

إن الدهر مؤتلف طويل وشري الخيل أقصرها عنانا
 وشري القوم كل فتى إذا ما مرته الحرب بعد العصب لانا^(٥)

فسكت هدية ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه ١٠٨
 فوجدوا زيادة ورقيماً وأدرع ، ولم يجدوا من رجال الحمى غيرهم ، فهرب رقيع
 وأدرع لماً رأياً ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجدعوه^(٦) بسيوفهم حتى إذا
 ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) التجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أي جعلوا في ذراعه حزا كالتوقيف ، من قولهم حمار موقف : كويت ذراعه كيا
 مستديراً ، كما في اللسان (وقف) حيث أنشد البيت التالي لهذا المعنى . وعند التبريزي : «وقفم
 بذراع هدية حز كالتوقيف» . ب : «وقفوا» تحريف .

(٤) وقفنا في رواية اللسان . وعند التبريزي : «وخذعنا» . وجعلها الشقيطلى
 «وقفنا» ، وهو تحريف .

(٥) هذا على المثل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يبرونها يستخرجون ما عندها
 من اللبن .

(٦) كذا في النسختين ، ولعلها «فجدعوه» كما في رواية التبريزي للشعر السابق .
 والتخديم : التحزير والتقطيع من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبَّ عن نفسه بالسيف فأصاب هدبة فجُدِعَ أنفه، فلما خَلَفُوا
الحَيَّ وأشرفوا على الثَّدْيَةِ وجدَّ هدبة شَفِيفَ الرِّيحِ في أنفه، فذهب ينظر فإذا
أنفه قد جُدِعَ، فقال لأصحابه: انتظروا حتى آتاكم، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ
قد جُدِعَ أنفى! فرجع إلى زيادة وهو يقول:

- أَحْوَسُ فِي الْحَيِّ وَبِالرُّمْحِ خَطِلٌ^(١) مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ إِلَى الْهَيْجَا عَجِلَ لِيْ أَمْرٌ لَا أَقْرَبُ الضَّمِيمِ بَغْلًا
فَقَعْلُهُ وَأَدْرَكَ أَصْحَابَهُ .

ثم إن هدبة أخذ أهله فجعل يُؤامر نفسه: إِمَّا يَأْتِي الْقَوْمَ فَيُضَعُ يَدُهُ فِي
أَيْدِيهِمْ أَوْ فِي يَدِ السُّلْطَانِ . فَأَقْبَلَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - وَهُوَ
عَامِلٌ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ - فَأَطْلَقَ مَنْ كَانَ سَجَّهَهُ بِسَبِيهِ وَسَجَّهَهُ هُوَ ، فَقَالَ فِي ١٠
السَّجْنِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً .

ثم عَزَلَ سعيدٌ وولَّى مَرَوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَكَانَهُ .
وإنَّ بَنِيَّ عَمِّهِ قَالُوا: لَوْ زَوَّجْنَاهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَ مِنْهُ خَلْقًا! فزَوَّجُوهُ وَأَدْخَلُوا
عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فِي السَّجْنِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا هُوَ فِيهِ هَالَمًا ، فَرَاوَدَهَا فَأَبَتْ عَلَيْهِ .
ثم رَدَّ سعيدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةَ هُدْبَةَ أَبَتْ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَطِيعَهُ ، ١٥
فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا سَمَّيْتَهُ هُدْبَةَ . ثم إنَّ أَصْحَابَ هُدْبَةَ أَعْطَوْا بِهِ
عَشْرَ دِيَّاتٍ ، وَأَعْطَاهُمُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ - وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ - مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، فَأَبَوْا . وَكَانَ سَعِيدٌ لَا يَأْلُو مَارِدَهُمْ^(٢) ، وَأَنَّهُ سَأَلَهُمْ: هَلْ لَزِيادَةَ وَلِيَّ سِوَى

(١) الأحوس: الشجاع المحسن عند القتال. في النسخة: «أجوس» صوابه في شرح

الحماسة واللسان (خطل). والحطل: المقاتل السريع الطعن.

(٢) في النسختين: «لا يألو ماردتهم».

أُخْتِهِ؟ فقيل: له ابنٌ صغير لم يدرك. قال: فليس لنا أن نقتله حتى ٩٠٩
يدرك الغلام.

فجُبِسَ هُدْبَةٌ حَتَّى أَدْرَكَ الْغَلَامَ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَطْلُبُ قَتْلَ
هُدْبَةَ ، فَدَفِعَ إِلَيْهَا وَأَعْطَى الْغَلَامَ دِيَاتٍ كَثِيرَةً فَطَمَعَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ
لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَنْتَ وَجَنِّ رَجُلًا أَهَبُّ لَهُ نَصِيبِي مِنَ الدِّيَاتِ نَمَّ يُقَاسِمُ كَهَا ، فَجَمَرَ عَلَى
قَتْلِ هُدْبَةَ ، فَأَخْرَجَ مِنَ السِّجْنِ فَأَدْخَلَ عَلَى سَعِيدٍ ، وَهُوَ فِي جُنْبُدَةٍ لَهُ ^(١)
مَشْرُفَةٌ ، وَدَخَلَ مَعَهُ الْأَخْزَرُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ [بْنِ] زَيْدٍ أَخُو زِيَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ :
يَا أَخْزَرَ ، قَدْ أَعْطَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ
مِائَةَ أَلْفٍ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ نَاقَةِ سُودٍ لِحَدَقٍ لَيْسَ
فِيهَا جَدَاءٌ ، وَلَا خَدَاءٌ ^(٢) ، وَلَا ذَاتَ دَاءٍ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،
وَاللَّهِ لَوْ وَهَبْتَ لِي جُنْبُدَتَكَ ^(٣) هَذِهِ نَمَّ سَكَبْتَ فِيهَا الذَّهَبَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَقَبِهَا
مَا كُنْتُ لِأَخْتَارَهُ عَلَى هَذَا الْخَلْسِيِّ ^(٤) الْأَسْوَدِ عَبْدِكَ ، فَقَالَ لَهُ هُدْبَةُ : يَا أَخْزِرُ ^(٥)
أَوْ بِالْمَوْتِ تَخَوِّفُنِي؟ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي أَسَقَطَ عَلَىَّ أَمْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ ، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ
صَانِعٌ ! ثُمَّ رُدَّ إِلَى السِّجْنِ .

١٠ وخرج عبد الرحمن فأتى بكتاب معاوية: «أن يدفع هُدْبَةَ إلى أولياء زيادة» .
فقال سعيد: يوم الجمعة أدفعه إليكم . فلما كان يوم الجمعة بعث إليه سعيد

(١) الجنبذة: القبة . ١: « حنبدته » وتصحيحها للشنقيطي .

(٢) الجداء: اليابسة الضرع ، والمقطوعة الأذن . والجداء كذا وردت ، ولعلها
« الحذواء » وهي المسترخية الأذن . وفي الشعراء ٦٧٤: « أعطيتك مائة ناقة حمراء ، ليس فيها
جداء ولا ذات داء » . ٢٠

(٣) كذا في النسختين ، وهو يؤيد ما سبق في الحاشية الأولى .

(٤) كذا في ١ ، ورسمت في ب « الحاسي » ، وفي الأغاني: « مارضيت بها من دم
هذا الأجدع » .

(٥) تصغير أخزر ، وهذا تصحيح الشنقيطي . وفي ١: « يا أخزير » .

بلوزينته وخبزته^(١). فلما انصرف من الصلاة دفعه إليهم، فخرجوا به يسوقونه فرم
 يقوم جلوس تحت حائط فقال: يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقع عليكم.
 فقالوا: ما رأينا مثل هذا يساق إلى الموت ويحذر الحائط. فلم يكن إلا قليلاً
 حتى سقط الحائط.

ومرّ على بناء يبني حائطاً فقال: ويحك عوجت حائطك!

١١٠ وكان أبواه وامراته يمسيان على أثره، فنادته امرأته: يا هديبة يا هديبة!
 فالتفت، فقطعت قرناً من قرون شعرها، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرناً.

فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها. ثم التفت إلى أوبه وهما يبكيان فقال:

أبلياني اليوم صبراً منكماً إن حزناً منكماً عاجل ضر^(٢)
 لا أرى ذا الموت إلا هيئاً إن بعد الموت دار المستقر^{١٠}
 أصبرا اليوم فإني صابر كل حي لفناء وقدّر
 ثم قال لامراته:

أقلى على اللوم يأم بوزعا ولا تجزعي مما أصاب فأوجعاً
 وعيشي حبيساً أو تفتي بساجد إذا التوم هشا للسماح تبرعاً
 ولا تنكحي إن فرّق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
 كليلاً سوى ما كان من حد ضره على الزاد مبطان الضحى غير أروعا
 فلما قدم ليقبل قال:

(١) في النسخين: «بلوزين وخبزته». ولوزينه، فارسية، ومعناه حلوى تصنع من اللوز، وكذا كل طعام يصنع منه، معجم استينجاس، وعربته العرب «لوزينج».
 (٢) أبلاه صبراً: أداه إليه واجتهد فيه، كما يقال أبلاه عنذراً. في النسخين: «ابلياني»، صوابه في السكامل ٧٦٧ ليبسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والمخرطة ٤ : ٨٦.

إن تقتلونى فى الحديد فإنى قتلت أخاكم مطلقاً لم يُقيّد (١)
 نخلوا قيوده ، فقال : دعونى أصلى ركعتين ، فصلّى ثم التفت إلى عبد الرحمن أخى
 زيادة فقال : قم يا أخزر إلى جزورك فأنحرها . فقال عبد الرحمن : بل يقوم
 إليك من قتلت أباه ظالماً متهدياً عليه [إن] قبل ذلك منك . قم يامسور .
 • فقام إليه غلام حين احتلم ، وأمسك بعضهم بيده فضربه ، فتعلق رأسه بجلدة
 من حلقه ، فقال له عمه : يا ابن أخى أجهز عليه ، إياك [أن] تدع لهم فضلة أ
 وإن امرأة هدية أتت جزاراً فأخذت مديّة فجدعت أنفها وجاءته مجدوعة ١١١
 ليعلم أنها لا أرب لها فى الرجال بعد الجدع .
 وذكروا أن هدية قال : علامة ما بينى وبينكم إن جزعت فإنى إذا قُطعت
 رأسى مددت رجلي وقبضتها . وإن أنا بقيت ممدود الرجلين فإنى لم أجزع .
 ١٠ فلما سقط رأسه بقى باسطاً رجليه .

(١) وهذا يطابق رواية الكامل والأغانى والحزائنة . وفى الشعر والشعراء ٦٧٥ :

« مطلقاً غير موقق » .

ومنهم :

سالم بن داره

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المغتالين (١) .
ومنهم :

عقبة بن هبيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين (٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌّ
يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُدَيَّةٌ ، فلعبت هي وبنتُ عقبة ، فسكست
بنتُ تميم بُدَيَّةً بنتَ عقبة ، فذهب تميم لجمع أشرفَ بني أسد ، فأتى عقبةً
لما يعلم من فتكها ، فقال له . يا ابن عمِّ ، إنا قد كان ماترى ، فدوانك ابنتي
فأكسرتُ بُدَيَّتَها ، وإن شئتُ فدُنِّيَّتِي . وإن شئتُ فالعنو ، وهي جاريةٌ بعدلٌ لم
تُغزِر ، وهي تمبت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنه . فأعادوا
عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لميم : [قُم (٣)] . وظنوا أن عقبةً ياب ،
وعرف تميم أنه يفعل ، لفتكها .

فمكك تميم سنةً يتحرز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلَّى في مسجد
قومه ثم دخل داره وغفل أن يُفلق الباب ، فدخل عليه عقبةٌ بالسيف فضربه
حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عقبةٌ فرُفِعَ إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله
فلم يجحد قتله ولميم ابن يُقال له عُنْبَسَة ، فتى شابٌ ، فأعطى فيه منصورٌ (٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عقبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسختين ، وفي الخبر : « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سيار

الفزاري ، أبو تماضر زوج عبدة الله بن الزبير . انظر نسب قریش ٣٢٩ .

٩١٢ وأعطى محمد بن عمير دية، وأعطى قومه دية، فقالت ابنة التميم :
 أعقيب لا ظفرت يدك ألم يكن . دَرَكَ بِحَمِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمِ (١)
 أعقيب لو نَهَمْتَهُ لَوَجَدْتَهُ كَالسَيْفِ أَهْوَنُ وَقَمِهِ التَّصْمِيمُ
 فَلَتَتَّبِعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةٌ وَلِتُتَّقَانَ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ
 وقال عتيبة حين قتله :

خَرَّ صَرِيحاً فَاغْرَأَ تَمَّصُلُ أَسْتَهُ بِحَيْثُ الْقَمِينَا كَالْحَوَارِ الْخَزَقِ (٢)
 وأعطى أبو سَمَاك (٣) مائة ألف درهم، فطمع عنيسة في أخذ الدية، فخرجت
 ابنة التميم حاسراً، وهي تقول :

١٠ إِنْ يُقْتَلُ عَقِيْبَةُ يَا لِقَوْمِ نَمْرٍ مَعَاشِرًا وَنَسَلٍ دَاءِ
 وَإِنْ بِسَلْمِ عَقِيْبَةٍ يَا لِقَوْمِ نَكَنَ خِدْمًا لِعُقْبَةَ أَوْ إِمَاءِ
 لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبْدًا رِدَاءِ (٤)

فما سمع القوم مقالها وقد كانوا ركنوا إلى الصلح أحفظهم قولها، ورجعوا
 عن الصلح، فدفعه إليهم (٥) وجلس (٦) مصعب يومئذ في المسجد واجتمع الناس،
 فقال عقيبة لابنة تميم حين أيقن بالقتل: أما والله لقد ضربت أبك ضربةً نظرتُ
 ١٥ إلى الثرىبأ في سلحه! فقالت: أما والله لتضربن ضربةً أنظرُ إلى بناتِ نَعْسِ

(١) في هذه الأبيات إقواء .

(٢) تمصل : قطر . في النسختين : « فصل » وبدون إعجام الحرف الأول ، صوابه من
 الخبر . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فطم فهو فصيل .
 الخزق ، من قولهم خزق الطائر والرجل خزقا : ألقى ما في بطنه . في النسختين : « المحرق »
 وفي الخبر : « المحرق » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) في الخبر : « أبو سماك » بتشديد الميم ولا م في آخره .

(٤) الخبر : « التي تجتاب » .

(٥) الخبر : « فدفعه مصعب إليهم » .

(٦) ب : « وحبس » ، تحريف .

فِي سَلْحِكَ ! ثُمَّ التَفَتْ عُمَيْبَةَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَتْ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ (١) . فُجِئَ التَّقَامُّ
 وَأَسْرَعَ الْمَاشِي ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْكُتُوا ، فَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ ابْنَ عَمِّي حِينَ قَتَلْتُهُ
 إِلَّا بِكَوْنِ قَدْ أُعْطَانِي النِّصْفَ وَزَادَنِي ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ،
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي هَذَا الْمَسْكَانِ الَّذِي فِيهِ الْأَمِيرُ وَعَنْ لَه تَمِيمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ
 ١١٣ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى قَوْلِ : مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جِذَلٍ مِنْ أَجْذَالِ جَهَنَّمَ (٢) فَلْيَنْظُرْ
 إِلَى هَذَا — وَأَشَارَ إِلَيْهِ — فَرَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَهُ ! فَمَتَلْتَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : رَحِمَكَ
 اللَّهُ ! وَقَتِل .
 وَنَهَم :

أعشى همدان

١٠ وهو عبد الله بن عبد الرحمن (٣) بن الحارث بن نظام (٤)
 وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مداحاً
 وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بين الأشجج وبين قيس يا ذئب
 نبح نبح لوالديه والمولود (٥)

- (١) النجيب وب بقلم الناسخ : « يا معشر الناس » .
 (٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١٠ : « جذل من أحذال جهنم » وحمزة
 الشنقيطي . مطابقاً ما في الخبر .
 (٣) كذلك في النسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢
 والمؤتلف ١٤ والأغاني ١٥ : ١٣٨ .
 (٤) سياق نسبه كما في المؤتلف والأغاني : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن
 مالك بن عبد الجن » .
 (٥) وكذلك في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغاني : « بين
 الأغر وبين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغاني ٥ : ١٥١ :
 يا ابن الأشجج قريم كند
 سدة لا أبالي فيك عتبا
 وقبل البيت :
 وإذا سألت المجد أين محله
 فالجد بين محمد وسعيد
 وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغاني ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شطت نوى من داره بالإيوان إيوان كسرى ذى القوى والريمان
 من عاش أمسى بزابلستان (١) والبندنجين إلى طبرستان
 إن ثقيفاً منهم الكذبان كذابها الماضى وكذابان
 ٥ إننا سمونا للكفور الفتان حين طغى فى الكفر بعد الإيمان
 بالسيد العطريف عبد الرحمن سار بجمع كاذبا من قحطان (٢)
 ومن معدّ قد أنى ابن عدنان بحفل جمع شديد الأركان
 قتل الحجاج ولى الشيطان يندب لجمع مذبح وهمدان
 فهم مساقوه بكأس الذيفان أو ملحقوه بقرى ابن مروان
 ١٠ فأمره الحجاج ، وقد كان مدحه فأنشده مديحه إياه ، فقال : ألت القائل
 لمدو الرحمن :

بين الأشج و بين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللولود
 لا والله لا تبخبخ بعدها أبداً ! وضربت عنقه .
 وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده إياه قوله :

١٥ سيغلب قوم غالبوا الله جهرة وإن كابدوه كان أقوى وأكيدا (٣)
 كذاك يضل الله من كان قلبه مريضاً ومن والى النفاق والحمد

(١) فى النسختين : « أمسى براء بستان » . تحريف . وزابلستان : كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .

(٢) الدبا : صغار الجراد . فى النسختين : « كالربا » تحريف . وفى الأغاني :

٢٠ « بجمع كالقطا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

- فقد تركوا الأهلين وللمال خلفهم وبيضا عليهنّ الجلابيب خردا (١)
- ينادينهم مستعبراتٍ إليهم وقد دُفن دمعاً في الحدود وأعدا (٢)
- فإلاً تدارَ سُننٌ منك برحمةٍ يَكَنَّ سبأيا والبُعولةُ أعبدا
- أنكنا وعصياناً وجُبناً وذِلَّةً أهان إلهي من أهان وأبمدا
- لقد شأمَ المِصرين فرخُ محمدٍ بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعدا (٣)
- كما شأمَ الله النَجيرَ وأهله بجدِّ له قد كان أشقى وألكدا (٤)
- ولنا زحفنا لابن يوسف غدوةً وأبرقَ منّا العارضانِ وأرعدا
- فكأفحنّا الحجاجُ دونَ صفوفنا كيفاحاً ولم يضرِبْ لذلك موعدا
- فما لبثَ الحجاجُ أن سلَّ سيفه علينا فولّى جمعنا وتبددا
- وما زحفَ الحجاجُ إلّا رأيتسه مُعانقٍ مُلقىً للتحُتوفِ معودا ٥
- إذا قال شدوا شدةً حملوا معاً فأنهل خُرصانَ الرّماحِ وأوردا (٥)
- فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي : « ومسا » ، جعلها الشنقيطي « حصنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « ويدرين » .

(٣) ١ : « قرح محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرزب حضر موت

كانت فيه وقعة لزياد بن ليبيد البياض ، قتل فيها سبعمائة من كندة ، وذلك بغدر الأشعث .

انظر معجم البلدان .

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ

وكانت قيس (١)

فأتى عبد الملك فضمن له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بمجازة ،
وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أصحابي يكفونى .

وقد كان هجاً قيناً فقال :

لم تر قيساً قيسَ عيلان برّقت إحصاها وباعت نبلها بالمغازل
ولا قوارجالاً بكسد النبل عندهم إذا خطرت أيمانهم بالمناصِل
فلم يدعه عبد الملك حتى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم

يتخلف عن بعض في كل مرة تجل حتى رق من معه ، فعرض له عبيد الله بن

العبّاس السكّسي ثم الرّعى فقاتله ، ففرّ فتيهه حتى ركب معبرة^(٢) بالفرات ، فنأدى ١١٥

عبيد الله بن العبّاس الملاح صاحب المعبر : لنن عبّرت به لأقتلنك ! فنكر به

راجعاً فعاقبه ابن الحرّ — وكان الملاح شديد البطش — ففرّ قاجيها .

فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحرّ ، فنصّبوه وجعلوا يرؤونه ويقولون :

١٥ أمغازلاً تجدّها^(٣) ؟ ! حتى قتلوه .

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام

للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها النهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات مغازل » .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب

وقد كتبنا حديثه في المغتالين^(١) ، وقتله عبيد الله الخثعمي .

[ومنهم :

مزاحم بن عمرو السلولي ، وابن الدمينة الخثعمي^(٢)]

وكان رجلٌ من بني سلول يقال له مُزاحِم بن عمرو يرمى امرأة ابن الدمينة
 . . . عا . . . (٣) عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابن الدمينة :

| | |
|---|--|
| يا ابن الدمينة والأخبارُ يرفعها | وَخَدُّ النَّجَابِ ، وَالْمُحْقورِ يَنْمِيهَا ^(٤) |
| يا ابن الدمينة إن تغضبَ لما فعلتْ | سَمَّادُ بِالْحَزِي أَوْ تَغْضَبُ مَوَالِيهَا |
| أَوْ تُبَغِّضُونِي فَمِنْكُمْ مِنْ طَعْمَةٍ نَفَذْتُ ^(٥) | [يَمْعُدُ وَخِلَالَ اجْتِلَاجِ الْجَوْفِ غَاذِيهَا ^(٦)] |
| جاهدتُ فيكم بها إني لكم أبدأ | أَبْنِي مَخَازِيكُمْ عَمْدًا فَأَتِيهَا ^(٧) |
| لابرء عندى لكم حتى تغيبني | غَبْرَاهُ مَظْلَمَةٌ هَارٍ نَوَاحِيهَا |
| أبْنِي نِسَاءِ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَعْتُ | عَنِّي الْعَبِيونَ وَلَا أَبْنِي مَقَارِيهَا ^(٨) |

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ ،

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدها في النسختين ، وليس بينهما صلة .
 (٣) بياض في النسختين و هذا الموضع وسابته . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرمى بامرأة ابن الدمينة — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك . فسمه ابن الدمينة من إتيانها واشتد عليها . »

(٤) في النسختين : « والمُحْقور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .
 (٥) نفذ ، كذا في النسختين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أي نافذة . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « نفذت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يعمدو ... غاذيها » . وفي معاهد التنصيص : « يعمدو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يعمدو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسختين : « إني لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .
 (٨) المقاري : أجناف والقذور والقصاع ، جمع مقارة .

وكأعب من بني تميم قعدت لها
 كقعدة الأعسر العلفوق منتحياً
 أو عانس حين ذاق النوم حاميه
 يمينه من متون الترك ينجيها (١)
 وأمرأة كيسة ما بين عانتها
 وبين سرتها لاشل كاوها
 وشهقة عند جسّ النساء تشهقها
 وقول رُكبتها قرض حين تنسبها
 وتعديل الأبر إن زالت قبيعتة
 حتى تقيم برفق صدره فيها
 فلما سمع ابن الدُمينة قول مزاحم أتى امرأته فقال : إن مزاحماً قد قال فيك
 ما قال . قالت : والله ما رأيت مني ذلك الموضع قط . قال : فما علمه بالعلامات التي ١١٦
 وصف ؟ قالت : النساء أخبرنه . فلم يصدقها وقال : ابعثي إلى مزاحم يأتيك في
 موضع كذا وكذا .

١٠ فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحب أن تأتيني — وواعدته
 موضعاً — فقعد ابن الدُمينة وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها في الموضع
 الذي واعدته . فخرج عليه ابن الدُمينة وصاحبه ، فأوثقاه وصراً صرّة رمل
 فضرباه بها حتى مات ، وأتى امرأته فقتلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السلويون
 فلم يجدوه .

١٥ فقالت أم مزاحم ، وهي أم أبان ، خثعمية ، تزني ابنها مزاحماً ، وتحض
 مصعباً وجناحاً أخويه :

بأهلي ومالي ثمّ جلّ عشريني
 قتل بن تميم بغير سلاح
 فهلاًّ قتلتم بالسلاح ابن أخكم
 فيصبح فيه للشهود جراح
 فلا تطعموا في الصّاح مادمت حية
 وما دام حياً مصعب وجناح
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا
 تدور وأن الطالبين شحاح

(١) العلفوق : الثقل الوخم . ١ : « العلفوق » وصححه الشنيطي . وفي الأغاني ومعاهد
 التنصيص : « متينة من متين النبل يرميها » .

فخرج مصعب في طلب ابن الدُمينة ، فأتى العبلاء (١) فإذا بنجيب واقف برحله في السوق ، وإذا قوم مجتمعون وابن الدُمينة يُبشِدُهُمْ ، فجاء إلى حانوت قصاب فوضع عنده رهنًا وأخذ منه سكينًا ، ثم أتاه ، فلمَّا رآه ابن الدُمينة ولَّى ، واتبعه فوجَّاهُ بها وجأتين ، وأخذ مصعبُ وابن الدُمينة وهو جريحٌ فحُبِّسَا ، وأقبل جناحُ بن عمرو في ناسٍ من بني سلول إلى السَّجَن ، ولبت ابن الدُمينة ٥ محبوسًا ، ونظر السلطانُ في أمره فلم يَبْتُئِ لِلسَّلُولِيِّ عليه حقٌّ فأطلقه .

١١٧ فَمِينَا ابْنَ الدُّمِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ بِسُوقِ الْعَبْلَاءِ رَأَى مَصْعَبَ أَخُو مُزَاحِمٍ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

فهذا مقتل مُزاحِمِ بن عمرو السَّلُولِيِّ ، ومقتل ابن الدُمينة الخثعمي .
ومنهم :

١٠. سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ (٢)

مولى آل أبي لهب (٣) ، وكان مدًا أخًا لأبي العباس أمير المؤمنين . وهو الذي حَضَّ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَلَى ابْنَيْهِ ، أبا العباس السفاح حتى قتلهم (٤) . وإذ خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٥)

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : ١٥ « ومر به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ - ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ والمحبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم محرراً :

٢٠

يا ابن عم النبي أنت ضياء
جرد السيف وارفَع العفو حتى
لا يفرنك ما ترى من أناس
بطن البعض في القديم فأضحى
استبيننا بك اليقين الجليا
لا ترى فوق ظهرها أمويا
لن تحت الضلوع داء دويا
ناويا في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام ٢٥ أبي جعفر المنصور .

فدح محمدًا وهجبا أبا جعفر ، وقُتِلَ محمد بن عبد الله ، وولّى عبد الصمد بن عليّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي وليّ قتله .

ومنهم :

عبد بنى الحساس

- ٥ واسمه سُحَيْمٌ^(١) ، وكان صاحبَ تغزل ، فاتّهمه مولاه بابتته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سُحَيْمٌ قالَ فيه^(٢) ، فلما اضطجعا تنفّس الصّعداء ثم قال :
- يا ذكّرة مالّك في الحاضر تذكّرها وأنت في الصادر^(٣)
من كلّ بيضاء لها كعشبٌ مثلُ سنّامِ الرّبيعِ المارِ
- فقال له سيّده — وظهر من موضعه الذي كمن فيه — : مالك ! فتلجّج في منطِقته . فلما رجع أجمعَ على قتله ، وخرجتْ إليه صاحبتُه فحدّثته وأخبرته بما يُراد به ، فقام ينفّض برده ويعبّي أثره ، فلما انطلقَ به ليقتلَ ضحكّت امرأةٌ كان بينها وبينه هووى ، شماتةً^(٤) ، فقال :
- ١٠ إن تضحكى مني فيأربُّ ليلتي تركتِك فيها كالتبء المفرّجِ
فلما قدّم ليقتل قال :
- ١٥ شدّوا وثاقَ العبدِ لا يُفْلِتِكُمُ إن الحياة من الماتِ قريبُ

(١) الشعر والشعراء، ٣٦٩-٣٧٠ والأغاني ٢٠: ٢-٩ والإصابة ٣: ١٦٣-١٦٤ وفوات الوفيات ١: ٢١٣ وشرح شواهد المعنى ١١٢ والجزاة ١: ٢٧١-٢٨٤ . وقد نشرت دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميمني سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القيلولة ، وهو نوم القاتلة .

(٣) في النسختين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البغدادي عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .

(٤) في النسختين : « وشماتة » ، والوجه ما أثبت .

١١٨ فلقد تحدّرَ من جبينِ فتانِكِ عرَقٌ على ظَهْرِ الفراشِ رطيبٌ^(١)
فقتل .

ومنهم :

وَضَّاحُ الْيَمَنِ

٥ وهو وَضَّاحُ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَبْدِ كَلَّالِ ، أحدُ أبناءِ الفرسِ الذين قدموا
مع وَهْرِزِ الفارسيِّ ، فقتلوا الحبشةَ وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً ، فمشقته أمُّ البنين بنتُ عبد العزيز بن
مروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ،
وكان يكون عندها في صندوقٍ محبوباً .

١٠ وإنَّ الوليدَ بعثَ إليها مع خادمٍ له بجوهر ، فأتاها وهي غافلةٌ ووضَّاحٌ
عندها ، فلمَّا دخل الخادمُ وأحسَّتْ به أدخلتْ وضَّاحاً في صندوقٍ ، فرآه الخادمُ
وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصَّفه له الخادم فقال لها :
يا أم البنين ، لي إليك حاجة . قالت : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهيين لي
بعضَ صناديقك . قالت : كلُّها لك . قال : لا أريد إلاَّ الصندوق الذي تحق .
فأقلت : هو لك .

١٥

فبعث إلى حفَّارينَ فحفروا بئراً ثم أدلَّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك
شيءٌ ، فإن كان حقاً أو باطلاً فسنقطع أثرك . وأتق ترابها وانصرف .
فلم تُقبِّين في وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يدكر .

(١) كذا في النسختين . وفي الخزانة والأغانى : « وطيب » ، وفي فوات الوفيات : « يطيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشنقيطي . انظر ما سبق

في نوادر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ - ٣٩ .

ومنهم :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً. فلما هذأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرجُ قيس بن الخطيم
ونِكَابته^(١)، فتذامروا وتواعدوا قتلَه، فخرج عشيةً في مُلأَتَيْنِ مُورَسَتَيْنِ^(٢)

٥ يريد مالاً له بالشَّوْطِ^(٣)، حتى مرَّ بأطمِ بنِ حارثة، فرُمِيَ من الأطمِ بثلاثة
أمهم فسقط أحدها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رَهْطَه، فجاءوه فحملوه إلى منزله

فلم يروا له كفواً إلاّ أبا صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول النجّارى^(٤)، فاندسَّ
إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله فضربَ عنقه، واشتمل على رأسه، وأتى به قيساً
وهو بأخر رمقٍ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركتَ نارك . فقال :

١٠ عَضِضْتُ بِأَيْرِ أَيْبِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ أَبِي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة — وأراه
الرأس — فلم يلبثَ قيسٌ أن مات .

ومنهم :

غضوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكافت شاعرةً وكانت

٢٥ ناكحاً في بنى طهية ثم في بنى سُبَيْع، فسكانت مع زوجها زماناً ثم تزوّج عليها
امراًة منهم، فأولمت بهم تهجوماً، فقالت :

(١) النكابة وردت في النسختين بالباء الموحدة، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد

التنصيص ١ : ٦٨ والخزانة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أى مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : «أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مدرك النجاري» . وفي الخزانة نقلاً

عن الأغاني : «أبا صعصعة بن زيد بن عوف من بني النجار» . وفي معاهد التنصيص :

«أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري» .

بنو سُبَيْعٍ زَمَعَ السُّكَّابِ لِيَسُوا إِلَى سَعْدِ وَلَا الرَّبَابِ
 وَلَا إِلَى الْقَبَائِلِ الرَّغَابِ كَمَ فِيهِمْ مِنْ طِفْلَةٍ كَعَابِ
 وَكَمَاءِ ذَاتِ رَكْبٍ قَبْقَابِ خَبِيثَةِ الْمُشْعَرِ فِي الشُّيَابِ
 تَدْبِعُ كُلَّ عَزَبٍ وَتَابِ

- فأوعدها رجالٌ ، منهم مِرْبَعٌ ، وبنو وَفْدَانِ ، وبنو سِيَّارِ ، وبنو مَجْمَعِ ،

قَالَتْ :

يَا مِرْبَعًا يَا مِرْبَعَ الضَّلَالِ يَا فَاحِرِ مُسْتَقْبِلِ الشَّمَالِ (١)
 عَلَى بَعِيرٍ غَيْرِ ذِي جِلَالِ يَا مِرْبَعًا هَلْ حَانَ مِنْ إِقْبَالِ
 فِي مَجَاءِهَا .

- ١٠ فلما سمعوا ذلك مشوا إليها فضربها مِرْبَعٌ والفتية الآخرون فقتلت .

قَالَتْ مِرْبَعٌ :

شَفِيتُ الْعَالِيَةَ مِنْ غُضُوبٍ فَأَصْبَحَتْ لَهَا إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءِ عَاقِلِ
 سَأْنَقِمِ مِنْهَا جِهَاتَهَا وَسَفَاهَاهَا وَإِبْضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
 إِلَّا لَانْتِرَاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَسَارَعُ فِيهَا فَتِيَةٌ بِمَفَاصِلِ (٢)

(١) : ١ « فاجر » ، والصواب ما أثبت الشنقيطي .

(٢) جملها الشنقيطي « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المغتالين

- | | | | |
|-----|-------------------------------------|-----|--------------------------------|
| ١٤٤ | كعب بن الأشرف | ١١٢ | جذيمة الأبرش |
| ١٤٦ | أبو رافع سلام بن أبي الحقيق | ١١٥ | حسان بن تبع |
| ١٤٧ | سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم | ١١٧ | عمليق ملك طهم |
| ١٤٧ | بشر بن البراء | ١٢٠ | الأسود بن عفار |
| ١٤٨ | رفاعة بن قيش | ١٢٢ | عاصم الضحيان |
| ١٤٩ | أبو أزيهر بن أنيس | ١٢٢ | عبدة بن مزاراة |
| ١٥٠ | المجذر بن زياد | ١٢٤ | زهير بن عبد شمس |
| ١٥٠ | قيس بن زيد | ١٢٦ | الحارث بن كعب |
| ١٥١ | الأسود الكذاب | ١٢٧ | داود بن هبالة |
| ١٥٣ | الحطيم القيسي | ١٣٠ | هام بن مرة |
| ١٥٥ | عمر بن الخطاب | ١٣١ | جساس بن مرة |
| ١٥٦ | سالم بن دارة | ١٣٢ | عمرو وإخوته، بنو الزبان الذهلي |
| ١٥٨ | الزبير بن العوام | ١٣٣ | عمرو بن مسعود وخالد بن فضالة |
| ١٥٩ | مالك بن الحارث الأشتر | ١٣٤ | خالد بن جعفر بن كلاب |
| ١٦٠ | علي بن أبي طالب | ١٣٦ | القطيون |
| ١٦٣ | خارجة بن حدافة | ١٣٧ | لخنيمة بنوف الحميري |
| ١٦٤ | خالد بن المعمر | ١٣٩ | الصمة الأكبر |
| ١٦٤ | الحسن بن علي | ١٤٠ | عدي بن زيد |
| ١٦٥ | سعيد بن عثمان بن هفان | ١٤١ | عمروة الرحال |
| ١٦٨ | عبد الرحمن بن خالد بن الوليد | ١٤٢ | كعب بن عبد الله الفمري |

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة | ١٦٩ شيبان بن عبد شمس |
| ١٩٥ معن بن زائدة | ١٧٠ عباد بن علقمة |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنأى | ١٧١ مسعود بن عمرو العتكي |
| ١٩٣ الربيع بن يونس | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله | ١٧٣ عبد الله بن بشار |
| ١٩٨ الفضل بن سهل | ١٧٤ مروان بن الحكم |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادى | ١٧٤ قبيصة بن القين |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسى | ١٧٦ بجير بن الوراق |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادى | ١٧٨ يزيد بن الحصين |
| ٢٠١ أحمد بن على بن الرشيد | ١٧٩ نجدة بن عامر |
| ٢٠١ على بن موسى بن جعفر | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن على |
| ٢٠١ العباس بن محمد بن على | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار | ١٨٢ عمر بن يزيد الأسيدى |
| ٢٠٤ حسان بن تبع | ١٨٣ قتادة بن سابة |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفى |
| ٢٠٤ عمرو بن الزبير | ١٨٤ منظور بن جمهور |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوايد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن على |
| ٢٠٥ جعفر بن المنصور | ١٨٧ أبو سلمة الخلال |
| ٢٠٦ محمد الأمين | ١٨٩ عبد الله بن معاوية |
| ٢٠٦ العباس بن المأمون | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هبيرة |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله | ١٩١ على وعثمان ، ابنا جديع |
| ٢٠٨ مهمل بن ربيعة | ١٩٢ } عبد الله بن على بن عبد الله |

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو السكلب | ٢٠٩ عامر بن جوين الطائي |
| ٢٤٣ حمران بن مالك | ٢١٠ عنقرة العبيسي |
| ٢٤٤ مالك بن نويرة | ٢١١ عبيد بن الأبرص |
| ٢٤٥ أبو عزة الجمحي | ٢١٢ طرفة بن العبد |
| ٢٤٦ عبد يفيث بن وقاص | ٢١٤ بشر بن أبي خازم |
| ٢٤٧ يزيد بن الطائفة | ٢١٥ عدى بن زيد |
| ٢٤٩ الأقيشر | ٢١٥ تأبط شرأ |
| ٢٥٠ توبة بن الحمير | ٢١٧ صخر بن الشريد |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد | ٢١٨ طريف بن تميم |
| ٢٥٦ هذبة بن خشم | ٢٢٠ } السايك بن السلكة |
| ٢٦٣ سالم بن داره | ٢٢٦ } |
| ٢٦٣ عقيمة بن هبيرة | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار |
| ٢٦٥ أعشى همدان | ٢٢٣ سويد بن صامت |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجمفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار | ٢٢٦ كعب بن الأشرف |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو | ٢٢٨ الحارث بن ظالم |
| ٢٦٩ ابن الدمينه | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة |
| ٢٧١ سديف بن ميمون | ٢٣٠ جزء بن الحارث |
| ٢٧٢ عبد بنى الحسحاس | ٢٣١ الشنفرى الأزدي |
| ٢٧٣ وضاح اليمن | ٢٣٣ خالد بن جعفر |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم | ٢٣٣ حارثة بن قيس |
| ٢٧٤ غضوب | ٢٣٤ عتيبة بن الحارث |
| | ٢٣٩ المنخل الديشكري |

كتاب

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء المقاتلين (١) » ونسختنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، المرموز إليها بالرمز (ا) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء المقاتلين .

وإليك نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

- ٥ (أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .
 (أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث^(١) .
 (أبو ذهبل^(٢)) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن
 حذافة بن ججم .
 (أبو عزة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عمير^(٣) بن أهيب بن حذافة
 ابن ججم .
 (أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جمونة بن عويرة
 ابن شجعم ، الذي يقال له « ابن شعوب^(٤) » بها يُعرف ، وهى أمه ، خزاعية .
 وهو القائل :
 ١٠ نخبّرنا الرسول بأن سنعيا وكيف حياة أصداء وهام
 (أبو الأسود^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

- (١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
 ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتهما حليلة
 السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المساهين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :
 ١٥ هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
 وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب السكنى .
 (٢) ١ : « أبو ذهبل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٥٩٦ والاشتقاق ٨١
 والمؤتلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ - ١٦٥ .
 (٣) في النسختين : « عمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .
 (٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب
 هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .
 (٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشى الجزء الأول من المنبأ الرواة للقفطى ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن حانس بن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن كنانة
(أبو مهوش^(١))، وهو ربيعة بن حوط بن رئاب^(٢) بن الأشتر بن حجوان
ابن قعس .

(أبو سماك^(٣))، وهو سمان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن
نصر بن قمين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .

(أبو حجرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، قعسى .

(أبو جهمة) ، وهو الأختم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .

(أبو مكمت^(٥)) ، وهو مُنقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .

(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قرظ بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسختين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسختين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .

(٣) انظر ماضى في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ١ : « أبو مكمت » ، والتصحيح للشنقيطي . وانظر القاموس (كمت) .

(٦) في الشعراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآلئ ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨ .

« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسبه لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسختين : « الحدث » ، صوابه من الآلئ ٩٨ والأغانى ٦ : ٦٦ .

والخزانة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة^(١) ، هذليّ .
 (أبو العيال) ، و (أراكة) ، و (أبو جنذب) ، و (أبو أميلة) هذليون ،
 وهي أسماءهم .

(أبو الهنديّ) ، وهو أزهر بن عبد العزيز بن شَبَث بن رِبْعِيّ^(٢) ، أحد

بني رياح بن يربوع .

(أبو حُزَابَة)^(٣) ، وهو الوليد بن حَنِيْفَة ، من بني ربيعة بن حفظة .

(أبو نَخِيلَة) السَّعْدِيّ ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .

(أبو الجنْد)^(٥) (بن حَزْن بن زائدة بن لَقِيْط .

(أبو الأخرزَر) ، وهو قتيبة ، أحد بني حَمَّان بن عبد العُزَيّ بن كعب

ابن سعد .

١٠ (أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيْم الضبيّ .

(أبو المختار) الكلابيّ ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو

ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّوَّاسِيّ^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٦)

ابن رُوَّاس .

١٥

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » :

(٢) في اللالي ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن رِبْعِيّ : وفي الشعراء

٦٦٣ : « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .

(٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطيّ . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢

والقاموس (حزب) والمؤتاف والمختلف ٦٤ .

(٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » ولما كنى أبانخيلة ، لأن أمه ولدته إلى

جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحسد » بالإهمال . والتصحيح للشنقيطيّ .

(٦) وفي شعرائهم أيضاً « أبو دواد الإيادي » واسمه جوريرة بن الحجاج . انظر

الشعراء ١٨٩ والمؤتلف ١١٥ - ١١٦ .

٢٥

- (أبو حَيَّة) النُمَيْرِي، وهو الهَيْثَم بن الرَّبِيع بن زُرَّارة .
- (أبو مَحْجَن^(١)) وهو عَمْرُو بن حَبِيب بن عَمْرُو بن عَمِير بن عَوْف ابن عُقْدَة .
- (أبو الصَّلَات) بن أَبِي رَبِيعَة بن عَوْف بن عُقْدَة .
- (أبو شَجَرَة)، وهو عَمْرُو بن عبد المُرْزِي بن عبد الله بن رَوَاحَة، من سُلَيْم .
- (أبو وَجْزَة^(٢)) وهو يَزِيد بن أَبِي عَمِيْدَة — ويقال بل ابن عبد الله — ابن جَابِر، من بني سَلِيم . وهو حَلِيف بنِي سَعْد بن بَكْر^(٣) .
- (أبو الرَّيْئِيس^(٤)) وهو عَبَّاد بن عَبَّاس بن عَوْف بن عبد الله بن أَسَد^(٥) بن نَاشِب، من بني ذُبْيَان .
- (أبو خَلِيل) بن شَدَّاد بن مَالِك بن زُهَيْر بن جَدِيْمَة بن رَوَاحَة الدَّبَسِي .
- (أبو سَمْر) ابن إِيس، وهو اسْمُه^(٥) بن مَعَاوِيَة .
- (أبو أَسْمَاء)، وهو أُمِيَّة بن عَوْف بن عَبَّاد، من بني نَصْر .
- (أبو الشَّعْب)، وهو عِكْرِشَة بن أَزِيد بن سَمْحَل^(٦)، عَبْسِي .

ومن ربيعة

- (أبو سلمة)، وهو حُرَيْث بن حَنْظَلَة بن الحَارِث بن قَيْس الشَّيْبَانِي .
- و (أبو نَمِجَة)، وهو صَالِح بن شُرْحَبِيل بن رَمَاح النَّمْرِي .
- و (أبو كَاهِل) و (أبو جِلْدَة) اليَشْكُرِيَان . و (أبو القَطَّاف) و (أبو كَدْرَاء)

(١) في النسختين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (دأدأ) .

(٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزائنة ٣ : ٥٣ ، والمؤلف ٩٥ والأغاني ٢١ : ٨٣٧ .

(٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغاني ١١ : ٧٥ - ٨١ والخزائنة ٢ : ١٤٧ - ١٥٠ .

(٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظَّار رسول الله .

(٥) في النسختين : « أبو الريس » ، صوابه من الخزائنة ٢ : ٥٣٤١ . وفي الفاموس (رِس) : « وأبو الريس عباد بن طهمة الثعلبي » .

(٦) في النسختين : « أسعد » ، صوابه من الخزائنة .

زُرُّ بن ظالم العجلي، و (أبو الأحكام) النغلي، و (أبو النجم) العجلي (١)، وهو (٢) الفضل بن قدامة، و (أبو الجويرية) اللبدي، وهو عيسى بن أوس ابن عَصِيَّة (٣).

ومن إباد

• (أبو دُوَاد)، وهو حارث بن حُرَّان بن بحر بن عصام (٤).

ومن اليمين

(أبو السائب) بن عبادة بن مالك بن عبادة، أخو بني جَحْجَجِي، من الأوس. و (أبو قيس) وهو صَيْفِيُّ بن الأَسَلَت - وهو عامر - بن جُثَم بن يزيد (٥) من الأوس.

١٠ ومن الخزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة (٦) بن مالك بن عدى بن غانم بن غنم ابن عدى بن النجار.

و (أبو رِغِيَة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُدَيْج.

(١) ضرب الشقيطى على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر.

(٢) ١: «و أبو الفضل» وفي ب: «الفضل» والوجه ما أثبت. وانظر الشعراء ٥٨٤

١٥. وابن سلام ١٤٩ ومعجم المرزبانى ٣١٠ - ٣١١ واللائى ٣٢٧ - ٣٢٨ والأغاني ٧٣: ٩ - ٧٨ والخزانه ١: ٤٨ - ٤٠١، ٤٥٠ - ٤٠٨.

(٣) وكذا في معجم المرزبانى ٢٥٨. لكن في المؤلف ٧٩: «عصبة».

(٤) في المؤلف ١١٥ أنه «جويرية بن الحجاج»، وقيل اسمه حنظلة بن الشرقى. الشعراء ١٨٩. وانظر الأغاني ١٥: ٩١ - ٩٦ والخزانه ٤: ١٩٠ - ١٩١ والمعنى ٢: ٣٩١.

٢٠ (٥) كذا. وفي الأغاني ١٥: ١٥٤ والإصابة: «بن جشم بن وائل بن زيد».

(٦) شاعر جاهلي، كما في الاشتقاق ١٦٨.

ومن خُزاعة

- (أبو الكنود^(١)) بن عبد العزى بن عمرو بن ندا^(٢) .
 و (أبو رُمح) وهو عمير بن مالك بن حنطب ، من دوس .
 (أبو عنبس) أخو بني مبدول بن لؤي بن عامر بن غام بن دُهَمَان .

ومن كلب

- (أبو شَهْلَة) بن عبد الله بن المتمى بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بنى القين

- (أبو الطَّمَّاحَان) وهو حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي .

ومن كندة

- (أبو هُنَيَّ) وهو مسروق بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسود .

ومن السَّكُون

- (أبو الأَخْل) أخو بني سوم بن أمرس بن شبيب بن السَّكُون .

ومن جُعْفَى

- (أبو الشَّعْنَاء) وهو عبد الله بن وَبْرَة بن قيس بن مطر .

ومن أود

- (أبو المَفْرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ -

(٢) كذا في النسخين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشثل .

ومن همدان

(أبو الجرندق) وهو معقل بن عبد جبر^(١) بن محمد بن خولى .

ومن طيء

١٢٣ (أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر^(٢) بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان
ابن حية .

و(أبو المقدم) هو الأخيل بن عبيد بن الأعم بن قيس بن خضر بن
عبد الله .

١٠ و(أبو دلامة) زند بن الجون .
و(أبو العباس) الأعمى السكفاني ، وهو السائب بن فرخوخ .

(١) انظر جمهرة ابن حزم ٣٩٥ والاشتقاق ٣٥٥ . وفيهما « عبد خير » .
(٢) كندا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سبط اللائىء ١١٨ .

كنى الشعراء

امرؤ القيس بن حُجر الكندي : (أبو الحارث) .

زهير بن أبي سلمى : (أبو سلمى) .

نابغة بنى ذبيان : (أبو أمامة) و (أبو عقرب) .

أوس بن حَجَر : (أبو شريح) .

طرفة بن العبد : (أبو إسحاق) .

لبيد بن ربيعة : (أبو عقيل)

عبيد بن الأبرص : (أبو زياد) .

أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بصير^(١)) .

الخطيئة : (أبو مليكة) .

مُهلهل بن ربيعة : (أبو ربيعة) .

الأسود بن يعفُر : (أبو نهشل) .

عمرو بن معد يكرب : (أبو ثور) .

عدى بن زيد العبادى : (أبو عمير) .

بِشْر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .

سَلَامَة بن جَنْدَل : (أبو مالك) .

عمرو بن شَأْس : (أبو عِرَار) .

(١) التصحيح للشنقيطى . وفق اد أبو نصير .

- حاتم بن عبد الله الطائي : (أبو عدى) ، و (أبو سفانة) .
 تميم بن أبي مُعَيْل : (أبو كعب) .
 عامر بن جُوَيْن الطائي : (أبو الأسود) .
 زيد الخليل بن مُهلل : (أبو مُسْكِنَف ^(١)) .
 كعب بن زُهَيْر : (أبو المَضْرَب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصاري : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري : (أبو عمرو) .
 أَرْطَاة بن سُهَيْبَة المرسي : (أبو الوليد) .
 مالك بن العَجْلان النهدي : (أبو سَعِيد) .
 عامر بن الطَّفِيل : (أبو هلى) .
 عَبَّاس بن مِرْدَاس السَّامِي : (أبو الهَيْثَم) .
 قيس بن زُهَيْر العبدي : (أبو هند) .
 خالد بن جَعْفَر بن كلاب : (أبو جَزْء ^(٢)) .
 أربد بن قيس : (أبو الحَزَّاز) .
 عُرْوَة بن الوَرْد العبدي : (أبو الصَّمَالِيك) .
 قيس بن الحَطِيم الأوسى : (أبو زيد) .
 أمية بن أبي الصَّت : (أبو عثمان) و (أبو القاسم) .
 صنخر بن عمرو بن الشَّرِيد : (أبو حَسَّان) .

٢٠

(١) مكثف : هو ابن زيد الخليل ، كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد .
 (٢) التصحيح للشقيطي . وفي ا : « أبو حري » .

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّةَ) .
 أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ : (أَبُو سَفِيَّانَ) .
 الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَمْعَةَ) .
 يَزِيدُ ، وَهُوَ مَزْرُودُ أَخُو الشَّمَاخِ : (أَبُو ضِرَارٍ) .
 ٥ عبد الله بن أوس الأَسَدِيُّ : (أَبُو مُعْتَدٍ) .
 يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغِ الحَمِيرِيِّ : (أَبُو مَفْرَغٍ) .
 أَعْشَى هَمْدَانٍ : (أَبُو المَصْبِحِ) .
 الأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .
 عبد الله بن هَمَّامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عبد الرحمن) .
 ١٠ السَّكْمِيُّ بْنُ زَيْدِ الأَسَدِيِّ : (أَبُو المَسْتَهْلِ) .
 الفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فَرَّاسٍ) .
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الخَطَّافِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 عَتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 الطَّرِّمَاتِحُ بْنُ حَكِيمٍ : (أَبُو نَفَرٍ) .
 ١٥ كَثِيرُ بْنُ عبد الرحمن : (أَبُو صَخْرٍ) .
 جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ العُدْرِيِّ : (أَبُو عمرو) و (أَبُو معمر) .
 اللَّعِينُ^(١) : (أَبُو أَكِيدِرٍ) .
 الأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ الأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
 نَهْشَبِيبُ الأَسْوَدِ : (أَبُو مَحْجَنٍ) .

(١) اللَّعِينُ المَنْفَرِيُّ ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عبيد الله بن قيس الرقييات : (أبو هاشم) .
 يزيد بن محرم^(١) الحارثي : (أبو الحارث) .
 عدي بن الرزاق العاملي : (أبو داود^(٢)) .
 زفر بن الحارث السكلابي : (أبو عبد الله) .
 عمران بن حطان السدوسي : (أبو شهاب) .
 عميدة بن هلال اليشكري : (أبو مالك) .
 عبيد الله بن الحرة الجاني : (أبو الأثرس) .
 عبيد الراعي^(٣) الدهيري : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
 كعب الأشقرى : (أبو مالك) .
 زياد الأعجم : (أبو أمامة) .
 الأثير : (أبو معرض^(٤)) .
 الخليل ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال : (أبو يزيد) .
 البعيث الجاشمي : (أبو يزيد) .
 عمر بن أبي ربيعة : (أبو الخطّاب) .
 عروة بن حزام : (أبو سعيد) .
 المعجاج : (أبو الشّماء) .

١٣٥٥

(١) ١ : « مخزم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .
 (٢) سمط اللآء ٣٠٩ .
 (٣) عبيد ، بالتصغير .
 (٤) ويقال أبو معرض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سمط اللآء ٢٦١ . والأفيشر ٧٠ .
 لقب غلب عليه ، واسمه المعيرة بن أسود .

- نابط شراً : (أبو زهير) .
 ثابت قُظْمَة : (أبو الملاء ^(١)) .
 أوس بن مَفْرَاء السعدى : (أبو الصَفْرَاء) .
 النَّجاشى الحارثى : (أبو الحارث) .
 رؤبة بن العجاج : (أبو الجَحَاف) .
 القُطامى التَّفَلجى : (أبو سعيد) .
 عُمَيمة بن هُمَيْرَة الأسدى : (أبو حَسَان) .
 سُرَاقَة بن عَتَّاب البارقى : (أبو عمرو) .
 ذو الرُّمَّة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن الطَّائِزِيَّة : (أبو المَكشُوح) .
 العَجَبِر السَّلولى : (أبو الفَرزْدق) و (أبو الفَيْل ^(٢)) .
 مُحَمَّد بن ثَوْر الهَلالى : (أبو الأَخْضَر) .
 ابن الدَّمِينَة : (أبو السَّرى) .
 أبو عطاء السَّنْدى : (أبو مرزوق) .
 طَرِيح بن إِسْماعيل : (أبو إِسْماعيل) .
 إِبراهيم بن هَرْمَة : (أبو إِسْحاق) .
 غُصَيْن ^(٣) بن براق الأسدى : (أبو هلال) .

١٠

١٥

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما في الطبرى ٨ : ١٨٨ :

أبا الملاء لقد لقيت معضلة
يوم العروبة من كرب وتخييق

الشعراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللالى ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول مهمل في النسختين ، صوابه من المؤلف ٦٧ .

- عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَقِيل) .
 القُفْلَاح بن حَزْن المِنْقَرِي : (أبو خنْأَثير^(١)) .
 جُرَيْبَة بن أُشَيْم : (أبو سَمِيد) .
 طَفَيْل بن عَوَف الغَنَوِي : (أبو قُرَّان) .
 الزُّبَيْرِ قَان بن بَدْر : (أبو عَيْش) ، و (أبو شَذْرَة) .
 الزُّبَيْر بن عبد المَطَّلَب : (أبو حَجَل) ، و (أبو الطَّاهِر) .
 عُمارة بن الوليد بن المغيرة : (أبو فَاوَد) .
 الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط : (أبو وَهَب) .
 عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص : (أبو مطرُف) .
 مالك بن أسماء بن خارِجَة الفَزَارِي : (أبو الحَسَن) .
 الأسعمر بن أبي نُحْران الجُعْفِي : (أبو زُهَيْر) .
 قيس بن مكشوح المرادِي : (أبو حَسَّان) .
 عَوَف بن الأحوص بن جَعْفَر بن كلاب : (أبو سُرَّاقَة) .
 شُرَيْح بن الأحوص بن جَعْفَر : (أبو يَزِيد) .
 الحارث بن ظالم المرْتَمِي : (أبو لَيْلَى) .
 نابغة بنى جَعْدَة : (أبو لَيْلَى) .
 عمرو بن كلثوم التَّمَامِي : (أبو الأَسْوَد) .

(١) وهو القائل :

أنا القفلاخ بن جناب بن جلا أبو خنثاير أقود الجملا
 الشعراء ٦٨٨ . والخنثاير : الدوامي . وروى البيت أيضاً : « أخو خنثاير » . المؤلف ٣٠ .
 ١٦٨ وسقط الآتي ٦٤٧ .

١٢٦

- حمزة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 المباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .
 يحيى بن نوفل الجبيري : (أبو نوفل) .
 أعشى بنى شديبان : (أبو المغيرة) .
 الحاصين بن الحمام : (أبو معة) .
 يزيد بن الصعق : (أبو قيس) .
 مطيع بن إياس : (أبو سليمان) .
 مرداس بن أبي عامر السلمى : (أبو يزيد) .
 النمر بن تولب العكلى : (أبو قيس) .
 عبد الله بن ربيّ الجذامي : (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السهط) .
 متمم بن نويرة : (أبو تميم) .
- ١٥ والعبلي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عليّ [بن عدى^(١)] بن عمرو
 ابن عبد الأزى^(٢) بن عبد شمس : (أبو عدى^(٣)) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ : وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدى »
 وإنما هو علي بن عدى ، وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :
 يارب اكب بعل جمله ولا تبارك في بعير جمه

* لإلا على بن هدى ليس له *

(٢) ١ : « عبد العزيز » صوابه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدى بن ربيعة بن
 عبد الغزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضرمي الدولتين .
 (٣) ١ : « ابن عدى » صوابه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : (أبو قحفان) .

سجيمٌ عبد بنى الحساس : (أبو عبد الله) .

ضرار بن الأزور الأسديّ أخو بنى مالك : (أبو جنوب) ، وهو القاتل
يومَ السّنات^(١) :

- ٥ إن تنكروني فأنا ابنُ الأزورِ أبو جنوبٍ فارسُ الحبرِ
وضرارُ بن الأزور هو قاتلُ مالكِ بن نويرة يوم البهوضة في الردّة .
وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبة بن ذبيان : (أبو الأفيح) .
والقتالُ الكلابي بن مجيب^(٢) : (أبو المسيّب) ، و (أبو سليل) .
وقال^(٣) :

- ١٠ ولما أن رأيت بنى حصّين بهم جَنَفَ إلى الجاراتِ بادٍ^(٤)
خَلَعْتُ عِذارها ولهِيتُ عنها كما خُلِعَ العِذار عن الجوادِ^(٥)
أناديها بأسفلِ واردةٍ هَبِلَتَ أبا المسيّب من تُنادي^(٦)

(١) السّنات : هضبات طوال عظام في ديار نهر بأرض الشريف بنجد .

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضرحي بن عامر الهصان بن كعب بن

١٥ عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

(٣) في طلاقه امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان ، وكان قد أدر كتبه ربية فيها .

انظر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجنف : الإثم والميل إليه . في النسختين : « حنق » صوابه من الأغاني .

(٥) في النسختين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغاني . ا : « على الجواد » والتصحيح

٢٠ للشنقيطي . وفي الأغاني : « من الجواد » .

(٦) في الأغاني : « ولدت » بدل « هبلت » ، تحريف . وفي النسختين : « أنا النسيب

فن تُنادي » ، صوابه من الأغاني .

- بلال بن جرير بن عطية بن الخَطَّافِي : (أبو زافر) .
- بَشَّار بن بُرْدِ الْمُعْتَمِلِي : (أبو مُعَاذ) .
- إِسْمَاعِيل بن إِبراهيم العَنْزِي^(١) : (أبو العتاهية) .
- الحسن بن هاني^{*} : (أبو نُؤَاس) .

(١) في النسختين : « العنوي » تحريف ، وإنما هو « العنزي » مولى عنزة . الأغاني ٣ : ١٢٢ والشراء ٧٦٥ وسمط اللآلئ ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَدِيمَة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء القتالين ^(١) » .
ونسخنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (ا) ونسخة مكتبة الشنقيطى ذات الرمز (ب) .
وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جريباً على ما صنعتته في نشر كتاب أسماء القتالين .
وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثانى من نواذر المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بامه

١٢٧ (العَبَلِيّ) نسبة إلى جدته عَبَلَة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ، من البراجم . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى^(١) . وَعَبَلَة: جدته من قبل أمه .

و (أبو قَطِيْمَة)^(٢) وهو عمرو بن الوليد بن عُقْبَة بن أبي مَعِيْط . وكان كثير شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عُقْبَة بن أبي مَعِيْط .

و (العَرَجِيّ) وهو عمر بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان .

و (التَّسُّ) وهو وَرْقَة بن نوفل بن أسد بن عبد المُرّي .

٩٠ ومن بني سهم

(المَبْرِق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :

فإن أنا لم أبرق فلا يسعني من الأرض لا برّ فضاء ولا بحر^(٤)

ومنهم (ابن قيس الرُّقِيَّات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك

ابن زَمْعَة بن أهيب بن ضباب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبُّ برُمَّيَّةَ

(١) انظر ماسبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قطنة » صوابه في ب بتصحيح الشنقيطي والأغاني ١ : ٧ - ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والعرجي : نسبة إلى العرج ، وهو موضع كان ينزله قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أبرق » صححه الشنقيطي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتنجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب، وبابنة عمِّ لها أيضاً، فلقب بهما « الرُّقَيَّاتِ » .

ومن هذيل

(صخر الفتي) بن سويد بن ربّاح بن كليب بن كعب بن كاهل .
و (المتنخل) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسى^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بلعاء) ، وهو قيس بن حميصه^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جثامة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوهما (الحجل) بن قيس ،
وهو حميصه^(٣) .

١٠ ومنهم (الأحمر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وهو القاتل:
وإذا تكون كرهية أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب^(٤)

ومن بني أسد

(جمدل^(٥)) ، وهو الهبّاج بن سليم بن قراد ، من بني ققّس .
ومنهم (الحفندج^(٥)) وهو الجعد بن حاجب بن حبيب .

١٥ (١) كذا في النسختين . وفي الأغاني ٢٠ : ١٤٥ « حيش » ، وفي الشعراء

٦٤٢ : « حش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أنشده في اللسان ٧ : ٢٦٢ من أبيات لهنى بن أحر الكنانى ، وقيل

لزرافة الباهلى .

(٤) أصل معناه البعير الضخم . ٢٠

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) ، وهو قيس بن صخر .
 ١٢٨ ومنهم (الرفيع) ، وهو عمارة بن عبيد الوالي .
 ومنهم (أشعر الرقبان) ، وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة
 ابن سعد (١) .

• ومنهم (الأتيشتر) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج .
 ومنهم مُرَّة (ابن الرواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حن
 ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طائفة

منهم (النواح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مُزينة بن أد .
 ١٠ ومنهم (المضرب) وهو عتبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان
 شَبَّ بامرأة من بني عيس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .
 ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن
 وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .
 ومنهم (الأعشى) وهو كهمس (٢) بن قَعْنَب بن وعلة بن عطية ، من عكل .
 ١٥ و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عتبة بن هَيْس ، أحد بني ملكان بن
 عدى بن عبد مناة بن أد ، سُمِّي بذلك لقوله :

* أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّمْلِيْدِ (٣) *

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسختين : « كهيس » صوابه من المؤلف للآمدى ١٨ .

(٣) قبله :

ومن يعرف بأمه من بني تميم : (ابن أم رِثْمَة) وهو عبد الله بن سُويد *
 أحد بني الحارث بن تميم بن مر بن أد .
 ومنهم (بَلِيل) وهو قَيْل بن عمرو بن الهُجَيْم بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ
 بلَيْلا لقوله :

- وذِي نَسَبٍ نَامٍ بِعَيْدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِبِلَاهَا
 ومنهم (محفر) وهو عبد شمس بن كعب بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم .
 ومنهم (أبو فَسْوَة) وهو عَيْبَة بن مرداس ، أخو بني كعب بن عمرو بن
 تميم ، وكان رجلاً من قومه يلقَّب بهذا ، وكان عَيْبَة يُكثِرُ قولها له ، فأورد يوماً
 غَنَمَهُ فقال له عَيْبَة ذلك ، فقال له الرجل : لقد فَحَشْتِ عَلَى غيرِ مرّة ! فقال له ٩٢٩
 ١٠ عَيْبَة : وما في هذا حَتَّى (١) يُفَضَّبَ منه ؟ فقال الرجل : أفنشتريه بأحسنِ نَمَجَةٍ
 في غنمي ؟ قال : نعم . فأعطاه إِيَّاهَا ، وَقَبِلَ الاسمَ ، فلم يَصْدُرْ عن الماءِ حَتَّى قِيلَ
 لِعَيْبَة : يا ابنَ فَسْوَة . وَغَبَّ الأمرُ فلم يَزِدْ إِلَّا لُزُومًا ، فقال أخو عَيْبَة :
 حَوَّلَ مولانا علينا اسمَ أمِّه أَلَا رَبَّ مَوْلَى نَاقِصٍ غيرِ زَائِدٍ (٢)
 ومنهم (مقرن) وهو مَطَر بن أوفى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن
 ١٥ تميم . وهو قوله :

تقول المالكية أم عمرو رأيت مقرناً دون الغيب
 ومنهم (حاجب الفيل) بن دُبَيان بن سبع (٣) بن عبد الله اللزني :
 ومنهم (السَّكْب) وهو زُهَيْر بن عُرْوَة بن جُلُهْمَة بن حجر ، سُمِّيَ بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » ، والتصحيح للشعبيطى .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبع » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمَطْلَى وَأَشْأَزْنِي بَرَقٌ بَضِي خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ^(١)
 وَمِنْهُمْ (الْكَذَّابُ^(٢)) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْغَضِيَّانِ،
 أَخُو بَنِي الْحَرَمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي شَكَا امْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَبْفِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
 فَأَخْلَقْتَنِي بِزِرَاعٍ وَحَسْرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ^(٥)
 وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّنِي لَكَمَا ذَكَرْتَ » .

وَمِنْهُمْ (الزَّفَيَّانُ) وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أُسَيْدٍ ، أَخُو بَنِي عُوَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ
 مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، زَفَّاهُ قَوْلُهُ :

١٠

* وَالخَيْلُ تَزْفِي لِلنَّعَمِ الْمَعْقُورِ^(٦) *

وَمِنْهُمْ (الْعَجَّاجُ) ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ^(٧) .

١٥

(١) المطلق : موضع . أشأزه : أقاله . أسكوب : كأنه يسكب المطر .

(٢) في المؤلفات ١٧٠ : وهو القائل :

لست بكذاب ولا أتام ولا يجذام ولا مصرام

* ولا أحب خلة اللثام *

(٣) الرجز في اللسان ١ : ٣٧٢ منسوب إلى أعشى بن مازن ، أو أعشى بن الحرماز ،
 واسم هنا الأعور بن قراد بن سفيان .

(٤) الذريرة : السليطة اللسان الفاسدة المنطق .

(٥) يقال لظت الناقة بذبها ، أي أدخلته بين فخذيه لتمتع الخالب . ا : « أظت » ،

٢٠ وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في اللسان . وبين هذا البيت وتاليه في اللسان :

وتركتني وسط عيص ذي أشب تكسد رجلي مسامير الخشب

(٦) تزفي : تسوق . ورواه المرزباني في معجمه ٢٩٨ : « المعقورا » وهو المصروع .

٢٥

قال : ويروى « المعقورا » . وفي المؤلفات ١٣٣ « المعقودا » ، بالذال .

(٧) ا : « ورور » ، صوابه لشنقيطي ، وانظر الشعراء ٥٧٢ .

- ومنها (الخَنَوَات^(١)) وهو تَوْبَةُ بن مَضْرُوس بن عُبَيْد بن حَبِي (٢)، أخو ١٣٠
 بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ومنها (سُور الدُّب^(٣)) غَلَب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو
 بنى مالك بن كعب بن سعد .
 ومنها (الزُّبْرَقَان) وهو حِصْن بن بدر بن امرئ القيس بن خَلَف^(٤) ٥
 ابن يَهْدَلَةَ بن عَوْف بن كعب بن سعد . وكان جميلاً — والزُّبْرَقَان : القمر —
 وكان يُدعى « قمر أهل نجد » .
 ومنها (المَخْبَل^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قِتَال بن أنف
 الناقة ، أخو بنى قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد .
 ١٠ ومن ينسب منهم إلى أمه (الرَّيْبَال) وهو سَائِك بن سَدَكَّة ، وهى أمه .
 و (أبو يَثْرِبِي^(٦)) بن سِفَان بن عُمَيْر بن الحارث ، وهو مُتَعَاَس بن عمرو
 ابن كعب سعد .
 ومنها (المُسْتَوغِر) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وَغَره قوله :
 يَفْشُ الماءُ فى الرِّبَلَاتِ منها نشيش الرِّضْفِ فى اللَّبَنِ الوغِيرِ^(٨) .

١٥ (١) أصل معناه العبي الأبله .

(٢) فى المَوْثَلَف ٦٨ : توبة بن مَضْرُوس بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن حزام
 بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السُّور : ما يبقيه الشارب من شرابه .

(٤) فى المَوْثَلَف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالخليل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون . ٢٠

(٦) ١ : « نبرى » مع الإهمال ، وأثبت قراءة الشنقيطى .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما فى معجم المرزبانى ٢١٣ . وذكر فى العمرين

٩ أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأنشد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئتين

مائة حدثها بعدها مائتان لى وعمرت من عدد القهور سنيننا ٢٥

(٨) يصف فرساً . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عنى به العرق . الربلات :

جم ربله ، وهى باطن الفخذ . الرضف : الحجارة الحمما . الوغير : الذى يسخن بالحجارة الحمما .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن محمد بن عقال .
وكان جهم الوجه . والفرزدق : الضخم (١)

ومنهم (البغيث) وهو خدّاش بن بشر بن أبي خالد بن بديّة، بعثه قوله :
تبعث مني ماتبعثت بعد ما أمرت قواي واستمر عزيمي (٢)

ومنهم (مسكين) وهو ربيعة بن عامر (٣) ، القائل :

سميت مسكيناً وكانت أبحاجة وإني لمسكين إلى الله راغب

ومنهم (القباع) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :

إن كنت لاندري فإني أدري أنا القباع وابن أم الغمري (٤)

ومن يعرف بأمه (الأشهب بن رُميلة) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي

ابن حارثة ، أحد بني نهشل .

١٣١ ومنهم (شقة) ، وهو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطان بن نهشل .

ومنهم (ابن الغريزة (٥)) وهي جدته بها يعرف ، وهي سببية من بني تغلب ،

وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع العجين ، فارسيته « پُرَزْدَه » . اللسان ومعجم

استينجاس ٢٣٩ .

(٢) في المزهر ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غريمي » ، بحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغاني ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة

١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القباع ، مهمل الباء في أ . وقد جعلها الشنقيطي « الفناع » .

٢٠

(٥) انظر شرح المرزوقي للجماسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغاني ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف

١٨٧ ومهجم المرزباني ٣٤٩ : « الغريزة » .

ومن بنى أبان بن دارم

(ذُو الخِرْقِ) بن شريح بن سيف بن أبان^(١)، سمى بذلك لقوله :
لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى جَاءَتْ حَمُولَتُهَا هَزَلَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالخِرْقُ
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَالًا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تَلَاقَى فَشَرُّ العَيْشَةِ الرَّتَقُ

ومن بنى يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عتّاب بن هرمي
ابن رياح بن يربوع .

ومنهم (ابن السكّنجية^(٤)) وهي أمّه من جرم قُضاعة . وهو هُبيرة
ابن عبد الله بن عبد مناف بن عَرِين^(٥) بن ثعلبة بن يربوع وكان كثير الشعر ،
١٠ وهو فارس للعرّادة^(٦) وذو الحمار^(٧) .

ومنهم (الخَلْفِي) وهو حُدَيْفَةُ بن بَدْر بن سَلْمَةَ بن عَوْف بن كَلِيب
ابن يربوع . خطّفه قوله :

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا سَدَفْنَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامَا رَجَفَا
وَعَنْقًا بَاقِي الرَّصِيمِ خَيْطَفَا^(٨)

- ١٥ (١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ .
(٢) الأخوص ، بالحاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .
(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .
(٤) ١ : « أبو الطحلبية » ، وصححه الشنقيطي . وانظر الخزانة ١ : ١٨٩ .
(٥) ١ : « عزيز » ، وما أثبتته الشنقيطي يطابق ما في الخزانة .
(٦) العرادة ، رمج عليها الشنقيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في المفضلية ٣ : ١ :
تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء المرادة أم بهم
(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .
(٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بعد السلال خيطفا » .
- ٢٠

ومَنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حُميد ، أخو بني كَعَيْب^(١) بن ربيعة
ابن مالك بن حنظلة .

ومن بني طَهِيَّة (ذو الخرق) وهو سمير^(٢) بن عبد الله بن هلال بن قُرط
ابن سعيد .

٥ ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذو الإصبع) وهو حُرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة^(٣) ،
أخو بني بشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عَمِلان . وكانت له إصبع زائدة .
ومن يعرف بأمه منهم (ابن مزجة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ،
واسم ابن فرحة^(٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

١٠ ومن فهم بن عمرو بن قيس

١٣٣ (تأبط شراً) وهو ثابت بن جابر بن سُفيان بن عدى بن كعب ، أخو بني
سمد بن فهم ، وسمي تأبط شراً لأن إخوته كانوا يخرجون فيطرفون أمهم بما
يصبون ، وكان لا يأتيها شيء ، فغيرته أمه بذلك ، فأتى قارة ببلاد^(٥) فأخذ
منها أفاعي وحيات ، فتأبطها في خربطع وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له :
لقد تأبطت شراً !

١٥

(١) كذا في النسختين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « سمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح الفضليات ٣١٢ : « شاب » ، وفي نقل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح

الفضليات : « شبابة » .

٢٠

(٤) كذا في النسختين .

(٥) القارة : جبل صغير منفرد عن الجبال .

وممن يعرف من ذبيان بأمه

شَيْب (بن البرصاء) وهي أمامة بنت الحارث بن عوف . وأبو شبيب
يزيد بن حَيوة بن عوف بن أبي حارثة .

ومنهم (أرطاة بن سَهية) وهي أمه بنت رامل^(١) بن مروان . وأبو أرطاة
زُفر بن حري^(٢) بن شدّاد بن ضمّرة بن عسان^(٣) بن أبي حارثة .

ومنهم (الغابغة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن برّبوع بن غيظ .
وإنما نبع بعد أن أسن .

وممن يعرف بأمه (ابن مَيّادة^(٤)) وهو الرّماح بن الأبرد بن مرداس^(٥)
ابن سُراقَة ، أخو بني مُرّة بن عوف .

ومنهم (المزّعفر) وهو مَعْن بن حدّيفة بن الأشيمّ بن عبد الله بن صيرمة
ابن مُرّة .

ومنهم (التمّاخ) وهو مَعْقِل بن ضرار بن سِنان بن أمّية بن عمرو
ابن جحاش .

و (مزرّد) بن ضرار ، وهو يزيد ، وإنما زرّده قولُ الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسختين .

(٢) في سمط اللآلي* ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالعين المهملة في النسختين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « عَفّان » . وفي تصحيح

الأغاني للشنقيطي : « عَفّان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل صقلبية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجدى ظالم وأمى حسان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيّطت عليه التمام

(٥) في سمط اللآلي* ٣٠٦ : « ثريان » .

فقلت تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ فَإِنِّي لَدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّنَيْنِ مَزْرَدٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطَيْبَةُ بنِ حِصْنِ بنِ جَرُولِ بنِ حَمِيْبِ ، أَخُو بنِي
 حُزَيْمَةَ بنِ رِزَامِ بنِ نَاشِبِ ، وَإِنَّمَا حَدَّثَهُ قَوْلُ مَزْرَدٍ لَهُ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ مِنَ الْمِنِيِّ نِ رِصْمَاءِ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ^(٢)

ومن بنى فزارة بن ذبيان

(عُويْفُ القَوَافِي) بن مُعَاوِيَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ . وهو القائل :
 سَأُكَذِّبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قَلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ القَوَافِيَا
 ١٣٣ ومنهم (نعمامة) وهو بَيْهَسُ ، أَخُو بنِي غُرَابِ بنِ ظَالِمِ بنِ فَزَارَةَ ؛ بقوله :
 ولَأَطْرَقَنَّ قَوْمًا وَهْمُ نِيَامٍ ولَأَبْرُكَنَّ بِرَكَّةَ النِّعَامِ^(٣)
 ١٠ قابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفِ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ
 ومن يعرف بأمه (ابن أم ديفار) ، وأبوه وُبيرُ أَخُو بنِي مَازِنِ بنِ فَزَارَةَ .
 ومنهم (ابن طووعة) وهي أمه ، وهو نَصْرُ بنِ عَاصِمِ بنِ عَقْبَةَ بنِ حِصْنِ
 ابنِ حُذَيْفَةَ^(٤) .

ومنهم (ابن عهقاء) وهو عَبيدُ قَيْسِ بنِ نَجْوَةَ ، أَخُو بنِي مَازِنِ بنِ فَزَارَةَ .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ٢ : ١١٧ والمؤتلف ١٩٠ وشرح
 الأنباري للمفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،
 وهو الذي ليس في فمه سن .

(٢) يعني الضفدع . الرصماء ، أصله المرأة لاعجيزة لها . تنقض : تصوت . الحائر : مكان
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

عجوز ضفادع محجوبة يطيف بها ولدة الحاضر
 (٣) صدره في المزهري ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن حيمهم صباحاً » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بني عبد الله بن غطفان

(قَهَنَب بن أمّ صاحب) ، وأبوهُ ضَمْرَةٌ ، أخو بني سُحَيْم بن عمرو بن خُدَيْح
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْمَةَ .

ومن بني عبس

(الكامل) ، وهو الرَّبِيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .
و (عَنْتَرَةُ الفَلْحَاء) بن شدّاد بن معاوية ، وكان مشتمقاً^(١) الشُّقْمَةَ السُّفْلَى .
و (الحطِيثَةُ) وهو جَرُول بن أوس بن مالك بن جُوَيْتَةَ بن مخزوم^(٢) .
و (عُرْوَةُ الصَّمَالِيك) بن الوَرْد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْنَاء) وهو يزيد بن عُبَيْد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الأعشى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غنّى بن يَعْصُر

(الحَجْر) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضَبَيْس .

(١) جعلها الشنقيطي « مشقوق » . وانظر لغترة هذا اللسان (فلاح ٣٨٢) .
(٢) سمط اللاكئ ٨٠ . والمزانة ١ : ٤٠٩ . والمعنى ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ - ٥٩

والشعراء ٢٨٠

(٣) سمط اللاكئ ٧٥ .

ومن بنى سُليم بن منصور

من يعرف بأما (خُفاف بن نَدْبَة) وهي أمّه ابنة الشيطان^(١) بن قَتَّان .

وأبو خفاف عمير بن الحارث بن النَشْرِيد ، وهو عمرو بن رِيَّاح .

ومنهم (ابن قَرَقَرَة) وهو زُرْعَة بن السَّليْم بن قيس بن مطرود بن مالك ،

وكان قَتَلَ أباه وهرب إلى بنى تغلب ، فَنَسَبُوهُ فقال: أنا ابن قَرَقَرَة . يريد الأرض . ٥

ومن بنى ثَقِيف

(ابن الذَّئْبَة) وهو ربيعة بن عبد يَاسِين^(٢) .

ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة ١٣٤

ابن أبان .

ومنهم (الأحرد^(٣)) وهو مُسَلَّم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب . ١٠

ومنهم (يزيد بن ضَبَّة) وهي أمّه ، وأبوه مقسم .

ومن بنى سلول

(اللعَطَّار) وهو عبد الله بن هَمَّام بن بيشة بن رياح . لقب بذلك لحسن شعره .

ومن بنى نصر بن معاوية

(الأحْبَن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بنى شعب بن دُهْمَان . ١٥

و (أبو الضريبة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة

ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالحاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين . ٢٠

ومن بني جمدة

(النايفة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمدة .

و (المجنون) وهو مهدي بن الملوّح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني

قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَابًا حَيَّةٌ مِمَّا غَدَا الْقَفْ أقرع^(٥)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلمة

ابن قشير .

و (القمقاع بن ربيعة) ، وهي أمه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطّرية) وهي أمه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة^(٤)

١٠

أخو بني قشير .

ومن بني كلاب

(الأعور) وهو نفاثة بن مرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصّموت .

ومن بني أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عبّاد بن مجيب بن المضرحى بن حبيب .

١٥

ومنهم (مُرْخِيّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرحاه قوله :

(١) في النسختين : « الايشم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مما عدا القفر » ، صواب هذه : « مما غذا القفر » .

(٣) وردت في النسختين بالياء المثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سقط اللآكى ١٠٣٠ ومراجعته .

فخطوا بالروايا من نحيط ورخوا المحض بالثظف المذاب

ومن بنى كلاب

(الجزار) ، وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) ، وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معود الحكماء^(١)) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوَّده قوله : ١٣٥

أعوِّد مثلها الحكماء بعدى إذا ما الحقُّ في الأشياع نابا^(٢)

وله يقول قيس بن مقلد السكائبي :

أتيت بنى سعد بن زيدٍ بجيهاً كتاب يهديها الرئيس معوِّد

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة . ١٠

وهو القائل :

وصممتي العقاب إلى حشأها وخير الطير قد علموا المتأب

فتاة من بنى حامر بن نوح سببها الخيل غصباً والركاب

ومنهم (ابن عيساء^(٣)) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن خندج بن ١٥

البيكاء . قطعه قوله :

قد كنت أدعى هيئاً فأصابني قوارعُ منها قد نسبت المقطعا^(٤)

(١) : « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والافتصاب ٣٢٠ وسبط

اللاكر ١٩٠ . وفي الزهر ٢ : ٤٣٦ : « معود الحكم » في هذا وفي إنشاد البيت .

(٢) البيت ١٥ من المفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسبت ، جعلها الشقيطي « تشيب » .

ومن بنى نعيم بن عامر

(الراعي) وهو عبيد بن الحصين بن معاوية بن جندل (١) ، سمي راعياً لقوله أبياتاً يصف فيها راعياً (٢) .

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

٥ عمدت لعودٍ فالتحيتُ جِرَانَهُ ولَلَكَيْسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ (٣)
خُذَا حَذْرًا يَا حَبِيبِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ (٤)
ومنهم (خَنَزَر) وهو إمام بن أقرم (٥) ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث .

ومن بنى هلال بن عامر

١٠ (حميد الجمالات (٦)) ابن ثور ، وكان لا يذكر ناقةً في شعره إلا ذكر معها بحملاً .

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزانة ١ : ٥٠٤ ووسط اللاكئ ٥٠٠ والمؤلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٧٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .
(٢) هي قوله كما في سبط اللاكئ :

ضعيف العما بادي العروق تخاله
حذا لابل إن تتبع الريح مرة
عليها إذا ما أحمل الناس إصبعها
يدعها ويخف الصوت حتى إثرها
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت
لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

وانظر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والمزهر ٢ : ٤٤٢ .

٢٠ (٣) ديوان جران العود ٩ والمزهر ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزانة ٤ : ١٩٨ . والعود : البعير المسن . والجبران : باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فتحره وصلخ جرائه ثم مرنه وجعل منه سوطا .

(٤) الحبيبة ، بكسر الحاء : الحبيبة . وفي الشعراء : « يا حنتي » بالنون وفتح الحاء ، والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « يا حنتي » . وفي الخزانة : « يا حنتي » .

٢٥ (٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . وانظر ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجمالات : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جمالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،
١٣٦ أخو بني ضبيعة بن ربيعة . وإنما سميَّه أن بنى عامر بن ذهل أو عدوه ، فقال له
قومه : قد سميَّناك والقوم (١) .

ومنهم (التملس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لَمَّسه قوله :
وذلك أوانُ العِرضِ حَيَّ ذبابُه زَنابيرُه والأزرقُ التملُّسُ (٢)
ومنهم (يزيدُ الفوائى) وهو يزيد بن سويد بن حِطَّان (٣) ، أخو بني ضبيعة
ابن ربيعة ، وهو القائل :

لا تَدْعُونِي بَعْدَهَا إِنْ دَعَوْتَنِي يَزِيدَ الْفَوَائِي وَادْعُنِي لِلْفَوَارِسِ

١٠ ومنهم عميرة (الأقشر) وهو عقبه بن لقيط ، القائل :
إِنِّي أَنَا الْأَقْشَرُ ذَاكُم نَزَبِي (٤) أَنَا الَّذِي يَعْرِفُ قَوْمِي حَسَبِي
فِي عُسْبَةِ كَرِيمَةِ الْمَرْكَبِ (٥)

(١) هذا يطابق ما في شرح الأنباري للمفضليات ٩١ - ٩٢ . وفي الشعراء والشعر
١٢٧ . « وإنما لقب المسيب ببنت قاله » : وهو كما في الاشتقاق ١٩١ - ١٩٢ والحزانة
١٠ : ٥٤٥ : ١ : عنه :

فإن سر كم أت توثوب لفاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق
وذكر صاحب الحزانة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه زكان يرعى
لأبل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فلقب عليه » .

(٢) ديوان التماس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والمزهر
٢ : ٤٣٦ : ٢ .

(٣) انظر أمالي الزجاجي ١٣٣ .

(٤) التزب ، بالتجريك : اللقب . ١ : « تزبي » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) المركب : الأصل والمنبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حميم بن الحارث ، من بني صبرة بن عمرو بن الدليل بن شن-
ومنهم (المزق) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل^(١) وهو القائل :
فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق^(٢)
ومنهم (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحيم^(٣) بن عدى^(٤) ، فُضِّلَ
بقصيدته المنصفة^(٥) لقوله :

فأبكيها نساءهم وأبكوا نساء مايسوغ لهن ريق
ومنهم (المنقب) وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة^(٦) . ثقبه قوله :
رددن تحية وكنن أخرى وثقبن الوصاوص للميون^(٧)

١٥- (١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتنمة نسبة بعد ذلك : بن حي بن عساس بن
حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . جمهرة
ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للمفضليات ٥٩١ .

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزباني
٤٩٥ وشواهد العيني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والمزهر ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٦ . وهو
١٥- من الأصمعية ٥٨ . يمتدح فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلغت .

(٣) في النسختين : « أسحيم » ، صوابه في طبقات ابن سلام ١٨٠ واللائك ١٢٥ .
(٤) تنمة نسبة : بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى
ابن عبد القيس .

(٥) المنصفات : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن
٢٥- أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوا من أحوالهم من إحاطة الإخاء . انظر حواشي
شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن
أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سبط اللاك ١١٣
وإبن سلام ١٠٧ والافتضاب ٤٢٥ - ٤٢٦ والخرازة ٤ : ٤٢٩ - ٤٣١ والشعر
والشعراء ٣٥٦ . ٢٥

(٧) البيت ١١ من المفضلية ٧٦ ، برواية :

* ظهرو بكلة وسدان أخرى *

ومن بني تغلب

(الأعشى) ، وهو يعمر بن نجوان^(١)

ومنهم (أفنون) وهو صريم بن معشر بن ذهل بن غنم^(٢) . فننه قوله :

مَنْبِتِنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا أَيْمَانًا إِنَّ لِالشَّيْبَانِ أَفْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن سلقوة) ، وهو بشر بن سودة ، أخو بني مالك بن بكر
ابن حبيب^(٤) .

ومنهم (الأخطل) ، وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة^(٥) .

ومنهم (مهلهل) وهو امرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن مرة^(٧) بن الحارث

ابن زهير بن جهم . لهله قوله لزهير بن جناب الكلبي :

(١) في المؤلف ٢٠ : « نعمان بن نجوان ، ويقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحد بني معاوية بن جشم بن بكر » . وفي الأغاني ١٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية » . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكبي الشام . وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزانة ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب » .

(٣) في النقائض ٨٨٦ : « وكان يشيب بنساء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسبين نفسي وابنتي اسماً لا يشيب به صريم . فسمت بنتنا لها مضمونة ، فقال صريم عند ذلك ليربها أن ذلك لا ينفعها . . . » . وأنشد البيت . وانظر سمط اللاكبي* ٦٨٥ والمؤلف ١٥١ .

(٤) نوادر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) ابن عمرو بن سيجان بن الفسدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقي

ورواه الآخرون : « يا امرأ القيس حان وقت الفراق » . اللآكبي* ١١١ .

(٧) كذا في النسختين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزانة ١ : ٣٠٠ - ٣٠٤

والمؤلف ١١ والمرزباني ٢٤٨ واللاكبي* ١١١ .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينُهُمْ هَاهُنَا أَنْارُ جَابِرٍ أَوْ صَنِيلًا^(١)

ومن بنى بكر بن وائل

من بنى عجل (المفروض^(٢)) وهو زَهْدَم بن مَعْبِد بن الحارث بن هلال .

فرضه قوله :

وأنا المفروض في جُنُـو بِ الغادرين بكلِّ جار

تفريضَ زَنْدَةَ قَادِحِ فِي كَاهَا يُورِي بِنَارِ

ومنهم (الدهاب^(٣)) وهو سلمة بن مجمع بن عذبة بن أسامة .

ومنهم (الغريِّب) ، وهو نعيم ، وهو القائل :

أنا نعيم وأنا الغريِّب اسمًا كرامٍ لهما أَحَبِّب

ومنهم (كَيْدِ الحِصَاة^(٤)) وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى جُنْدَب بن .

ربيعة بن ضبيعة بن عجل .

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة

(المسكواة^(٥)) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَّبة بن عمرو بن عبد الله بن

عابد . وهو القائل :

١٥ (١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توغل » . الخزانة وجمهرة ابن دريد

٣ : ١٩٧ . والكراع : عنق من الحرة ، أو ركن من الجبل . والهجين هو امرؤ القيس بن

حمام ، ابن أخي زهير بن جنب ، وكان قتل جابرا وصنبلًا ، رجلين من بنى تغلب .

(٢) ١ : « المفروض » وكذا في جميع الكلمات المماثلة « فوضة » و « تفويض » ،

والتصحيح للشنقيطي .

(٣) جعلها الشنقيطي « الرهاب » بالراء .

٢٠

(٤) ذكره الرزباني في المعجم ٢٢٤ وقال : لأنه شاعر جاهلي .

(٥) ١ : « المسكولة » ، وقد جعلها الشنقيطي « المكوى » ، وما أثبت هو أقرب

تصحيح ، وهو المطابق لما في الزهر ٢ : ٤٣٥ .

ومثلك قد عللت بكأس غيظٍ وأصيدَ قد كويتُ هلى العجيبين^(١)
وقال أيضاً :

ولمأني لأكوي ذا النسا من ظلّاعه وذا الغلق المعبي وأكوي النواظرا^(٢)
وقال أيضاً :

لجيم وتسيمُ الله عزى وناصرى وقيسُ بها أ كوي النواظر والصدأ^(٣) ه
ومنهم (الحنث) ، وهو بشير بن دريج بن الحارث بن غنم بن عائذ .
حشّه^(٦) قوله :

ومشهد أبطالٍ شهدتُ كأنما أحثم بالمشرف المهنسد

١٣٨ ومنهم (الأعور) ، وهو زياد بن فروة بن دريج .

ومنهم (الهجف) ، وهو كعب بن كرام بن عمرو بن ثعلبة^(٥) . هجفه قوله : ١٠
يرجى ابن معطٍ ردّها وانتجهاها هجفٌ جفت عنه للموالى فأصمدا^(٦)
ومنهم (الجنون) وهو موألة بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا . وفى اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

١٥ * أشنى المجانين وأكوى الأصيدا *
ولمأنا كنى شاعرنا عن لإذلال العزيز .

(٢) النسا : عرق يتند من الورك إلى السكب . وذو النسا : الذى يشتكى نساء . الظلام ، بضم الظاء : داء يأخذ فى القوائم فتطلع منه ، أى تعرج . والغلق : العجز عن البيان ، استغلق الرجل : إذا أرتج عليه فلم يتكلم . المزهر : « وذا الغلق المعبي » ، تحريف .

(٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس ٢٠

(٤) المألوف فى مثله أن يقال « حشّه » .

(٥) فى المزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) فى المزهر : « ترجى ابن معطٍ وردّها وانتجى لها » . الهجف : الجاق الثقيل .

وممن يعرف منهم بأتمه (ابن زِيَابَة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذُهل بن تيم الله^(١) . وهي زِيَابَة بنت شيبان بن ذُهل بن ثعلبة .

وممن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قَطَن بن المنذر بن عَبدان بن حبيب^(٢) .
وممنهم (الأعشى) وهو مَيمون بن قيس بن جندل بن شَراحيل بن عوف بن سَعد بن ضَبِيعَة^(٣) .
وممنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سَعد بن مالك بن ضَبِيعَة رَقَّشه قوله :
الدار قفرٌ والرُّسومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٤)
وممنهم (طَرَفَة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سَعد بن مالك^(٦) .

(١) في سبط اللائي ٥٠٤ هـ أن ابن زِيَابَة هو الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسمه سلمة بن ذهل .

(٢) بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سَعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذي

هاجى أعشى بنى قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسجلا ودعوا له جهنم جعداً للهجين المذمم
ومسجل : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أججاج تزعم لو أننى لقيت ابن حواء ماضرنى
بلى إن يد قبضت خمسها عليك مكانا من الأمكن

معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من المفضلية ٥٤ .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) ابن ضَبِيعَة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطَرًا وَلَا أَمِيرًا كَمَا بِالذَّارِ إِذْ وَقَعْنَا^(١)
 وَمِنْهُمْ (الضَّاعِ) ^(٢) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ الَّذِي
 يَقُولُ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ :

بِكَيْ صَاحِبِي لِمَا رَأَى الدَّرْبَ دُونَنا وَأَيُّقِنَ أَنَا لِاحْتِقَانِ بَقِيصِمْرا^(٤)
 وَمِنْهُمْ (الْمَرْقَشُ الْأَصْفَرُ) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ

(النَّبَاغَةُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سَلِيمِ^(٥) بْنِ خُضَيْدِ^(٦) .
 وَمِنْهُمْ (الْأَعَشَى) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ١٠
 الْعَائِذِيِّ^(٧) ، مِنْ عَائِذَةِ قَرِيشٍ .

(١) فِي الْمِزْهَرِ : « وَلَا أَمِيرًا كَمَا » .

(٢) ١ : « الضَّاعِ » ، بَ بِتَصْحِيحِ الشُّعْبِيّ : « الظَّالِمِ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ
 ١٦٨ قَالَ : « دَخَلَ بِلْدَ الرُّومِ مَعَ امْرِئِ الْقَيْسِ فَهَلَكَ ، فَقِيلَ لَهُ عَمْرُو الضَّاعِ » .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ : بِنِ قَيْثَةَ بْنِ ذَرِيْعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٤) الدَّرْبُ : مَضِيْقٌ بَيْنَ طَرَسُوسَ وَبِلَادِ الرُّومِ .

(٥) وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٦ : ١٤٦ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ وَاللَّاكِنِيُّ ٩٠١ : « صَالِحِيانَ »

(٦) بِنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَنَانَ بْنِ حَضَارِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
 وَهُوَ شَاعِرٌ بَدَوِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ : قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « وَكَانَ فِيهَا أَرَى نَصْرَانِيًا ، لِأَنِّي
 وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِهِ يَحْلِفُ بِالْإِنجِيلِ وَبِالرَّهْبَانِ وَبِالْأَيْمَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى » .

(٧) كَذَا . وَهُوَ يُوحَى بِأَنَّ فِي السَّلَامِ قَبْلَهُ سَقَطًا .

ومن قضاة ثم من كلب

(الأسم) وهو مالك بن جناب بن هُبيل بن عبد الله بن كنفانة بن بكر .

سمى لقوله :

أسمٌ عن الخنا إن قيل يوماً وفي غير الخنا ألقى سمياً

ومنهم (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حوط. والطرامة أمة حضنته ١٣٩

فقطت عليه .

ومن سعد هذيم

(جواس) وهو عبد الله بن قطبة بن ثعلبة بن الهوذا بن عمرو بن الأحب .

ومن بني نهد

(ابن سَخلة) وهي أمه ، وهو قيس بن عبد الله بن غنم بن صبيح .

ومنهم (ابن المنذفة) وهو يسار بن عامر بن كوز بن هلال بن نصر

ابن زيمان .

ومنهم (المتعب) وهو خثيم بن عمرو بن سعد بن صريم .

ومن الأنصار

(الحسام^(١)) وهو (ابن القريظة) وهو حسان بن ثابت بن المنذر

١٥

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . الآتي ١٧١ .

ابن حَرَام .

ومنهم (ابن الإطنابة) بها يُعرَف ، وهي أمُّه بنت شِهَاب بن بَقَان ^(١) من بَلَقَيْن ^(٢) . واسم ابن الإطنابة عَمْرُو بن عامر بن زيد مَنَافَة بن مالك الأغر ^(٣) .
ومنهم (الزمق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

ومن خزاعة

- (ابن الحُدَادِيَّة ^(٤)) وهي من مُحَارِب بن خَصَفَة . واسم ابن الحُدَادِيَّة قَيْس بن مُنْقِذ بن عَمْرُو بن أصرم بن طاهر بن حُبَشِيَّة ^(٥) .

ومن بارق

(المَعَرِّ ،) وهو صُفْيَان بن أوس بن حِجَار . عَقْرُه قوله :

لها ناهضٌ في الوكر قد مَهَّدتْ له كما مَهَّدتْ للجمل حَسَناء عاقِر ^(٦)

- ١٠ (١) في معجم المرزباني ٢٠٣ : « زبان » ١٠ .
(٢) في النسختين : « بن بلقين » تحريف . وفي معجم المرزباني : « من بني القين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني القين .
(٣) وكذا في معجم المرزباني . وفي سمط اللاكئ ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتمام نسبه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .
(٤) نسبة إلى بني حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نواذر المخطوطات ١ : ٨٦ - ٨٧ .
(٥) كذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن هبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .
(٦) وكذا جاءت نسبه في الأغاني ١٠ : ٤٥ والزهراء ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ - ٣٨ إلى دريد بن الصمة .
- ٢٠

ومن الأزد

(ثابتُ قُطْنَةَ^(١)) بنُ كعب^(٢) ، وله يقول حاجبُ الفيل^(٣) :
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِهِ وما سواهُ من الآباءِ مجهولٌ
 وكان يحشو عينه بقُطْنَةَ .

ومن همدان

(الأعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام^(٤) .
 ومنهم (المذئوب^(٥)) وهو كثير بن أبي حَيَّة .
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن معمر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب
 ١٠ من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَةَ ، فسمى « ثابت قُطْنَةَ » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني
 ١٣ : ٤٧ - ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٤ - ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .
 (٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ الخزانة . وفي الأغاني
 ١٣ : ٤٩ - ٥٠ أن ثابتاً هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهجم بهنا المعنى ، فرأى أن
 ١٥ يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على
 أنه هو قائله .

(٤) ١ : « بطام » ب : « بظام » ، صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .
 وتام لسبه : بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد
 ابن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .
 (٥) جعلها الشنقيطي : « المذئوب » .

ومن جَعْفَى

(الشوبير) ، وهو محمد بن حُمران بن أبي حمران^(١).

ومنهم (الخلِيج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث
ابن سعد^(٢) : خَلَّجَهُ قَوْلُهُ :

كأنَّ تخالِجَ الأَشْطَانِ فِيهَا شَأْيِبٌ تَجُودُ مِنَ الغَوَادِي^(٣)

ومن بنى أَوْدَ

١٤٠

(الأنفوه) وهو صَلاة بن عمرو بن عَوْف^(٤) بن مَغْبَه بن أَوْدَ .

ومن مُرَادَ

(المكشوح) وهو هُبَيْرَة بن عبد يَعْقُوث^(٥) بن غُوَيْل بن سلمة بن نَدَا .
وكان كُشِحَ جَنْبُهُ بِالنَّارِ .

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد . المؤلف ١٤١ .

(٢) في الزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط .

(٣) في الزهر : « كأن تخالِجَ الأَشْطَانِ فِيهِمْ » .

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٤٣١ ومعاهد التنقيب ٢ : ١٥٠ :

« صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف » . وانظر سَمَطُ الأَكَلِيَّةِ
٣٦٥ والشعراء ١٧٥ .

(٥) انظر المحبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ وشرح القصائد السبع لابن

الأنباري ١١٩ .

ومن كندة

(الذائد^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث ابن معاوية^(٣). سُمِّي ذائداً لقوله:

أذودُ القوافي عني ذباداً ذبادَ غلامٍ غويٍّ جراداً^(٤)

ومنهم (المنع^(٥)) وهو محمد بن عميرة بن أبي شمير بن فرعان بن قيس^(٦). وكان مقنماً^(٧) الدهر كله.

ومن السكون

(ابن الفزالة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث ابن سؤم.

١- (١) في النسختين: «الرائد»، تحريف.
 (٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠. لكن في المزهر ٢: ٤٣٧ إسقاط «امرئ القيس» هذه.

(٣) تمام نسيه: بن ثور بن مرتع الكندي.
 (٤) وكذا في المؤلف. وفي ديوان امرئ القيس، حيث نسب الشعر إليه: «جرى جوادا». وبعده: ١٥

فلما كثرت وأعينني تنقيت منهن عشرًا جبادا
 فأعزل مرجانها جانبا وأخذ من درها المستجادا

(٥) ١: «النقيع»، والتصحيح للشنقيطي.

(٦) في النسختين: «فرغان بن قيس»، صوابه من الأغاني ١٥: ١٥١ ووسط الملاك^(٧) ٦١٥. وتمام نسيه: بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدس.

(٧) ١: «نقيعا» وصححه الشنقيطي. وفي الأغاني: «كان المنعم أحسن الناس وجها وأمدم قامة؛ وأكلهم خلفا، فكان إذا سفر لقم، أي أصابته عين الناس - فيمرض ويلحقه عنت، فكان لا يشي إلا مقنما.

وفي خشم

(ذو اليدَيْن) وهو نَمِيلُ بن حَبِيب ، دليلُ أبرهةَ على السكبة^(١) .

ومن مُرَّةٍ قُضاعة

(مُدْرِج الرِّيح) وهو عامر بن المجنون^(٢) ، دَرَجَه قوله :

٥ أعرفت رسماً من أمانة باللوى دَرَجَت عايه الرِّيحُ بعدك فاستوى^(٣)

ومن طيِّء

(عارق) وهو قيس بن جرّوة بن الأحيصين^(٤) . عَرَقَه قوله :

لئن لم تغيرَ بعضَ ما قد فعلتمُ لأنّ تَجِيئَ للعظمِ ذو أنا عارقُه^(٥)

(١) السيرة ٣١، ٣٥، ٣٦، والاشتقاق ٣٠٦ . وأنشد له ابن إسحاق شعرا في

الموضع الأخير . ١٥

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والمزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرهمي » .

(٣) وكذا في اللزهر برواية « من سمية باللوى » . وفي الأغاني : وإنما نسمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن لابلها في الهواء ، وتترامى له . وكان تحفا ، وشعره هذا :

١٥ لابنة الجنى في الجو ظلل دارس الآيات عاف كالحلل

درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وظل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ - ٣٣١ : « قيس بن جرّوة بن سيف بن وائلة

ابن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جرول بن نعل الطائي الأجدى » . نسبة إلى أجا أحد جبل طيِّء ، وهما أجا وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح المرزوق ١٧٤٢ - ١٧٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

٢٥ : ١٩ .

و (أبو المهند) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدى
ابن فزارة .

صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بمد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبة
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشمير
بابن الوكيل الملوّى، غفر الله له ولوالديه وأشايخه ولأقاربه، ليلة الثلاثاء للسفر صباحها
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريّة » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العققة والبررة

لأبي عبيدة معمر بن المثنى

٢١٠ — ١١٠

مقدمة

أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرض عربية ، ولم يكن مفرس مفرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدثني أبي أن أباه كان يهودياً بباجروان ^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني ^(٢) أن سبخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر ^(٣) :

نخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبُخْتِ
يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولَّى بعض العرب ، فكان ولاؤه للتيم ، تيم قريش لا تيم الريب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .
وقيل : إن ولاءه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي ^(٤) .

أبو عبيدة الشعوبى الظارمى :

وكان أبو عبيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثفته إذا
أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من للصحف أخطأ
في قراءته .

(١) باجروان مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩ .

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه العقدة التَّجَلِيَّةُ واللِّسَانِيَّةُ دَفَعَتْ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْضَوِيَ تَحْتَ لَوَاءِ الشَّعْوَبيَّةِ الَّتِي تَمَسُكُ فَضْلَ الْعَرَبِ ، بَلْ تَطْعُنُ عَلَى الْعَرَبِ وَتُزْرِي بِهَا وَيَتَفَاخَرُهَا ؛ وَتَجْمَلُهُ كَذَلِكَ نَائِرًا عَلَى الدَّوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَاكِمَةِ ؛ فَهُوَ يَجْرِي مَعَ الْخَوَارِجِ فِي مَيْدَانِهِمْ ، وَيُجِدُّ لَهُ مَأْوَى حَبِيبًا بَيْنَ الْإِبَاضِيَّةِ مِنْهُمْ .

٥ قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمني على أننى من خوارج سجستان^(١) .

فكان أبو عبيدة يبغض العرب ، ويطعن في أنسابها ، ويؤلف بين مثلها الكُتَّابِ إِثْرَ الْكُفَّابِ ، وَيُجِدُّ الْفَرَسَ وَيُغْلِي مِنْ شَأْنِهَا . فَهُوَ حِينَ يَضَعُ كِتَابًا فِي فِضَائِلِ الْفَرَسِ يُوِّفُّ آخِرَ فِي « مِثَالِ الْعَرَبِ » وَفِي « اَلْأَصْوَصِ الْعَرَبِ » .

١٠ وكتابنا هذا « العققة والبررة » لعلَّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من رائحة المهجو للعرب الذين عرفوا قديمًا بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة فى البخل . وذلك أن العرب كان من أهل أجدادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنَّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فنصنع ١٥ سهل رسالته فى تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة را الأصمى :

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

عبد الملك بن قُريب الأصمعي، فالأصمعي كان عربياً متمصّباً للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول في تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يفتر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعبأ بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف في تفسير آى الله كتاباً سماه « الحجاز » يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . ٥
فيقول مثلاً فى تأويل قولِ الله « مالك يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازة يامالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب^(١) . فيمضى الأصمعي من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبي عبيدة ويقول : « إنه يفسر ذلك برأيه » .
قال التوزي^(٢) : ١٠

بلغ أبا عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه تأليف كتاب الحجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأصمعي فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومضى بحاقة الأصمعي فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأصمعي — ما تقول فى الخبز ؟ قال : هو الذى تخبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أراى أحمل فوق رأسى خبزاً^(٣) . قال الأصمعي : هذا شىء بان لى فقاته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كله شىء بان لنا فقلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف . ١٥

(١) حجاز القرآن ١ : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردها الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان المازني^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لي : يا عمر ، بافني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخليل ، أحب أن أسمعك منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يُحضر فرس ونضع أيدينا على عضوٍ عضوٍ ونسميه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوٍ عضوٍ وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا . حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعله ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

١٠ وتشدُّ هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلىَّ الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا
في قصّة نعتٍ عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعبي - إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع - هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢) الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفى الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) ياقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيده
وقدمه وآثره عليه ودع عنك القرئيد بن القرئيد

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعة بيانه، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذالئفة، بعيداً من أن يُقيم العربية، وإنما أعنى حدّة لسانه، فقد ذكر الرواة
أن أبا عبيدة حين توفي لم يحضر جنازته أحد، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد
لا شريف ولا غيره.

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد الدخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .
ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس . ١٠

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
الهلاليّ ، فلما قدم عليه قال لفلاناه . احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الفلمان على ذيله مرقّة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإن
مرقك لا يؤذى ! — أى ما فيه دهن — فظن لها موسى وسكت . ١٥

وكان لقوة بداهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .
يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لي : من أشعر الناس؟ فقلت : الراعى .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيته فيه وصرّفه ، فقال بصف حاله معه :

وأرضاء أنحنّ إلى سعيد طروقاً ثم عجلان ابتكارا
حمّدن مُفَاخَه وأصبنَ منه عطاء لم يكن عِدَّةً ضمّارا

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرّفني .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم ألواحى من حفظه » .

١٠

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكر أن كتبه التي كتبتها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم علي بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، ومُحمر بن شُبّة النخيري ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استقراء إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمراسته تقدم
أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول ^(١) :

أنشدت الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدنيها في صفة فارس

٥ له ، وهي :

كأنه في الجبلِّ وهو سام مشتملٌ جاء من الحمّام
يسور بين السّرج واللجام سور القطا خفّ إلى اليمام

قال : ودخل الأصمعي فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيتها . فقلت : ألم تقل
إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بمدّها ثلاثين بيتاً ،
١٠ فعاظني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ،
ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المنفي وعلمه ونزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتاله
على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالا جليلا واستقدمه ، فكنت
سبب مجيئه إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

١٥ أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سفنة ثمان وثمانين
ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس
له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقى
إليها إلا على كرسي ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى
واستدناني حتى جلستُ إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وباسطني وقال :

أنشدني . فأشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زهي الكتاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لتستفيد من علمه ! فدعاه الرجل وفرّظه لفعله هذا وقال لي : إني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلعها كأنه رؤوس الشياطين ^(١) » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أبقتني والمشرقيّ مضاجعي ومسنونة زُرُق كَأنيابِ أغوال
 وهم لم يَرَوْا الغول قطّ ، ولكنهم لما كان أمرُ الغول يهولهم أوعدوا به .

فاستحسن الفضل ذلك واستحسفه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سمّيته الحجاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

أبو عبيدة المؤلف :

١٥ وكان أبو عبيدة معمر بن المنفي أحدَ أربعة من العلماء الأفاضل ، تعاصروا جميعاً ، وضرَبوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف .

فكان معاصراً للجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثمانئة وستين مؤلفاً في ضروبٍ شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، كما ذكر ابن النديم .

وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وإليك عهوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم، وهذا أول إحصاء تحقيق لأسماء كتبه^(١) :

- ١ - الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ - الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ - الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ - أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .
- أخبار العققة والبررة . انظر : (العققة والبررة) .
- ٥ - أدعياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ - أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ - الأنباز ، أمي الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباز : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغناً » .

(١) المأمول ممن هسى أن يخلطنا في معالجة هذا البحث، أن ينوه بذلك، أداء لأمانة التاريخ.

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعراس الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمل . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إباد الأزدي ، ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « أيادي الأزدي » ، وهو خطأ : و « إباد » بطنان من العرب ، أحدهما إباد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إباد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القحطانية . ذكره القفلقشندي في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكر ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوماً . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

« الأيام » فقط . وفي المزهري : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ . نقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزانة ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألفه ومائتا يوم » .

٢٢ — أيام بني مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بني مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بني يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفاً في ابن النديم برسم « العلة » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٧ — البيضة والدرع . ذكره في الخزانة ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والمعقد ١ : ٢٧ ، ٦٦ ، ٣ / ٣٣١ ، ٣٣٥ / ٤ : ٣٣٩ .

حيث نقل عنه نقولاً شتى ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسميه من قتلت بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في المزهري ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصاً ، قال :

« أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فدعا على الفعل » . الخ .

- ٢٣ -- جفوة خالد . ابن النديم .
- ٢٤ -- الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٢٥ -- الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٢٦ -- الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ -- الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ -- الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ -- حضر الخليل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ -- الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٤١ -- الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ -- الحمس من قریش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ -- الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ -- الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ -- خير البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ -- خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ -- خبر التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ -- خبر الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ -- خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ -- خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ -- خصى الخليل . ابن النديم . واعلمه «حضر الخليل» الذى سبق فى السرد .
- ٥٢ -- الخف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون .. ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المحمص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزاعى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — اللؤلؤ . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكماء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للسمودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فمد السموأل بن عادياء النسائى . والحارث بن ظالم المري ، وعمير بن سلمى الحنفي ، ولم يذكر هاتماً وهو أعظم العرب وفاء ، وأعزهم جوارراً وأمنهم جارراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونههم الزوال .. الخ . وذكره البطليموسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لأتسمه حزرراً ولا حليبا إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا مبيعة يلتهم الجبوبا يترك صوان الصفا ركوبا
 بزلاقات قعبت تفعيبا تترك في آثارها أهوبا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن بغيبا
 كالذئب يتلو طمعاً قريبا

وانظر حواشى الحيوان ٦ : ٤٤١ ففيها ذكر كتاب آخر له «الديباجة» فى الخيل .
 ٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبى خازم . ومنه نسخة بخط أبى عبيدة نفسه كانت
 فى خزانة البغدادي . وذكر أنها بالخط الكوفي . انظر الخزانة ٢ :

٢٦٢ . وسرد نصوصاً منها فى ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج
 الكوفة ، كانت عفة وقمة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطى فى الزهر ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا
 النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد
 سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — المرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى
 وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيفي ٤ : ٤٣ وثالث في الخزانة ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطريقة . ابن النديم .
- ٧٢ — المقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وذكر في الأخيرين محرراً باسم « العفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبهرة » . وفي العيفي ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . ومما يذكر أن المدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأبي حميدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه للرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس ، ياقوت ، وابن خلكان .

- ٨١ — الفرق . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن
هذا الكتاب نص في الافتضاب ٣٥٠ س ٢ .
- ٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون ، ولعله مصحف ما بعده .
- ٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٤ — فعل وأفعل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
- ٨٥ — قائمة الرؤيس . ابن النديم .
- ٨٦ — القبائل . ابن النديم .
- ٨٧ — القبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٨ — القرآن . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٩ — قصة الكعبة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٠ — قضاة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩١ — القوارير . ابن النديم .
- ٩٢ — القوس . ابن النديم .
- كتاب بنى عازن ، سبق في (أيام) .
- ٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،
- ٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩٥ — اللغات ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب. ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ما تلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب» . ومنه نصوص في القالي ٣ : ١٩٤
والخزانة ٢ : ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
— مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي . وقد
طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور
محمد فؤاد سزگين .
- ١٠٢ — الحجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه
« كتاب الحجاز » ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والحجان ،
لعلها جمع بحج ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال ، ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في
الفهرست ٣٤١ ، قال : « المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة » .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — صرح راهط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم ، وهذا مسعود بن عمرو العتكي ،
الذي كان يقال له « قمر العراق » ، وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المغتالين» . انظر ص ١٧١ - ١٧٢ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات .

١٠٦ - مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ - المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ - المعانيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ - المعاقرات . تهذيب اللغة واللسان (عقر) .

١١٠ - معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١١ - مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١٢ - مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان» . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المغتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نوادر المخطوطات .

١١٣ - مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسمودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ - ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبعقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة، في كتاب لغات ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى

- (مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .
- ١١٤ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١١٥ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٦ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع لقصوص ، وهو كذلك اسم الأرض يكثر فيها اللصوص . وانظر رقم ٩٤ .
- ١١٧ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيب » الذي سبق في رقم ١٠٨ .
- ١١٨ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٩ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٢٠ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .
- ١٢١ — مناقب قریش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والإشراف ١٨٠ .
- ١٢٢ — الموالي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٢٣ — النصره . ابن النديم .
- ١٢٤ — نقائض جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيٲمان : Bevan سنة ١٩٠٥ من رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .
- ١٢٥ — النواشز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشز : جمع ناشز ، وهي المرأة المستعصية على زوجها .

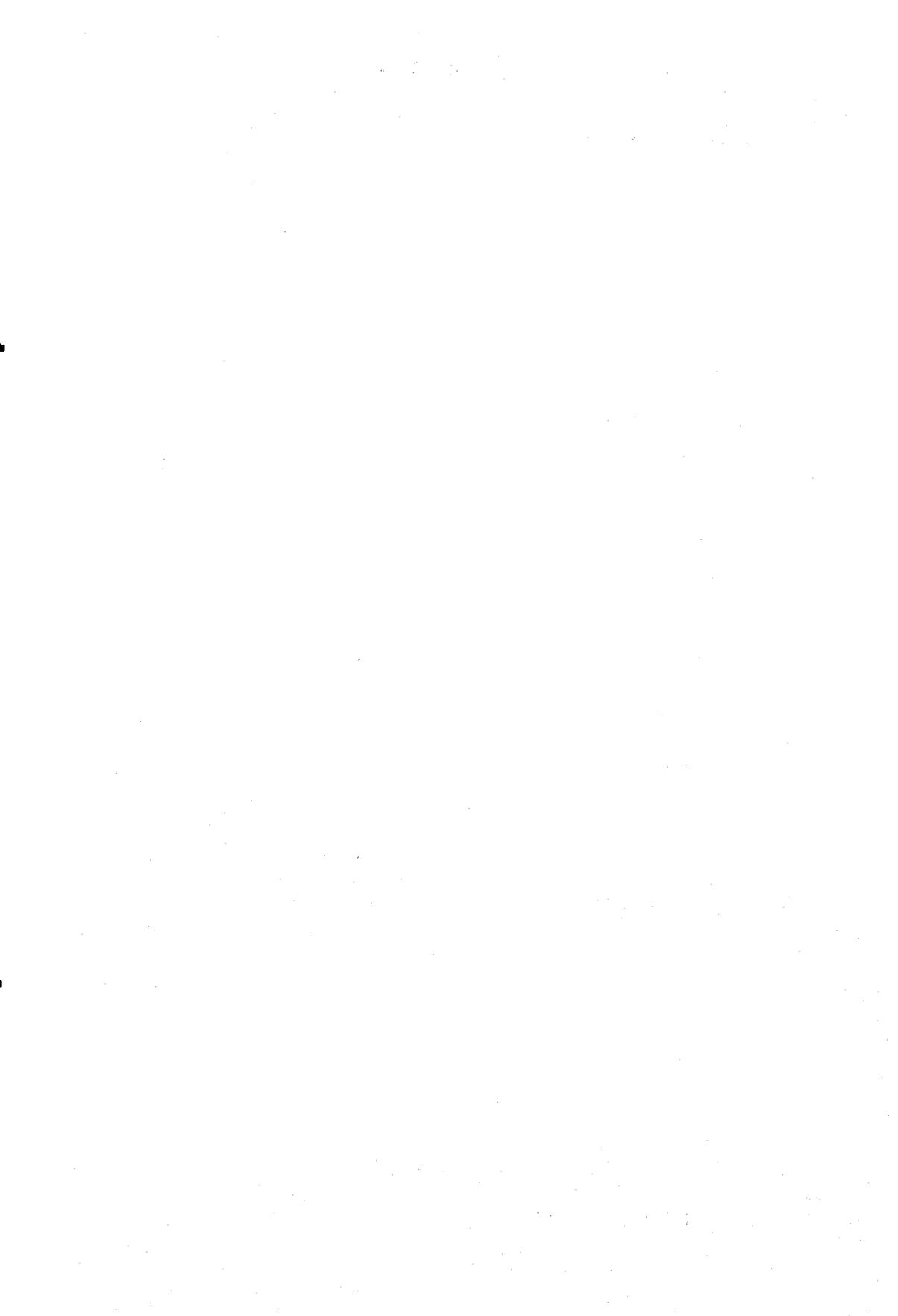
- ١٢٦ — النوا كح . ابن خلسكان ، وكشف الظنون وأراه تصحيف ما بدمه ؛
لأن النوا كح لا يحصى لمن عدد .
١٢٧ — النوا ح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعتز على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الإسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ وأول هذه المجموعة كتاب «يوم وليلة» في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابتنا هذا «كتاب العقفة والبررة» يتدنى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان رفيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الحشني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ — ٦٠٤) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفق أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبوعة لعجزها عن ذلك ، وجمعت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجاً للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على قول من هذا الكتاب في شرح الحامسة لتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق . وإليك نص الكتاب .



كتاب الحقيقة والبررة

تأليف أبي عبيدة مَعَمَر بن النُشَيْري رحمه الله

رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم^(١) العبدي وقرئ عليه ، قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عتقوا آباءهم فما تبهم آباؤهم على عقوبتهم بقومٍ برؤوا آباءهم ، فذُكر
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباءهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

— ١ —

فمن عتق أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعمى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يميم شعره ويُماربه في رأيه ، ويتب على عثراته يعيب أباهُ
بسوء خلقه :

أليس اغترابٌ من عمارة في الردى بحيث الوُعولُ العاقلاتُ توَقُلُ^(٢) ١٠
لذي الحلم خيراً من محلّ يَرى به على له الفضل اللثيمُ المحوَلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جده . وهو رُفيع بن سلمة بن مسلم بن رُفيع العبدي .
كما في الفهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعني رُفيع بن سلمة . وكان
لقب رُفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال القفطي في إنباه الرواة ٢ : « من أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النحو إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما بعد ما ينتصب بإضمار أن ، فساء فهمه عنه » . وأنشد القفطي له شعراً في هذا المعنى .
وانظر بقية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عمارة . جبل بالبحرين . والعاقل : الممتنع في الجبل العالى . والتوقل : الصعود
في الجبل . ٢٠

تَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّهَا زَوْيَ وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهَ فُوهَ ، حَنْظَلُ
فَحُسْبِكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَجَانَبِكَ الْبَسَامَةُ التَّمَلُّلُ

فَقَالَ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِعَاتِبِهِ :

وَمِنْ خَيْرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبِ يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا وَيَمْدِلُ
إِذَا قَلْتُ قَوْلًا عَانَهُ بِجَهَالَةٍ وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعِيدًا لِلْخِلَافِ كَمَا أَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ (١)
يُرَاقِبُ مِنِّي غَفْلَةً كَيْ يَفَاهَسَا كَمَا لِحْلَاةٍ نَفَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ (٢)
وَهِيهَاتَ مِنِّي تِلْكَ حِينَ يَرْدُنِي إِلَيْهَا مِنْ الْعُمَرِ الَّذِي هُوَ أَرْدَلُ
فَذَاكَ عَسَى أَوْ لَا فَاسْتَبْضَعْتَهُ لِمُنْتَشِلٍ ، وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ ، تُؤْكَلُ
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخِسْفِ أَنَّنِي مَمْنُوعٌ لَمَّا لَمْ يَمْنَعُ التَّمَدُّلُ (٣)
وَأِنْ خِيفْتُ ضِيًّا فِي مَحَلِّ تَرَكَتُهُ إِلَى ... (٤) فِيهِ عَنِ الضَّمِيمِ مَزْحَلُ
وَأِنَّكَ إِذْ تَرَجُّو الْحَاقِقِي مُوَأَمَّا بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمُنَى لِمَقْتَلُ
وَمَا خَطَرَةَ الْحَقِّ الضَّمِيلِ وَصَوْلُهُ إِذَا خَطَرْتَ بَوْمًا قَسَاوِرُ بَزَلُ (٥)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر

الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي
لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردتها أبو عبيدة في أخبار العققة والبررة » . وقد
رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٢٦ ، ٧ من ترتيب أبي عبيدة هنا ، والبيت (٢٦) روى في الحماسة من رواية
التبريزي ، ولم يروه المرزوقي .

(٢) حلالة ، لعنها « جلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع

قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جم قيسر ، وهو
العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما يبلغ تسع سنوات .

- ... من الشّدقيّات اللواتي إذا ...
وما كادني والحمد لله كائدٌ
وقد رامها مني سواك مماثيرٌ
وكنت إذا أبصرتُ لاقول موضعاً
وأصمتُ في الفسادي لغير جهالةٍ ٥
- وما بي من عيٍّ ولا أنطق الخفا
ولسكنفي للقوم عند اشتجارهم
فقلت له يوماً لأسمع قوله
غذوتك مولوداً وعُلتك يافعاً
- إذا ليلةٌ آبتك بالشكولم أبت ١٠
كأني أنا المطروقُ دونك بالذي
تحافُ الردى نفسي عليك وإناها
وأن ليسَ عن ورد المنايا مؤخرٌ
- فلمّا بلغت السنَّ في الغاية التي
جملت جزائي منك جنبها وغلظة ١٥
- ... لجلجت جون الذباب المجلجلُ (١)
فهرجع إلا نابه المتفلسلُ
بُعاة فلم يقل صفاتي ممولُ
يعرّبه غضبٌ بما شئت ممولُ
بما نطقوا حتى يُقال مُغفلُ
- إذا جمع الأوقام للخطبِ محفلُ (٢)
رضي، غير مردودِ الحكومة، مفصلُ
ويعلم بالعلم من كان أجملُ (٣)
تعلُّ بما أجنبي إليك وتمهلُ (٤)
لشكوك إلا خائفاً أتملُ (٥)
- طرقت به دُوني وعيني تهملُ
أتعلم أن الموت وقتٌ مؤجلُ
أعزٌّ ولا عنها لذلٌّ معجلُ
إليها مدى ما كنتُ فيك أوَمَلُ (٦)
كأنك أنت المنعمُ المتناولُ (٧)

(١) بياض في الأصل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التنبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

٢٠ « بما أدنى إليك » .

(٥) في الحماسة : « إذا ليلة نابتك » .

(٦) الحماسة : « السن والغاية » :

(٧) الجية : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمَقْنَدِ رَأَيْهُ ولم تَمْضِ لِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كَمَلٌ^(١)
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعِ حَقَّ أَبَوْتِي كما يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفْعَلُ^(٢)
وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْمَسْ لَكَ وَالِدًا أَبَا لَكَ تَدْعُوهُ أَبَا حِينَ تُسْأَلُ
فِيَّ نِي أَرَى فِيهِمْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا بِأَبَائِهِمْ آبَاءَ سَسْ—و تَبَدَّلُ
كَمَا رَضَيْتُ لِلْحَيْنِ كَلْبٌ بِجَمِيرِ أَبَا مِنْ مَعَدَّةٍ ضَلَّةً مَا نَقُولُ^(٣)
إِلَى أَيْ عَزَّةٍ أَوْ إِلَى أَيْ ثُرُوقِ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ
الْأَكْرَمِ نَفْسًا أَوْ أَبًا أَوْ مَحَلَّةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ
فَمَا اسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ لِرِحْلَةِ الـ خَالِيطٍ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا^(٤)
كِتَارِكِ يَوْمًا مِشِيَّةٍ مِنْ سَجَّيَّةٍ لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَحْجَلُ

— ٢ —

وممن عَقَّ أباه السَّرَّ نَدَى بن حَنْظَلَةَ بن عَوَادَةَ الرَّثْبِيِّ ، ترك أباه في المَفَازَةِ
وفارِقَهُ ، فقال حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ فِي ذَلِكَ :

مَا لِلسَّرِّ نَدَى أَطَالَ اللَّهُ أَيْمَتَهُ أَلْقَى أَبَاهُ يُغْبِرُ الْبَيْدَ وَادَّجَا^(٥)
يُجْعُ سَبَاتٍ ، يَعَافُ السَّكَبَ طِعْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَلَّةً مِنْ جَارِهِ وَأَجَا^(٦)

١٥ (١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التقنيد لو كنت تعقل » .

(٢) الحماسة : « فمات كما الجار المجاور يفعل » .

(٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . الأبيات : مصدر آم يئيم ، إذا مكث

٢٠ زمانا لا يتزوج .

(٦) الحجج ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكاد يبرح من مكانه ، والجاهل .

والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات -

مع ضبط السين بالفتح - إذا كان ماضيا في الأمور . وسبابة : أحمق » . ورواية الجاحظ :

« جمع خبيث » . والطعمية ، وضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .

٢٥ في الخيران : « وإن رأى غللة » .

رَبَّيْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أُعْظَمَهُ وَالسَّكَبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتَه الرَّجْدَا (١)

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبِيهِ لَبَّاتُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ (٢) ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْرِيثُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

• أَنْ أُرْعِشْتَ كَفَنًا أَيْبِيكَ وَأَصْبَحْتَ بِدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ (٣)
 إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّابَابِ أَبَا لَهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ (٤)
 رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ الْأَيَّالِ يُغَالِبُهُ (٥)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبُرْتُ وَأَنَّه أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَفَعَنِي عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٦)
 أَصَاحَ عَرِيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّه لِأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ (٧)

١٠. أَنْسَكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيِّ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيُّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :
 يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الرَّدج ، بِالضَّمِّ : أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ .

(٢) سُمِّيَ الْفَرَزْدَقُ بِبَنِيهِ عَلَى السَّخْرِيَّةِ : لِبَطَّةٍ ، وَسَبْطَةٍ ، وَحَبْطَةٍ ، وَكَلْطَةٍ ، وَجَلْطَةٍ .
 وَرَكْضَةٍ ، وَزَمْعَةٍ . انظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٤٤٥ وَمَا فِي حَوَاشِيهِ مِنَ الْمُرَاجِعِ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ - ١٢٥ وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي :
 « فَإِنَّكَ جَادِبُهُ » .

(٤) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « إِذَا غَلَبَ ابْنُ » .

(٥) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « مَا إِنْ يَزَالُ يَغَالِبُهُ » .

(٦) الْأَغَانِي وَالْدِّيْوَانُ : « وَأَنْتَ أَخُو الْحَيِّ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ فُلَانٌ عَرِيَانٌ النَّجِيُّ ، إِذَا كَانَ يَتَنَاجَى امْرَأَتَهُ وَيَشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ
 عَنْ رَأْيِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِعَرِيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّه لِأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبِهِ

قَالَ : أَيُّ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَتِي . وَأَصْلُ مَعْنَى النَّجِيِّ مِنْ تَنَاجِيهِ وَتَسَارِهِ .

— ٤ —

ومهم بنو عَقِيل بن عُلْفَةَ . كان عُلْفَةَ بن عَقِيل بن عُلْفَةَ هَوَيَ امرأة من قومه من بنى سَالِك بن مَرَّة وهَوَيْتَه ، فأراد أن يَتَزَوَّجَهَا فخطبها أبوهم (١) عَقِيل فزُوِّجَتْهُ ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قَوْمَهَا ادَّعَوْا عليه أَنَّهُ طَلَّقَهَا ، فهِرَبَ بِهَا إِلَى الشَّامِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لعمري لقد أضحت سلامة بدلت من الرملة القفراء قفلاً تزاوله (٢)
ورجاً يُنمِّيها دوى حمير إذا هي أضحت ، بزله (٣) وجوازله
وقال في امرأته :

وما كان قبل المالكية لي هوى ولا بعدها إلا هوى أنا غالبه
وما كاد حب المالكية ينقضى ومن مالك عظم صحيح أعاتبه ١٠
فلولا هوائ المالكية أوردت بنو مالك بجرأ تنأهى غواربه
نخرج عَقِيل بامرأته إلى الشام ومعه ولده عُلْفَةَ ، رَعْمَاس ، وَجَنَامَةَ ، وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تغنى عُلْفَةَ بن عَقِيلِ فقال :

قفي يا ابنة المرئي نسالك مالذي تقواين فيما كنت منيتنا قبل
نحبرك إن لم تنجزى الوأى أنفا ذوا خلة لم يبق بينهما وصل (٤) ١٥

(١) في الأصل : « أبوها » .

(٢) سلامة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلمة « صح » فوقها تأكيداً لهذا الضبط . ومزاولة الغفل كناية عن سكنها المدن ، حيث لا بيت أقال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البعير إذا استكمل الثامنة وطعن في التاسعة .

والجوازل : جمع جوزل ، وهو نرغ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأى » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ :

« إن لم تنجزى الوعد » .

فإن شئت كان العُثمُ ما هبَّت الصَّبَا وإن شئت لم يَفنَّ التسكرُ والبذلُ
ونسألك ما يُفني عن الجاهل المُنَى ولا يستقيدنَّ الجنيبُ ولا حبلُ (١)

فقد اعلم عليه عقيلٌ أبوه بالسيف وقال : يا عدو الله ، من هذه المُرِّيَّة ؟ واتهمه
بامرأته وقال : أتشَبُّ بأمك ؟ ! فكلمه أخوه فيه فحمل عليهما ، ويرميه عملسٌ
بمهمٍ في فخذِه فصرعه . فتمَّ حين يقولُ عقيلُ (٢) :

إن بيَّ رمَّـلوني بالدمِّ (٣) من يلقَ أبطالَ الرِّجالِ يُكلمُ
شفيقةً أعرَفُها من أخزمِ ومن يكنُ ذا أودٍ يقوِّمُ
وقال عقيلُ :

لعمرك إنِّي يومَ أغدو عملاً لكالمترِّي حَتَفَه وهو لا يدري
ولمَّني لأسقيهِ غبوقِي وإنني لغرَّانُ منهوكِ البَاديلِ والنحرِ (٤)

* * *

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .

(٢) الرجز منسوب في البيان والتبيين ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) إلى أبي أخزم

الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .

(٣) رمله بالدم : لطفه وضرجه ، كما في اللسان (رمل) عند إنشاد الرجز . وفي العقد

٢١٥ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « زملوني » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ :

٨٤ : « سربلوني » . وفي بجم الأمثال : « ضرجوني » قال : « ويروي : رملوني ، وهو مثل

ضرجوني » .

(٤) البيتان من أربعة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما .

ألم تريا أطلال ، حنت وشاقها تفرقتنا يوم الحبيب على ظهر

وأسبل من جرباه دمع كأنه جان أضع السلك أجرته في سطر

البآديل : جم بأدلة ، وهي لحم الصدر . وقد كتب لزاء هذه الكلمة في النسخة « الذراعين ،

صح » . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عمّاس^(١) لعقيل أبيه :

أَلَا أبلغَا عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ^(٢)
 أَلَا تَذَكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُؤَيَّمٌ^(٣)
 وَإِذْ لَا يَتَمَيَّكُ النَّاسُ شَيْئًا كَرِهْتَهُ بَأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضَيَّمُوا^(٤)
 وَأَنْتَ إِذَا آتَيْتَ خَيْرًا وَغِيْبَةً فَإِنَّكَ أحيانًا أَلَدُّ ظَلُومٍ^(٥)
 وَأَنْتَ إِذَا مَا لَدَّعَرَّ عَضَّكَ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وتفرّق عنه ولده، فبينما هم بفنائهم وقد ملأ حياضه ولم ترن له ليلته بعد، إذ جاء
 بجِئيلُ بنُ حَبِيبِ بنِ وَرْدِ بنِ حُدَيْفَةَ بنِ بَدْرِ، فقال لعقيل : دَعْنِي أُسْقِ بِإِلَى
 مِنْ حِيَاضِكَ وَأَمْلُؤْهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيلٌ ، فَوَثَبَ بِنُورِنَ لِبَجِيلِ عَلَى عَقِيلِ
 فَتَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِبْلَهُمْ مِنْ حِيَاضِهِ . فَبَلَغَ الْخَبْرَ عُلْفَةَ بنَ عَقِيلِ ، وَيُقَالُ لَهَا ١٠
 لِعَمَّاسِ بنِ عَقِيلِ ، وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَرْطَاةُ بنِ سُهَيْبَةَ^(٦) يَعْبرُهُ بِبَجِيلِ :
 أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ الْكَلَا الْوَيْبِلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علقمة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئاً تخافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني : ١٥

تناول شأوا الأبعدين ولم يقم لشأوك بين الأقربين أديم

(٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عضت بك الحرب عضّة فأبك معطوف عليك رحيم

وأما إذا آتيت أمنا ورجوة فإنك للقرين ألد ظلوم

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل عمّاس ٢٠

ابن عليل .

فلو كانوا قريباً حين تدعو مَنَمَتَ فِئَاءِ بَيْتِكَ مِنْ بَجِيلٍ (١)

— ٥ —

ومنهم مُنازل بن قُرغان - وقال آخر : قُرغان (٢) - بن أصبح بن الأعراف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن مرة ، وكان (٣) تزوج على أمه امرأةً شابةً ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال ذلك قُرغان بن الأعراف :

جَزَتْ رَحِمٌ بَدِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جزاء كما يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ (٤)
وما كنتُ أخشى أن يكون مُنَازِلٌ عدوى وأدنى شائئُ أنا راهبُه
حملتُ على ظَهري وفدبتُ صاحبي صغيراً إلى أن أمكن الطَّرَّ شاربُه (٥)
وأطعمتهُ حتى إذا أضَ حَشْرِباً طوَالاً يساوي غاربَ الفحلِ غاربُه (٦)

(١) في الحيوان : « فلو أن الأولى كانوا شهوداً » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا شهوداً » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان (فرع) : « فرعان » . وفرعان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر لص مخضرم . المؤلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرعان أخ يسمى « منازل » . أيضا . ومن العجب أن يروى له الأمدى في المؤلف ٥١ شعرا يذكر فيه عقوف ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو ريش منسوباً إلى منازل بن فرعان بن الأعراف يشكو فيه عقوف ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكأن هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه . (٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ . وبيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بشرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) أض : صار . « حشرباً » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « خرشبا » بضم الخاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « أض شيطماً » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطماً » .

فَلَمَّا رَأَى أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا بَعِيدًا وَذُو الرِّأْيِ البَعِيدَ بِقَارِبُهُ
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي لَوْ يَدَهُ اللهُ الَّذِي لَا يُغَالِبُهُ (١)
وَوَلَّى وِوَلَّانِي عَشَوَزَنَ رُكْنِهِ وَوَجَهَ عَدُوًّا يَقَطَعُ الطَّرْفَ حَارِبُهُ (٢)
وَوَلَّى بِهَا دُهْمًا وَجُونًا كَأَنَّهَا فَسَيْلُ الكُتَادَى لَمْ تَقَطَّعْ جَوَانِبُهُ (٣)
وَبِاللَّفْظِ يَرْجُو أَنْ أُذِيخَ مُفَازِلُ كَمَا عَذَّبَ العَوْدَ الحِجْرَ رَاكِبُهُ (٤) ٥
وَمَا ذَاكَ إِلَّا فِي فَتَاةٍ أَصْبَتْهَا أَلَا لَيْتَ أَنَّ الشَّيْخَ جُبَّتْ ذَبَابُهُ (٥)
وَمَا كُنْتُ لَهُمْ كَالسَّمَنِ لَمْ يَشْكُرُونِي تَعَلَّلَ لِلسَّمَنِ المَفْرَعِ بِجَادِبُهُ (٦)
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنْ الزَّادِ يَوْمًا حُلُوهُ وَأَطَابِيهِ (٧)
أَيْظَلَمُنِي مَالِي وَيُحْنِتُ أَلْوَتِي فَسَوْفَ يَلَاقِي رَبَّهُ فِيحَاسِبُهُ (٨)

- ١٠ (١) الحماسة : « تقمذ حتى ظالما » . الرزباني والإصابة : « تخون مالى ظالما » .
(٢) العشوزن : اللتنوى العسر من كل شيء .
(٣) الحماسة بشرح التبريزي :
وَجَمْعُهَا دُهْمًا حَلَادًا كَأَنَّهَا أَشْيَاءَ نَخِيلٍ لَمْ تَقَطَّعْ جَوَانِبَهُ
أَرَادَ بِالدُّهْمِ وَالجَوْنَ الإِبِلَ . وَالكَتَادَى ، لَعْلَةُ أَمَمٍ مَوْضِعٌ . وَقَدْ رَسَمْتُ بِالأَصْلِ لِنَرًا بِالنَّاءِ
وَالْبَاءِ ، مَعَ وَضْعِ كَلِمَةِ « صَح » فَوْقَهَا . وَبَعْدَ هَذَا البَيْتِ فِي الحماسة بِشرح التبريزي :
فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَأَنِّي حَسَامٌ يَمَانُ فَارَقْتَهُ مَضَارِبُهُ
أَنَّ أَرَعَشْتَ كَفَا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدِي لَيْتَ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ
(٤) الفظ : الغليظ من السلام . ويقال داخ يديخ ، بالدال المهملة ، إذا ذل . وجاء في
مادة (ديخ) من اللسان : « وفي حديث الدعاء : بعد أن يديخهم الأسر ، وبعضهم يرويه
بالذال المعجمة ، وهي لغة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخريج هذه الرواية هنا . العود ،
بالفتح : الجمل السن . الحفر الذى انتقطع عن الضراب وقل ماؤه .
(٥) جببت : قطعت . والجبب : القطع .
(٦) لم يشكروني ، على لغة بعض العرب ، يرفيمون المضارع بعد « لم » . قال :
لولا فوارس من نعم ولأخوتهم يوم الصايفاء لم يوفون بأجار
الجادب : العائب .
(٧) بعده في الحماسة بشرح التبريزي :
ورببته حتى إذا ما تركته أخالقوم واستغنى عن المسح شاربه
(٨) الألو : اليمين ، والحلف .

فردّ عليه منازل ابنه :

كنت كمن ولى أمر كتيبة فقرّ بها فارفضّ عنه كتابه (١)
وما ذاك من جرّى عقوقٍ تمدّه ولا خلقٍ منى بدا أنت عائبه
وقال فرغان :

• ووجه حرام قد لظمت وحيّة فتفتّ بياض شديهما بشمالكما

* * *

وقال فرغان وبلغه أن قومه يقولون إنه رجل سؤء فلذلك عقه بنوه :
يقول رجالٌ إن فرغان ظالمٌ ولا الله أعطاني بنىً ومالياً

* * *

فسلط على منازل بن فرغان ابنه خليج بن منازل فعه كاعق هو أباه فقال
منازل لابنه خايج :

١٠ نظمتنى مالى خليج وعقتى على حين كانت كالحنى عظامى (٢)
وكيف أرحى العطف منه وأمه حرامية ، ماغرّنى بحرام (٣)
تخيرتها وازددتها ليزيدنى وما بعض مايزداد غير غرام (٤)
وجاء بفولٍ من حرام كأنما يسهر فى بيتى حريق ضرام
لعمري لقد ربّيته فرحاً به فلا يفرحن بمسدى أبى بلام
١٥ أمة من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كذا جاءت بالحزم ، نقص حرفاً من أول البيت : «ولى» لملها «ولوه» -

(٢) الحنى : جمع حنية ، وهى القوس .

(٣) فى الأصل : « وأنه حرامية » ، تحريف . والحرامية : نسبة لى بنى حرام .

(٤) الغرام : الشر الدائم والبلاء ، وانظر المؤلف ٥١ .

- ٦ -

ومنهم مروة بن الخطاب بن عبد الله بن حمزة ، من بني قُرَيع بن عوف ،
وكان يهزأ من أبيه ويؤنبه في بعض أخلاقه :

- رَبِّدْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَّخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَعْطَافِهِ الزَّغَبُ (١)
حَتَّى إِذَا آصَ مِثْلَ الْجَذَعِ شَذَّبَهُ أَبَارُهُ وَافْبَرَى مِنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ (٢)
أَنْشَأَ يَزُورُ أَخْلَاقِي يُوَدِّعُنِي قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لِي الْأَدْبُ •
وَجَادِبْتَنِي الْقُرْآنِي فَاسْتَمَرَّ بِهِمْ مِنِّي أَمِينُ الْقَوْمِ صُلْبٌ إِذَا جَذَبُوا (٣)
فَمَا تَحْنُ جَمَالِي حِينَ أَصْرَفُهَا عِنْدَ الشِّيْعَاءِ وَلَا يَقْتَادُنِي الْجَنْبُ (٤)
وَلَا لِحُومٌ إِذَا مَا الرَّبِّيقُ غُصَّ بِهِ وَلَا صَخُوبٌ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ الصَّخْبُ (٥)
فَأَتِ الَّذِي أَنْتِ آتٍ غَيْرَ مُوعِدِنَا فَقَدْ تَرَى سُبُلَ إِخْوَانِنَا ذَهَبُوا (٦)
شَطَطَى عَصَامٍ فَأُضْحَوَا لِجَمِيعٍ لَهُمْ كَرُّ الْمَغَالِيَا وَدَهْرٌ مَرَّةً عَتَبُ ١٠

- ٧ -

وكان منهم ابن أم ثواب الهزانية (٧) . وكانت امرأته تُغريه بها في السر ،
وتُسمِعها في العلان : مَهْلًا عَنْ أَمْنًا فَإِنَّ لَنَا فِيهَا حَاجَةً ! فقالت أم ثواب :

- (١) أم الطعام : كناية عن العِلان .
(٢) الشذب : ما يلقى من النخلة من الكرائيف وغير ذلك .
(٣) في اللسان : « القراني : تسمية فرادي » . وجذبوا ، رسمت في الأصل هكذا
« جذب و » .
(٤) الشيعاء ، بالكسر : الإهابة بالإبل ، والدعاء بها اتساق . الجنب : أن يقتاد البعير
ونحوه إلى جنبه .
(٥) الفحوم : المنجم ، وهو العبي .
(٦) رسمت في الأصل هكذا « ذهب و » .
(٧) نسبة إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة بن أسد بن ربيعة
الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَبِّيْتُهُ مِثْلَ فَرَحِ السَّوَاءِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا (١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَعْنِهِ الشَّدْبَا (٢)
 أَمْسَى يَمْزِقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدُ شَيْبَى عَفْدَى تَبْتغِي الْأَدْبَا (٣)
 إِنِّي لِأَبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ وَخَطُّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
 قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرْبَا (٤)
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسَعَّرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا (٥)

— ٨ —

ومنه مَعْبِدٌ (٦) بن قُرْطٍ اللَّعْبُدِيُّ ، هجاء أُمَّه (٧) فقال :

يَالَيْتَ مَا أُمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتَهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ (٨)

(١) الأبيات في حماسة أبي تمام ، انظر المرزوقي ٧٥٦ - ٧٥٩ .
 (٢) الفحال : غل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإنما تؤبر الأنثى ،
 ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره .
 وروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعد ستين » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أي فوق ذلك . وفي الحماسة : « فوقها » .

(٦) في الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة »

(٧) اسمها « أم النخيف » بهيئة التصغير ، كما في الحماسة . وفي الحماسة أبيات تسعة لأم

النخيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي

ليس من الحماسة . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

ويقال شالت نعامة : كناية عن الموت . شالت : ارتفعت . والنمامة باطن القدم . ومن

مات ظهرت نمامة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إما إلى جنة إما

إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » وإيما تخفيف إما

بالإبدال . و « إيما » بنتح الممزعة لغة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة

في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ - ٤٣٤ .

تلتهم الوسق مشدودًا أشظته كأنما وجهها قد سَفَعَ بالنار^(١)
 ليست بشبعمي ولو أنزلتها هجرًا ولا برّيًا ولو حَلَّتْ بذي قار^(٢)
 خرقاء بالخير لانهدي لوجهته وهي صنّاع الأذى في الأهل والجار^(٣)

— ٩ —

ومنهم ابنا القلاخ بن حزن^(٤)، عقاه فقَاتلاه فقال :

فإن تغلباني ابني صفتية اعترف لألام من يُحْدِي على قدم نعلها
 وإلا فإني لا إخالُ كريهتي على السنّ إلا سوف تجتدم الجبل^(٥)
 وباضية الماء الذي لم أجده قرارًا ولم أنجب له حسبًا جزلا
 نعلاب غبسا لم تكن أمهاتها كأمتي ولا أبؤم كأبي فحلا
 أمحسبني ذكوان، يا آكل الخصى وأيتامه إذ لا تدب لهم ختلا^(٦)
 وأشبهت بأذان الذي كان عامرًا وعزرة كانالي على مكبري خبلا
 وذا الفاسق الزاني الذي لو غسلته بدجلة ما أنقيته أبدأ غسلا

(١) الوسق، بالفتح وبالكسر : حمل البعير. الأشظة : جمع شظاظ، بالكسر ، وهو المود الذي يدخل في عروة الجوالق. سفح ، بسكون الفاء : لغة في سفم بكسرهما ، مبيئ للمجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بني تميم. التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سففته النار والشمس والسموم : لفتحته لفتحًا يسيرًا فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : ١٥ « قد طلى بالقار » . والقار : الزيت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجرًا » . وفيها أيضا : « ولو قاظت بذي قار » .

(٣) الصنّاع : الحاذقة بعمل اليمين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ واللائء ٦٤٧ .

(٥) تجتدم : تقطع . وفي الأصل : « يجتدم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » في الأصل . بضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا^(١)
 كَانَ أَمْثَلَ أَخْوَالِهَا^(٢)، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَاهُ فَلَمْ يَفْضُلَا عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ.

— ١٠ —

ومنها رجل قال لأبيه يهجو، يقال إنه الخطيئة:

لِهَاكَ اللَّهُ نَمٌّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ^(٣)
 فَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى اللَّعَالِي^(٤)
 حَوَيْتَ اللُّؤْمَ لِأَحْيَاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْخَازِي وَالضَّلَالِ

— ١١ —

ومنها الخنافر بن موسى بن جابر بن شريح بن أرقم بن عبيد، وعق أباه فقال
 موسى فيه:

وَيَرْفَعُ أَقْوَامٌ أَبَامَ وَبِمُضْمِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
 فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَعِي مِنْ خِزَابِيَّةٍ وَبَعْلَ الْإِمَاءِ وَابْنِ الْخُنَافِرِ ١٠

— ١٢ —

ومنها أبو الطحفاء الطائي، هجا أمه فقال:

يَا أُمَّ لَا رِقَاتَ عَنْ بَكِيَّتِهَا وَلَا جَرَّتَ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) صبغت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أحوالها » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الخطيئة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أباه ولحاك
 من عم وخال » . ١٥

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى الْخَازِي وَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى الْعَالِي

جمت اللؤم لا حياك ربي وأسباب السفاهة والضلال

٢٠ لكن في الشعر والشعراء : « وأبواب السفاهة » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِنُها أهونَ عليَّ بشخصٍ ثمَّ مدفونٍ^(١)
 جاءت برابيةٌ صفراءُ حامضَةٌ وجردقٍ من حصاد السميجون^(٢)
 فكلُّ بُنيٍّ فإنَّ الخمرَ غاليةٌ وليس يشربُها غيرُ المجانين
 يا أمَّ إني أكلت النونَ بعدكم فهل لنا من شرابِ هاضمِ النونِ^(٣)

- ١٣ -

ومنهم الحلبيَّة ، هجأ أمه ، كانت آثرت أخاه عليه فقال :

جزاكِ اللهُ شراً من عجوزٍ ولقائكِ العقوقِ من البينينا^(٤)
 تنحى فاقعدى عنّا بعيداً أراح اللهُ منكِ العالمينا^(٥)
 حياتك ما علمتُ حياةً سوءً وموتك قد يسُرُّ الصالحينا
 وغربالٌ إذا استودعتِ سرّاً وكانونٌ على المتحدِّثينا^(٦)

١٠

(١) الدفن : الستر والمواراة ، ومنه ادفان البعد ، وهو أن يجتني عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أي يكتمها .

(٢) رابية : أي طائفة من اللبن قد رابت . راب اللبن : خثر . وفي الأصل « رابية » تحريف . والجردق : الرغيف ، فارسي مقرب . والكلمة التي قبل الأخيرة مطموسة في الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .

١٥

(٣) النون : الهوت .

(٤) الأبيات في ديوانه ٦٦ والشعراء ٢٧٢ والأغاني ٢ : ٤٣ .

(٥) الديوان والأغاني : « فاجلسي مني بعيداً » الشعراء : « فاقعدى مني » .

(٦) في الديوان والشعراء والأغاني : « غربالاً » و « وكانونا » . وفي الديوان ٦١

مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبوالزرج في الأغاني ٢ : ٦٣ برواية أخرى .
 والمقطوعة :

جزاك اللهُ شراً من عجوزٍ لقد سوسمت أمر بنيك حتى
 ولقائكِ العقوقِ من البينين لسانك مبرد لم يبق شيئاً
 تركتهم أدق من الطحين فإن نخلي وأمرك لا تصولى
 ودرك در جاذبة دهن
 بتشدود قواه ولا متين

- ١٤ -

ومنهم عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك^(١) عَقَّ أباه^(٢) ،



- ١٥ -

قال أبو عبيدة: ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يَحْمِلُ كالسكارة^(٣)
على ظهره ، فقيل : ماذا يحمل ؟ فقال :
أنا لما مطيةٌ لا أنكرُ إذا المطايا نقرت لا تنفرُ
ما أرضعتني وحملتني أكثر^(٤)

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه البياض في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فأثرت أن أنقل صورته ومعها كلام مما بعده .

(٣) السكارة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

- ١٦ -

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سُليم^(١) ابنُ بارثَ به فغابَ في بعضِ حوائجِه
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البيوتُ كلبِسنَ الجليدا
كفيمتَ الذى كفتَ تَرْجَى له فصرتُ أباً [لى] وصرتُ الوليدا

- ١٧ -

ومنهم بنو الضُّبابِ بنِ سدوسِ الطُّهَوِيِّ^(٢) ، برثوه ، وكان قد أسنَّ فقال
بني ذلك :

لعمرى لقد برَّ الضُّبابَ بنوه وبعضُ البنينِ حُمَّةٌ وسُعَالُ^(٣)

تمَّ كتابُ أبي عبيدة معمر بن المثنى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغاني ٣ : ٥٩ . واسمه « سليمان » وكنيته
« أبو عمرو » أنشد له أبو الفرج . ٥ . ١٣٤ :

كانوا خولا فصاروا عند حلبيهم لما انبرى لهم دحمان خصيانا
فأبلغوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبي عمرو سليمان
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته ياليت دحمان قبل الموت غنانا

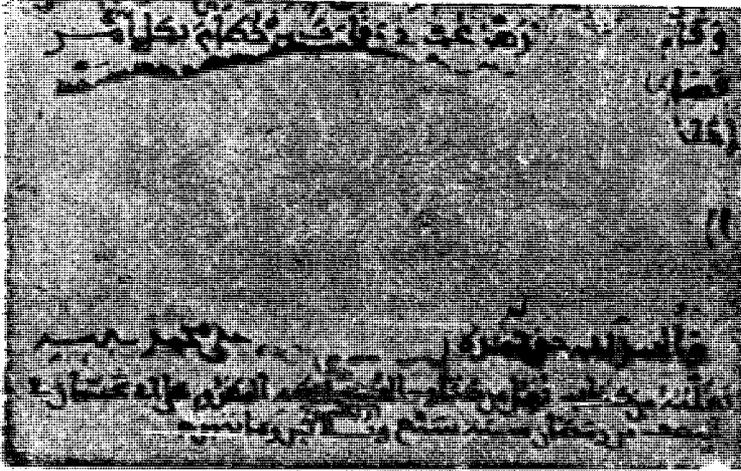
(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضب » .
وأنشد له البيت التالى .

(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستجر بها الجسم . وفى اللسان : « غصة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهِ خَيْرَ جِزَاءٍ بَرٌّ فَقَدْ فَرَعَ الِهْمُومَ بِرُحْبِ صَدْرِ (١)
كَفَى مَا كُنْتُ آمُلُهُ صَغِيرًا لَهُ مِنْ نَائِبٍ وَمَلْمٌ دَهْرٍ (٢)



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علاها وغلبها .

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولشدة انطامسه آثرت أن أهمل

صورته بعد هذا :

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٨

بتحقيق
عبد السلام هارون

المجموعة الثالثة

وقد أُلْحِقَ بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني
٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى
وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه ،
لعروم بن الأصبغ السلمي

الطبعة الثانية

١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

شركة مكتبة ودراسة مطبوعاتي البياني الحايي وأولاده ببرص
محمد محمود الحايي وشركاه - خلفاء

Handwritten text, possibly a name or address, located in the top left corner.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the top right corner.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the center of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the lower middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the lower middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the bottom section of the page.

Handwritten text, possibly a name or address, located in the bottom section of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نوادير المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب غرام بن الأصيح السلمى فى (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (الفهارس العامة) للمجلد الثانى من نوادير المخطوطات ، طبقاً للنظام الذى اتبع فى المجلد الأول .

وكنت قد وعدت بنشر هذا الكتاب فى المجموعة الأولى من (نوادير المخطوطات) ولم تهبألى فرصة نشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نوادير المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النوادير نشرة أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بوضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما تمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند .

وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نوادير المخطوطات أن ألغى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدججها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النوادير ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحىوان ، لأنهما لا نظير لهما فى الفهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى (١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة يختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طولاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسائرة شاطئ البحر ، وعلى تنكسر أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك. ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عونا تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التهم » ، وهو تغير الرياح وكودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذي حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة. وسراة هذا الجبل ، أي أعاليه ، هي ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هي الغور الضيق الذي يسائر بحر القلزم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب العربي لشبه جزيرة طورسينا إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن، ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً، فهى بين الطور والسويس جزء ضيق من الساحل (١). وأوسع موضع فى تهامة هو ساحل جدة. وهناك تهامة اليمن، وتهامة الحجاز.

وكانت تهامة اليمن فى بعض العهود ولاية قائمة بذاتها، ولا سيما فى عهد الفتح الفارسى لليمن فى نهاية القرن السادس الميلادى، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد، وكانت حاضرتها «زبيد»، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء. وهناك تهامة أخرى فى غير الجزيرة العربية، وهى على الشاطئ الغربى للبحر، وهى (تهامة الحبشة)، ذكرها ابن خرداذبه (٢)، وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم بساحل «إرتيريا».

أما تهامة الذى يعنىها عرام فى كتابه هذا فهى (تهامة الحجاز) لاريب، يجعل أول جبالها الشمالية «رضوى» وهى من ينبع على يوم، ومن المدينة على سبع مراحل، وحدها الجنوبي الطائف وقرائها.

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها، الواقع أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز. فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهى عندما يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب، أى فى ص ٤٩. ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز، يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة. وهى وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقة تهالها ومصاقتها، فإنها ظفرت بنصيب وافر من عناية عرام، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب.

وأنت حينما تنتهى إلى خاتمة الكتاب تلتقى هذا النص، «تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها».

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة. وليس الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام، وأن كلمة «كتاب» لاتعنى إلا ما كتبه

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة).

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥).

في هذه الناحية، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي ^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذ أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ١٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني ^(٢) في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصمعي السلمي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمارة قال : مررنا بالبغبيغة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البغبيغة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .
(٢) السكوني هذا كندي أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن

من كندة .

صياها لبنى غفار من ضمرة. قال السكوني: كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع
للرشيد فقال له يوما: قرب لي صفتها. فقال:

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تلقى قراقيره بالعقر واقفة والضرب والنون والملاح والجادى»

فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام، وليس مما رواه السكوني عن عرام.
وفي ص ٨١١: «وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن، قال
لسعيد بن المسيب: مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه. فقال: ومن أين يعلم
ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولونه...» إلخ. فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها.
وهو مسجد الشجرة، وليس هذا من كتاب عرام في شيء.

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه، قال
السكوني (١): «إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز - يريد عجز هوازن -
ترتحل من المدينة فتنزل ذا الغصّة وهي للسلطان، فتصدق بنى عوال من بنى ثعلبة بن
سعد. ثم تنزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبنى أبي طالب. ثم تنزل الربذة ثم عريج
وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية. ثم تنزل المعازة - ويقال للمعازية -
وهي لبنى عامر، من بنى البكاء، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب.
ثم تنزل تريم وهي لبنى جشم. ثم تنزل السى فتصدق بنى هلال، ثم ناصفة وهي لبنى
زمان بن عدى بن جشم، ثم الشيسة وهي لبنى زمان أيضاً، ثم ترعى وهي لبنى
جداعة، ثم تأتي بوانة.

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام
اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطردادية، ويكون البكرى فضفاض
العبارة في كلمته التي سقتها له.

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد، يروها السيرافي، الذي قيل إنه
وضع كتابا في جزيرة العرب، عن أبي محمد السكري، عن أبي سعد، عن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي، عن عرام.

عرام بن الأصبح السلمي :

ولم نعتبر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم^(١) عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريناً لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي الحبيب الربيعي ، وأبي الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، « عرام بن الأصبح السلمي » . ويبدو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عوام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرم علينا ، أى أشر ، وقيل فرح وبطر ، وقيل فسد . و « الأصبح » اسم أبيه مأخوذ من الأصبح ، وهو من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

عرام النحوى :

وأما عرام الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست^(١) ، والقفطى^(٢) فى إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكره واما جنناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبح الذى يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من أمهات المراجع الأصيلة .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة فى مكتبات العالم ، وهو محفوظ فى دار الكتب السعيدية بحيدر أباد فى مجموعة برقم (٣٦٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة فى ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ٢٠ × ١٨ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التخريف والتصحيف . وقد تغلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ لبيك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري، وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحييف وتحريف. وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغير هامن المکتب في جميع الفنون التي يتطلبها التحقيق، غير آل جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة.

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبغ السلمى) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع)، وكنت قد شرعت في عمل علمي يرمي إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم «نوادير المخطوطات» فأخبرني حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديرة بالنشر، هي كتاب عرام هذا، ووعدني أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره، وكان أن برّ بما وعد به، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند. ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها.

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته أنكرمة، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة للأصل.

ولسكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي، إذ أن أصل الكتاب موجود، وإن من الممكن الحصول عليه، فانتزعت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبدالمطلب) إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام. فكان له الفضل الطائل في أن تمسكن من اجتلابها، فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب.

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريفني بهذا

نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبه في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد علمي لها بقلم الأخ العالم الشيخ حمد الجاسر عضو النجم العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يعجبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها .

وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاوناً ومجادلاً في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من فنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب في خلق سمح وخطاب كريم . »

وبهذه الروح التي أعز بها وأومن بوحيا إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلمة الأستاذ الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن الكمال لله وحده .

وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في التصحيح والتعريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ من ألفاظها ، وأحياناً بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده . ووكده فليس بمستطيع أن يحررها تحريراً كاملاً .

لذلك أيضاً أعلن غبطيني بماظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسيرى القارىء أثر ماصح عندي من هذه النقدرات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .

وقد ظن بنا الأستاذ الجاسر أننا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق النشرة الأولى ، وأنا كتمنا ذلك على القراء !! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها غفرانا واسعا من الله ، فإنى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس ١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .

وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبى الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبح السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجملها بأن الشيخ إبراهيم الخربوطلي مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبدالعزيز الميمني عضو المجمع العلمي العربي يقوم بنسخها، فساعده في مقابلة مانسخه على الأصل، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الحجاز. ولما مر بجدة نزل في ضيافة السرى المفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلع على هذه النسخة، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من المعنيين بالعلم من علماء وغيرهم، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها، وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع. وقد بذل جهدا مشكورا في تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم الاستعجم وغيرهما من الكتب، إذ نسخة الشيخ الخربوطلي كثيرة التحريف والغلط، زيادة على ما في الأصل من ذلك. ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لكي ينشرها في مجموعة من الرسائل النادرة^(١)، وبعث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة، ولكنه لم ينشرها بل قال في مقدمة المجموعة الثانية من (نوادير المخطوطات) ص ١١٦: «كنت قد اعترفت أن أنشر في هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبح السلمي في أسماء جبال تهامة... ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي قد قام بنشر هذا الكتاب، فأثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته».

أما الشيخ الميمني فقد نشر الرسالة - كما ذكر الأستاذ عبد السلام - نشرها في مجلة الكلية الشرقية التي تصدر في مدينة لاهور في باكستان (Oriental)

(١) يعني نوادر المخطوطات.

(College Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل، وتحدث عن مؤلف الرسالة. وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها.

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على مانشره الشيخ الميمنى فبعث بها إلى (المجمع العلمي للعربي) فأرجعت إليه وقيل له: ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى، ولكنني رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها عنى الأصل مقابلة دقيقة، فبعث بها إلى الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني — وكان إذ ذاك في الهند من القائمين على نشر الكتب التي تطبعها دائرة المعارف العثمانية في (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف. وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الخربوطلي كثيرة التحريف والغلط.

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون. وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة. فكان مما صور أصل هذه الرسالة.

وقد حرصت حينما كنت في القاهرة على الاطلاع على النسخة التي صورتها الإدارة الثقافية، ولكنني لم أتمكن من ذلك مع ما بيني وبين السيد محمد رشاد من الصلة — أننى أعتبرها أنا قوية — وقد تكرم فأعارنى نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ الميمنى.

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محب الدين الخطيب، وتحدثت معه في موضوع نشرها ولكنه قال: إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل.

ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق، ذى خبرة ودراية وطول معاناة، هو الأستاذ عبد السلام هارون.

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا في مصر الذين قد تحول ظروفيهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التي لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية - نعم ليس من حق في عتبهم ، فاعل لهم من العذر ما نجعله . غير أننا نعلم - كما يعلمون - أن التعاضد والتساند والتآزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام - في تحقيقه لهذه الرسالة - فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في (الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى . . والأستاذ الدكتور زكي . . قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قياماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتبون بوضع اسمه على المؤلف الذى يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يباغون منزلته - خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنى شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ملم أشاهده من كثير ممن يعنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التى حققها أو أكثر مما وجدته ، غير أننى - وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمتص - رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت أتوقعه من الأستاذ ، ولكى أدلك على قولى يحسن بي أن أذكر بعض ما رأيت في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة الميمنى نشر هذه الرسالة^(١) ، والأمانة العلمية والاعتراف لسلك ذى حق بحقه يقضيان بعدم إخفاء مجهود هذا المحقق^(٢)

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولى ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٧٣

ص ١٩ - ٢٠ .

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلمه ولسانه أن يزل هذه الزلة التى لا تليق برجل يعنى حق العلم ، ويعلم حرصى على التنويه بفضل كل ذى فضل ، ولا سيما العلامة الميمنى الذى لا يكاد كتاب من كتبه من التنويه بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزانة الأدب مع المنفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بينى وبينه وثيقة لا يضربها مثل هذا الادعاء . =

الذي لا يجهد باحث في الأدب العربي ماله من أياذة في سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حين أقول بأن جهده في تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقهه ؛ فالميمنى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثاني وأول الثالث (١) هو أنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ . وهذه من الأمور التي فانت الأستاذ هارون ، وهي أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعتنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهد كون الميمنى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا برده أمور :

- ١- أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه في تحقيق الرسالة .
- ٢- أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذي قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر في الوقت نفسه نسخة من تحقيق الميمنى (٢) .
- ٣- أنني نشرت في الرسالة في العام الماضي نبأ نشر الأستاذ الميمنى ، أثناء نقدي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها (٣) .

== أما السر في إخفائي مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أني لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عني في ضمير القيب ؟ !! وكيف يقال إنني أخفيت ما لم يظهر لي بعد ؟ ! وأما السر في عدم اطلاعي على نسخة الميمنى التي اجتهد الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله في هذا المقال : « وقد تكرم فأعزاني نسخة من المصحح التي طبعها الأستاذ الميمنى » . لذلك لم تقم لي هذه النسخة التي اجتهد بها الأستاذ الجاسر وبيئت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

(١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته في نشرتي الأولى ص ٦ س ٥ - ٦ من المقدمة ولكن بأبي الأستاذ إلا أن يتلمس سواقات التهم .

(٢) قد استعنت بالمنطق واستعان جمع غفير من أصدقائي ليجدوا نتيجة ختمية لهذا تتعلق بشخصي ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بمئة الهند في حقيبتها بالظائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .

(٣) ولكنهم لا يقرءون فيها كل شيء ، وقد تفوتهم قراءة عدد لا كاله ، وهذا ما يحدث لي ، فأني مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا القدر ، وسأحاول أن أستفيد بقراءته إن شاء الله .

هذا الأمر - تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في أسبيل تحقيق ما يقوم
بمنشره مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين. وكنا نود أن
يتفزه عنه الأستاذ عبد السلام هارون (١).

* * *

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة: «أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات
العالم، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدرآباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث
وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات، (أى في اثنتى عشرة
صفحة)» .

كذا قال الأستاذ ولكننا نجد الأستاذ الميمنى حينما وصف الرسالة قال: «يوجد
في الخزانة السعيدية في حيدرآباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال. أولها
خلق أفعال العباد للبخارى، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦.
وثبت على طرة الخاتمة: بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة
يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧. كاتبه محمد بن على.
ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيف والتحرير. ورقم كتاب عرام
فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ - ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات فحسب» .

هذا ما قاله الأستاذ الميمنى، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ
النسخ، وفي عدد الصفحات، فأيهما أصح قولاً؟ الظاهر أن الميمنى هو المصيب (٢)،
وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع، وهو نقلها عن
نسخة أصلها نسخة الحربوطلى اتى جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون، غير أن
الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند انقلب على الأصل كان مما صحح هذا الموضوع، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء، وتتلو في ذلك قوله
جل وعز: « وأن تعفوا أقرب لتقوى » .

(٢) قد يسكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ، فإن مصورتى خلو منها، واعتمدت على
ماتأدى إلى من نسخة الشيخ سايان الصنيع. أما فيما يتعلق بعدد الصفحات، فهو تجن محض من
الأستاذ، فإن النسخة يبدى أغلبها مرارا. وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه
الصفحات (الاثنتى عشرة)، لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمنى.

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميمني ، يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة. فالظاهر أن الذين صوروها صوروا وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

* * *

وبعد أن أورد الأستاذ أحمد الجاسر هذه النقذات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لاحظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبد السلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولأريد أن أعظمه حقاً أو أقل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله. وأنا أربأ بنفسي عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكنني أردت المشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً. وقد قام الأستاذ - في هذا السبيل - قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرساً شاملاً لأسماء المواضع والأعلام والقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافي ، وللغة ، وزينها بكثير من الحواشي المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة - كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها - مفيداً نافعاً » .

هذا وليس يفوتني أن أكرر الشكر للأستاذ العلامة الجليل ، أهنئه الله وإياه التوفيق والسداد .

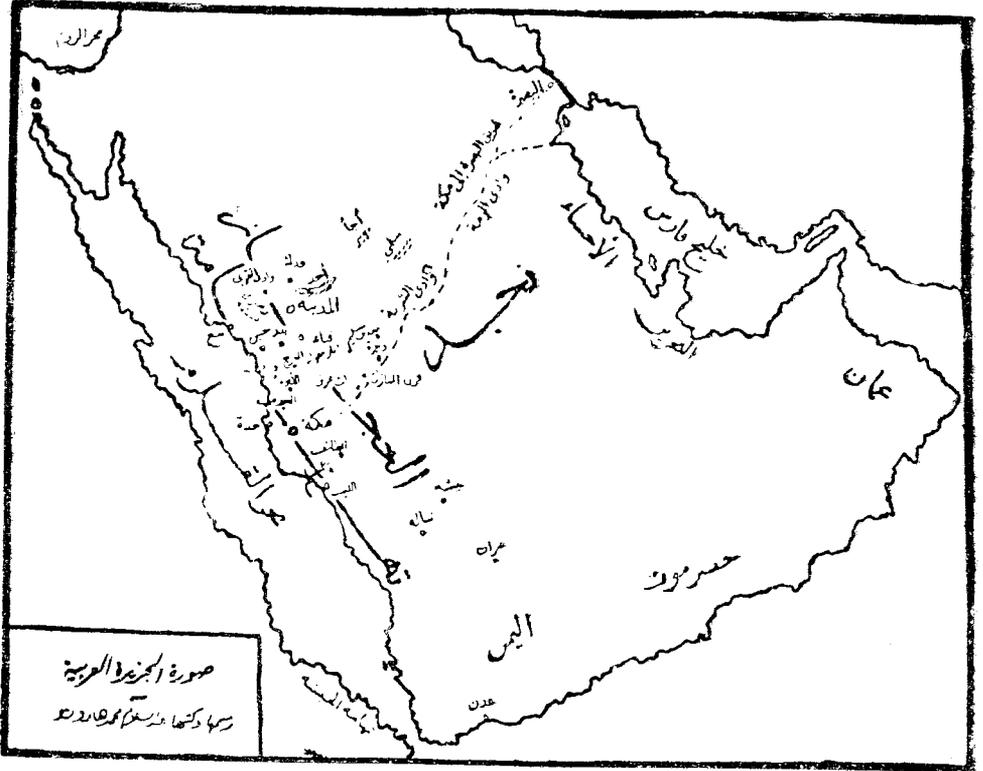
كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عَرَّام بن الأصمغ السُّلَمي

Handwritten text, possibly a signature or a list of names, located in the center of the page. The text is faint and difficult to read.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر بخير آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (١) ؛ أخبرنا أبو محمد عبيد الله ابن عبد الرحمن الشُّكْرَمِيُّ (٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد (٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أملى عليَّ عَرَّامُ بن الأصبغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النجوى ، أصله من سيراف، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها، وكان أبوه مجوسياً أسلم، واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، ويتجمل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرسا عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر النبرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسبه يده ولا يخرج من بيته لمى مجلس الحكيم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيديويه ، وكتاب أخبار النجاة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفى سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد (٧ : ٣٤١ — ٣٤٢) ١٠ وبقية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء (٨ : — ١٤٥ — ٢٣٢) والبلدان (٥ : ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكري . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصبغى، ومحمد بن الجارود الوراق، وإبراهيم بن الوليد الجشاش، و (عبد الله ابن أبي سعد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجماعى وأبو عمر بن حيويه . ٢٠ وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطنى . وكان ثقة جليلاً . توفى سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أنى سعيد » ، محرف . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال . أبو محمد الأنصارى الوراق ، المعروف بابن أبي سعيد ، بلخى الأصل، سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوى ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن السكري) ، والحسين بن القاسم السكوكي ، والحسين بن إسماعيل الحماملى وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ وتوفى سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه

أولها (رَضَوَى) من يَنْبُعَ طلى يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ميامنةً

طريقَ المدينة ، ومُيَايِرَةَ طريقَ البُرَيْرِاءِ^(١) لمن كان مصعداً إلى مسكة ، وعلى

ليلتين من البحر . ومجذائها^(٢) (عَزُورُ^(٣)) ويده وبين رَضَوَى طريق

المُعْرِقَةِ^(٤) تختصره^(٥) العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين

قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان منيمان لا يرومهما أحد ، نباتهما الشوحط

والقرظ والرئف^(٦) ، وهو شجر يُشبه الضهبياء .

والضهبياء : شجر يشبه العناب تأكله الإبل والغنم ، لا يمر له . وللضهبياء

ثمرٌ يشبه القمح لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة اليميني : « مجذائه » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السبي الخلق . وفيه يقوئ عمر بن

أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب ولاكن موعد لك عزور

ويقول كثير :

تواحق بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والحبت حبت طفيل

(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد

للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها

بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قريش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربه .

(٦) بسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قصبانه إذا

جاء الليل ، وينتشر بالنهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياه أوшал — والوشل: ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورها
أحد^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشقة^(٢) .

وأنشد في الرنف^(٣) يصف جبلاً :

مرانعُـه رَنفٌ فَمَلَقَى سَيْالَهُ مَدَافِعُ أَوْشالٍ يَدِبُّ مَعِينَهَا^(٤)

ويسكن ذراهما وأحوازهما^(٥) نهْدٌ وجهيمة ، في الوبر خاصة دون اللدر ،

ولهم هناك يسائرٌ ظاهر . ويصب الجبلان في وادي (غَيْقَةَ) ، وغيقة يتصب^(٦)

في البحر ، ولها مُسْك^(٧) وهي مواضع^(٨) تمسك الماء ، واحدها مَسَاك .

ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، على ليلة من

رضوى^(٩) (يَنْبُوع) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غنّاء ، سكانها الأنصار وجهيمة

١٠ (١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة اليميني « من شواهقه »
حرفاً عما في الأصل .

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، بإسكان
ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاه سويقة بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن
علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي
البئنات ، وكان قبل أن ينكحها مغلانا ، فلما عمرت البئنات قال لها : ماخطرت من البئنة فهو لك .
فمشت طول الخيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » .
(٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها اليميني في نسخته : « وأنشد في الرمث »
وكلاهما تحريف . وقد سبق ذكر الرنف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيال كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من العضاء . والمدافع : الحجاري ،
واحدها مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الذرى بالفتح : السكن والظل . والأحواز : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة
وأهضاب وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارهما » . وانظر الهمداني ١١٧ ، ١٢٠ .

(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالبناء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، بحرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

وَأَيْثُ أَرْضًا، وَفِيهَا عُيُونٌ عَذَابُ غَزِيرَةٍ، وَوَادِيهَا (بَيْلِيلٌ) يَنْبُتُ فِي غَيْمَةٍ .

(وَالصَّفْرَاءُ (١)) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرَاعِ وَمَاؤُهَا عُيُونٌ كَلْمًا، وَ [هِيَ]

فَوْقَ يَنْبُعٍ ٤٤ بِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَاؤُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُعٍ، وَهِيَ الْجُهَيْمَةُ وَالْأَنْصَارُ وَلِبْنَى

فِيهِرٍ وَنَهْدٍ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَحَوْلِهَا قِنَانٌ - وَاحِدُهَا

قِنْنَةٌ - وَضَمَاعُ صَفَارٍ - وَاحِدُهَا ضَمَاعٌ . وَالْقِنَانُ وَالضَّمَاعُ جِبَالٌ صَفَارٌ

لَا تَسْمَى . وَفِي بَيْلِيلٍ هَذِهِ هَيْئٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْدَبِ

مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ، تَجْرِي فِي رَمَلٍ فَلَا تَمْسُكُ الزَّرَاعِينَ عَلَيْهَا

إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ بَسِيرَةٍ (٢) مِنْ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ، فِيهَا نَخِيلٌ، وَتُتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبَطِيخُ،

وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَيْنُ (الْبَحَيْرُ (٣)) .

و (الْجَارُ (٤)) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، تَرَفًّا إِلَيْهِ الشُّفْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ .

وَمِنَ الْبَحْرَيْنِ وَالصُّيْنِ . وَبِهَا مِذْبَرٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ آهَلَةٌ، شُرِبَ أَهْلُهَا مِنْ

الْبَحَيْرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، [وَنِصْفُهَا عَلَى

السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ (٥)] تَسْكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الصَّفْرَاءُ » . قَالَ عَامِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

ثُمَّ انْصَبْنَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنِ الْبَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدِيدًا

أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَمِمْ لَهُ الْوِزْنَ فَجَمَعَهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرَةٌ »، صَوَابُهُ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَبِاقُوتٍ فِي رِسْمِ (الْبَحَيْرِ، بَيْلِيلٍ) :

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتٍ . وَغِنْدُ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ : « الْبَحَيْرَةُ » .

(٤) أَسْلُ « الْجَارِ » مَاقِرَبٌ مِنَ النَّازِلِ مِنَ السَّاحِلِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ يَاقُوتٌ :

مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقُرْمِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْلَةَ نَحْوِ مِثْرٍ مَرَّاحِلٍ .

وَلَى سَاحِلِ الْحِجْفَةِ نَحْوِ ثَلَاثِ مَرَّاحِلٍ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَبَاوُ » .

(٥) هَذِهِ التَّكْمَلَةُ الصَّرُورِيَّةُ مِنْ يَاقُوتٍ وَبِالْبَكْرِيِّ فِي رِسْمِ (الْجَارِ) . وَلَمْ يَتَّبِعْهُ الْعَلَامَةُ

الْمِصْنِيُّ إِلَى هَذِهِ الشَّكْلَةِ .

إِلَّا^(١) فِي سُنْفٍ ، وَهِيَ مَرْفَأٌ^(٢) الْحَبْشَةُ خَاصَّةً ، [يُقَالُ لَهَا^(٣)] (نَرَاف) ،
 وَسُكَّانُهَا تَجَّارٌ كِنَعَجُو^(٤) أَهْلُ الْجَارِ ، يُؤْتُونَ بِالنَّاءِ مِنْ عَلِيٍّ فَرَسَخَيْنِ . وَوَادِي
 يَلْبَلِيلٌ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ^(٥) نَمٌّ مِنْ عُدُوَّةِ غَيْفَةَ الْبَسْرِيِّ مِمَّا يَلِي^(٦) الْمَدِينَةَ عَنْ يَمِينِ
 الْمَصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعَنْ بَسَارِ الْمَصْعَدِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ جَبَلَانِ يُقَالُ لَهَا
 (نَافِلُ الْأَكْبَرِ) وَ(نَافِلُ الْأَصْفَرِ) وَهِيَ لَضَمُّرَةٌ^(٧) خَاصَّةٌ . وَهِيَ أَصْحَابُ حِلَالٍ^(٨) ٥
 وَرِعِيَّةٍ^(٩) وَيَسَّارٍ ، وَبَيْنَهُمَا ثَنِيَّةٌ لَا تَسْكُونُ رَمِيَّةٌ مَعَهُمْ ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ رَضْوِيِّ
 وَعَزَّوْرٍ لِمَلْتَانِ . نَبَاتُهُمَا الْعَرَعَرُ ، وَالْقَرَّظُ ، وَالظَّيْبَانُ ، وَالْأَيْدَعُ ، وَالْبَشَّامُ ، وَاللِّغْلِيَانُ
 سَاقٌ غَلِيظَةٌ . وَهُوَ شَاكٌ — أَيْ غَلِيظُ الشُّوكِ — وَيُحْتَطَبُ . وَهُوَ سِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ
 الْعِشْرِيقِ وَالسِّنْفَةِ : مَا تَدَلَّى مِنَ الثَّمَرِ وَخَرَجَ عَنْ أَغْصَانِهِ . وَالْعِشْرِيقُ : وَرَقٌ يُشْبِهُ
 الْحَمْدَقُوقًا مُتَمَنِّةَ الرِّيحِ .

١٠

- (١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل، وظنّها الميمني ساقطة منه فأثبتها بين معنيين .
 (٢) في الأصل : « برية » صوابه من البكري . وعند ياقوت : « مرسى » .
 (٣) التسمية من ياقوت والبكري .
 (٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، فرات) . وعبارة البكري :
 « وكذلك سكان الجار » .
 (٥) قال البكري : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن يلبل يصب في غيفة ، وغيفة تصب
 في البحر » .
 (٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة الميمني .
 (٧) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في
 (نافل) . وقال في اشتقاقه : « والتفل في اللغة : ما تفل من كل شيء » . وضبطه البكري
 بكسر الفاء وفتحها .
 (٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . قال
 كراع : هي مائة بيت .
 (٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعي ، كما في اللسان عن اللحياني . وفي الأصل :
 « ودعة » وعند ياقوت : « ورغبة » والبكري : « ورعى » ، وأثبت ما نقتضيه مقابلة القراءات .

٢٥

والأيدع : شجر يشبه الدُّب (١). إلا أن أغصانه أشدُّ تقارباً من أغصان الدُّب، لها وردة حمراء ليست تجد طيب الريح (٢) وليس لها ثمر، نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن السدر والتنضب والشهبان (٣) لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها (٤) من البرد والحر. ولتنضب (٥) ثمر يقال له الهمقع ، يشبه المشمش (٦) يؤكل طيباً . وللسرح (٧) ثمر يقال له الآء (٨) يشبه الموز وأطيب منه ، كثير الحمل جداً .

(١) أبو حنيفة : الدب : شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسمه شبيه بورق الكرم ، وأحدثه دلبة .

قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصبغ مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع ١٥

(٢) ياقوت : « ليس بطيب الريح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو يفتح الشين والباء وضمها : ضرب من الأعضاء .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « والسدر » ، تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه النبق ، وأما « الهمقع » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الواحدة همقعة ، كما

في اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الهمقع هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرند) .

(٦) شك ابن دريد في صحة هريته . وهو بكسر الميم وفتحها وضمها ، كما في تاج

الروس . وذكر داود الأظاكي التوفي سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قرالدين » .

(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرح : جمع سرحه ، وهو ٢٥

شجر كبار عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويبتون البيوت .

(٨) في الأصل : « اللسكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة

« امة » . وفي المخصص (١١ : ١٨٩) : وللسرح عنب يسمى الآء واحده آءة ، يأكله

الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا

تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل . ٣٠

والآخر للطعم .

وفي نَافِلِ الأَكْبَرِ عِنْدَةَ آبَارٍ فِي بطنِ وادٍ يُقالُ لَهُ (يَرْمَدٌ) . يُقالُ لِلآبَارِ (الدِّبابِ) ، وَهُوَ ماءٌ عَذْبٌ كَثِيرٌ غَيْرُ مَنْزُوفٍ ، أَناشِيطٌ^(١) قَدْرُ قَامَةٍ قامةٍ .

وفي نَافِلِ الأصغرِ ماءٌ فِي دَوَّارٍ فِي جوفِهِ يُقالُ لَهُ (القَاحَةُ)^(٢) وَهِيَ بَئِرَانٌ عَذْبَتانِ غَزيرَتانِ . وَهِيَ جَبَلانِ كَبيرانِ شامِخانِ ، وَكُلُّ جَبالِ نِهامَةِ تُنمِيتُ الغَضُورَ وَبَينَها وَبَينَ رَضوى وَعَزْوَراً سَبْعَ مَراحِلِ^(٣) ، وَبَينَ هَذِهِ الجَبالِ جَبالٌ صِغارٌ وَقَرادِدٌ^(٤) وَيَنسَبُ إِلى كُلِّ جَبالٍ ما يَلِيهِ .

* * *

وَمِنَ صَدْرِ مِينَ المَدينَةِ مُصعِداً أَوَّلَ جَبالٍ يَلقاهُ مِن عَن يَسارِهِ (وَرِيقانٌ)^(٥) وَهُوَ جَبالٌ أَسودٌ عَظيمٌ كَأَظيمِ ما يَكُونُ مِنَ الجَبالِ ، بِفِقادِ مَن سَياَلَهُ إِلى المَتَمَشى^(٦)

بَينَ العَرَجِ وَالرَّوْبِثَةِ ، وَيقالُ لِمَتَمَشى : الحِجى^(٧)

وَفى وَرِيقانِ أَنْواعٌ^(٨) الشَّجَرِ المِشمَرِ كُلِّهِ [وَغَيرِ المِشمَرِ^(٩)] ، وَفِىهِ القَرَطُ

(١) جَم أَنشاط . يُقالُ بئرُ أَنشاط ، أَمى قَريبَةَ القَمَرِ ، تَخرُجُ الدُّلوُ مِنْها بِمَجدِبَةٍ واحِدَةٍ .
(٢) مَعنى القَاحَةُ وَالباحَةُ واحِدٌ ، وَهِيَ وَسَطُ الدَّارِ ، قالَ ياقوتُ : « وَقد ذَكَرَ فِيهِ القَاحَةُ بِالفاءِ وَالجِيمِ » . وَلِها ذَكَرَ فِي كِتابِ السَيرةِ فِي « حِجَّةِ الوُداعِ » . انظُر اإِمتاعَ الأَسْماءِ ٥١٢ . كَما ذَكَرْتُ فِي طَريقِ المَهِجَرَةِ . انظُر السَيرةَ ٣٣٣ جوتنجن .

(٣) جَم قَرَدَدٌ ، وَهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلَطَ .
(٤) وَقَعَ فِي نِشْرَتى الأَولى : « وَعَزْوَراً وَبَينَ مَراحِلِ » ، وَهُوَ خَطٌّ مَنى فِي قِراءةِ النِسخَةِ ، وَقد قَرَأَها المِيعنى صَحيحَةً كَما أَثَبَتَ هَنا ، وَذَكَرَها الشَيشُ حَمَدٌ فِي تَصحِيفاتِهِ . وَأشارَ إِلى أَنها كَذلكَ فِي مِعمِجِ البِكرى ، رِسمِ (نَافِلِ) .

(٥) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكسَرَ ثانِيَهُ ، كَما ضَبَطَهُ البِكرى وَياقوتُ ، قالَ ياقوتُ : وَيروى بِسَكونِ الرِاءِ ، وَأَنشَدَ الجَبلِ :

ياخايلى لى بئنة بانى

يوم ورقان بالفؤاد سليبا

قلت : ولا لِحالِهِ إِلا مَن ضَرَأَ الشَعرَ .

(٦) لَمْ يَرسُمِ لَهُ ياقوتُ وَلا البِكرى ، وَلِكن ذَكَرَها فِي رِسمِ (وَرِيقانِ) .

(٧) رِسمُ لَهُ ياقوتُ ، وَلَمْ يَرسُمِ لَهُ البِكرى ، وَإِنما رِسمُ لَجى بِفِتاحِ الجِيمِ ، وَهِيَ مَدينَةُ إِصْبَهانِ

(٨) سَقَطَتِ هَذِهِ الكَلِمَةُ مِنَ نِسخَةِ المِيعنى .

(٩) التَّكْمَلَةُ مِنَ ياقوتِ وَالبِكرى وَالسَمهودى ٢ : ٣٩٠ . وَلَمْ يَثبُتِها العَلامةُ المِيعنى .

والسَّمَاق^(١) والرَّمَّانُ والخَزَم^(٢) . وأهل الحجاز يسمون السَّمَاق «الصَّمَخ»^(٣) وأهل نجد^(٤) يسمونه «العَرْتَن» واحدة عَرْتَنَة^(٥) . والخَزَم : شجر يشبه ورقه ورق النردى ، وله ساق كساق النخلة يُتخذ منه الأرشية الجياد .
وفيه أوشال وعيون وقِلات . سكانه أوس من مزينة ، أهل عمودٍ وحصار ،
وم قوم صدق .

وبسفحه من عز ، بين (سَيَّالَة^(٦)) ثم (الروحاء^(٧)) ثم (الرؤيفة^(٨)) ثم (الجبي^(٩)) . وبعلا^(٩) بينه وبين قدس الأبيض تَدْيِيَّةٌ بل عتبة^(١٠) يقال لها (رَكُوبَة)

(١) ال داود : شجر يقارب الزمان طولاً إلا أن ورقه مزغب لطيف . وقال أبو حنيفة : له ثمر حامض عقايد فيها حب صفار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى « جبل السماق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أبيض ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الثربان حريصة عليه تتنابه . وانظر ماسياني من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : « الضيغ » تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : « وأهل الجند » .

(٥) في الأصل : « عرتونة » ، وإنما تكون هذه واحدة للعرتون كزرجون ، وهى لإحدى لغات كثيرة في العرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهى مواضع صلواته صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمالى ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحلاني بارك الله فيكما
إلى حاضر الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهى واحدة روث الدواب ، أو روثة الأنث ، وهى طرفه .

(٩) قرأها العلامة البيهقي « يفلق » ، ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند اليهودى ٢ : ٣٩٥ : « في فصل »

(١٠) الثنية : طريق العقبة . قال أبو منصور : القناب : جبال طوال برص الطريق فالطريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمعها ثنايا .

و(قُدس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ ينفد إلى المتعشى بين العرَج والشقيا، ثم يقطع^(٢) بيفه وبين قُدس الأسودِ عمبةٌ يقال لها (حَمْت). ونبات القُدسين جميعاً العرَعَر والقرظ، والشوحط، والشَّقب^(٣) : شجرٌ له أساريع كأنها الشَّطَب التي في السيف^(٤)، يُتخذ منها القسي. والقُدسانِ جميعاً لُزَيْنَة ، وأموالهم ماشيةٌ من طِلْشَاء^(٥) والبعير، أهل عمود، وفيها أوْشال كثيرة .

ويقالهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المُضْعِدِ جبلان يقال لهما (نَهْيَان) : نَهْبِ الأَسفل ، ونَهْبِ الأعلى ، وهما لُزَيْنَة ، ولبني ليث فيهما شِقْص، ونباتهما العرَعَر والإرْزَار^(٨). وقد يتخذ من الإترار القَطِرَان كما يُتخذ من العرَعَر؛ وفيهما القرظ. وهما مرتفعان شاهقان كبيران. وفي نَهْبِ الأعلى ماءٌ في دَوَارٍ من الأرض، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء، عليها مباطخ^(٩) وبُقُولٌ ونخيلات^(١٠) يقال لها ١٠ (ذُو خَيْمِي^(١١)) وفيه أوْشالٍ .

(١) قال الأنباري : قُدس مؤنثة لا تجرى - أي لا تصرف - اسم للجبل وما حوله .

لكن جرى عرام هنا على صرفه كما سيأتي . وجرى البكري أيضاً على صرفه في رسم (آرة) .

(٢) في الأصل : « سعطم » بالإعْجَان .

(٣) بالتجريك وبالكَسْر ، وجعلها الميمى « السكب » ، وهو سهو منه . ١٥

(٤) الأَمْرُوع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها . والشطبة : عمود

السيف الناشز في منته .

(٥) كذا في الأصل ، وجعلها الميمى « الشاء »

(٦) في الأصل : « يقالها » .

(٧) وكذا قرأها الولاية الميمى مع إعمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها ٢٠

« يمين » .

(٨) سيأتي تفسيره في ص ٤٠٨ .

(٩) جمع مِبْضَخَة ، لموضخ البطح .

(١٠) جعلها الميمى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغيير .

(١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نَهْيَان » والنخشمري في كتاب الجبال ١٦٦ - ١٦٧

وعند البكري في رسمه وفي (قُدس ١٠٥٢) ، وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ - ٢٥

« ذُو خِيم » . لكن عند البكري في رسم (المرج) : « المنجس » .

وفي نهب الأسفل أوشال^(١)، ويفرق بينهما وبين قدس وورقان الطربق، وفيه (العرج) . ووادي العرج يقال له (مسيحة^(٢))، نباته المرخ والأراك والثمام .
ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً^(٣) الأسود جبل من أشمخ ما يكون، يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تخز^(٤) من جوانبه عيون ، هلى كل عين قرية .
فمنها قرية غنمًا كبيرة يقال لها (الفرع^(٥)) وهى لقريش والأنصار ومزينة . ومنها (أم العيال^(٦)) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) .
وعليها قرية يقال لها (المضيوق^(٨)) . ومنها قرية يقال لها (المخضة^(٩)) ، ومنها قرية يقال لها (الوبرة^(١٠)) ، ومنها قرية يقال لها (خضرة^(١١)) ، ومنها قرية

(١) ظنها الميبي ساقطة من الأصل ، وهى ثابتة فيه .

(٢) وكذا عند البكرى فى «قدس» نقلا عن السكوني . وفي الأصل : «مسيحة» تحريف .

وذكر ياقوت فى (مسيحة) ثلاث لغات ، يقال بالتصغير والتكبير ، بتقديم الميم كما هنا .

(٣) وكذا ورد النقل عنه فى ياقوت فى رسم «آرة» . وانظر ماسق فى ص ٤٠٣ .

(٤) كذا فى الأصل والسهودى ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكرى :

«تفجر» . وكنت قرأتها فى نشرتى الأولى «تخرج» .

(٥) يقال بضمه وبضمين ، كما ذكر ياقوت .

(٦) البكرى : «أرض الفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيدالله بن عثمان بن كعب ،

وكان طلحة جيلًا وسيا ، فزعم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الوباء ،

فقدم المدينة وقد تغير ، فراه أنس بن مالك فقال : هنا الذى عمر ماله وأخرّب بدنه . وانظر

ياقوت (١ : ٣٣٦) .

(٧) نحوه ماورد عند البكرى ١٣٢٩ من أن «الجبجائة : صدقة عبد الله بن حمزة» .

وما ورد فى ٧٤٣ «وكثير منها — أى العيون — صدقات للحسن بن زيد» . وانظر

صورة من صور التصديق بالتصايع عند البكرى ٦٥٨ :

(٨) ذكر ياقوت أن بنى عامر ورئيسهم علقمة بن علانة أغاروا على زيد الخيل ، فالتقوه

بالمضيوق ، فأسروهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم المطيئة ، فشكا لآله الضائقة فن عليه .

(٩) من قولهم محض الشيء ، أى خالصه ، كما ذكر ياقوت .

(١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديده

الحياة ، تكون بالغور .

(١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكرى فى رسمها ، وذكرها البكرى أيضا فى (قدس)

(١٠٥٩) . وفى الأصل : «خضرة» بالهاء المهملة ، تحريف .

يقال لها (الفَعْوَة ^(١)) تسكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزرورع، وهي من الشقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصبُّ في (الأبراء) ، ثم في (وِدَّان) وهي قرية ^(٢) من أممات القرى لضمرة وكنانة وعِفَّارٍ وفهرٍ قریش ، ثم في (الطَّرِيفَة) ، والطَّرِيفَة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة (حَقْل ^(٣)) وقرية يقال لها (وِبِعان ^(٤)) . و (خَلْصُ آرة ^(٥)) وادي به قرى وأجزاع ^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر ^(٧) :

(١) هي من الفعوة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نشرة الميمى ، وهي ثابتة في الأصل .

(٣) عند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) : « حقل » . و كنت أثبتتها في نشرتي الأولى « حقل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومجمع البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاء الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حقل ففي نجد . وبون شاسع بين الموضوعين » .

(٤) رسمها ياقوت والبكري ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري لادرسم لها مرة أخرى (ونعان) بفتح الواو والنون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب . (٥) يقول فيها النصيب ، كما روى البكري :

(٦) وكانت إذ تحمل أراك خلص إلى أجزاء بيشة والرقام جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزع حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المزاحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت (خلص ، وبعان) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمدنا تعليقا نفيسا ، وهذا نصه : لعل مما يفيد القراء أن نقل شيئا من خير قائلها عن كتاب (التعليقات والنوادر لأبي على الهجرى - نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأنشدني لعزلان الثمامي ، من تهامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خَلِيلِي صَبَّانِي وَرَحْلِي وَنَاقَتِي عَلَى مَلَحِ الرِّبَابِ ثُمَّ دَعَانِيَا
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلَا وَمَرَّرْتَمَا عَلَى حَائِطِ الزَّيْدِي فَاسْتَوْدَعَانِيَا
أَسْأَلُ عَنْ عَمَقٍ وَهَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سَوَالِيَا
عَمَقِ الزَّرْوَعِ قَرَبِ الْفَرَعِ ، وَعَمَقِ الْمَضِيقِ بَيْلِيلِ قَرَبِ بَدْرِ . وقال : الزيدون من بني عمران =

فإن بخلص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النقاء من وبعان^(١)

= من مزينة ثم من بنى عثمان . والدعنا : قلت بين مر عني وبين السائرة . وله :
 ألمعاً بعمق ذى الزروع فسماً وإن كان عن قصد المعلى يحجور
 فإن بعمق ذى الزروع لبذناً من اسلم في تكليمهن أجور
 ولا تعجزا عن حاجة لأخيكا وإن كان فيها غلظة ونجور
 فاضراً صرم الأسليات لو بدت لنا يوم عمق أذرع ونحور
 وفي عرس قنن على أليّة وفي الحنديات للملاح نذور
 وله في نساء مزيئات :

فإن بوكد فالبريراء فالحشا فخلص إلى الرنقاء من وبعان
 وكد : طرف أسود وراء مر يشوكان . والبريراء : أكيمة صغيرة . والحشا : بلد بين ر
 وشوكان ، وخلص آرة . والرنقاء هاهنا : قاع . وبعان بالحرّة .

أوانس من جيّ عداه كليهما طوامح بالأزواج غير غوان
 جينّ جنوناً من بمول كائنها قروذ تنازى في رباط يمان
 فمراً فقولا طالبان لحاجة وعودا فقولا نحن منصرفان
 ١٥ فظفروا به في الدهنا — وهى قلعة عميقة — فربطوا في رجله رحي ثم رموا به فيها فهلك .
 قال : هذا ما نقلته من كتاب المهجرى ، وأوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بتأثيل
 تلك الأبيات . ولكن أمو أبو المزاحم الذى نسب البكرى الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو :
 فصاحب التاج أشد أحدهما في مادة (وبم) ونسبها لأبي المزاحم السعدى . والأصبهانى روى
 في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

أعيرتموني أن دعتنى أخاهم سليم وأعطتني بأيمانها سعد
 ٢٠ ويفهم منهما أن المزاحم هذا سعدى حالف سليما فقد منهم : والمهجرى ذكر أن صاحب
 الأبيات ثمانى من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .
 أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدى الشاعر . وأبو وجزة هذا
 تابعى ، أى من الشعراء الإسلاميين . والمهجرى الذى روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثانى
 والثالث الهجريين .

٢٥ (١) صدره عند البكرى : « إن بأجزاء » ، وفي الأصل : « فولد » تحريف صوابه في
 ياقوت في موضعيه . وروى البكرى « نوكر » و « فرقد » . و « النقاء » رواية الأصل
 وياقوت في رسم (وبعان) ، وهو موضع خلف الميمنة ، وعند البكرى ١٠٥٢ « البقاء »
 بالياء ، وهو من أرض ركية . وعنده في ٤٥٠ « الثقيين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَانَتْهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ (١)
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَتْهَا قُرُودٌ ، تَبَارِيٍّ فِي رِيَابِ يَمَانٍ (٢)
 ثم يتصل [بمخلص آرة (٣)] [ذَرَّةُ (٤)] ، وهي جبالٌ كثيرة متصلة
 ضماضِع (٥) ليست بشوامخ ، في ذَرَاهَا (٦) المزارع والقري ؛ وهي لبني الحارث
 ابن بُهْمَةَ بن سَلِيم ، وزروعها أَعْدَاءٌ . ويسمُّون الأعداء العَتْرَى : وهو الذي
 لا يُسْتَمَى . وفيها مدرٌ وأكثرها عمود ، ولهم عيمون [ماء (٧)] في صحور لا يمكنهم
 أن يُجْرَوْهَا (٨) إلى حيث ينتفعون به (٩) .
 ولهم من الشجر العنار ، والقَرَظ ، والطلح ، والسدرُ بها كثير ، والشَّم ،
 والتَّالِب (١٠) .

- (١) عداء تكون مصدرًا كتماذاه ، ووصف به هذا الحى ، وتكون ممدود « العدى »
 بمعنى الأعداء ، مدها للشعر . وعند البكري ١٠٥٢ : « حى عداء » ، تننية الحى . وعند ياقوت
 في (وبعان) : « حسى غذاء » تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعنى أزواج الوحش
 من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .
 (٢) كلمة « تبارى » غير معجمة في الأصل مع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت
 (وبعان) . وفي ياقوت (خلص) : « تنادى » .
 (٣) التكملة من ياقوت (ذرة) عن عرام . ولم يثبتها العلامة الميمني .
 (٤) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت . ورسمها البكري « ذروة » بفتح أوله
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها نص السكوني .
 (٥) سبق تفسيرها في ص ٣٩٨ .
 (٦) سبق تفسير « الذرى » في ص ٣٩٧ . وفي الأصل وكذا نسخة الميمني : « دوراها »
 بدل « في ذراها » ، سوابه في ياقوت .
 (٧) التكملة من ياقوت والبكري .
 (٨) وكذا عند ياقوت . وعند البكري : « لإجراؤها » .
 (٩) سقطت هذه الكلمة من نشرتنا الأولى .
 (١٠) تذكر في المعاجم في (ألب) و(تألب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العيدان
 التي تنخذ منها القسي ، ومنايته جبال اليمن ، وله عناقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجف اعتصر
 لعصايبه ، وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفقة في التألبة فتعريها من ورقها . المخصص
 (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسوة والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له (١) .
والإثرار (٢) له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرثمان ، ويقدهح ناره (٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعمفار وردّه بيض طيبة الريح كأنها
السوسن (٤) .

ويُطيف بذرة قرية من القرى يقال لها (جبلّة) في غربيته (٥) ، و (السقارة)
قرية تتصل بجبلّة ، وواديهما واحد يقال له (لجف) (٦) ، وبه عيون . ويزعمون
أن جبلّة أول قرية اتخذت بهامة . وبجبلّة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها
أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها (القمر) وقرية يقال لها (الشرع) (٧) وهما
شريقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادي
يقال له (رخيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (ضرعاء) بها قصور (٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٣) في تحلية النشم على أنه من عتق
العيديان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيديان .
(و خيطان) هنا جمع خوط ، بالضم لاخيظ بالفتح . والحوط : العصن الناعم . وأنشد
في اللسان (خوط) :

ألا حينما صوت الغضي حين أدرست بخيطانه بعد المنام جنوب
وظنها العلامة الميمى خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .
(٢) بكسر الهزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأنبرباريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم
(أمباريس) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهمة في الأصل . وقد قرأها الميمى « تارة » وليست كذلك .
(٤) قال داود : هو باليونانية « ليرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .
(٥) في غربيه ، سقطت من نشرة الميمى .
(٦) بفتح اللام كما نص ياقوت في رسمها .

(٧) قال ياقوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يزقق ولم يرجل . وهو
أوسع ضروب السلخ .
(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا بضور » ، وصوابه ياقوت برسم « ضرعاء » .

يَشْرَكَ بنى الحارث فيها هذيل (١) وغازرة بن صمصمة (٢) .
ثم يتصل [بها] (شمنصير) ، وهو جبل ملهم (٣) لم يعله أحد قط ،
ولادري ما على ذروته ؛ بأعلاه القروذ ، ويقال : إن أكثر نباته النّبع والشوحط
والمياه حواليه ينابيع (٤) عليها النخيل والحماط (٥) . وفي كل جبال تهامة الشقّاح (٦)
نبت في حردها (٧) وأسافلها — والخروذ (٨) : الجنوب . والحماط : التّين . ٥
والشّقّاح : الرّيباس (٩) . ويُطيف بشمنصير من القرى قرية كبيرة يقال لها
(رهاط (١٠)) ، وهي بواد يسمى (غران (١١)) وأنشد :

- (١) ياقوت : « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء
ثم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .
(٢) غازرة : حى من بنى غالب بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس
٣ : ٤٥٠ . وقد وقعت في نشرتي الأولى « عامر بن صمصمة » خطأ في القراءة . وهى على
الصواب في نسخة الميمى .
(٣) الملهم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .
(٤) والمياه حوله ينابيع ، سقطت من نسخة الميمى .
(٥) الحماط : شجر الدين الجبلى . وفي الأصل « الحماض » هنا وفي الموضع التالى . ١٥
والصواب ما أثبت .
(٦) في الأصل هنا وفيها سيأتي « الشقّاح » تحريف . وقد فسره فيما بعد بأنه « الرّيباس » .
والشقّاح ، كرمان : نبت السكر ، كما في اللسان . وفي المعتمد لابن رسولنا القسائى ٢٨٢ :
« والسكر الذى يكون في البلد الكثير الحرارة ينزلة السكر الذى يكون في تهامة » . والرّيباس
كلمة فارسية ، قال استينجاس في معجمه ٦٠١ في تفسيرها : A sour herb أى عشب
٢٠ حريف . وهو منطبق على السكر والشقّاح .
(٧) الخروذ : حروف الجبل . كما في الفاموس (حرد) . وفي الأصل هنا : « حروزها »
وهيأى « الحروز » ، صوابه ما أثبت .
(٨) وأسافلها والخروذ الجنوب ، سقطت جميعها من نسخة الميمى .
(٩) انظر الحاشية رقم ٦ . ٢٥
(١٠) بضم الزاء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط » .
(١١) عند البكري في (شمنصير) : « غراب » ، تحريف . وقال في (غران) : « فعال
من الغرين ، والغرين هو الطين ينضب عنه الماء فيجف في أسفل الغدير » .

فإن غرانا بطن وادٍ أحبُّه لسا كينه عهدٌ على وثيق^(١)
 وبغربية قرية يقال لها (الحدببية^(٢)) ليست بالسكبيرة ، ومخذاؤها جبيل
 يقال له (ضماضيم) وعنده حبس كبير يجتمع عنده الماء . والحبس : حجارة
 مجتمعة يُوضع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإن التفاني نحو حبس (ضماضيم) وإقبال عيني في الظبا لأويل^(٣)

فهؤلاء القرابات لسميد وبني مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيهم ، ولهديل فيها شيء ، ولفهم أيضا . ومياهم بثور ، وهي أحساء
 وعيون ليست بأبار^(٤) .

ومن الحدببية إلى المدينة تسع مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان .
 ومن عن يمين آرة الطريق للصحيد (الحشأ^(٥)) ، وهو جبل (الأبواء) ،
 وهو بواد يقال له (البمق) واد بكفتته^(٦) اليسرى [واد] يقال له (شس^(٧))
 وهو بلد مهيمة موباة^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهيام عن تقوع بها

(١) أحبه ، هو ما في البكرى . وفي الأصل : « حبه » مع الإهمال . وعند ياقوت
 « جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكرى : « عقد » .

(٢) بتخفيف الياء وتشديد هاء . سميت بشجرة حذاء . كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث
 أنها بئر . وبعض الحدبية في الحل وبعضها في الحرم .

(٣) ياقوت : « عيني الظبا » بتثنية العين . والظبا : واد بتهمة . وفي الأصل : « عيني
 في الصبي » ، وعند البكرى : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .

(٤) في الأصل : « ليست بها » صوابه من البكرى ٨١٠ . وانظر ماسيأتي من الكلام
 على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكرى : « والحشا لحزاعة وضمرة » .

(٦) الكف والكفتة : ناحية الشىء . وقال الشيخ حمد : « وانكناها في الأصل كما
 علمت من اللغتين المقابلتين عليه : بكفته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطيء ، وأن بين
 الكاف والفاء في الأصل نونا ظاهرة معجمة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والكلمة التي أنبتها قبل من البكرى ٤٤٩ : تقتضى ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينص على هذه الصيغة في المعاجم ، وفي
 الأصل : « بوباء » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجرى^(١) . - والهيام : حمى الإبل - وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخزم والبشام . وهو لحزاعة وضمرة . وقال الشاعر^(٢) في البعق :

كَأَنَّكَ مُرْدَوْعٌ بِشَسٍّ مُطْرَدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبَعْقِ هَيْمُهَُا^(٣)
و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرثى) وهو في أرض مستوية ، وهي هضبة ملاملة لا تلبث شيئا . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة^(٤) . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت - والخبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يدبغ [به] أسقية اللبن خاصة - وفيها متوسطاً للخبت جميل أسود شديد السواد يقال له (طفيل) . ثم ينقطع عنك^(٥) ؛ الجبال من عن يمنة ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرثى بينها وبين الحجة ثلاثة أودية مسميات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الساكر : الذي لا يجرى ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركد . أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

* بقى زعب المرحين يسكر *

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، بعق) .

وقبله :

وقل خليلي يوم رحنا وفتحت
أصابتك نبل الحاجبية إنها
من الصدر أشراج وفضت ختمها
إذا مارمت لا يستقبل كليهما
(٣) المردوع : المنكوس في مرضه . يقارفه : يدانيه . والعقدة : الموضع الشجير .
(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت (هرثى) .
(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غزال^(١)) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو
 ٦ لخزاعة خاصة ، وهم سكانه أهل عمود . و (دوران^(٢)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً
 من شمنصير وذرة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُحبة^(٣)) والأخرى
 (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كُلَيْيَّة^(٤)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من
 ٥ شمنصير وذرة وكل هذه الأودية تذب الأراك والمزخ والدوم — وهو المُقل —
 والنخل . وليس هناك جبال . وبكُلَيْيَّة على ظهر الطريق ماء آبار ، يقال الآبار
 كَلَيْيَّة ، وبهِنَّ يسمى الوادي . وبأعلى كَلَيْيَّة هذا أجبال ثلاثة صفار منفردات من
 الجبال يقال لهنَّ (شَتَايَك^(٥)) ، وهي لخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عصفان ثم رحن سراعاً طالعات عشية من غزال

(٢) في الأصل : « دوران » صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتكَ والعيس سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع

يقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما في هذا الشعر ، وكما عند البكري ١٣٥٢ .

وكلمة « ذو » تزداد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذو أنيل ، وذو حسم ،

١٥ وذو المرجا ، وذات العلندي ، وذات الإصاد .

(٣) وكذا عند ياقوت في (دوران) .

(٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خيلى إن حلت كايية فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحض

(٥) وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوكه بما حوله . قال نصر : شنائك :

٢٠ ثلاثة أجبل صفار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان

شعبتان يدفمان في الروحاء بين مكة والمدينة . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان

يدفمان في الروحاء » . وقال ياقوت في رسم (شنوكه) : « شنوكه : جبل ، وهو علم مرتجل » .

وأنشد لكثير :

كذبن صفاء الود يوم شنوكه وأدركنى من عهدهن رهون

٢٥ وجعلها البكري « سنابك » في رسمها وفي رسم (هرشى) ، وقال : « سنابك على لفظ

جم سنبك : جبيلات مجتمعة مذكورة في رسم هرشى » .

- ودون الجحفة على ميل (غدير خُم^(١))، وواديه يصب في البحر، لا ينبت غير المرخ والثمام والأراك والعُشْر . وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير .
- ثم (الشِّراة^(٢)) وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه القروء ، وينبت النبع والشوخط والقرظ ، وهو لبني ليث خاصة ، ولبني ظَفَرٍ من بني سليم . وهو من دون عُسْفان من عن يسارها ، وفيه عَقَبَةٌ تذهب إلى ناحية الجواز لمن سلك عُسْفان ، يقال لها (الخريطة) مصعدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشِّراة جبل جَلْد [صَلْد^(٣)] لا ينبت شيئاً . ثم بطلع من الشِّراة على (سابة) وهو وادٍ بين حاميتين^(٤) وهما حرَّتان سوداوان ، وبه قرى كثيرة مستماة ، وطرق كثيرة من فواخ كثيرة .
- فأعلاها قرية يقال لها (الزارع) بها نخل كثير، وسكانها من كل أفتاء الناس^(٥)، ومياها عيون تجري تحت الأرض ، فقُرُّ كلُّها . والفقر والقنأ^(٦) واحد، وواحد الفقْر فقير .

- (١) ذكر البكري أن الذي احتفروه « عبدشمس » كما احتفروا أيضاً « زما » . وفيهما قول :
 حفرت زما وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما
 وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خما في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول ، يتزهدون به ويكفونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في علي عليه السلام : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .
- (٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل وياقوت . وعند البكري : « شراء » وقال : « ممدود لا يجري لأنه اسم أرض . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : شراء مكسور الآخر مثل حذام وقطام » .
- (٣) التسمية من البكري . والجلد بالتجربك : الصلب . والصلد بالفتح : الذي لا ينبت .
- (٤) في اللسان : « الحوامى : عظام الحجارة وثقلها ، والواحدة حامية » .
- (٥) أفتاء الناس : أخلطهم ، جمع فتو بالسكسر ، وثنا بوزن فتى .
- (٦) جمع قناة التي تحفر الماء ، وتجمع أيضاً على قني ، على فاعول .

ثم أسفل منها (مهايع^(١)) ، وهي قرية كبيرة غناء . بها ناس كثير ، وبها منبر ، ووالى ساية^(٢) من قبيل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز وورمان وعنب . وأصلها الولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ، وتجار من كل بلد .

٥ ثم خيف يقال له (خيف سلام^(٣)) والخيف : ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة . ومياها فقير أيضاً ، وباديتها قليلة ، وهي جشم وخزاعة وهذيل . وسلام هذا رجل من أغنياء هذا البلد من الأنصار .

١٠ وأسفل من ذلك (خيف ذى القبر) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز وورمان ، وسكانه بنو مسروح وسعدو كنانة^(٤) ، وتجار الفاق^(٥) ، وماؤه فقير وعيون تخرج من ضفتي الوادي كليهما . وبقبر أحمد بن الرضا^(٦) سمى .

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع مهيم ، وهو الطريق الواسع .

(٢) قرية غناء : جهة الأهل والبيان والعشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال بنتابه » وهو خطأ نبه على صوابه الشيخ حمد مطابقاً لقراءة اليميني في نسخته . ١٥

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نشرة اليميني ، والصواب لإثباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جم لفق بالكسر ، وأصله أحد لفقى الملاء وهما شقتها . ورسمت الكلمة مهملة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التقعر .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠

الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩

أن المأمون بعث إلى علي بن موسى الرضا حملته إلى خراسان فبايع له بولاية المهدي بعده ، وأمر الناس بلباس الحضرة . وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر

أو أثنى لإمام محمد بن علي بن موسى ، وقبره ببغداد بقابر قريش . فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ . ٢٥

٧ (خيف ذى القبر)، وهو مشهور به وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس. وبه نخيل ومزارع، وهو إلى وإلى عُسفان، ومياهه عيون خراطة كثيرة.

ثم (عُسفان)، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة.

ثم [إن فصلت من عُسفان لقيت^(٢)] البحر، وتذهب عنك الجبال والقرى، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران، يقال لواد منها مسيحة^(٣) وواد يقال له (مُدركة^(٤)) وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفله، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر.

١٠ ثم (مر الظهران^(٥)). ومرتهى القرية، والظهران الوادي، وفيه عيون كثيرة ونخيل وجيز، وى لأسلم، وهذيل، وغاضرة.

ثم تخرج منه في (بحرين^(٦))، ثم تؤم مكة منجهداً من ثديّة يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف). وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعمان».

(٢) التكملة من ياقوت في رسم (مسيحة، المدركة).

١٥ (٣) رسم لها ياقوت، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦، ١٠٢٥. وضبطت خطأ في الموضع الأخير. وأشد البكري وياقوت لأبي جندب الهدلي:

إلى أى نساك وقد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بئر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف. وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء. ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً.

٢٠ (٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة: سميت مرأ لمراتها. وقال أبو غسان: سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونحلة كتابا يعرق من الأرض أبيض هجاء (مر) لإلا أن الميم غير موصولة بالراء. البكري وياقوت. قال البكري: وبطن مر تخزعت خزاعة عن إخوتها، فبقيت بمكة وصارت لإخوتها إلى الشام أيام سيل العرم، قال حسان: فلعسا هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

٢٥ والبيت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري.

(٦) كذا وردت مهمة بهذا الرسم. وقرأها الميمنى «طريق» وخط الأصل لا يسمج بذلك:

(الجفجف^(١)) وبنجد في حد مكة واد^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى
(بستان ابن عامر^(٤)) وأسفل تربة لبني هلال. وحواليه من الجبال (الشراة^(٥))
و (يسوم) و (قرقد^(٦)) و (معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شوانان^(٨))

- (١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة القاع المستدير الواسع » .
(٢) ياقوت : « وتجد في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرتي
الأولى . وقال الشيخ حمد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حينما نعلم بعد وادي تربة من
مكة نستطيع أن ندرك الجبل هنا » .
(٣) يضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « عربة » بمكة .
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر وإنما هو لعمر بن عبيد الله بن
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، والسكن الناس
غاطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى
حضر ميم بن عامر ، وآخرون يقولون : نسب إلى عبيد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجم :
وقال البطولي في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر فهو
الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان ابن عامر فهو
موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبيد الله بن عامر بن كريز . عن ياقوت .
(٥) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال
لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .
(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطالب من أنشورة
الميمى هذا نصه : قرقد جبل تدعه وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزينة على
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحريفاً » .
(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ : ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت .
(في رسم معدن البرم) والزخمشري في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد
ياقوت للتحيف :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة فلا يا بلأى من أضاح استقلت
وأنشدني الأسان لأبي صخر الهدلي :

ولو أن ما حملت حماله شعفات رضوى أو ذرى برم
وقال الزخمشري : « وضاح سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .
و « وضاح » التي ذكرها الزخمشري لغة في « أضاح » . انظر الزخمشري ٥ ومعجم
البلدان (أضاح) .

- وسياً في قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم » .
(٨) ذكره البكري في رسم (السين المهملة) ، ٧٦٥ وعرضا بالسين المهملة أيضاً ٧٨٨ .
وذكره الزخمشري ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ، وأخرى
في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيحاً . وعند الهمداني ١٧٢ « شوان » بالمعجمة .

وإحداهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها لغامد ، ولخثعم ولسلول ، ولسؤاعة بن عامر ، ولعنزة . وكلُّ هذه الجبال تُذبت القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق . وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْدَ غَوْرِيٍّ وَحَنَّ مَثْمُهُ
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رَيْقِيهِ حَمْتَمُهُ (١)
وَقَلَّتْ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعَمُهُ

وفي جبال السَّراة الأعناب، وقصب السكر، والقرظ، والإسجِل . وفي كلِّ هذه الجبال نبات وشجر من الغَرْب والبشام ، إلا يسوم وقرقد، فإنهما لا يذبتان غير النَّبع والشَّوْحَط ، ولا يسكاد أحد يرتقيهما إلاَّ بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود، وإفسادها على أصحاب قَصَب الشُّكَّر (٢) كثير . وفي هذه الجبال أوشال عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلاَّ ما يجتمع في القِلاتِ (٣) من مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في بسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تُحْتُّ رُكَابُهُمْ بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقِرْقِدٍ (٤)
فَقَلَّتْ لِأَصْحَابِي قِفُؤَالَا أَبَالسِّمِ صُدُورَ الْمَطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ (٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مسكة على (قفل) . وقفل : الثنية التي

(١) استن : مضى مسرعاً . والرقيق : أول الشيء . وربق النظر : أول شؤبه .
والختم : سحاب . وفي الأصل : « عنمة » صوابه في ياقوت (السراة) .
(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي يذبت في جبال السراة » .
(٣) القلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم وبدبد » .
(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « لأنه صوت معبد » .

تَطَّلِعُكَ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلْهَزُكَ^(١) مِنْ عَن يَسَارِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ مَكَّةَ ، مَتَقَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَمْرٍ شَوَاهِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرْظُ .

وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قُبَيْسٍ)^(٢) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ)^(٣)

وَجِبَلُ أَسْوَدُ مُرْتَفِعٌ يُقَالُ لَهُ (الْمَيْلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَابَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءُ .

٥ (وَالْمَرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحَمْرَةِ مَاهُو^(٤) . وَ (ثَبِيرٍ)^(٥) جِبَلٌ شَاهِخٌ ، يُقَابِلُهُ (حِرَاءُ) ٨

وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ ثَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ

أَوْ شَهِيدٌ^(٧) » . [وَإِسْبَاطُ بَيْتَيْهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ

١٠ (١) أَصْلُ اللَّهْزِ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ . وَاللَّاهِزُ : الْجِبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ .

(٢) سَاقُ يَاقُوتٍ فِي (١ : ٩٤) أَقْوَالًا كَثِيرَةً فِي عِلَّةِ تَسْمِيَّتِهِ .

(٣) ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ (الْأَحْمَرِ) .

(٤) هَذَا تَعْبِيرٌ نَادِرٌ ، وَ « مَا » فِيهِ زَائِدَةٌ ، أَيْ « إِلَى الْحَمْرَةِ هُوَ » . وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي

١٥ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْفَاضِي عِيَّاضِ ج ١ ص ٣٢٤ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ عَنِ الدَّجَالِ . « لَا ،

بَلْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ » قَالَ : « مَا هُنَا صَالَةٌ وَلَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ هُوَ » .

(٥) وَفِي مَكَّةَ أُثْبِرَةٌ أُخْرَى ، ثَبِيرُ الزَّنَجِ كَانُوا يَلْعَبُونَ عِنْدَهُ ، وَثَبِيرُ الْحَضْرَاءِ ، وَثَبِيرُ النَّصَمِ وَهُوَ جِبَلٌ الْمَرْدَافَةُ ، وَثَبِيرُ الْأَحْدَبِ . عَنْ يَاقُوتٍ .

(٦) الزَّلُوجُ : الْمَسَاءُ يَزْلُجُ مِنْ يَرْتَقِيهَا .

٢٠ (٧) انظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (حِرَاءُ) . وَفِي مَعْجَمِ الْبِكْرِيِّ ٤٣٢ : « اثْبُتَ حِرَاءُ فَإِنَّمَا

عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . وَالَّذِي فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي فِضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَعَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَانُ وَعُمَرُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : اثْبُتْ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانُ » .

وَجَاءَ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٧ : ٣٣) تَمْلِيْقًا عَلَيْهِ : « هُوَ الْجِبَلُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَدِينَةِ ، وَوَقَعَ فِي

٢٥ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَالْأَبِي يَعْلَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعِيدٍ : حِرَاءُ . وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ . وَلَوْلَا اتِّحَادُ الْخُرُوجِ لَجُوزَتْ تَعَدُّدُ الْقِصَّةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ مِنْ سَعِيدٍ ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ فِي مَسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ

أَبِي أُسَامَةَ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ ، فَقَالَ فِيهِ : أَحَدٌ أَوْ حِرَاءُ ، بِالشَّكِّ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ بِلَفْظِ : حِرَاءُ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، فَفَوَيْ اِحْتِمَالُ تَعَدُّدِ الْقِصَّةِ . وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ

الْوَقْفِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ حِرَاءُ . وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ =

الضهياء يكون في الجبل للشامخ^(١) ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال
(عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أو شال ، وكظائم فُقُر^(٢) ،
منها^(٣) (المشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قُعَيْقَعان
إلى مكة^(٤)] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف^(٥) إلى اليمن . و (قُعَيْقَعان) :
قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية^(٦) . وبين مكة والطائف
قرية يُقال [لها] (راسب) نَخْتَم ، و (الجؤنة^(٧)) : قرية للأَنْصار ،
والمعدن (معدن البُرْم^(٨)) ، وهي كثيرة النخيل والزرع ، والمياه مياه آبار ،

= ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم .
والله علم .

١٠ (١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها الميمى . وانظر للضهياء
ماسبق في ص ٣٩٦ .

(٢) فُقُر : جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لعرام وقرأها الميمى « يفر » محرفة ، وفسرها
بقوله « يزيد » ، حسبها من الوفرة ، وهما .

(٣) في الأصل : « كضائم » تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة
في باطن الأرض يجرى فيها الماء . وقال الأصمعي : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم
يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها
جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسيح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ .
والنص محرف عند ياقوت في رسم (المشاش) .

(٤) التكملة من ياقوت في (قُعَيْقَعان) . ولم يثبتها الميمى .

٢٠ (٥) كذا . وعند ياقوت « الحوف » بالواو .

(٦) وكذا في نقل ياقوت : ، يعني الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في

الأصل « الجوبة » معجمة الحروف ، وقرأها الميمى « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي
فيما أرى الحوية بالحاء المهملة المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحتية مشددة فناء التأنيث : قرية
من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها
من كثير من مواضع بلاد العرب » . لسكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لاني
الطائف نفسها ، يعارض ما توهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُونَ زُرُوعَهُمْ بِالزَّرَائِقِ (١).

و (الطائف (٢) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة. وجُلُّ أهل الطائف ثَقِيفٌ وَحِيرٌ ، وقوم من قریش ، وَغَوَثٌ مِنَ الْيَمَنِ (٣) ، وهى من أمهات (٤) القرى .
 ٥ (مُطَارٌ (٥)) : قرية من قرأها كثيرة الزرع والموز . و (تَبَالَةَ) أكبر منها ،

(١) جمع زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائطان يبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضم عليهما النعامة ، وهى خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها جبل الدلو فيستقى به . وقد زرنق زرقه ، أى سقى بالزرنوق . ويقال أيضاً فى الفعل منه « تزرنق » .
 وفى حديث على : « لا أدع الحج ولو تزرنقت » ، أى ولو خدمت زرائيق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج . ١٠

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها .

وقال البكرى : وإنما سميت بالحائط الذى بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبى الصلت :

نحن بنينا طائفاً حصينا يقارع الأبطال عن بنينا

ومصيفها معروف من قديم الزمان ، قال النعمري فى زينب بنت يوسف أخت الحجاج ،
 ١٥ يصف نعمتها :

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

(٣) «وغوث من اليمن» لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفى اليمن أغوات ، أحدها غوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طليح بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
 ٢٠ وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان .
 نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) . والمعازف ٥٣ . والصحاح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) فى الأصل (أميات) وإنما تجمع الأم ، على (أمات) و (أمهات) ويفلب الجمع الأول فى مالا يعقل . لكن المعروف فى مثل هذا التعبير (أمهات) ، وقد سبق للمؤلف نفسه
 ٣٥ عند الكلام فى (ودان) ص ٤٠٥ .

(٥) البكرى . « قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكرى أن بمطار أهد الدهر نخلاً مرطباً ونخلاً يصرم ، ونخلاً مبسراً ونخلاً يلقح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم الميم . وانظر المهداني ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر، وبتبالة منبر . وأهلها سلول، وعتميل، وغامد، وعامر بن ربيعة، وقيس كبة^(١) .

وفي حدّ تبالة قرية يقال لها (رنية^(٢))، وقرية يُقال لها (بيشة^(٣))،
(وتلايث) و (يصبم^(٤)) و (العقيق، عقيق تمرّة^(٥)) وكلها لعقيل،
مياهاها بشور^(٦) . والبثر يشبه الأحساء يجري تحت الحصى على مقدار ذراع
وذراعين ودون الذراع، وربما أثارته الدواب بحوافرها .

(١) قيس كبة : قبيلة من بجيلة، كما في اللسان (٢ : ١٩٢) . وفي معجم ما استعجم ٦١ :
« وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن الثوث بن أنمار، في بني جعفر بن كلاب »
(٢) رسم لها ياقوت والبكري، وهي بفتح الراء، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زبية)
بفتح الزاي المعجمة، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .
(٣) وقد حذف الأحوص منها الهاء فقال :

تحل بخاخ أو بنعف سويقة ورحلى ببيش أو تهامة أو نجد
وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع، فتلك بيشة السماوة التي يقول فيها مزرد :
لأوفى بها شم كأن أباهم ببيشة ضرغام غليظ السواعد
هذا ما ذكره البكري، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة لابيشة السماوة . وكذا
صنع الشيخ محمد بن البهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها
قبيلتان، وهما بنو سلول وبنو معاوية، وهما فيها مدينتان، مدينة بنو سلول يقال لها الروشن،
ومدينة بنو معاوية يقال لها تمران » .

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :
لإدا شئت غنتني بأجراع ببيشة أو النخل من تثليت أو من ببهما
(٥) يقال لسكر مسبل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : (عقيق) . وفي بلاد
العرب أعة كثيرة، منها هذا العقيق، ومنها عقيق اليمامة، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور،
سمى بذلك لأنه عقى عن حرثها أي قطع، ومنها العقيق الذي يعطن وادي ذى الحليفة، ومنها
عقيق القنان، تجرى فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

(٦) انظر ما سبق من الكلام على البشور في ص ٤١٠ س ٧ .

حد الحجاز

حَدُّ الْحِجَازِ

قال عَرَّامٌ : حد الحجاز من (معدن النقرة^(١)) إلى المدينة ، فنصف للمدينة حجازي ونصفها تهامي^(٢) . ومن القرى الحجازية (بطن نَحْل) ، وبحذاء بطن نحل جبل يُقال له (الأسود) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير الكلال^(٣) ، نحو الصليان^(٤) ، والفصوَر ، والفَرَزِ^(٥) .

ثم (الطَّرَف^(٦)) لمن أمَّ المدينة ، يَكْنَفُهُ ثلاثةُ جبال : أحدها (ظَلَم) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً ، و (حَزْمُ بَنِي عُوَال) وهما جميعاً لطفان^(٧) . وفي عُوَال آبار منها (بئر ألية) ، اسم ألية الشاة ، و (بئر هرمة)

- ١٥ (١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .
قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .
- (٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .
- (٣) في الأصل : « غيرا كلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً في خط كاتب الأصل .
- ١٥ (٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جذها جذ العير الصليانة » . انظر اللسان (صلل) .
- (٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم الغين في الأصل يشبه الحاء فلذا قرأها في النشرة الأولى « الحرز » ثم وجدت الميمى قد صححها : « الغرف » .
- ٢٠ قال الشيخ حمد : صواب الكلمة الفرز بالغين لا بالحاء ، وهي كذلك في الأصل . والفرز نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .
- (٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .
- (٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيم . قال : « والثالث اللعاء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم البلدان . وقال الشيخ حمد تعليقا على هذا الذي كتبتة : « أقول : قد نبه على هذا السهودي في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيم » .

و (بئر عمير) ، و (بئر السدرة^(١)) وليس بهؤلاء ما لا ينتفع به^(٢) . و (السدن) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة^(٣)) ماء سماء ، لانقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السدن قناة إلى (قبأ) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عير) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت

بيطن العقيق^(٤) تريد مكة^(٥) : ومن عن يسارك (شوران^(٦)) ، وهو جبل ٥
يطل على السدن ، كبير مرتفع .

وفي قبلى المدينة جبل يقال [له] (الصارى) واحد^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكرى ١٣٢٦ : « حفرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إهمال الهززة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » .
وجعلها الميمنى : « وليس بها ما ينتفع [به] » .

١٠

(٣) في الأصل : « وهو القرقرة » ، وصوابه « القرقرة » ، وهى التى يقال لها
« قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لى بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما : عير

١٥

الوارد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران بنتج الشين . ومما ورد فيه من الأخبار أن (البقوم) ، صاحبة ريحان
الحضرى ، نذرت أن تمشى من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزومة بزمام من
ذهب ، فقال بعض الشعراء :

باليمنى كنت فيهم يوم صحبهم من ثقب شوران ذو قرطين مزوم
تمشى على نجش تدمى أناملها وحولها القبطيات العياهم
فبات أهل تميم الدار يفهمهم مسك ذكى ويمشى بينهم ريم

٢٠

(٧) أى ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين

هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصارى الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين
و ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول
الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى بصرى ، لذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنقها ،

٢٥

لذا رفعت من ثقل الوقر . وأنشد :

نبتٌ ولا ماء ، غيرَ شورانَ ، فإنَّ فيه مياهَ سماءَ كثيرةَ يقال لها البَجَرَاتُ (١) ،
و « كُرْمٌ » (٢) و « عَيْنٌ » وأما وهم ما يكون السنن (٣) وفي كلها سمك أسود
مقدار الذراع وما دونَ ذلك ، أطيبُ سمك يكون .

وجبلٌ حذاءَ شوران هذا يقال له (مَيْطَانٌ) (٤) به ماءٌ بُرُّ يقال لها
ضَفَّةٌ (٥) وليس به شيء من النبات ، وهو لسُلَيْمٍ ومُزَيْنَةُ . وبجذائه جبل يقال
له (سِنٌ) (٦) وجبال شواهيق كبار يقال لها (الحِلَاءُ) (٧) ، واحدها حَالَاءَةٌ (٨)

(١) ياقوت : « بالتحريك وقيل : البجيرات بالتصغير » . وهي عند البكرى ٩٠٦
(البحرات) بالماء المهلمة ، وكذا في وفاء الوفاء ٢ : ٣٣١ .
(٢) انظر رسمه عند البكرى .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد
علق عليها الشيخ حمد تعليقاً عجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ العذر في جهل بعض المواضع
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذره في جهل
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعني بالكلمات
مانجده متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هذا نصه :
(وأما وهم ما يكون السنن) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولورجح لى كتب اللغة لوجد أن الأمام هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة «
(كذا . ولست أدري أى المعاجم المطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذى ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « ولأذن فالجملة هي (وأمام وهو ماء يكون السنن) ! ؟ وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهمودى في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام » .
وأترك التعليق على هذا التعليق للقارى المنصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكرى بكسرهما . وفيه يقول معن بن أوس المزني :
كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا مَيْطَانٌ مصطاف لنا ومرابع

(٥) في الأصل : « ضفة » ، صوابها من معجم البكرى في رسمه وفي (ظلم) أيضاً .
(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب
أحد » . وقال أيضاً في (الحلاءة) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لسكن عند البكرى ٨١٩ ، ٩٠٦ « شى » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرهما ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكرى ٣٨٩ ، ٩٠٦ :
« الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع جلبة) . وقال الفيروزبادى : « وبالكسر واحدة
الجلاء ، لجبال قرب ميطان تنبت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

أشهد الزخمرى في كتاب الجبال . ه لابن الرقاع : ٣٠

لا تَنْبِت شَيْئًا وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، إِلَّا مَا يُقَطَّعُ لِلْأَرْحَاءِ وَالْبِنَاءِ ، يُقَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَيْهَا .

ثمَّ إلى (الرَّحْضِيَّة^(١)) قَرْيَةَ الْأَنْصَارِ وَبَنِي سَلِيمٍ ، مِنْ نَجْدٍ^(٢) ، وَبِهَا آبَارٌ عَلَيْهَا زُرُوعٌ كَثِيرَةٌ وَنَخِيلٌ . وَحِذَاءُهَا قَرْيَةٌ أَوْ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا (الْحَجْرُ^(٣)) ، وَبِهَا مِيَاهُ عَيْونٍ وَآبَارٌ لِبَنِي سَلِيمٍ . وَحِذَاءُهَا جُبَيْلٌ لَيْسَ بِالشَّامِخِ ، يُقَالُ لَهُ (قَنْةُ الْحَجْرِ^(٤)) .

وَهُنَاكَ وادٍ عَالٍ يُقَالُ لَهُ (ذَوْرَوَانَ^(٥)) لِبَنِي سَلِيمٍ ، بِهِ قَرْيٌ كَثِيرَةٌ تَنْبِتُ النَخِيلَ ، مِنْهَا (قَلْهَى^(٦)) وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ، وَ(تَقْتَدُ^(٧)) قَرْيَةٌ أَيْضًا . وَبَيْنَهُمَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (أَدِيمَةٌ) . وَبِأَعْلَى هَذَا الْوَادِي رِيَاضٌ تُسَمَّى (الْفَلَاحِج) وَجَامِعَةٌ لِلنَّاسِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَفِيهَا مُسْكٌ كَثِيرَةٌ^(٨) يَكْتَفُونَ بِهِ صَيْفَهُمْ وَرَبِيعَهُمْ إِذَا

= كانت تحمل ذا ما الغيث صبغها بطن الحلاوة فالأمرار فالسررا
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكري فقد جعلها « الرحيضة » بهيئة مصغر (الرحضة) . انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا في ياقوت (القنة) . البكري : « وهي من نجد » .

(٣) بكسر الميم ، لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالتحريك ، وهو خطأ .
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالخضر
وهل تركت لأبلي سواد جبالها وهل زال بعدى عن قنينته الحجر

(٥) في الأصل : « دورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت في رسمه والزمخشري

٦٩ . ويقال أيضاً (ذورولان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع وول ، بالتحريك ، وهو دابة على خلة الضب لإلأنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في اشتقاقه : قال الأصمعي :

والعرب تقول : غدير قلبي ، أي مملوء .

(٧) بفتح التاء الثانية وضما ، كما ذكر ياقوت ؛ والضم للزمخشري فيما نقل ياقوت عنه ،

٢٥ والبكري ٣١٧ .

(٨) في الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت في (تقتد) ، وجاء

في ياقوت (الفلاج) : « مساك كبير » وهو لما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء

غدران كثيرة ، وقد سبق تفسير (المساك) في ص ٣٩٧ س ٧ .

أَمْطِرُوا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (الْمُخْتَبِي ^(١))
 لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلْمٍ وَخِلَافٍ ^(٢) ، وإنما يُؤْتَى من طَرَفِهِ دون جنبه ،
 لأن له حرقاً لا يقدر عليه أحد ^(٣) . ومنها قَلْت ^(٤) يقال له (ذات القرنين)
 لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه نزحاً بالذِّلاء إذا انخفضت ^(٥)
 قليلاً . ومنها غدير يقال له (غدير السُّدرة) من أبقاها ماء ، وليس حواله شجر .
 ثم تَمَضَى مُصْعِداً نحو مسكة فتميل إلى واد يقال له (عُرَيْفِطَانِ مَعْنِ ^(٦))
 ليس به ماء ولا رِغْي . وحذاءه جبال يقال لها (أُبْلَى ^(٧)) ، وحذاءه
 قُنَّةٌ يقال لها (السُّودَةُ ^(٨)) لبني خُفَافٍ من بني سُلَيْم ، وماؤم

(١) عند البكري ٩٠٧، ١١٨٧: « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليق ،
 وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاج) .

(٢) الخلاف : شجر الصفاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة ، كلها
 خوارضيف . قال الأسود :

كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأنيبه المؤرورة من هل
 (٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاة الرفاء ٢ : ٣٦٩ قلاعن عرام : « لأن له
 حرين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (القلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها ونسرتي الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) : أما اليميني
 جعلها « انخفضت » تصحيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً
 معلقاً : « وأقول : إن الصواب - فيما أرى - ما جاء في الأصل (يعني صواب الأصل ،
 وهو « انخفضت » لا « انخفضت » ، فإلا كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده
 يحتاج إلى أن ينخفض قليلاً لكي يصل إليه فينزعه بالدلو » .

(٦) في الأصل : « مرن » بالإهمال ، صوابها من ياقوت في (عريفطان ، أبلَى) .
 وقرأها اليميني « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبلَى هذه بالنصر ، وهي غير (أبلَى) ككركسى ، وهو جبل معروف عند أجبأ
 وسلي . وقرأها اليميني سهواً : « جبل يقال له أبلَى » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة)
 يفتح الشين .

(الصَّعْبِيَّةُ^(١)) وهى آبار يُنزعَ عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها (النَّازِيَّةُ^(٢)) بين بنى خُفَاف وبين الأنصار ، فتضارَبُوا^(٣) فسُدَّوها ، وهى عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتِلَ ناسٌ بذلك السبب كثير ، وطلبها سُلطان البلد مرارا باليمن^(٤) الكثير فأبوا ذلك .

وفى أُبَلَى مِياه منها (بئر مَعُونَة) و (ذُو سَاعِدَة^(٥)) و (جَمَاحِم)^٥ أو (حَمَاحِم) شك^(٦) — و (الوَسْبَاء) وهذه لبني سليم ، وهى قِنان مَقْصَلَة بمعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَرُومَ فَارَامٍ فَشَابَةٌ وَالْخَضِرُ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبَلَى سِوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَن قُنَيْنَتِهِ الْخَجِرُ]^(٨)

١٠ (١) فى الأصل : « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت فى رسمها ورسم (السورة) وكذا القاموس (صب) حيث يقول : « والصعبية : ماء لبني خفاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزا ينزو » . ونزا ينزو : طفر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تعليقا : « فى وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتضاروا ، وفى ياقوت : فتضادوا ، بالدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ الميمى ، ولكنى أرى

١٥ « تضاربوا أصوب » . وأقول : إن كتابة الأصل تحتل قراءتى وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الرأى فى الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المصاراة » بمعنى تبادل الصرر . (٤) كلمة « باليمن » ثابتة فى الأصل . ولا أدرى كيف فانت العلامة الميمى فأثبتها زائدة

على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم (الصعبية) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ وذكر مع ذلك أن « الأصل بياض » مع ثبوتها واضعة فى الأصل .

٢٠ (٥) ساعدة ، هى فى الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة فى الأصل رسماً رديماً بحيث يظنها القارىء من عبث القلم . لذلك لم أثبتها فى النشرة الأولى ، ولكنى وجدت بعد عشورى هذه المرة على نشرة العلامة الميمى أنه استطاع قراءتها وقال تعليقا عليها : « كذا بالشك من السكونى فى معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت فى رسم (أُبَلَى) : « فالخضر » .

(٨) الكلمة من ياقوت . وفى الأصل : « وهل تركت ليلى » .

[وحذاء أبلَى جِبَلٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو الْمَوْقَعَةِ^(١)) مِنْ شَرْقِيهَا ، وَهُوَ جِبَلٌ^(٢)]
 معدن بنى سُلَيْمٍ ، يَكُونُ فِيهِ الْأَرْوَى^(٣) كَثِيراً ، وَفِي أَسْفَلٍ مِنْ شَرْقِيهِ بَدْرٌ يُقَالُ
 [لَهَا] (الْشَّقِيَّةُ^(٤)) . وَحِذَاءَهُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ جِبَلٌ يُقَالُ لَهُ (بُرْثُمٌ)
 وَجِبَلٌ يُقَالُ لَهُ (تِعَارٌ) ، وَهِيَ جِبَلَانِ عَالِيَانِ لَا يَنْبَتَانِ ، فِيهِمَا التَّمْرَانُ^(٥) كَثِيراً .
 وَفِي أَصْلِ بُرْثُمٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ (ذُنْبَانُ الْعَيْصِ^(٦)) ، وَلَيْسَ قُرْبَ تِعَارِ مَاءٍ .
 • [الْخَرْبُ] : جِبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، لَا يُنْبِتُ شَيْئاً ثَابِتاً^(٧) . قَالَ الشَّاعِرُ :
 بَلِيْتُ وَلَا تَبْلِي تِعَارٌ وَلَا أَرَى بِرَمْرَمٍ إِلَّا نَابِتاً يَتَجَدَّدُ^(٨)
 وَلَا الْخَرْبُ الدَّانِي كَأَنَّ قِلَالَهُ بَخَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْأَجَلَةَ هُجْدُ^(٩)

(١) هي عند البكري (الموقعة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه التسمية أيضاً من ياقوت في رسم (الموقعة) .

(٣) بدله عند ياقوت قفلا عن عرام (اللازورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد
 في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته
 إلى خضرة ما وحمرة .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

غِيَاضٌ ذِي بَقَرٍ فُخْرٌ شَقِيْقَةٌ قَفْرٌ وَقَدْ يَغْتَبِنُ غَيْرَ قَنَارٍ
 وَجَعَلَهَا يَاقُوتٌ بَلْفَظٍ (الشَّفَقَةُ) فِي رَسْمِهَا .

(٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في (برثم) و (تعار) :

٢٠ . التمران جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذئابة العيص » .

(٧) وقعت محرفة في النشرة الأولى : « نابتا » تحريفاً مطعياً .

(٨) كلمة (نابتا) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في (يرمرم) .

(٩) قلال : جمع قلة ، وهي قمة الجبل . والبخاتي : جمع بختي ككرسي ، وهي جبال طوال

٢٥ . الأحناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع
 جل الدابة الذي تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه
 من ياقوت (يرمرم، الحرب) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عينَ (النَّازِيَةِ^(١)) فيرد مياها^(٢) يقال لها (الهُدَبِيَّةُ^(٣)) وهي ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر، وهي بقاع كبير^(٤) يكون ثلاثة فراسخ في طول ماشاء الله^(٥)، وهي لبني خُفَّاف بين حرَّتين سوداوين، وليس ماؤهنَّ بالعذب، وأكثُر ما عندها من اللبَّيات الحَمْضُ.

ثم ينتهي إلى (السُّوَارِقِيَّةِ^(٦)) على ثلاثة أميال منها، قرية غنَّاء كثيرة أهلها، فيها منبر ومسجدُ جماعة^(٧) وسوق كبيرة تأتيها التُّجار من الأقطار، لبني سليم خاصة. ولكل [من^(٨)] بني سليم منها شيء، وفي ماؤها بمض ملححة. ويستعذبون^(٩) من آبار في وادٍ يقال له (سوارق)، ووادي يقال له (الأبطن^(١٠)) ماءً خفيفاً عذباً. ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه، من موز وتين، ورمَّان، وعنب، وسفرجل، وخوخ، ويقال له الفِرْسِكُ^(١١). ولهم ١٠

(١) كلمة النازية لم يظهر في الأصل منها إلا (النا).

(٢) في الأصل (مياه)، وصوابه في البكري، وعند ياقوت (الهدبية): «ماعة».

(٣) في الأصل: «العدمة» صوابه من ياقوت والبكري ٩٩.

(٤) القاع: أرض واسعة سهلة مطشئة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع، تفرج عنها

الجبال والآكام. وعند ياقوت: «بقاع كبيرة»، جمع بقعة، وكذا عند البكري ٩٩: ١٥ «في بقاع واسعة».

(٥) في الأصل: «ما سال منه»، صوابه من ياقوت والبكري.

(٦) بضم السين وفتحها. ويقال أيضاً: «السورقية»، بلفظ التصغير.

(٧) ياقوت عن عرام: «جامع».

(٨) التكملة من ياقوت.

(٩) الاستعذاب: استقاء الماء العذب. وفي الحديث أنه «كان يستعذب له الماء من

بيوت السقيا»، أي يحضر له منها الماء العذب.

(١٠) كذا ضبط بضم الطاء في ياقوت (السوارقية) والبكري (أبلى).

(١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القندر. وقال الجوهري: «ضرب من الخوخ ليس

يتفلق عن نواه» وقيل هو التين. قال شمر: «سمت حميرية فصيحة سألتها عن بلادها،

فقلت: النخل قل، ولكن عيشتنا امقمح، امفرسك، امحاط. طوب - أي طيب -

فقلت لها: ما الفرسك؟ قالت: هو امتين عندكم». ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى

الخوخ: A peach. استينجاس ٦١٨.

خَيْلٌ وَإِبِلٌ وَشَاءٌ كَثِيرٌ ، وَهِيَ بَادِيَةٌ (١) إِلَّا مِنْ وَلَدِهَا فَإِنَّهُمْ تَانُونٌ (٢) فِيهَا ،
وَالْآخَرُونَ بَادُونَ حَوْلِهَا ، وَيَمِيرُونَ طَرِيقَ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ .

وَالْحَدُّ (ضَرْبَةٌ) وَإِلَيْهَا يَنْتَهَى حَدُّهُمْ عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلٍ ، وَلَهُمْ قَرْمَى مِنْ
حَوْلِهِمْ ، مِنْهَا قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (لَقِيًّا) مَاؤُهَا مَاجٌ (٣) مِاجٌ مَحْمَاءُ الشَّوَارِقِيَّةِ ،
وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ فَرَاسِخٍ . وَبِهَا سَكَانٌ كَثِيرٌ وَنَخِيلٌ وَمَزَارِعٌ وَشَجَرٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا أَطْلِبَ الْمَذْقَ بِمَاءِ التَّقِيَّا (٤) وَقَدْ أَكَلْتُ بَعْدَهُ بَرًّا نِيًّا (٥)

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (الْمَلْحَاءُ) (٦) وَهِيَ بِيْطْنِ وَاِدٍ يُقَالُ لَهُ (قَوْرَانٌ) يَصُبُّ
مِنَ الْحَرَّةِ (٧) ، فِيهِ مِيَاهٌ وَأَبَارٌ كَثِيرَةٌ عَذَابٌ طَيِّبَةٌ ، وَنَخْلٌ وَشَجَرٌ . وَحَوْلِهَا
هَضْبَاتٌ (ذِي مَجْرٍ) (٨) ، قَالَ فِيهِنَّ الشَّاعِرُ :

* بَدَى مَجْرٌ أُسْقِيَتْ صَوْبَ الْغَوَادِي (٩) *

١٠

(١) فِي الْأَصْلِ « بِلَانَهُ » بَدُونَ لِاعْجَامٍ ، صَوَابُهُ مِنْ يَأْقُوتٍ . عَلَى أَنَّ الْعِبَارَةَ قَبْلَهُ مَحْرَفَةٌ
عِنْدَهُ ، لِذِهِ « وَشَاءٌ وَكِبْرَاؤُهُمْ بَادِيَةٌ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَكَانَتْ قَرَأَتُهَا فِي النُّشْرَةِ الْأُولَى « تَابْتُونَ » . قَالَ الشَّيْخُ
الْفَاضِلُ حَمْدٌ : إِنَّ مَعْنَى « تَانُونٌ » مَا كَثُرَ ، مِنْ تَنَأً ، وَسَهَلَتْ الْهَمْزَةُ . نَبَهُ عَلَى هَذَا
الْأَسْتَاذُ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِيُّ الْبَيْهَاقِيُّ .

١٥

(٣) الْمَاجُ : الْمَاجُ . يَأْقُوتٌ : « أَجَاجٌ » . وَجَمَلُهَا الْمَيْقِيُّ « أَجَاجٌ » وَلَمْ يَنْبَهُ عَلَى
الْأَصْلِ ، مَعَ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ صَحِيحٌ .

(٤) الْمَذْقُ : اللَّبَنُ الْمَذْقُوقُ بِالْمَاءِ ، أَيْ الْمَزْجُوعُ بِهِ . الْبِكْرِيُّ : « بِنَاءٌ قِيًّا » .

(٥) الْبِكْرِيُّ : « قَبْلَهُ » بِدَلِّ « بَعْدَهُ » . وَالْبُرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرٌ مَدُورٌ ،

(٦) قَالَ الْبِكْرِيُّ : « ١٠٠ » سَمِيَتْ بِالْمَلْحَاءِ بَطْنٌ مِنْ حَيْدَانَ » .

٢٠

(٧) هِيَ حَرَّةٌ سَلِيمٌ الَّتِي تَسْمَى حَرَّةَ النَّارِ .

(٨) ضَبَطَهُ يَأْقُوتٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْجِيمِ ، وَجَعَلَ تَحْرِيكَهُ فِي الشَّعْرِ بَعْدَ الضَّرُورَةِ .

أَمَّا الْبِكْرِيُّ فَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ .

(٩) يَأْقُوتٌ : « غَوَادِي » .

وذو حَجْرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له
 (لَقْفٌ ^(١)) ماء آبار كثيرة، هذبٌ، ليس عليها مزارع ولا نخل ، لغِظ موضعها
 وخشونته . وفوق ذلك ماء يقال له (شس ^(٢)) ماء آبارٍ هِذَاب . وفوق ذلك
 بُر يقال لها (ذات الغار) عذبة كثيرة للاء تَسْقِي بَوَادِيهِمْ . قال الشاعر — وهو
 عَذِيرَةٌ بن قُطَابٍ ^(٣) السَّلْمِيُّ :

لقد رُعِثَ مني يومَ ذِي الغارِ رَوْعَةً بأخبارِ سَوءِ دُونِهِنَّ مَشِيبي

نَعَيْتِمُ فتي قيس بن عيلانَ غُدُوءَةً وفارسَهَا تَفَعُّونَهُ لِحَبِيبٍ ^(٤)

وحذاءها جبل يقال له (أقراح ^(٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً،

كثير الثمور والأراوى .

ثم تمضي من الملحاه فتنتهي إلى جبل يقال له (مُغار ^(٦)) في جوفه .

(١) بدله عند البكري ، ١٠٠ : « ليث » . ووقعت في النشرة الأولى « الفقا » ، سهواً .

(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .

(٣) ياقوت وكذا ابن تفرى يردى : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكري ١٠٠ .

« قال ابن قطاب » . وعند الطبري : « عزيزة » . وغزيرة بن قطاب السلمي ، كان مقدم

سالم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاق الباب لأنى أنا غزيرة بن قطاب

الدوت خير للفتى من الغاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة (٢) : ٢٥٧ —

(٢٥٨) والطبري (١١ : ١٢ — ١٤) .

(٤) لم يروه ياقوت . وعند البكري : « عقوة » بدل « غدوة » . لحبيب أى تنعونه

لحب له . وعند البكري : « لحبيبي » ، وتوجه على أن التقدير : هو حبيبي .

(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكري وتكلم عليه في « أبلئ » .

(٦) عند البكري ١٠٠ : « معان » .

أحساء ، منها حِسِي يُقال له (الهدار^(١)) يفور بماء كثير وهو في سِنَخ^(٢)
 بجذائه حاميتان^(٣) سوداوان في جوف إحداهما ماء ملحة^(٤) يقال لها
 (الرفدة^(٥)) ، وواديهما يسمّى (عُرَيْفِيان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل
 فيهن المارء ، وواحداهما أُجَم^(٦) ، وهي شبيهة بالقصور ، وحواليها حُوض^(٧)
 وهي لبني سُليم . وهي على طريق (زُبَيْدة) يدعوه بنو سُليم (منفا زبيدة^(٨)) .
 وجزءها جبل يقال له (شواحط) كثير النُمر كثير الأراوى . وفيه ١١
 الأوشال تنبت الغُصُور والشَّغَام .

وبجذائه وادٍ يقال له (بِرْك) كثير النَّبات من السَّلم والعُرْفُط وأصناف
 الشجر ، وبه ماء يقال له (البُريرة^(٩)) وهي عذبة طيبة من (بئر شك) . وهي

١٠ (١) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي «المدار» مهملة ، وإثباتها من ياقوت في
 (مفاز ، الهدار) والبكري ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواحي
 اليمامة كان بها مولد مسيلة الكذاب . قال ياقوت : «يجوز أن يكون من الهدر ، وهو
 إبطال الدم ، أو من هدر البئر ، إذا شققت بجرته» .
 (٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فيذبت فيه الملح وتسوخ الأقدام .
 (٣) سبق تفسير «الحامية» في ص ٤١٣ .
 (٤) ياقوت عن عرام : «مليحة» . والمليحة والملحة بمعنى واحد .
 (٥) هكذا ضبطها البكري بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت في
 القاموس بفتح الراء .

٢٠ (٦) الأجم ، بالمصن ، وبضم وضمتين : كل بيت مربع مسطح . وأنشدوا
 في لك قول امرئ القيس :
 وتباه لم يترك بها جذع نخلة ولا أطبا إلا مشيدا بجندل
 (٧) في الأصل : «حوس» بالهملة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحوض : جمع حوض ،
 كما في القاموس . والفتح : ما ملح وأمر من النبات .
 (٨) كذا في الأصل . وفي معجم ياقوت : «منفا زبيدة» . انظر رسم (مفاز) .
 ٢٥ وقرأها اليعنبي «منفا» ، سهواً .
 (٩) قال ياقوت : «تصغير البئر التي يستقى منها الماء» .

«الغيفة الشجوة»^(١) لكنّها لا تُنزَف . وهناك (بُرْثَم) وهو جبل شاهخ كثير
 النَّمور والأروى ، قليلُ النباتِ إلا ما كان من نَمَافٍ و غَضُورٍ وما أشبهه .
 وحذاءه وادٍ يقال له (بَيْضَان ^(٢)) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ،
 يُزرع على هذه الآبار الحنطة والشعير والقت ^(٣) .

- وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّحْن) ، قال فيه الشاعر :
- جَآئِنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَافًا شَرْبًا نَسَلِ النَّسْلِ ^(٤)
 فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ نَبِيَّ اللَّهِ جِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ
 به ماء يقال له (الهبَاءَة) ، وهي أفواه آبار كثيرة مخزقة الأسافل ، يفرغ
 بعضها في بعض من موضع الماء عذبة طيبة ^(٥) ، يزرع عليها الحنطة والشعير
 وما أشبهه . وماء آخر ، بئر واحدة ، يقال لها (الرُّسَاس ^(٦)) كثيرة الماء
 لا يزرع ^(٧) عليها لضيق موضعها .

- (١) كذا وردت « بئر شك وهي الغيفة الشجوة » . ومما هو جدير بالذكر أن
 « شجوة » وادٍ بتهامة ، و « غيفة » بين مكة والمدينة .
 (٢) رسم له البكري ، ولم يرسم له ياقوت .
 (٣) الكلمة مهملة في الأصل . والقت : الفصفاة والرطبة ، وهي التي تسمى « البرسيم »
 في لسان المصريين . انظر تذكرة داود .
 (٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر . والنسل : مصدر نسل
 ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلا لنسل » . البكري : « سيرها نسلا لنسل »
 وشزبا : جمع شازب ، وهو الضامر . وفي الأصل : « سرنا » بالإهمال . وللشيخ حمد الفضل
 في هذا التصحيح الذي فاتني في النشرة الأولى .
 (٥) ياقوت « بعضها في بعض الماء الطيب العذب » .
 (٦) كذا ضبطه البكري في رسمه ، وذكره أيضاً في « شواخط » ولم يرسم له
 ياقوت . وفي الأصل : « ارساس » وكثيراً ما يهمل كاتب النسخة لام التعريف .
 (٧) البكري في (شواخط) : « لا يزرع » .

وَبَأْسَلُ بِيضَانَ هَذَا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ (الْعَيْصُ) بِهَاءٍ، يُقَالُ لَهُ (ذَنْبَانٌ) الْعَيْصُ (١). وَالْعَيْصُ: مَا كَثُرَتْ أَشْجَارُهُ مِنَ السَّلْمِ وَالضَّالِّ، يُقَالُ لَهُ عَيْصٌ وَخَيْسٌ (٢).

وَحِذَاءُ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ (الْحِرَّاسُ) (٣) أَسْوَدٌ لَيْسَ بِهِ نَبَاتٌ حَسَنٌ، وَفِي أَصْلِهِ أَضَاءٌ (٤)، يُقَالُ لَهَا الْحَوَاقِ (٥) تُمَسِّكُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ كَثِيرًا، وَهُوَ كُلُّ لَبَنِي سُلَيْمٍ. وَحِذَاءُ ذَلِكَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (صُفْيَيْنَةُ) (٦) بِهَا مَزَارِعٌ وَنَخْلٌ (٧) كَثِيرٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْأَبَارِ. وَلَهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (السَّتَارُ). وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ (زُبَيْدَةَ) (٨) يَمْدِلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطَشُوا.

وَحِذَاءُ هَامِيَاءٍ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا (النَّجِيرُ)، [وَبِحِذَائِهَا مَاءٌ يُقَالُ لَهَا (النَّجَارَةُ)] بِرَّ وَاحِدَةً (٩)، وَكَلَامٌ فِيهِ مُلَوِّحَةٌ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ (١٠).

(١) انظر ما سبق في حواشي ص ٤٣٠.

(٢) الخبس والخبسة: الشجر الكثير اللثف. وفي الأصل: «خبس» تحريف..

(٣) ذكره البكري في رسمه، وفي (الستار)، وفي (شواخط). وفي إحدى نسخ أصله:

«المراس» ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهارس وستنفلد ،

(٤) الأضياء: الندير ، والله المبتدع من سيل أبو غيره ، والجمع أضويات وأضياء .

(٥) في الأصل: «الحقائق» مهمله النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي

(شواخط) والزخشمى ٤٩ والقاموس (حوق) . وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكري .

وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهي كالعبيبة يكون فيها متاع

الرجل وأداته .

(٧) وقعت في نسخة اليميني: «ونخيل» بحرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت: «الزبيدية» .

(٩) التكملة من ياقوت في رسم (النجير) ، وبما سياتي . وعند البكري ٧٢١ و

٣٣٦ ، «النجار» و «النجير» . ولم يرسم لها ياقوت في البناء ، بل جعلها «النجارة» و

«النجير» بالنون ، في رسمها وفي «نخيل» .

(١٠) كذا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت: «ولست بالشديدة» .

وأَسْفَلَ مِنْهَا بَصْحَرَاءَ مُسْتَوِيَةً عَمُودَانِ طَوِيلَانِ ^(١) لَا يَرِقَاها أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِراً ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا (عَمُودِ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ) ^(٢) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخِرُ (عَمُودِ السَّفْحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ ^(٣) عَلَى مَيْلٍ مِنَ (أَفْعِيَّةِ) وَ (أَفَاعِيَّةِ) ^(٤) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَائِخَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ) ^(٥) ، وَهِيَ مَرِحَةٌ مِنْ رَاحِلِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسَمَّعَذَبُ ٥ لَهَا مِنَ النَّجَّارَةِ وَالنَّجِيرِ ^(٦) هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَجْبَلَةٍ) ^(٧) . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (الضُّبْحِيَّةُ) ^(٨) وَهِيَ بئرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

- (١) وكذا وردت العبارة مطابقة في ياقوت (البان ، وعمود) عن عرام . وعند البكري ٧٢١ ولم يصرح بالنقل : « وأسفل منهما هضبتان طويلتان » . وهذا تفسير للعمودين ، أى لأنهما هضبتان عاليتان يشبه كل منها عمود البيت . وإطلاق (العمود) على الهضبة لم تعرفه معاجم اللغة .
- (٢) البان بلفظ ذلك النبات المعروف عند ياقوت . وعند البكري في رسمه وفي (الستار) : « ألبان » كأنه جمع لبن .
- (٣) عند البكري ٧٢٢ : « من الكوفة إلى مكة » .
- (٤) ضبطه البكري بضم الهمزة ثم قال : « هكذا روى عن عمارة بن عقيل . وغيره يرويه أفاعية بفتح الهمزة ، وكلا المثالين موجودان في الأسماء والصفات ، وضم الهمزة في أفاعية أثبت ، وهو الذى اختاره أبو حاتم وغيره » .
- (٥) كذا في الأصل . وأنشد البكري ٣١٤ لجميل :
- وقد حال أشباه المقطم دونها
وذو النخل من وادى قطاة وتنعق
وعند ياقوت : « ذو النجل » بالجم ، وكذا عند الزمخشرى ٦٧ .
- (٦) سبق تفسير الاستمذاب في ص ٤٣١ . كما سبق الكلام على (النجارة) و(النجير) في الصفحة السابقة .
- (٧) رسم لها ياقوت ، وذكرها أيضاً في (نجل) ، ولم يذكرها البكري . وفي الأصل : « مجبلة » . وظنها اليميني « ذو نخيلة » .
- (٨) رسم لها البكري ، ولم يرسم لها ياقوت ولم يذكرها في معجمه ، يتبع فهرس وستنقلد .

ويُستعذب منها لأهل أفاعية . وحذاءها هضبة كبيرة يقال لها (حَظْمَة^(١)) ،
 وولاية^(٢) — وهي حرشفة^(٣) حرّة سوداء لا تُنبت شيئاً — يقال لها
 (مَنِيحَة^(٤)) ، وهي لجسر وبنى سليم .

وقرية يقال لها (مَرَّان) قرية غناء كبيرة ، كثيرة العيون والآبار والنخيل
 • والمزارع ، وهي على طريق البصرة لبني هلال وجسر^(٥) ، ولبنى ماعز^(٦) ،
 وبها حصن وعنبر ، وبها ناس كثير . وفيها يقول الشاعر^(٧) :

أَبْعَدَ الطَّوَالِ الشُّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بِمَرَّانَ الْقِرَى ابْنُ سَبِيلٍ^(٨)

(١) الذي عند البكري ٧٢٢ : « حدمة » بالضم وبضمتين .

(٢) اللابة : الحرة ، والجم لاب ولوب .

(٣) الحرشفة : الأرض الغليظة .

(٤) في الأصل : « سحه » بالإهمال ، ولابناتها من البكري ٧٢٢ .

(٥) سقطت هذه الكلمة من النشرة الأولى .

(٦) ياقوت في رسم (مران) : « وجزء لبني ماعز » .

(٧) قال الشيخ الفاضل : لم يخرج الأستاذ البتّين لواردين في (مران) وهما من
 قصيدة من عيون المراني تقم في ١٨ بيتاً أوردتها المهجري كاملة وذكر قائلها والمرثي بها . قال :
 وأنشدني أبو كليب حر بن الأشهب ، من بني عامر بن ربيعة ، للتميمي ، في ماعز بن مالك
 البسكافي ، وهي تامة ها هنا :

أَتَانِي نَمِي لِلأَعْرَ ابْنِ مَالِكٍ فَبِتْ وَلِيَسَلِي بِالْعِرَاقِ طَوِيلِ

فَبِتْ أَعَزَى النَّفْسِ أَنْ يَشْمَتَ الْعَدَى وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ غَلِيلِ

وقد أورد أبو تمام في الحماسة بعضها .

قلت : انظر أيضا شرح المرزوقي ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) في الأصل : « حي بمران القرى » ، صوابه من ياقوت .

مررنا على مَرَّانٍ لَيْلًا فَلَمْ نَعُجْ عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهِ وَنَحِيلٍ (١)
 ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاءٌ) (٢) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر
 ابن ربيعة من هوازن، بها مزارع كثيرة على آبار، ونخيل ليس بكثير.
 وبجذائها جبل يقال له (هَكَرَّان) ، وجبل يقال [له] (عُنٌّ) . قال
 الشاعر :

* أعيان هَكَرَّانِ الخُدَّارِيَّاتِ (٣) *

وهو قبائل النَّبَّاتِ ، في أصله ماء يقال له (الصَّنُو) (٤) . وَعُنٌّ هَذَا فِي جَوْفِهِ
 مِيَاهٌ وَأَوْشَالٌ . قال فيه الشاعر :

فَقَالُوا هَلَالِيُونَ جِئْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةِ جُبْنَا لَهَا اللَّيْلَ مِدْرَعًا (٥)
 وَقَالُوا خَرَجْنَا مِلَّ قَفَا وَجُنُوبِهِ وَعَنْ نَهْمِ الْقَابِ أَنْ يَتَصَدَّعًا (٦)
 و (القفا) (٧) : جبل لبني هلال حِذَاءَ عُنِّ هَذَا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباه المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت من عرام في (هكران) .

وعند البكري ٧٢٢ : « أعيار » جمع غير . والحداري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به
 السحاب ، والقاب ، والبعر ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في

(هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع كبير : جبة

مشقوقة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري ، « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لنظ قفا الإنسان » . ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُسٌّ (١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاء (٢)) لبني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الحدود (٣)) . وعُكَاظُ منها على دعوة (٤) .

و (عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم (٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّمَاء من دماء البُذُن كالأرحاء (٦) المظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْصُ) للعَمْرِيَّين (٧) . وخُلَيْصُ هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامة إهمال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظنتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « بقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « بقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركة » .

(٣) ياقوت : « الحدود : مخلاف من مخاليف الطائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع عكاظ اليوم في بحث منسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نصا غريبا لست أدرى من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عبيلات بيض ، كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرحال » ، والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا هند البكري ٩٦٠ . وكلمة (العمرين) ضبطت في معجم البكري بضم . ففتح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

«وهو ببلاد تسمى (رُكبة^(١)) . قال الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [لقيتهم] يزجون أنضاء حوافي ظلماً^(٢)
مَنْ أنتم فإنا قد هوبنا مجيئكم وأن تحبونا حال رُكبة أجمعا^(٣)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا

محمد كلما ذكره الذاكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) رُكبة بلفظ الرُكبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين
نخمة وذات عرق » . ويقال : إن رُكبة أرفع الاراضي كلها ، ويقال : لأنها التي قال فيها ابن نوح :
« سأوى إلى جبل يعصني من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال :
« أن أخطى صعبين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطى خطيئة واحدة بمكة » .
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبيت بركبة أحب إلى من عشرة
أبيات بالشام » : قال مالك : « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .
(٢) لم أجد مرجعاً لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب . وكلمة « ليقتمهم » ليست
في الأصل ، وإنما يأتيهم السلام . والترجبة : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ،
وهو البعير المهزول . والحوافي : التي حفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو
عمرشيبه بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* من اسم نانا قد هو بنا مجيئكم *

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاعي هذه المرة على نشرة الميمى وجدته قرأها

هذه القراءة القريبة . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .

Handwritten text line 1.

Handwritten text line 2.

Handwritten text line 3.

Handwritten text line 4.

Handwritten text line 5.

Handwritten text line 6.

Handwritten text block 1, starting with a circled number.

Handwritten text block 2.

Handwritten text block 3, starting with a circled number.

Handwritten text block 4, starting with a circled number.

Handwritten text block 5, starting with a circled number.

١ - فهرس أسماء النبات (١)

| | |
|------------------------------------|------------------------|
| الرمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٣١ | الآلاء ٤٠٠ |
| الرnf ٣٩٦ ، ٣٩٧ | الإشراق ٤٠٣ ، ٤٠٧ |
| الزعفران (٤٠٠) | الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ |
| الزيتون (٤٠٠) | الأرطى ٤١١ |
| السدرا ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٨ | الإسحل ٤١٧ |
| السرj ٤٠٠ | الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠ |
| السفرجل ٤٣١ | البردى ٤٠٢ |
| السلام ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ | البرسيم (٤٣٥) * |
| السياق ٤٠٢ | البرف ٤٣٢ |
| السوجر (٤٢٨) | البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧ |
| السوسن ٤٠٨ | البطم (٤٠٧) |
| السيال ٣٩٧ | البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣ |
| الشيبان ٤٠٠ | القم (٤٠٠) |
| الشعير ٤٣٥ | البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣ |
| الشقاج ٤٠٩ | التألب ٤٠٧ |
| الشقب ٤٠٣ | التنضب ٤٠٠ |
| الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧ | التين ٤٠٩ ، ٤٣١ |
| الصعتر ٤٠٨ | الثغام ٤٣٤ ، ٤٣٥ |
| الصفصاف (٤٢٨) | الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣ |
| الصايان ٤٢٤ | الجميز ٤١٥ |
| الضال ٤٣٦ | الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١) |
| الضمخ ٤٠٢ | الحمص ٤٣١ ، ٤٣٤ |
| الضهيا ٣٩٦ ، ٤١٩ | الحندوقا ٣٩٩ |
| الطلح ٤٠٧ | الحنطة ٤٣٥ |
| الظيان ٣٩٩ | الخرزم ٤٠٢ ، ٤١١ |
| المرتن ٤٠٢ | الخلاف ٤٢٨ |
| المرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣ | الخبوخ ٤٣١ |
| المرقظ ٤٣٤ | الدلب ٤٠٠ |
| المشر ٤١٣ | دم الأخوين (٤٠٠) |
| | الدوم ٤١٢ |

| | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| القطران ٤٠٣ | العشرق ٣٩٩ |
| الكبر (٤٠٩) | العضاه ٤٢٨ |
| المرخ ٤١٢ ، ٤٠٤ | العفار ٤٠٨ ، ٤٠٧ |
| المشمش ٤٠٠ | العنص ٣٩٦ |
| المقل ٤١٢ | العناب ٣٩٦ |
| الموز ٤٣٠ ، ٤١٤ ، ٤٠٠ | العنب ٤٣١ ، ٤٢٠ ، ٤١٧ ، ٤١٤ |
| النبع ٤١٧ ، ٤١٣ ، ٤٠٩ | العرب ٤١٧ |
| النيق (٤٠٠) | العرز ٤٢٤ |
| النخل ، النخيل ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، | الفضور (٤٠١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥) |
| ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ - | الفرسك ٤٣١ |
| ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، | القت ٤٣٥ |
| ٤٣١ - ٤٣٦ ، ٤٣٤ - | القرظ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، |
| النثم ٤٠٨ ، ٤٠٧ | ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٣ ، ٤٠٧ |
| الهمصع ٤٠٠ | قصب السكر ٤١٧ |

٢ - فهرس الحيوان

| | |
|-----------------------------------|------------------------|
| الشاء ٤٠٣ ، ٤٣٢ | الإبل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢ |
| القرود ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧ | الأرود ٤٣٠ ، ٤٣٣ - ٤٣٥ |
| المها ٤٠٧ | البعير ٤٠٣ |
| التمران ، التمر ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، | الحيل ٤٣٢ |
| ٤٣٥ | السرفة (٤٠٧) |
| الوهر (٤٠٤) | السماك ٤٢٦ |

٣ - فهرس الأعلام

أحمد أبو العز ٩٥
 أحمد بن علي طيب شاه السهروردي ٨٨
 أحمد بن علي بن هارون الرشيد ٢٠١
 أحمد (أفندي) قرا حصارى ٩٥
 أحمد (أفندي) قرقا بازان زاده ٩٢
 أحمد (أفندي) قزائجي زاده ٩٣
 أحمد بن محمد مول بني هاشم ١٨
 الأحمر = عمرو بن الحارث
 الأحنف بن قيس ١٥٨
 الأحول بن محمد الأنصاري ، أبو عاصم ٢٩٠
 الأحول الخطاط ٨٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسي ٢٩٤
 الأختم بن طلب ، أبو جهمة ٢٨٢
 الأخرز = عبد الله بن زيد
 أبو الأخرز = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن حلقمة
 أبو الأخضر = حميد بن ثور
 الأخطل = غياث
 أخنوخ = إدريس عليه السلام
 الأخوص = زيد بن عمرو
 الأخييل بن عبيد ٢٨٧
 أدرع ٢٥٨
 إدريس عليه السلام ٦٤
 إدريس بن إدريس بن عبد الله ١٩٨
 إدريس بن عبد الله بن الحسن ١٩٧
 أراكة الهذلي ٢٨٣
 أربد بن قيس ، أبو الحزاز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم
 أرسطاطاليس ٧١
 أرطاة بن سمية المري ، أبو الوليد ٢٨٩

٣٠٨ ، ٣٥٩

آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أمجد ٦٤
 أمجر ١٥٤
 إبراهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣
 إبراهيم الرويدي الحسيني ٩٥
 إبراهيم السجزي ٨٤
 إبراهيم (أفندي) شيخ زاده ٩٤
 إبراهيم بن العباس الصولي ٧١
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٢٠٧
 إبراهيم بن محمد بن علي ١٨٦ ، ١٨٧
 إبراهيم بن المهدي ١٩٩
 إبراهيم بن هرمة ، أبو إسحاق ٢٩٢
 الأبرد ، الملك ٢٢١ - ٢٢٣
 أبرهة ٣٢٧
 أبي بن كعب ٨٤
 ابن أمثال للطيب ١٦٩
 أبو أثيلة الهذلي ٢٨٣
 الأجنس = مرداس بن سهم
 الأجنين = أبو سمر بن أساس
 الأحرمد = مسلم بن عبد الله
 أحمد بن إسماعيل ٦٨
 أحمد الأفقم ، أبو الإرشاد ٩٥
 أحمد جليبي ٩١
 أحمد بن حفص ٨٥
 أحمد بن أبي خالد الأحول ١٩٩
 أحمد (أفندي) الدرويش ٩٣
 أحمد بن الرضا ٤١٤
 أحمد (أفندي) الشكري ٩٦
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣
 أحمد طيب شاه ٩١

الأرقط الراجز = حميد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيث
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهذلي ٢٨٣
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = ضرار
 أسامة بن نفى ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة . طرفة
 إسحاق بن حماد ٧٢ ، ٨٤
 إسحاق بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 إسحاق بن موسى الهادي ١٩٨
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسمر بن أبي حمران الجعفي ٢٩٣
 أسكداري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسلمت = عامر بن چشم
 أسلم بن زرعة الكلابي ١٦٦
 أسلم بن سدرة ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسماء = أمية بن عوف
 أسماء بنت عميس ١٥٥
 أبو أسماء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طريح
 إسماعيل بن إبراهيم العنزي ٢٩٦
 إسماعيل (أفندي) ترك ٩٢
 إسماعيل (أفندي) خايقة ، ابن علي ٩٣
 إسماعيل بن علي ١٨٧
 إسماعيل بن هبار بن الأسود ٢٠٢ ، ٢٠٣
 إسماعيل (أفندي) الوهبي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن جوين ،
 عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود الديلي ٨١
 الأسود بن عامر بن جوين ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 الأسود بن عفار ١١٨ - ١٢٢
 الأسود الكذاب بن كعب العنسي ١٥١
 الأسود بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٣

الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨

أسيد بن جابر السلاماني ٢٣١ ، ٢٣٢

الأشتر ، مالك بن الحارث ١٥٩

الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦

أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر

أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك

الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢

أشعر بركا = الوليد بن عقبة

أشعر الرقيبان = عمرو بن حارثة

أشعرة ١٢٩

الأشهب بن رميلة ٣٠٥

الأشيم بن معاذ ٣١٢

الأصم = مالك بن جناب

الأصمى ٢٥

ابن الإطناية = عمرو بن عامر

الإطناية بنت شهاب ٣٢٣

الأعشى = ميمون بن قيس

أعشى بادلة = عامر بن الحارث

الأعشى التتغلي = يعمر بن نجوان

أعشى سالم ٣٦٩

أعشى بن شيبان ، أبو المغيرة ٢٩٤

أعشى عكل = كهمس

الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨

أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن

الأعور = حميم بن الحارث ، زياد بن قروة ،

نفائة بن مر

الأغر (فرس) ٢١٩

أبو الأغفل ٢٨٦

الأغلب بن سالم ١٩٠

أذنون = صريم بن معشر

الأفوه = صلاة بن عمرو

الأقرع = الأشيم بن معاذ

أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج

الأقشر = المغيرة بن عبد الله

أبو أكيدر = اللعين
 إمام بن أقرم ٣١٤
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابتة الذبياني
 أمامة ٣٢٧
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨
 أم الله (أفندي) ٩١
 أمرة ١٢٩
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
 امرؤ القيس بن حجر ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٠٩
 امرؤ القيس بن ربيعة ، مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٧
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
 أميمة ٢٥٨
 الأمين = محمد
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
 ٢٨٩ ، ١٨
 أمية بن أبي عائذ ٢١
 أمية بن أبي عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
 أمية بن عوف ، أبو أسماء ٢٨٤
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
 أنس بن مدرك ، أبو سفیان ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
 الأنيس = عبد الله (أفندي) المولوي
 الأنصاري الخطاط ٧٨
 أوس بن حازمة بن لأم الطائي ٢٢٢
 أوس بن حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨
 أوس بن مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢
 أيوب ٢٤

البرص الكثناني ١٤١ ، ١٤٢
 ابن البربري ٧٩
 البرصاء = أمامة بنت الحارث
 البرك بن عبد الله التميمي ١٦٠
 البستانجي = محمد (أفندي) الشهري
 البسوس ١٣٠ ، ١٣١
 بشار بن برد العقيلي ٢٩٦
 بشر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
 بشر بن حارثة ٢٠٩
 بشر بن أبي خازم الأسدي ، أبو عمرو ٢٥ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
 بشر بن سواده ، ابن شلوة ٣١٧
 بشر بن عبد الملك ٦٥
 بشر بن عتبة ١٧٠
 بشر بن مروان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
 بشير بن ذريح ، الحثاث ٣١٩
 أبو بصير = الأعشى
 بطليموس الحكيم ٤٧
 البعث الجاشعي ، خداش بن بشر ، أبو يزيد
 ١٤٠ ، ٢٩١

البغوي ٨٨
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 أبو بكر محمد بن عبد الله الأمير ٣٠
 بكير بن عبد الله ، أبو القصبه ٢٨٧
 بكير بن وشاح السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 أبو بلال = مرداس
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
 بلعاء = قيس بن حميصه
 بلعاء بن قيس ١٤١
 بلغين ، باقين ٢٢٩
 بلقيس بنت اليشرح ١٢٤ ، ١٢٥
 بليل = قيل بن عمرو
 أم البنين بنت الحكم ١٧٠ ، ٢٠٥
 أم البنين بنت عيينة ١٥٧

ب

بازان ٣٦٥
 أبو بجاد ٢٤١
 بجير بن الورقاء السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 بجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجائسار ١٥٩
 جبار بن حارثة ٣٢٢
 جبريل عليه السلام ٢٠
 جبريل بن بختيشوع ١٩٩
 أبو جبيلة ملك غسان ١٣٦
 جبياء الأشجعي = يزيد بن عبيد
 جشامة بن عقيل ٣٥٧
 أبو الجحاف = روبة
 جديع الكرمانى ١٨٦ ، ١٩١
 أبو الجداء ٢١٩
 جذيمة الأبرش ١١٢ - ١١٤
 الجرار = عوف بن الأحوص
 جران العود ٣١٤
 الجرباء بنت عقيل ٣٩٧
 ابن جرموز = عمرو
 أبو الجردق = معقل بن عبد جبر
 جروول بن أوس ، الخطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،
 ٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 جربية بن أشيم الأسدى ٢٩٣
 جرير بن عبد المسيح ، المتلمس ٢١٢ - ٢١٤
 جرير بن عطية بن الخطوف ، أبو حذرة ٢١ ،
 ٢٩٠
 جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣
 أبو جزء = خالد بن جعفر
 جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢
 الجزأرى = حسين
 جساس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢
 الجعد بن حاجب ٣٠٠
 الجعد بن الشهاخ البرجمي ١٣٩ ، ١٤٠
 جعدل = الهباب بن سالم
 جعفر بن صبح التنوخى ١٢٧
 جعفر بن أبي طالب ٢٢٩
 جعفر بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣
 أبو جعفر بن علي ١٨٧
 جعفر بن محمد ٧٦
 جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

ابن البواب = علي بن هلال
 بوران بنت الحسن بن سهل ١٩٩
 أم بوزع ٢٦١
 ببية ١٧٢
 بير (أندى) ٩١
 بيمس ٣٠٩

ت

تأبط شرا = ثابت بن جابر
 تكتنه جى حسن جلسى ٩٠
 أبو تميم = متمم بن نويرة
 تميم بن الأخشم ٢٦٣ - ٢٦٥
 أم تميم ، امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥
 تميم بن أبي مقبل ٢٨٩
 توبة بن الحمير ٢٥٠ - ٢٥٥
 توبة بن مضرس ٣٠٤
 ابن التياح المؤذن ١٦٢

ث

ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبو زهير
 ٢١٥ - ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧
 ثابت قطنة بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤
 ثابت بن قيس بن شماس ٨٤
 ثعلبية بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠
 ثعلبية القتال ، القائل ١٢٨ ، ١٢٩
 أم ثواب الهزانية ٣٦٣
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب
 ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥
 أبو ثور بن ربيعة ٢١٧
 ثور بن أبي سمان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

ج

جابر ٣١٨
 جابي زاده محمد أندى ٩٣

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
الحارث بن ظالم المري ، أبو ليلى ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
الحارث بن كعب ١٢٦
حارثة بن قيس الكتافي ٢٣٣ ، ٢٣٤
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقعي ٢٣١
الحافظ = خليل أفندي
ابن الحبارية ٢٥٢
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤
حبيش (كلب) ٢٣١
الحثا = بشير بن دريج
الحجاج بن يوسف ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٦٦ ،
٢٦٧
ابن حجر ، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
أبو حجرية = قيس بن عاصم
أبو حجل = الزبير بن عبد المطلب
ابن الحدادية = قيس بن منقذ
حذار بن ظالم ١٢٧
ابن حذف = عبد الله
حنيفة بن بدر ، الخطفي ٣٠٦
ابن الحر = عبيد الله
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩
حرب بن السليك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبو حنيفة
حرثان بن محرت ، ذو الإصبع ٣٠٧
حرملة بن عسلة الشيباني ١٤٢ ، ١٤٣
حرملة بن المنذر ، أبو زبيد ٢٨٧
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣
حريث بن حنظلة ، أبو مسلمة ٢٨٤
أبو حزابة = الوليد بن حنيفة
أبو الحزاز = أربد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبد الله بن محمد بن
عل ١٨٩ - ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٢٧٢
الجلال الأنصاري ١٥٠
أبو جلدة اليشكري ١٨٤
أم جليحة ٢٤٠ ، ٢٤١
جمال الدين الأمامي ٨٩
جمال الخلاوي ٨٨
جميل بن معمر العذري ، أبو عمرو ، أبو معمر
٢٩٠
جناح بن عمرو السلولي ٢٧٠ ، ٢٧١
أبو الجندب حزن ٢٨٣
جندب ٣٠٠
أبو جندب الهذلي ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعي
أبو جنوب = ضرار بن الأزور
أبو جهمة = الأخثم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبد الله بن قطبة
الجوهري ٨٦
أبو الجويرية = عيسى بن أوس

ح

حاتم بن عبد الله الطائي ، أبو سفانة ، أبو عدى
٢٨٩
أحاجب الفيل ٣٠٢ ، ٣٢٤
الحادرة = قطبة بن محسن
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر ،
ذو الرمة ، النجاشي ، يزيد بن محرم
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤
الحارث بن بيبه ١٤٠
الحارث بن جبلة الغساني ١٤٢
حارث بن حمران ، أبو دواد ٢٨٥
الحارث بن ربيعة ١٤٦ ، ٢٤٥

حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ، ١٨٧ ،
 ١٨٨
 الحلندج = الجعد بن حاجب
 أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠
 حمادة ، امرأة ابن الدمينة ٢٦٩
 حاجبى زاده = صالح أفندى
 حمد الله بن مصطفي الأماسى ٦٣ ، ٨٨ ، ٩١ ،
 ٩٣
 حمران بن مالك الخثعمى ٢٤٣ ، ٢٤٤
 حمزة بن بيض الحنفى ٢٩٤
 حمصيصة بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨
 حميد الأرقط ٣٠٧
 حميد بن ثور الهلالى ، أبو الأخضر ٢٩٢
 حميد الحمالات بن ثور ٣١٤
 حميد بن عبد الحميد الطوسى ١٩٩ ، ٢٠٠
 حميد بن قحطبة ١٨٩
 حميصة بن قيس ٣٠٠
 حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦
 الحنجر = قيس بن صخر
 حنظلة بن الربيع الأسيدى ٨٤
 حنظلة بن الشرقى ٢٨٦
 حنظلة بن عرادة ٣٥٥
 أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤
 أبو الحيا = سوار بن أوفى
 حيزوم (فرس جبريل) ٢٠
 أبو حية النميرى = الهيثم بن الربيع
 حية بنت أبي هاشم ١٧٤
 حيول ٢٤
 حيون بن عمرو الخطاط ١٨٥
 خ
 خاتون = خنك
 خارجة بن حذافة العدوى ١٦٣
 ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

أبو حرزة = جرير بن عطية ، عتيبة بن الحارث
 الحسام = حسان بن ثابت
 حسام الدين خليفة ٨٩
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتيبة بن هيرة ،
 قيس بن هيرة
 حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢٠٤
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريعة ،
 الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال
 حسن (أفندى) أسكدارى ٩١
 حسن بن حسن الضيائى ٩٥
 حسن (أفندى) الرشدى تابع على آغا ٦٣ ، ٩٦
 الحسن بن سهل ١٩٩
 حسن الضيائى ٩٤
 الحسن بن عبد الله بن سينا ٣٠
 الحسن بن عبد الله السيرافى ٣٩٥
 الحسن بن على بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ٢٦٠
 الحسن بن على بن الحسن ١٩٧
 الحسن بن قحطبة ١٨٩ ، ١٩٠
 الحسن بن وهب ٧٣
 الحسن بن معاوية ١٨٩
 الحسن بن هانىء ، أبو نواس ٢٩٦
 حسين (أفندى) الجزائرى ٩٤ ، ٩٥
 حسين جليسى خليفة ٩٠
 حسين الخادم ٢٠٠
 الحسين بن على بن الحسن ١٩٧
 الحسين بن على بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٠
 حشيش بن عبد الله ، الوارح ٣٢٤
 حصن بن بدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤
 الحصين بن الحمام ٢٩٤
 الحطم = شريح بن شرحبيل
 حطلى ٦٤
 الحطيئة = جرول بن أوس

الخنساء ٢١٨
 خنك خاتون ١٦٧
 الخنوت = توبة بن مضرس
 خولى بن سهلة الطائي ٢٢٢
 خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢
 خويلد بن مرة ، أبو خراش ٢٨٢
 خيثم بن عمرو ، المقعب ٣٢٢
 خير الدين المرعشي ٨٨

د

دادويه ١٥١ - ١٥٣
 ابن دارة = سالم
 دانيال ٤٧
 أبو داود = عدى بن الرقاع
 أبو داود الذهلي = خالد بن إبراهيم
 داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠
 داود بن هبالة ١٢٧ - ١٢٩
 داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١
 أبو الدر = ياقوت
 الدرويش محمد ٩١
 درويش علي ، الشيخ الثاني ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥
 ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤
 دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ - ٢٢٦ ،
 ٢٩٠
 أبو دلامة = زناد بن الجون
 دلى يوسف (أفندي) ٩٠
 ابن المدينة الخثمي ، أبو السرى ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٢٩٢
 ديبب (جبل عوف) ٢٠٨
 الدهاب ، الرهاب = سلمة بن مجمع
 أبو دهبل = وهب بن زبيمة
 الدهيم (ناقة عمرو) ١٣٣
 أبو دواد الإيادي = حارث بن حمران
 أبو دواد الرواسي = يزيد بن معاوية

خازم بن خزيمه النهشلي ١٩٠ ، ١٩١
 خالد بن إبراهيم ، أبو داود الذهلي ١٩٢
 خالد بن أسيد ١٧٥
 خالد بن جعفر بن كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩
 خالد بن سعيد بن العاص ٨٤
 خالد بن عبد الله القسري ١٨٢
 خالد (أفندي) العزيز ٩١ ، ٩٢
 خالد بن المعمر السدوسي ١٦٤
 خالد بن فضلة الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦
 خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 خالد بن يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤
 خداش بن بشر = البعيث
 أبو خراش = خويلد بن مرة
 خرقاء صاحبة ذى الرمة ٢٤
 خزاعي بن أسود ١٤٦
 خزيمه بن ضرار ٣٠٩
 خشمم بن كرز العذري ٢٥٨
 الخشي ٣٧٠
 أبو الخطاب = عمر بن أبي زبيمة
 الخطول = حذيفة بن بدر
 خفاف بن ثديه ٣١١
 الخليج = عبد الله بن الحارث
 خلف المصري ٩٨
 ابن خلكان ٦٥
 خليج بن منازل ٣٦٢
 خليل عيين ١٦٨
 خليل (أفندي) الحافظ ٩٢
 أبو خليل بن شداد ٢٨٤
 خليل بن طرنتاي ٨٧
 ابن الخمس التغلبي ٢٢٨ ، ٢٢٩
 أبو خنثير = القلاخ بن حزن
 الخنافر بن موسى ٣٦٦
 خنزر = إمام بن أقرم

أبو ربيعة ٢١٩
 ربيعة بن حوط ، أبو مهوش ٢٨٢
 ربيعة أبو ذؤاب ٢٣٥
 ربيعة بن رفيع ٢٢٥
 ربيعة بن عامر ، المسكين ٣٠٥
 ربيعة بن عبد الله ، ابن الغزاة ٣٢٦
 ربيعة بن عبد ياليل ٣١١
 ربيعة بن عوف ، (أو ابن مالك) ، المخيل ،
 أبو يزيد ٢٩١
 ربيعة النواح ٣٠١
 رجب خليفة ٩٠
 الرشدى = حسن (أفندى)
 أبو رعية = عامر بن كعب
 رغبان الخطاط ٧٩
 رفاعه بن ثابت بن نعيم ١٨٤ ، ١٨٥
 رفاعه بن قيس ، أبو الصقر ٢٨٢
 رفاعه بن قيس الجشمى ١٤٨
 الرفيع = عمارة بن عبيد
 رفيع ٢٥٨
 رفيع أبو العالية الرياحى ١٦٧
 رفيع بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ، ٣٥٦ ،
 ٣٧٠
 ابن أبي رقية = محمد بن علي
 رقية بنت عبد الواحد ٢٩٩ - ٣٠٠
 الرماح بن أبرد ٣٠٨
 ابن أم رمثة = عبد الله بن سويد
 أبو ربح = عمير بن مالك
 رمضان بن إسماعيل ٩٢
 الرهاب = مسلمة بن مجمع
 رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ٢٩٢
 روح بن السكن ٢٠٢
 رومة بن إسماعيل ٦٤
 الريبال = سليك بن السلكتة
 ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦
 ريطة أخت عمروذى الكلب ٢٤٢

ابن أم دينار = زميل بن ويبر
 أم دينار ١٥٦

ذ

الذائد = امرؤ القيس بن بكر
 ذكوان ٣٦٥
 الذهبى ٨٦
 ذوالإصبع = حرثان بن محرث
 ذوالجوشن الكلابى ٢٤٣
 ذوالحمار = الأسود الكذاب
 ذوالخرق = سمير بن عبد الله
 ذوالخرق بن شريح ٣٠٦
 ذوالحمار (فرس مالك بن فورة) ٤٤
 ذوالحمار (فرس هيرة بن عبد الله) ٣٠٦
 ذورعين ١١٥ ، ١١٦
 ذوالردة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحارث ٢٠ ،
 ٢٢ - ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢
 ذوالرياسين = الفضل بن سهل
 ذوالقرنين = المنذر بن ماء السماء
 ذونواس ، زرعة ، يوسف ١٣٧ ، ١٣٨
 ذواليدن = نقيذ بن حبيب
 ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥
 أبو ذؤيب = خويلد بن خالد
 ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

ر

الراعى = عبيد بن الحصين
 أوراغ = سلام بن أبي الحقيق
 أوراثة ٢٢٩
 أبو الربيع = عباد بن عباس
 الربيع بن زياد ، الكامل ٣١٠
 ربيع بن عتيبة ٢٣٥
 الربيع بن يونس الحاجب ١٩٦
 أبو ربيعة = مهلهل

زياد بن أبيه ١٦٦ ، ١٧٥
 زياد الأعجم ، أبو أمامة ٢٩١
 زيد بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧
 زيد بن فروة ، الأعور ٣١٩
 زيد بن معاوية = الثناينة الذبياني
 زيد بن زيد العذري ٢٥٦ - ٢٦٠ ، ٢٦٢
 أبو زيد = قيس بن الخطيم
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤
 زيد بن حارثة الكلبي ٢٢٩
 زيد الخيل بن مهلهل ، أبو مكثف ٢٨٩
 زيد بن عمرو ، الأحوص ٣٠٦
 زيد بن مرت ١٣٨ ، ١٣٩
 زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧
 زينب بنت أبي الفرج ٨٦
 س
 سابق البربري ٢٩٤
 سارية بن عويمر ٢٥١ ، ٢٥٣
 سالم بن دارة ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥
 السائب بن فروخ ٢٨٧
 سبرة بن عمير الفقعسي ١٣٣
 سحيم عبد بن الحسحاس ٢٧٢ ، ٢٩٥
 السخاوي ٨٦
 ابن سخلة = قيس بن عبيد الله
 سديف بن ميمون ٢٧١
 سراب (فاقة) ١٣٨
 أبو سراقه = عوف بن الأحوص
 سراقه بن عتاب البارق ، أبو عمرو ٢٩٢
 السرندي بن حنظلة ٣٥٥
 أبو السري = ابن الدميثة
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن
 سعد بن ضبة ١٢٦

ز

أبو زافر = بلال بن جرير
 الزبلاء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤
 الزرقان = حصن بن بدر
 الزبيبة ١١٣
 أبو زيد = حرمة بن عبد المنذر
 الزبير بن عبد المطلب ٢٩٣
 الزبير بن العوام ١٥٨ ، ١٥٩
 زر بن ظالم ، أبو كدراء ٢٨٤ - ٢٨٥
 أبو زرجان ٨٥
 زرعة = ذو فواس
 زرعة بن السليب ، أبو قرقرة ٣١١
 الزرقاوي ٦٦
 زفر بن الحارث الكلبي ، أبو عبد الله ٢٩١
 زفر بن حري ٣٠٨
 الزقيان = عطاء بن أسيد
 الزمق = عبيد بن سالم
 زميل بن وبيد ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩
 زند بن الجون ، أبو دلامة ٢٨٧
 زهدم بن معبد ، المفرض ٣١٨
 أبو زهير = الأسمر ، ثابت بن جابر
 زهير بن جذيمة ١٣٤
 زهير بن جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣١٧
 زهير بن الحارث ، ابن مزجة ٣٠٧
 زهير بن أبي سلمى ، أبو سلمى ٢٨٨
 زهير بن عبد شمس ١٢٤
 زهير بن عروة ، السكب ٣٠٢
 زهير بن علس ، المسيب ٣١٥
 ابن زياية = سلمة بن مالك
 زياية بنت شيبان ٣٢٠
 ابن الزيات ٧٢
 ابن زياد = عبيد الله
 أبو زياد = عبيد بن الأبرص

سلمى ، (سليبي) ، أم حنبل ، زوج حنبل ٢١٧
 سليط بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 السليكي بن السلطنة ٢٢٠ ، ٢٢٦ - ٢٢٨ ،
 ٣٠٤
 أبو سليم = القتال
 السليل بن ثور ٢٥٣
 سليمان عليه السلام ١٢٥
 أبو سليمان = مطيع بن إلياس
 سليمان بن سالم خان ٨٩
 سليمان (أفندي) الشاكري ٩٤ ، ٩٥
 سليمان بن عبد الملك ١٧٨ ، ١٧٩
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ١٩٢
 سليمان بن المهاجر البجلي ١٨٨
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ٢٧١
 أبو سمالك = سمان بن هبيرة
 أبو سمالك (سما) ٢٦٤
 أبو سمر بن إلياس ٢٨٤ ، ٣١١
 أبو السمط = مروان بن أبي حفصة
 السمط بن مسلم ١٧٥
 سمان بن هبيرة ٢٨٢
 سمير بن عبد الله ، ذو الخرق ٣٠٧
 أبو سهل ١٨٨
 السهيلي ٦٥
 سهيلة بنت رامل ٣٠٨
 سوار بن أوفى ٣١٢
 سوار بن حيان المنقري ١٧١
 سؤر الذئب ٣٠٤
 سويد بن صامت الأوسي ٢٢٣
 سويد بن كراع ٣٠١
 السيد علي الخطاط ٩٥
 السيرافي = الحسن بن عبد الله
 ابن سينا = الحسن بن عبد الله
 السيوطي ٦٥
 سيولجي زاده = مصطفى الأيوبي

أبو سعدة = معقل بن ضرار
 سعنص ٦٤
 أبو سعيد = جريفة بن أشيم ، عروة بن حزام ،
 القفاي ، مالك بن العجلان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨
 سعيد بن صيلم ٢٠١
 سعيد بن ضبة ١٢٦
 سعيد بن العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠
 سعيد بن عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨
 أبو سفانة = حاتم بن عبد الله
 أبو سفيان = أنس بن مدرك
 سفيان بن أوس المعقر ٣٢٣
 أبو سفيان بن الحارث = المغيرة بن الحارث
 سفيان بن حرب ٦٥
 أبو سفيان بن حرب ١٤٩
 سفيان منجم الحجاج ١٧٨
 السكب = زهير بن عروة
 السكري = عبيد الله بن عبد الرحمن
 سلام الأنصاري ٤١٤
 سلام بن أبي الحقيق ١٤٦
 سلام بن مشكم ١٤٧
 ابن سلامة = سلكان
 سلامة ٣٥٧
 سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨
 سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو نائلة ١٤٤
 ١٤٦
 أبو سلمة = حريث بن حنظلة
 سلمة أو أم سلمة ٦٦
 سلمة بن الحارث ٢٠٤
 أبو سلمة الخلال = حفص بن سليمان
 سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٢٠
 سلمة بن مجمع ، النهاب ٣١٨
 ابن سلمى = وزر بن جابر
 أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

ش

شأس بن نهار ، الممزق ٣١٦

الشاكري = سليمان (أفندي)

شبيب بن بجرة الأشجعي ١٦٢

شبيب بن البرصاء ٣٠٨

شبيب بن واج ١٩٤ ، ١٩٥

شبيب بن يزيد الشيباني ١٧٦

شبيب بن قلادة ٢٢٧

أبو شجرة = عمرو بن عبد العزى

شداد بن مالك ٣١٢

أبو شذرة = الزبرقان بن بدر

شرحبيل بن الحارث ٢٠٤

شرحبيل بن حسنة ٨٤

شرحبيل أخو بني أبو ربيعة ٢١٨

الشرقي = ياقوت بن عبد الله

الشرقي بن القطامي ١٩

أبو شريح = أوس بن حجر

شريح بن الأحوص ٢٩٣ ، ٣١٣

شريح بن شرحبيل ١٥٣ - ١٥٥

الشريد = عمرو بن رباح

أبو الشمشاء = عبد الله بن وبرة ، المجاج

أبو الشعر = موسى بن سحيم

ابن شعوب ٢٨١

أبو الشغب = عكرشة

شقة = ضمرة بن ضمرة

شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١

الشكري = أحمد (أفندي)

ابن شلوة = بشر بن سوادة

الشاخ بن ضرار = معقل بن ضرار

شماس بن زياد العطاردي ١٧٢ ، ١٧٣

شمس الدين = محمد بن علي

الشموس = عفيرة

الشنفرى الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢

أبو شهاب = عمران بن حطان

شهاب الدين = أحمد الأفةم

شهدة بنت الأبرى ٨٦

أبوشهلا بن عبد الله ٢٨٦

الشويعر = محمد بن خمران

شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩

الشيخ = حمد الله بن مصطفى

ابن الشيخ = مصطفى دده

ابن أبي شيخ ١٨١

الشيخ الثالث = عثمان (أفندي)

الشيخ الثاني = درويش علي

شيخ زاده = أحمد (أفندي)

الشيرازي = عفيف الدين

ص

صاحب القاموس ٦٤

صالح (أفندي) حاجي زاده ٩٤ ، ٩٩

صالح بن شرحبيل ، أبو نعة ٢٨٤

ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف

صحيح بن يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١

صبيحة ١١٩

أبو صخر = عبد الله بن سلمة ، كثير بن

عبد الرحمن

أم صخر = سلمى

صخر بن عمرو بن الشريد ، أبو حسان ٢١٧ ، ٢٨٩

صخر الغي بن سويد الهدلي ٣٠٠

صدي ٢٤

صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧

أبو الصماليك = عروة بن الورد

أبو صمصمة بن زيد النجاري ٢٧٤

الصغاني ٨٨

ابن صفية = الزبير

ابنا صفية ٣٦٥

صفية والدة الزبير ١٥٩

أبو الصقر = رفاعة بن قيس

صلاة بن عمرو ، الأفوه ٣٢٥

ابن الطرامة = جبار بن حارثة
 طرفة (أو عبيد) بن العيد ، أبو إسحاق ٢١٢ -
 ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠
 الطرماح بن حكيم ، أبو نفر ٢٩٠
 طريخ بن إسماعيل ، أبو إسماعيل ٢٩٢
 طريف بن تميم العنبري ٢١٨ ، ٢١٩
 طريفة ، (طرفة) بن العيد ٢١٤
 طفيل الخليل بن عوف ٢٩٣ ، ٣١٠
 أبو الطمحان = حنظلة بن شرقي
 طنجانلى = محمود أفندى

ابن طوعة = نصر بن عاصم
 طيب شاة السهروردي = أحمد بن علي

ظ

ظالم بن عمرو ، أبو الأسود ٢٨١
 ظفر ١٦٧

ع

عائكة أخت سعيد ١٥٨
 عارق = قيس بن جروة
 أبو عاصم = الأحوص
 أبو العالية الرياحي = رفيع
 عامر بن ثابت ، أبو كبير ٢٨٢
 عامر بن جشم ، الأسلت ٢٨٥
 عامر بن جدرة ، ٦٤ ، ٦٥
 عامر بن جوين الطائي ، أبو الأسود ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢٨٩

عامر بن الحارث ، أعشى باهلة ٢٩٥ ، ٣١٠
 عامر الضحيان ٢٢٢ ، ١٢٣
 عامر بن عامر بن ثعلبة الفطيون ١٣٦
 عامر بن فهيرة ٨٤
 عامر بن كعب ، أبو زعية ٢٨٥
 عامر بن المحنون ٣٢٧
 عامر بن معشر ، المفضل ٣١٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد
 أبو الصلت بن أبي ربيعة ٢٨٤
 الصمة الأكبر = مالك بن بكر
 الصميل الكلابي ٢٤٣
 صنبل التغابى ٣١٨
 الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥
 صيف بن الأسلت ٢٨٥
 صيف بن سبأ الأصغر ١٢٤

ض

الضائع = عمرو بن قمينة
 الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩
 ابن ضبارة ، عامر ١٨٩
 ضبية بن أد ١٢٦
 أبو ضبيعة ١٥٤
 ابن ضجعم ١٢٨
 الضحالك بن عجلان ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤
 الضحالك بن قيس الشيباني ١٨٥
 الضحالك بن قيس الفهري ١٧٥
 الضحيان = عامر
 أبو ضرار = مزرد
 ضرار بن الأزور ٢٩٥
 ضرر بن العير (اسم سيف) ١٣٨ ، ١٣٩
 أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١
 ضمرة بن ضمرة ٣٠٥
 ضمرة ، أبو قعنب ٣١٠
 الضيائي = حسن بن حسن

ط

طارف ٢٥٧
 أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب
 أبو الطاهر = الزبير بن عبد المطلب
 ابن الطارية = يزيد بن الصمة
 أبو الطحماء الطائي ٣٦٦
 الطرامة ٣٢٢

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ

٨٨ ، ٨٧

عبد شمس بن كعب ٣٠٢

عبد الصمد بن علي ٢٧٢

عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩

عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨

عبد العزيز بن الوليد ٢٧٣

عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣

عبد عمرو بن عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢

عبد قيس بن نجوة ٣٠٩

عبد الكريم خليفة ، وقايه زاده ٩٠

أبو عبد الله = الزبير بن العوام ، زفر بن

الحارث ، سحيم بن عبد بن الحساس ،

كعب بن مالك

عبد الله بن الأرقم ٨٤

عبد الله بن الأعور ، الكذاب ٣٠٣

عبد الله الأمامي ٨٩

عبد الله بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧

عبد الله بن أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩٠

عبد الله بن بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩

عبد الله بن جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠

عبد الله بن جعونة القشيري ٢٤٧ ، ٢٤٨

عبد الله بن الحارث ، الخليج ٣٢٥

عبد الله بن الحارث ، المبرق ٢٩٩

عبد الله بن الحجاج أبو الأثير ٢٩٥

عبد الله بن أبي حدرد ١٤٨

عبد الله بن حذف العامري ١٥٣ ، ٦٥٤

عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢٠٧

عبد الله بن الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥

عبد الله بن خارجة = أعشى شيبان

عبد الله بن خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣

عبد الله بن خالد ، المكواة ٣١٨

عبد الله بن ربيع الجدائي ٢٩٤

عبد الله بن رواحة الأنصاري ، أبو عمرو

٢٢٩ ، ٢٨٩

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦

عائشة بنت أبي بكر ١٥٦

عباد بن بشر بن وقتن ١٤٤

عباد بن عباس ، أبو الرئيس ٢٨٤

عباد بن علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،

١٧١

عباد بن مجيب = عبادة بن مجيب

عبادة بن مجيب بن المضرخي ، القتال الكلابي

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢

أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١

أبو العباس السفاح ١٨٧ - ١٩٠ ، ١٩٣ ،

٢٠٧ ، ٢٧١

العباس بن المأمون ٢٠٦

العباس بن محمد بن علي ٢٠٢

عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩

العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤

عبد بن الحساس = سحيم

عبد المنيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة

عبد الحميد الكاتب ٧٩

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن همام

عبد الرحمن بن جبر ١٤٤

عبد الرحمن بن أم الحكم ١٧٥

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، أبو مطرف

٢٩٣

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩

عبد الرحمن بن زيد ، الأخرز ٢٦٠ ، ٢٦٢

أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١

عبد الرحمن بن صيحان الحاربي ٢٠٣

عبد الرحمن بن عبد الله ، الأعشى ٣٢٤

عبد الرحمن بن عوف ١٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢٦٥ ، ٢٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ٣٩٥

عبد الرحمن بن ملجم التجوي ١٦٠ - ١٦٣

عبد الله بن روبة = العجاج ٣٠٣
 عبد الله بن الزبير ٢٠٤
 عبد الله بن سامة ، أبو صخر ٢٨٣
 عبد الله بن سويد ٣٠٢
 عبد الله الصيرفي ٨٨
 عبد الله الطيفوري ٢٠٠ ، ١٩٩
 عبد الله بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
 عبد الله بن عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
 أبو المصبح ٢٦٥ ، ٢٩٠
 عبد الله بن عتيك ١٤٦
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٧ ،
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العبلي ٢٩٤ - ٢٩٩
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
 عبد الله بن عون ١٦٤
 عبد الله (أفندي) القريني ٩١
 عبد الله بن قطيبة ، جواس ٣٢٢
 عبد الله المأمون ٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم ١٧٩
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله = أبو جعفر
 المتصور
 عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢١
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 عبد الله بن المعتز ٧١
 عبد الله بن موسى الهادي ٢٠٠
 عبد الله (أفندي) المولوي ٩٥ ، ٩٦
 عبد الله بن همام السلولي ، أبو عبد الرحمن ٢٩٠
 عبد الله بن همام ، العطار ٣١١
 عبد الله بن وبرة ، أبو الشعثاء ٢٨٦
 عبد الله (أفندي) الوفائي ٩٣
 أم عبد الله بنت الوليد ١٦٥

عبد الملك بن عبيد المهرى ، أبو الأزهر ١٩٢
 عبد الملك بن مروان ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٠٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٨
 عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٢٠٠
 ٢٨١
 عبد هند بن جرد ٢١٤
 عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٢٤٦
 عبدة بن مرارة ١٢٣
 عبس السعدى ١٧١
 عبلة بنت عميد ٢٩٩
 العبلي = عبد الله بن عمر
 عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨
 عبيد بن الحصين ، الراعي ، أبو نوح ، ٢٩١ ،
 ٣١٤
 عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣
 عبيد بن العبد = طرفة ٣٢٠
 عبيد الله بن الحر الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١
 عبيد الله بن الحسن العلوي ٢٠٢
 عبيد الله بن زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ١٧٥
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩
 عبيد الله بن عباس ١٥٩
 عبيد الله بن العباس السلمى ٢٦٨
 عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ٣٩٥
 عبيد الله بن قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٩
 أبو عبيدة (معمر بن المشي) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٠
 عبيدة بن هلال اليشكري ، أبو مالك ٢٩١
 عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
 العتابي ٧١
 أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم العنزي
 عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٠

عطاء بن أسيد ، الزفیان ٣٠٣
 أبو عطاء السندی ، أبو مرزوق ٢٩٢
 العطار = عبد الله بن همام
 عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
 عقيرة بنت عفار ١١٨
 ابن العفيف = محمد
 عفيف الدين محمد الحلبي ٨٦
 ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة
 ابن أبي عقب ١٧٣
 عقبة بن سلم الهنائي ١٩٦
 عقبة بن كعب بن زهير ٣٠١
 عقبة بن لقيط ٣١٥
 أبو عقرب = النابغة الذبياني
 عقيبة بن هيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٣ -
 ٢٦٥ ، ٢٩٢
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل
 عقيل بن علفة ٣٥٧ - ٣٥٩
 عكرشة بن زيد ، أبو الشغب ٢٨٤
 أبو العلاء = ثابت قطنة
 العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤
 علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
 علقمة ١٣٨
 علوان ١٦٧
 ابن علي = إسماعيل (أفندي) خليفة
 أبو علي = عامر بن الطفيل
 علي آغا ٩٦
 علي (أفندي) أمير خور ٩٣
 علي بن جديع الكرمانی ١٩١
 علي بن الحسن بن الحسن ٢٩٧
 علي بن زكري ، الولي العجمي ٨٦ - ٨٨
 علي بن أبي سعد ١٩٨
 علي بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ - ١٦٤ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 علي (أفندي) قاشقجي زاده ٩٢
 علي بن موسى بن جعفر ٢٠١

أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت
 عثمان بن جديع الكرمانی ١٩١ ، ١٩٢
 عثمان (أفندي) الحافظ ، الشيخ الثالث ٩٣ ، ٩٤
 عثمان بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦
 أبو عثمان كاتب ابن هيرة ١٩١
 عثمان بن الكرمانی = عثمان بن جديع
 عثمان بن نهيك العكي ١٩٤ ، ١٩٥
 طالعجاج ، عبد الله بن روبة ، أبو الشعثاء ٢٩١ ،
 ٣٠٣
 أبو عجوة ٢٠٢
 العجير السلولي ، أبو الفرزدق ، أبو الفيل ٢٩٢
 أبو عدى = حاتم بن عبد الله ، عبد الله بن عمر
 العبلي
 عدى بن الرقاع العاملي ، أبو داود ٢٩١
 عدى بن زيد العبادي ، أبو عمير ١٤٠ ،
 ١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
 عدى بن مريتا ١٤٠
 عذيرة بن قطاب السلمي ٤٣٣
 العرادة (فرس) ٣٠٦
 أبو عرار = عمرو بن شأس
 عرام بن الأصبح السلمي ٣٩٥ ، ٤٢٤
 العرجي = عمر بن عبد الله بن عمرو
 عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١
 عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ، ١٤٢
 عروة الصماليك = عروة بن الورد
 ابن عروة الكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤
 عروة بن الورد العبسي ، أبو الصماليك ٢٨٩ ،
 ٣١٠
 أبو العز = أحد
 عزرة ٣٦٥
 أبو عزرة = عمرو بن عبد الله
 أبو عزرة الجمحي = عمرو بن عبد الله
 العزيرز = خالد (أفندي)
 العسكري ٦٥
 أبو عصام ٢٠٠

عمرو بن الزبان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣
 عمرو بن الزبير ٢٠٤
 عمرو بن سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠
 عمرو بن سعيد بن العاص ٢٠٥
 عمرو بن شأس ، أبو عرار ٢٨٨
 عمرو بن الطرب ١١٢ ، ١١٣
 عمرو بن العاص ١٦٠ ، ١٦٣
 عمرو بن عامر ، ابن الإطنابة ٣٢٣
 عمرو بن عبد العزى ، أبو شجرة ٢٨٤
 عمرو بن عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 عمرو بن عثمان بن عفان ١٧٩
 عمرو بن أبي عمار ٢٣٠
 عمرو بن عوف ، التقياع ٣٠٥
 عمرو بن قطن ، جهنم ٣٢٠
 عمرو بن قميشة ، الضائع ٣٢١
 عمرو بن قيس ، كبد الحصاة ٣١٨
 عمرو بن كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣
 أم عمرو المالكية ٣٠٢
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤
 عمرو بن محمد بن القاسم ١٨٤
 عمرو بن مسعدة ٦٨
 عمرو بن مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤
 عمرو بن معد يكرب ، أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨
 عمرو بن الوليد بن عقبة ، أبو قطفية ٢٩٩
 عمرو بن هند ، مضط الحجاراة ٢١٢ ، ٢١٣
 عملس بن عقيل ٣٥٧ - ٣٥٩
 عماليق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤
 أبو عمير = عدى بن زيد
 عمير بن إسحاق ١٦٤
 عمير بن الحارث ٣١١
 عمير السعدى ٢٢٠
 عمير بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦
 عميرة الأقرن = عقبة بن لقيط
 عنبر مصطفي أغا ٩٣
 أبو عنبر ٢٨٦

على (أفندي) نفسى زاده ٩٢
 على بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٥ ، ٨٦
 على بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن العفيف
 عماد الدين محمد الشيرازى ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمار = عبد عمرو
 عمار بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبيد الوالبي ٣٠١
 عمارة بن عقيل بن بلال ٢٩٣
 عمارة بن الوليد بن المغيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 عمر بن أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 عمر بن عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١
 عمر بن عبد الله ، أبو عزة الجمحي ٢٤٥
 عمر بن عبد الله بن عمرو العرجي ٢٩٩
 عمر (أفندي) كاتب السراى ٩٣ - ٩٥
 عمر (بيك) نصوح باشا زاده ٩٢
 عمر بن يزيد بن عمير الأسدي ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١
 عمرة بنت شداد ٢١٠
 أبو عمرو = بشر بن أبي خازم ، جميل بن معمر ،
 سراقا بن عتاب ، عبد الله بن رواحة
 عمرو بن بكير التميمي ١٦٠
 عمرو بن تبع ١١٥ - ١١٧ ، ٢٠٤
 عمرو بن جرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 عمرو بن الحارث ، الأحمر ٣٠٠
 عمرو بن الحارث ، أبو المفراء ٢٨٦
 عمرو بن حارثة بن ناشب ٣٠١
 عمرو بن حبيب ، أبو محجن ٢٨٤
 عمرو بن حرمة = المرقش الأصغر
 عمرو ذو الكلب ٢٤٠ - ٢٤٣
 عمرو بن ربيعة ، المستوغر ٣٠٤
 عمرو بن رياح الشديد ٣١١

غيلان بن عقبة = ذو الروة

ف

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤

فاطمة بنت أبي النفرج ٨٦

فاطمة أخت هذبة ٢٥٦

أبو فائد = عمارة بن الوليد

أبو الفتح البستي ٧٠

أبو الفتح الحماي الوفائي ٩٥

فدكي بن أعبد ٢١٩

أبو فديك ١٧٩

الفراء ١٨

فراس ٣٦٦

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرزدق = العجيز

الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠

١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦

فرعان بن الأعراف ٣٦٢ ، ٣٦٠

ابن الفريمة = حسان بن ثابت

أبو فسوة = عيينة بن مرداس

فضالة بن حابس ١٥٨

فضل الله (أفندي) ٩٣ ، ٩٤

الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

الفضل بن قدامة العجلي ، أبو النجم ٢٨٥

القطييون = عامر بن عامر

فوزعة بن سلمة ١٢٩

فيروز ٢٢

فيروز بن الدليبي ١٥١ ، ١٥٢

فيروز ، أبو لؤلؤة ، عبد المغيرة ١٥٥

أبو الفييل = العجيز

ق

قابطس بن عبد الله ٢٥٥

قابوس بن هند ٢١٢

عنبسة بن تميم بن الأخشم ٢٦٣ ، ٢٦٤

عنترة الفلحاء = عنترة بن شداد

عنترة بن شداد بن معاوية العمسي ٢١٠ ، ٣١٠

عنترة بن معاوية = عنترة بن شداد

ابن عنقاء = عبد قيس بن نجوة

عوف بن الأحوص ٣١٣

عوف بن مالك ٢٠٨

عوف بن عم مالك بن عمير ٢٧٧

ابن عون = عبد الله

عويف القوافي ٣٠٩

أبو عياش = الزبرقان بن بدر

عياض بن الحارث ٣١٣

أبو العيال الهذلي ٢٨٣

ابن عيساء ٣١٣

عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥

عيسى بن علي ١٨٧

عيسى بن موسى بن محمد بن علي ١٩٢ ، ١٩٤

عيسى بن يحيى ٣٥٢

عيينة بن حصن الفزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

عيينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

غ

غازي ، شهاب الدين ٨٧

غالب الرومي ١٩٨

أبو غانم = حميد بن عبد الحميد

الغرور = المنذر بن النعمان

غريب = تميم

ابن الغريرة = كثير بن عبد الله

ابن النزاة = ربيعة بن عبد الله

أبو غسان = رفيع بن مسام

غصين بن براق الأسدي ، أبو هلال ٢٩٢

غضوب الشاعرة ٢٧٤

أم الغمر ٣٠٥

الغوث بن أسامة بن لؤي ١٢٢

غياث بن غوث ، الأخطل ، أبو مالك ٢٩٠ ، ٣١٧

ابن قارب ١٢٨
 أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت
 قاسم (أفندي) ٩٤
 القبايع = عمرو بن عوف
 قبيصة بن الثمين الهلالي ١٧٤ - ١٧٦
 أبو قتادة = الحارث بن ربهى
 قتادة بن سابة ١٨٣
 القتال الكلابي = عبادة بن محب
 قتبية أبو الأخضر ٢٨٣
 قثم بن العباس ١٥٩
 قحطبة ١٨٩
 أبو قحطان = أعشى باهلة
 القحيف بن عمير الغميلي ٢٤٨
 قديس ١١٧
 أبو قران = طفيل بن عوف
 قرشت ٦٤
 ابن قرقرة = زرعة بن السليبي
 ابن قرقرة = ابن قرقرة
 أبو قررة = دريد بن الصمة
 قره حسين (أفندي) ٩١ ، ٩٢
 قره على (أفندي) ٩٠
 قرة بن هبيرة التشيرى ٢٤٤
 القس = ورقة بن نوفل
 قيصير بن سعد ١١٤
 أبو القطاف اليشكرى ٢٨٤
 قطام ١٦٢ ، ١٦٣
 القطامي التغلبي ، أبو سعيد ٢٩٢
 قطبة بن محسن ، الحادرة ٣٠٨ ، ٣٠٩
 أبو قطفة = عمرو بن الوليد
 القعقاع بن ربيعة ٣١٢
 قعنب بن أم صاحب ٣١٠
 القلاخ بن حزن المنقرى ٢٩٣ ، ٣٦٥
 قمر أهل نجد = حصين بن بدر
 قمر العراق = مسعود
 قيذار ٦٤

قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو قيس = صيف بن الأسلت ، النمر بن تولب ،
 يزيد بن الصعق
 قيس بن جررة ، عارق ٣٢٧
 قيس بن حميص ، بلعاء ٣٠٠
 قيس بن الحارث الأوسى ، أبو يزيد ٢٧٤ ،
 ٢٨٩
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات
 قيس بن زهير العيسى ، أبو هند ٢٢٩ ، ٢٨٩
 قيس بن زيد ١٥٠
 قيس بن صخر ٣٠١
 قيس بن عاصم ، أبو حجرية ٢٨٢
 قيس بن عاصم السعدى ١٥٤
 قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدي ٢٩٣ ، ٣١٢
 قيس بن عبد الله ، ابن سخلة ٣٢٢
 قيس بن محمد بن الأشعث ٢٤٩
 قيس بن محمد الكلابي ٣١٣
 قيس بن مكشوح = قيس بن هبيرة
 قيس بن منقذ ، ابن الحدادية ٣٢٣
 قيس بن هبيرة ، ابن المكشوح المرادي ١٥١ ،
 ١٥٢ ، ٢٩٣
 قيس بن يزيد ، أبو المختار ٢٨٣
 قيصر ٣٢١
 قيل بن عمرو ٣٠٢

ك

الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت
 أبو كاهل اليشكرى ٢٨٤
 كبد الحصاة = عمرو بن قيس
 أبو كبير = عامر بن ثابت
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤
 كثير بن عبد الرحمن ، أبو صخر ٢٩٠
 كثير بن عبد الله ، ابن الغريرة ٣٠٥
 كثيف بن التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 أبو كدراء = زر بن ظالم

الكذاب الحرمازى = عبد الله بن الأعور

الكذايان ٢٦٦

كراع ٨٣

ابن الكردية = جعفر بن المنصور

كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦

أبو كعب = عميم بن أبي مقبل

كعب بن الأشرف ١٤٤ - ١٤٦ ، ٢٢٦

كعب الأشقرى ، أبو مالك ٢٩١

كعب بن جميل التغلبى ١٣٢ ، ١٣٣

كعب بن الحارث ١٢٣

كعب بن زهير ، أبو المضرب ٢٨٩

كعب بن عبد الله الثمري ١٤٢

كعب بن كرام ، الهجف ٣١٩

كعب بن مالك الأنصارى ، أبو عبد الله ٢٨٩

الكلبى ١٦٨

ابن الكلبى = هشام بن محمد

أم كلثوم بنت على ١٦٢

ابن الكلجة = هبيرة بن عبد الله

كلمن ٦٤

كليب بن ربيعة ١٣١

الكيت بن ثعلبة ١٥٧

الكيت بن زيد الأسدى ، أبو المستهل ٢٤ ،

١٩٥

أبو الكنود بن عبد العزيز ٢٨٦

كهس السعدى ١٧١

كهس بن قعنب ، الأعشى ٣٠١

كوجك درويش على (أفندى) ٩٣

ابن كومة = مالك

كيموم ٢٣

ل

لاوذ بن إرم ١١٧

لبطة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦

ليبد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨

اللتى = داود بن هبالة

أبو اللحام التغلبى ٢٨٥

لخنيعة بنوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨

ابن لدغة = ربيعة بن رفيع

أبو لطيفة العقيلى ٢٤٧

اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠

لوط عليه السلام ١٣٧

أبو لؤلؤة = فيروز

أبو ليلى = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

م

أبو مارد ٢١٩

ابن مالك = هداج

أبو مالك = الأختل ، سلامة بن جندل ، عبيدة

ابن هلال ، كعب الأشقرى

مالك بن أسماه بن خارجة ٢٩٣

مالك بن بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠

مالك بن جناب ، الأصم ٢٣٢

مالك بن الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠

مالك بن العجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،

٢٨٩

مالك بن عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧

مالك بن عوف ، المتنخل ٣٠٠

مالك بن عوف النصرى ٢٢٣ - ٢٢٥

مالك بن كومة الشيبانى ١٣٢

مالك بن مسمع ١٧٩

مالك بن المنذر بن الجارود ١٨٢

مالك بن نورية اليربوعى ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٩٥

مالك بن الهيثم الخزاعى ١٨٩

* المالكية ، أم عمرو ٣٠٢

المأمون الخليفة = عبد الله

المبرق = عبد الله بن الحارث

المتلمس = جرير بن عبد المسيح

متم بن نورية ٢٩٤

المتنخل = مالك بن عوف

أبو محمد بن عبد الله بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندي) عرب زاده ٩٢
 محمد بن العفيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ -
 ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 محمد بن علي بن أبي رغبة ، شمس الدين ٨٦ ، ٨٧
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٠
 محمد بن عمير ٢٦٤
 محمد بن عميرة ، المقنع ٣٢٦
 محمد مرتضى الحسيني ٩٨
 محمد بن مسلمة ١٤٤ ، ١٤٦
 محمد بن منصور بن عبد الملك ٨٥ - ٨٦
 محمد (أفندي) نقاش زاده ٩٢
 محمود (أفندي) طنجانلي ٩٠
 محيي الدين جلال زاده ٨٩
 المخبل = ربيعة بن مالك
 أبو المختار = قيس بن زيد
 المدائني ٧٣
 مدرج الرياح = عامر بن الجنون
 المذنوب = كثير بن أبي حية
 مرار بن أنس الضحى ١٨٨
 مرامر بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مربع ٢٧٥
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة
 مرخية = شداد بن مالك
 مرداس بن أدية ، أبو بلال ٦٧٠
 مرداس بن سبهم ٣١١
 مرداس بن أبي عامر السلمى ٢٩٤
 مردانة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبو عطاء
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرملقة
 المرقش الأكبر = عمرو بن سعد
 مرة بن الخطاب ٣٦٣
 مرة بن الرواع ٣٠١
 ابن مروان = عبد الله ٣٦٦
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤

المنتقب = عائذ بن محسن
 مجاهد ١٨١
 المجذر بن زياد البلوى ١٥٠
 ابنة المجمل ٢٠٩
 المجنون = مهدي بن الملوخ ، موالدة بن عامر
 موالدة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 المخبر = طفيل الخيل
 المخبر ، (فرس ضرار) ٢٩٥
 المجمل بن قيس = حبيصة
 أبو محجن = عمرو بن حبيب ، نصيب
 محفر = عبد شمس بن كعب
 محرم ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبد الله بن ربهى
 محمد بن إبراهيم المقدسى النورى ٩٤ ، ٩٥
 محمد بن أحمد بن الزرقاوى المكتب ٨٧
 محمد بن أسد الغافق ٨٥
 محمد بن الأشعث ٢٦٧
 محمد (أفندي) الإمام ٩٢
 محمد الأحمدي ٢٠٦
 محمد البدشى العجمي ٨٨
 محمد بن أبي بكر ١٥٩
 محمد بن حبيب ١٨
 محمد بن الحسن بن مقلدة ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،
 ٧٩ ، ٨١
 محمد بن الحسين ١٨٠
 محمد بن حمدان ، الشويعر ٣٢٥
 محمد (أفندي) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 محمد السمسجاني ٨٥
 محمد بن سهل ، راوية الكبيت ١٩٥
 محمد (أفندي) الشمبرى البستانجي ٩٤
 محمد بن عباس ١٨
 محمد بن عبد الله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 محمد بن عبد الله بن غازم ١٧٢ ، ١٧٣

مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 مطيع بن إياس ٢٩٤
 أبو معاذ = بشار بن برد
 معاوية بن حجاج ١٢٨
 معاوية بن حرب = معاوية بن أبي سفيان ١٦٩
 معاوية بن أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ - ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٢
 معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 معاوية بن مالك ٣١٣
 معاوية بن الوليد بن عبد الملك ١٨٦
 معبد بن علقمة ١٧٠
 معبد بن قرط العبدى ٣٦٤
 معبد ، صاحب الغناء ٤١٧
 ابن المعتز = عبد الله
 المعتصم ٢٠٦
 معد يكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو معرض = الأقيشر
 ابن معط ٣١٩
 المعقر = سفيان بن أوس
 معتقل بن ضرار ، الشياخ ، أبو سعدة ، ٢٩٠ ،
 ٣٠٨
 معتقل بن عبد جبر ٢٨٧
 مجلس ١٨٤
 أبو معمر = جميل
 معن بن حذيفة ، المزعفر ٣٠٨
 معن بن زائدة الشيباني ١٩٥ ، ١٩٦
 معود الحكماء = معاوية بن مالك
 ابن معين ١٨١
 معين الحارثي الحارثي ١٧٤ ، ١٧٥
 أبو معية = الحصين بن الحمام
 أبو المفراء = أوس بن مفراء
 أبو المغيرة = أعشى شيبان
 المغيرة بن الحارث ، أبو سفيان ٢٨١
 المغيرة بن شعبة ١٧٤ ، ١٧٥

حروان بن الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٩
 حروان بن محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩
 حذيفة = شريح بن الأخصب
 حذيفة بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن مزجة = زهير بن الحارث
 حذيفة بنت مسعود ٣٠٧
 حزرذ ، أخو الشياخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = معن بن حذيفة
 أبو المستهل = الكيث بن زيد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 حسروق بن معد يكرب ٢٨٦
 مسعود بن سنان ١٤٦
 مسعود بن شداد ٢١٠
 مسعود بن عمرو المتكى ، قمر العراق ١٧١ ،
 ١٧٢
 مسكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الخراساني ، صاحب الدولة ١٧٤ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥
 مسلم بن عبد الله ، الأحرذ ٣١١
 مسور ٢٦٢
 المسيب = زهير بن علس
 أبو المسيب = القتال ٢٩٥
 أبو المصيح = أعشى همدان
 مصطفى (أفندى) الأيوبي سيولخى زاده ٩٢
 مصطفى (أفندى) خليفه ٩٤
 مصطفى دده ٩٠
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٨
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 مصعب بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو المضرب = عقبه بن كعب ، كعب بن زهير
 حضرت الحجارة = عمرو بن هند
 * مضمون ٣١٧

منقذ بن خنيس ، أبو مكعت ٢٨٢
 المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧
 مهدي بن الملحوح ٣١٢
 المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
 مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة
 مهلهل بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة
 أبو المهند بن معاوية ٣٢٨
 أبو مهوش = ربيعة بن حوط
 مؤالة بن عامر ، المحنون ٣١٩
 موثبان الحميري ١٣٧
 موسى بن جابر ٣٦٦
 موسى بن سحيم الضببي ٢٨٣
 موسى الهادي ١٩٦ ، ١٩٧
 مؤنس البصري ١٩٨
 ابن ميادة = الراح بن أبرد
 ميمون بن قيس ، الأششي ٣٢٠

ن

النابعة الجعدي = قيس بن عبد الله
 النابعة الذيباني ، زياد بن معاوية ، أبو أمامة ،
 أبو عقرب ٢٨٨
 النابعة الشيباني = عبد الله بن الخارث
 ناشرة بن أغواث ١٣٠
 نافع بن الأزرق ١٧١ ، ١٧٢
 نافيش = نعيم
 الناقص = يزيد بن الوليد
 أبو نائلة = سلمان بن سلامة
 نائلة بنت الفرافصة ١٦٥
 نياوت = نبت
 نبت بن إسماعيل ٦٤
 النجاشي الخارثي ، أبو الخارث ٢٩٢
 نجدة بن عامر الخنفي ١٧٩
 أبو النجم = الفضل بن قدامة
 أبو نحية السعدي ٢٨٣
 نذبة بنت الشيطان ٣١١
 نصر بن إسماعيل = يطور
 نصر بن سيار ١٨٦ ، ١٩١
 نصر بن شبت ٢٥٠

المغيرة بن عبد الله ، الأقيشر ، أبو معرض
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١
 المنرض = زهدم
 أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ
 مفروق ١٥٥
 المنفضل = عامر بن معشر
 المنزق = شأس بن نهار
 مقاسم بن عمرو ٣٠٤
 أبو المقدام = الأخيل بن عبيد
 مقمرن = مطر بن أوفى
 المنقطع = الهيثم بن هيرة
 المنعجب = خيم بن عمرو
 ابن مقلة = محمد بن الحسن
 المنقع = محمد بن عميرة
 أبو مكنف = زيد الخيل
 المكشوح = هيرة بن عبد يثوث
 أبو مكعت = منقذ بن خنيس
 المنكواة = عبد الله بن خالد
 ابن ملجم = عبد الرحمن
 الملكى = ياقوت بن عبد الله
 المليك = الأبرد
 أبو مليكة = الخطيئة
 المنزق = شأس بن نهار
 منازل بن فرغان ٣٦٠ - ٣٦٢
 المناوى ٦٦
 ابن المنتنة = يسار بن عامر
 المنخل الليشكري ٢٣٩
 المنذل بن إدريس الخنفي ٢٤٧
 أبو المنذر = هشام بن محمد
 المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣
 المنذر بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
 المنذر ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
 المنذر بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢٣١
 المنذر بن النعمان ١٥٣
 منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 منصور (لعله منظور) بن زبان ٢٦٣
 منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 أبو منقذ = عبد الله بن أوس

ابن هبار = إسماعيل
 ابن هبيرة = يزيد بن عمر
 هبيرة بن السمين ٢٥٤
 هبيرة بن صخر الكلبي ٢٠٩
 هبيرة بن عبد الله ، ابن الكلحية ٣٠٦
 هبيرة بن عبد يفيو ، المكشوح ٣٢٥
 الهجرس ١٣١ ، ١٣٢
 الهجف = كعب بن كرام
 هداج بن مالك ١٢٧ ، ١٢٨
 الهدار = عياض بن الحارث
 هدية بن خشرم العذري ٢٥٦ - ٣٦٢
 هديبة = هدية ٢٥٨
 درثمة ١٩٧
 هزيمة ١١٧ ، ١١٨
 هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٣٥
 هشام بن الوليد ١٤٩
 ابن هلال = علي بن هلال
 أبو هلال = غصين
 دلال بن أمية الخزاعي ١٢٣
 هام بن غالب = الفرزدق
 هام بن مرة ١٣٠
 هام بن مطرف العقيلي ٢٥٠
 هميسع ٦٤
 أبو هند = قيس بن زهير
 هند بنت معاوية ١٣٠
 أبو الهندي = أزهر بن عبد العزيز
 أبو هني = مسروق بن معديكرب
 هوز ٦٤
 أبو الهيثم = عباس بن مرداس
 الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٣٨٤
 الهيثم بن شعبة ١٩٠
 الهيثم بن هبيرة ٣١٣

و

الوارع = حشيش بن عبد الله
 واهب ٢٣٠
 وبير ٣٠٩

نصر بن عاصم ، ابن طوعة ٣٠٩
 نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠
 النظام ٦٧
 نعامة = بييس
 أبو نعمة = صالح بن شرحبيل
 النمر بن الزمام المجاشعي ١٥٨
 النعمان بن بشير ١٧٥
 النعمان بن جساس ٢٤٦
 النعمان بن المنذر اللخمي ١٤٠ - ١٤٢
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩
 نعيم ، غريب ٣١٨
 نفاثة بن مر ٣١٢
 أبو نقر = الطرماح
 نفيس بن إسماعيل ٦٤
 نفيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١
 نفيح بن كعب بن عمير ١٨٦
 نفيل بن حبيب ، ذو اليندين ٣٢٧
 النمر بن توبل العكلي ٢٩٤
 أبو نهمشل = الأسود بن يعفر
 النواح = ربيعة
 نوار الخناجية ٢٢٦
 أبو نواس = الحسن بن هافز
 أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي
 نور الدين الوسيحي ٨٧
 النوري = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوت بن
 عبد الله
 أبو نوفل = يحيى بن نوفل
 نوفل بن الفرات ١٨٠
 نيمان بن إسماعيل ٦٤

ه

الهادي = موسى
 هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن قيس
 الرقيات
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ١٧٤
 الهياج بن سليم ٣٠٠

يزيد بن جل ٢٤٨
 يزيد بن الحصين بن نمير السكسكى ١٧٨
 يزيد بن حيوة ٣٠٨
 يزيد بن رويبة ٢٥٥
 يزيد بن أبي سفميان ١٥٠
 يزيد بن سويد بن حطان ٣١٥
 يزيد بن الصعق ٣٩٤
 يزيد بن الصمة القشيري ، أبو المكشوح ، ابن
 الطثرية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٢
 يزيد بن ضبة = يزيد بن مقسم
 يزيد بن ضرار = مزرد
 يزيد بن الطثرية = يزيد بن الصمة
 يزيد بن عبيد = جيماء ٣١٠
 يزيد بن أبي عبيدة ، أبووجزة ٢٨٤
 يزيد بن عمر بن هبيرة ١٨٥ ، ١٨٩ - ١٩١
 يزيد النوفاني = يزيد بن سويد
 يزيد بن قيس ، جثامة ٣٠٠
 يزيد بن أبي كبشة ١٧٨
 يزيد بن مخرم الحارثي ، أبوالحارث ٢٩١
 يزيد بن أبي مسلم ١٧٨
 يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١
 يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 يزيد بن معاوية بن عمرو ، أبو داود ٢٨٣
 يزيد بن مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠
 يزيد بن مقسم ٣١١
 يزيد بن المهلب ١٧٨
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٣٠٥
 يسار بن عامر ٣٢٢
 يطور بن إسماعيل ٦٤
 يعقوب بن الدورقي ١٦٤
 يعمر بن نجوان ، أعشى تغلب ٣١٧
 يقطين بن موسى ١٩٣
 يقظان مولى حريث ١٨٣
 ابن يوسف = الحجاج
 يوسف = ذونواس ١٣٧
 يوسف (أفندي) الخطاط ٨٤ ، ٩٢

أبووجزة = يزيد بن أبي عبيدة
 وجه النعجة ٨٥
 ورقة بن نوفل القس ٢٩٩
 الورل الطائي ١٩
 وزر بن جابر بن سدوس ٢١١
 الوزير = محمد بن الحسن
 وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ، ١٨٨
 وضاح الثين بن إسماعيل ٢٧٣
 وقاية زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠
 الولي العجمي = علي بن زنديكي
 أبو الوليد = أرطاة بن سمية ، حسان بن ثابت
 الوليد بن حنيفة ، أبو حزابة ٢٨٣
 الوليد بن سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
 الوليد بن عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركا ٢٩٣ ، ٢٩٩
 الوليد بن معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
 الوليد بن المغيرة ١٤٩
 الوليد بن الوليد بن المغيرة ١٦٥
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
 أبو وهب = الوليد بن عقبة
 وهب بن ربيعة ، أبو دهل ٢٨١
 الوهبي = إسماعيل أفندي
 وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

ي

يقوت الرومي الحموي ٨٦
 يقوت بن عبد الله الموصل ، أبو الدر ٦٣ ، ٨٦
 يقوت المستعصي ٨٩ ، ٩٠
 أبو يثرب = مقاعس بن عمرو
 يحنس بن وبرة الأسدي ١٥١
 يحيى الرومي ٨٨
 يحيى بن سعيد ٣٥٣
 يحيى بن معاذ بن مسلم ٢٠١
 يحيى بن نوفل الحميري ٢٩٤
 أبو يزيد = البيهت ، حمزة بن بيض ، ربيعة بن مالك ،
 شريح بن الأحوص ، مرداس بن أبي عامر
 يزيد = مزرد

٤ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

بلقين ٢٢٣
 بلي ٢٣٤
 البوادر ٢٤٧
 بولان ٦٥
 التبابعة ١١٥
 الترك ٤٧ ، ٢٧٠
 تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣١١ ، ٣١٧
 تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٢
 تميم ٢٦٩ ، ٢٧٠
 تميم الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦
 تميم اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٩
 ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥
 ثقيف ٢٢٣ ، ٢٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠
 جحجسي ٢٨٥
 جدليس ١١٧ - ١٢١
 جذام ١٧٩ ، ٢٣٤
 جرم بن عمرو بن النوث ٢٠٩ ، ٢١٠
 جرم قضاة ٣٠٦
 جرهم ٢٢٩
 جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩
 چشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤
 جملة ٢٤٧
 جعفر بن ثعلبة بن ربوع ٢٣٤
 جعفي ٢٨٦ ، ٣٢٥
 جنذب بن ربيعة ٣١٨
 جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨
 جوز بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 الحارث ٤٠٩
 الحارث بن بهثة ٤٠٧

الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣
 الأبناء ، بنو صمصمة ٢١٤
 الأحزاب ١٤٦
 الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧
 الأشخاص ١٧١
 الأزارقة ١٧١
 الأزد ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤
 أمد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ،
 ٣٠٠
 أسلم ٤١٥
 أسيد ٢١٩
 أشجع بن دريد ٣١٠
 امرؤ القيس بن زيد مائة ١٤٠
 أمية ١٨٠ ، ٢٠٧
 الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٩
 الأواس بن الحجر ٢٣١
 أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
 الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ،
 ٤٠٢
 إباد ٢٨٥
 بادرة بنت حارثة ٢٤٧
 بارق ٢٢٣
 بجيلة ١٧٥
 بدر بن ربيعة ٣١٤
 البراجم ١٣٩
 البقوم ٢٣١
 أبو بكر بن كلاب ٣١٢
 بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ - ١٣٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨

ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠
 ربيعة بن مالك بن زيد مناة ٢٧٤
 ربيعة بن نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ،
 ٣١٥
 الرمذ ٢٣١
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦
 رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣
 بنو الزبان بن عمرو ١٣٢
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥
 سحيم بن عمرو ٣١٠
 سدوس ١٦٤
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ،
 ٤١٤
 سعد تميم ٢٢٦
 سعد بن ثعلبة ٢٨٢
 سعد بن زيد ٣١٣
 سعد بن زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤
 سعد بن فهم ٣٠٧
 سعد هذيم ٣٢٢
 السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦
 سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢
 سلمة بن قشير ٢٤٧
 سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ،
 ٤١٧ ، ٤٢١
 السلوليون ٢٧٠
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٨
 سماك بن عوف ٢٢٥
 سهيم ٢٩٩
 سوادة بن عامر ٤١٧
 سوم بن أشرس ٢٨٦
 سيار ٢٧٥
 شاکر ١٣٨
 شريك ١٨٣

الحارث بن تميم ٣٠٢
 الحارث بن كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦ ،
 حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤
 حاتم بن نوح ٣١٣
 الحبشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩
 حرام ٣٦٢
 الحربية ١٩٨
 الحرماز بن مالك ٣٠٣
 بنو حصين ٢٩٥
 حمان بن عبد العزى ٣٨٣
 حمير ١١٥ - ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠ ،
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
 الحنفزيون ٢٤٨
 حنيفة ١٧٧
 حوالة بن الهذو ٢٣١
 خثعم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩
 خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ ، ٤١٥
 الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
 خزيمه ٢٠٤
 خضم ٢١٩
 خطلمة ٤٣٨
 خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
 خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
 خندف ١٤٢
 خنيس ٢٣٠
 الخوارج ١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٥ ، ١٧٩
 دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
 بنو دهن ١٧٥
 دوس ٢٨٦
 ذيبان ٢٨٤ ، ٣٠٨
 الرياب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان ٢١٩ ، ٢١٨ ، ١٨٣

عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤
 عدوان ٢٤٠ ، ٣٠٧
 عذرة ١١٧
 عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٤٢١
 عكل ٣٠١
 العماليق ١١٢
 عمرو بن عامر ٢٢٥
 العمريون ٤٤٠
 العنبر ٢١٩
 عنز بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢
 عنزة ٤١٧
 عوافة بن سعد ٣٠٣
 عوف بن الخزرج ١٥٠
 عوف بن عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢
 ٢٥٤ ، ٢٥٥
 غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥
 غاضرة بن صعصعة ٤٢٩
 غامد ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
 غراب بن ظالم ٣٠٩
 غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤
 غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٤٢٤
 غفار ٤٠٥
 غفيلة بن قاسط ١٣٢
 غنى بن يعصر ٣١٠
 غوث ٤٢٠
 بنو فاتك ١٧٠
 بنو فاطمة ١٨٧
 الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣
 فزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩
 فقمس ٣٠٠
 فهر ٣٩٨ ، ٤٠٥
 فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧
 القارة ٢٣٠
 قحطان ٢٦٦
 قرد بن معاوية ٢٨٢

شبيب بن دهقان ٣١١
 شيبان ١٧٠ ، ٢٢١
 الشيمة ١٧٩
 صبرة بن عمرو ٣١٦
 صعصعة بن معاوية ٢١٤
 الصقالبية ٤٧
 ضبة بن أد ١٢٦
 ضبيعة بن ربيعة ٣١٥
 ضبيعة بن زيد ١٥٠
 آل ضجعم ١٢٨
 ضرهم ٢٢٩
 ضمرة ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١
 طابحة ٣٠١
 طائر ٢٤٧
 طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
 آل طاحه بن عميد الله ٣٥٢
 طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧
 طيبي ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢٨٧
 ٣٢٧
 عامر بن ذهل ٣١٥
 عامر بن ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩
 عامر بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 عامر بن صعصعة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٥
 عامر بن عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١
 عامر بن لؤي ١٥٣ ، ٢٩٩
 عائدة ٢١٩
 عائلة قريش ٣٢١
 عبد بن عثمان ٣٠١
 بنو عبد الأشهل ١٤٤
 عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦
 عميد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠
 عيس ٣٠١ ، ٣١٠
 عجل ١٥٣ ، ٣١٨
 المعجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥

- قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
 ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠ ،
 قريع بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣ ،
 قشير ٢٤٧ ، ٣١٢ ،
 قضاعة ١٢٨ ، ٣٢٢ ،
 قيس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٢ ، ٣٢٠ ،
 قيس بن حنظلة ١٣٩ ،
 قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
 ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٣ ،
 قيس كبة ٤٢١ ،
 القمين ٢٨٦ ،
 بنو كرز ١٨٢ ،
 كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 كعب بن حى بن مالك ٣٠١ ،
 كعب بن عمرو ٣٠٢ ،
 كعب بن ربيعة ٣٠٧ ،
 كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣٢٢ ،
 ٣١٣ ،
 كلب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ،
 ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ،
 كنانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
 ٣٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 كندة ٢٨٦ ، ٣٢٦ ،
 الكهان ١١٦ ،
 لخم ٣١٩ ،
 لخم ١٧٩ ،
 آل أبي لهب ٢٧١ ،
 ليث ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ،
 مازن ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،
 مازن بن فزارة ٣٠٩ ،
 مازن بن مالك ٣٠٢ ،
 مازن بن معاوية ٢٨٢ ،
 معاذ ٤٣٨ ،
 مالك ٢٩٥ ،
 مالك بن بكر ٣١٧ ،
- مالك بن كعب ٣٠٤ ،
 مالك بن مرة ٣٥٧ ،
 مبدول بن لؤى ٢٨٦ ،
 مجمع ٢٧٥ ،
 محارب بن خصيفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٣٩ ،
 مدليح ٢٣٣ ،
 مذحج ٢٦٦ ،
 مراد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥ ،
 آل مرثد ١٨٣ ،
 بنو فرس ٢٢٢ ،
 بنو مرة ٦٥ ،
 مرة بن عبيد ٣٦٠ ،
 مرة بن عوف ٣٠٨ ،
 مرة قضاعة ٣٢٧ ،
 بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١ ،
 مزينة ٤٠٢ - ٤٠٤ ،
 مسروح ٤١٠ ، ٤١٤ ،
 بنو مسلية ١٨٧ ،
 مشجعة ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦ ،
 المطيبون ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥ ،
 ملكان بن عدى ٣٠١ ،
 منقر ٢١٩ ،
 المهاجرون ٢٤٤ ،
 ميدعان ٢٣٠ ،
 نبيان ٢١٠ ،
 نزال بن مرة ٣٦٠ ،
 النصارى ١٣٧ ،
 نصر ٢٨٤ ،
 نصر بن قمين ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ،
 نصر بن معاوية ٢٢٣ ، ٣١١ ،
 نعيم بن هامر ٣١٤ ،
 نهد ٣٢٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| هوازن ٤٣٩ ، ٣٢٥ | نهشل ٣٠٥ |
| واهب ٣٣٠ | نهم ١٣٨ |
| وليلة ٣١٤ | بنو هاشم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ |
| وقدان ٣٧٥ | المجيم ٢١٩ |
| يربوع ١٤٠ ، ٣٣٤ ، ٣٠٦ | هذيل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠ |
| يشكر بن عدوان ٣٠٧ | ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ |
| اليمين ١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ | هلال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ |
| يهود ١٣٦ ، ١٣٧ | ٤٣٨ - ٤٤٠ |
| اليونان ٧٠ | هدان ١٢١ ، ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ |

٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

| | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| البحير ٣٩٨ | آرام ٤٢٩ |
| بخارى ١٦٧ | آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥ |
| بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥ | الأبطن ٤٣١ |
| البرقتان ١٢٩ | أبلى ٤٢٨ - ٤٣٠ |
| برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩ | الأبواء ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ |
| البريراء ٣٩٦ ، ٤٠٦ | أبيدة ٢٣١ |
| بزراخة ٢٤٤ | أحد ١٥١ ، ٢٤٥ |
| بستان ابن عامر ٤١٦ ، ٤١٧ | الأخدود ١٣٧ |
| البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ | أديمة ٤٢٧ |
| ١٩٢ ، ٤٣٨ | أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩ |
| بصرى ١٦٩ | أسكدار ٨٩ ، ٩٠ |
| البطاح ٢٤٤ | الأسود ٤٢٤ |
| بطن العقيق ٤٢٥ | أصبهان ١٨٩ |
| بطن نخل ٤٢٤ | إضم ٢٥٧ |
| البحق ٤١٠ ، ٤١١ | أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨ |
| البعوضة ٢٩٥ | أفريقية ٤٣٧ |
| بقة ١١٢ - ١١٤ | إفريقية ١٩٧ ، ١٩٨ |
| بلخ ١٦٧ ، ١٧٦ | أفيج ٢٥١ |
| البلقاء ١٨٦ | أقراخ ٤٣٣ |
| بنت هيدة ٢٥٤ | أم الغيال ٤٠٤ |
| البيندنجين ٣٦٦ | الأمرة ٢٢٣ |
| البون ١٣٩ | الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ، ١٩٣ |
| بئر ألية ٤٢٤ | الأمواز ١٧٠ ، ١٧١ |
| بئر شك ٤٣٤ | أوارة ١٤٢ |
| بئر عير ٤٢٥ | أوانا ١٩٢ |
| بئر معونة ٤٢٩ | أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤ |
| بئر هرمة ٤٢٤ | الإيوان ، إيوان كسرى ٢٦٦ |
| بيروت ١٨ | بئر السمرة ٤٢٥ |
| بيشة ٤٢١ | سحرين (بالإجمال) ٤١٥ |
| تبالة ٤٢٠ ، ٤٢١ | البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٨ |
| تثليث ٢٥١ ، ٤٢١ | |
| تربة ٤١٦ | |

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| الخدباء ٢٢٣ | الترمذ ١٧٦ |
| الخدبية ٤١٠ ، ٤١٠ | تعار ٤٣٠ |
| حراء ٤١٨ | تقتد ٤٢٧ |
| الحراس ٤٣٦ | تكرية قراجا أحد ٨٩ |
| حران ١٨٥ | تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ |
| الحرف ٤١٩ | التوفيق ٢٣٤ |
| حرير ٢٥١ | ملائين ٢٠ |
| حزم بن عوال ٤٢٤ | ثاقل الأصغر ٤٠١ ، ٣٩٩ |
| الحشا ٤٠٦ ، ٤١٠ | ثاقل الأكبر ٤٠١ ، ٣٩٩ |
| الحضر ٤٢٩ | ثبير ٤١٨ |
| حقل ٤٠٥ | البحار ٣٩٩ ، ٣٩٨ |
| الحلاء ٤٢٦ | البحازر ١٧٣ |
| حلب ٨٦ | الجبال ١٨٧ ، ١٨٩ |
| حلوان ١٨٩ | الجيل الأحمر ٤١٨ |
| حماجم ٤٢٩ | جبل طوى ١٢٠ ، ١١٨ - ١٢٢ |
| الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩ | جبله ٤٠٨ |
| حمت ٤٠٣ | الجحفة ٤١١ ، ٤١٣ |
| حصص ١٦٩ | الجرب ١٤٢ |
| الخميمة ١٨٠ ، ١٨٦ | الجزيرة ١١٢ |
| حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥ | الجحف ٤١٦ |
| الحواق ٤٣٦ | ججاجم ٤٢٩ |
| الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٩ | جو ١٢٠ |
| خبت العلم ٢٥٧ | جؤاغا ١٥٣ |
| الحدود ٤٤٠ | الجوف ١٢١ |
| خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٦ | الجونة ٤١٩ |
| ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ | الجلى ٤٠١ ، ٤٠٢ |
| ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ | جيجون ٢٣ |
| الخراب ٤٣٠ | حارب ١٢٩ |
| الخرج ٢٠ | الخبشة ٣٩٨ |
| الخریطة ٤١٣ | حينا ٢٣٤ |
| خضرة ٤٠٤ | الخبيل ١٣٤ |
| خطله ٤٣٨ | الخبز ١٥٩ ، ١٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٣ |
| خفان ١٧٠ | ٤٢٤ ، ٤٣٢ |
| خفية ١١٢ | الخبز ٤٢٧ ، ٤٢٩ |
| خلص آزة ٤٠٥ - ٤٠٧ | حجر الراشدة ٢٥٤ |
| خليص ٤٤٠ | الخبز ١٤٠ |

- ٤١٢ رحية
 ٤٢٧ الرخصية
 ٢١٧ ، ٢١٦ رخان
 ٤٠٨ رخم
 ٢١٤ الردة
 ٤٣٥ الرساس
 ٤٠١ ، ٣٩٩ - ٣٩٦ رضوى
 ٤٣٤ الرفدة
 ١٢٨ الرقم
 ٢٠٢ الرقة
 ٤٤١ ركبة
 ١٥٧ ركن
 ٤٠٢ ركوبة
 ٤٢١ رنية
 ٤٠٩ رهاط
 ٤٠٢ الروحاء
 ١٩٣ الروم
 ١١٦ رومة
 ١٩٣ الرومية
 ٤٠٢ ، ٤٠١ الرويثة
 ٢٠٧ الرى
 ٢٦٦ زابلستان
 ٤٣٦ ، ٤٣٤ زبيدة
 ٢٠ الزيتون
 ٤١٤ ، ٤١٣ ساية
 ١٧٣ السبخة
 ٤٣٦ الستار
 ٤٠٨ الستارة
 ١٩٦ ، ١٨٩ ، ١٧٧ سجستان
 ٤٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ السند
 ٤١٧ السراة
 ٩٥ - ٩٣ ، ٩١ السراى
 ٢٥٣ السرو
 ٢٥٣ سرو لبن
 ٤٠٥ ، ٤٠٣ السقيا
 ٤١٢ سكوبة
- ١٤٢ خندف
 ١٤٧ خير
 ٢٣ خيطوب
 ٤١٥ ، ٤١٤ خيف ذى القبر
 ٤١٤ خيف سلام
 ٤١٥ خيف النعم
 ١٥٦ الداءة
 ٩٦ دار السعادة
 ١٧٥ دار السمط بن مسلم
 ١٨٨ ، ١٨٧ دار الوليد بن سعيد
 ٤٠١ الندياب
 ٣٦٥ دجلة
 ٣٢١ الدرب
 ١٨٦ ، ١٦٩ دمشق
 ١٧٥ بنودهن
 ٢٠٣ الالهنا
 ٤١٢ دوران
 ١٤٩ دوس
 ٣٥٧ دومة الجندل
 ٩٤ الدييار المصرية
 ١٢٧ دير اللثق
 ٤٣٣ ذات الغار
 ٤٢٨ ذات القرنين
 ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ذرة
 ٤٣٦ ، ٤٣٠ دنيان العيص
 ٤٠٣ ذو خيمي
 ٤٢٧ ذو رولان
 ٤٣٣ ذو الغار
 ٣٦٥ ذو قار
 ١٥٠ ، ١٤٩ ذو الحجاز
 ٤٣٣ ، ٤٣٢ ذو حجر
 ٤٣٧ ذو محبلة
 ٢٣٤ و المسروح
 ٤٣٠ ذو الموقمة
 ٤٣٧ ذو الأخل
 ٤١٩ راسب

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| الصغد ٤٣٩ | سمرقند ١٦٧ ، ١٧٦ |
| الصنين ١٤١ | سن ٤٢٦ |
| صيموت ٢٢ | السند ١٨٤ |
| الصين ٣٩٨ | السنات ٢٩٥ |
| ضرعاء ٤٠٨ | سوارق ٤٣١ |
| ضرية ٤٣٢ | السوارقية ٤٣١ ، ٤٣٢ |
| ضماضع ٤١٠ | سوق العبلاء ٢٧١ |
| ضفة ٤٢٦ | سيالة ٤٠١ ، ٤٠٢ |
| ضفيئة ٤٣٦ | شابة ٢٠٣ ، ٤٢٩ |
| الطائف ٤١٨ - ٤٢١ | الشام ٩٤ ، ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٦٠ ، |
| طبرستان ٣٦٦ | ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، |
| طخارستان ١٩١ | ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، |
| الطرف ٤٢٤ | ٢٦٨ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ |
| الطريفة ٤٠٥ | شراف ١٥٦ |
| طفيل ١٢٣ ، ٤١١ | الشراة ١٨٠ ، ٤١٣ |
| الظبا ٤١٠ | الشرع ٤٠٨ |
| ظريب ١٢١ | شريان ٢٤٣ ، ٤١٦ |
| ظفر ٤١٣ | شن ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٣ |
| ظلم ٤٢٤ | شعب المعجوز ١٤٥ |
| الظهران ٤١٥ | الشقرة ١٥٧ |
| العبلاء ٢٧١ | النشقة ٣٩٧ |
| العراق ١٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، | الشقيقة ٤٣٠ |
| ١٧١ ، ١٧٦ - ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، | شمصير ٤٠٩ ، ٤١٢ |
| ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٣٦٨ | شنائك ٤١٢ |
| المرج ٤٠١ ، ٤٠٣ | شواخط ٤٢٤ |
| المرض ٣١٥ | شوانان ٤١٦ |
| عرفات ٤١٩ | شوران ٤٢٥ ، ٤٢٦ |
| عريفطان ٤٣٤ | الشوط ٢٧٤ |
| عريفطان معن ٤٢٨ | الصارى ٤٢٥ |
| عزور ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ | الصبحية ٤٣٧ |
| صفان ٤١٣ ، ٤١٥ | صحراء الحليل ١٣٤ |
| عسيب ٢١٨ | الصحن ٤٣٥ |
| العقيق ٤٢١ | الصعبية ٤٢٩ |
| عقيق تمرة ٤٢١ | الصفاء ٤١٨ |
| صكاظ ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٤٤٠ | الصفراء ٣٩٨ |
| | صنعاء ١٥١ ، ٢٧٣ |

| | |
|--------------------------------|------------------------|
| قدس الأسود ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، | العلم ٢٥٧ |
| قراف ٣٩٩ | عمان ١٥٣ ، ١٧٥ ، |
| فرقد ٤١٦ ، ٤١٧ ، | عمایة ٣٥٢ |
| القرقرة ٤٢٥ | عمود البان ٤٣٧ |
| قرن المنازل ٤١٨ | عمود السفح ٤٢٧ |
| قرون بقر ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، | عمورية ٢٠٦ |
| القرية ١٨٦ | عن ٤٣٩ |
| قصر أبي جعفر ١٩٢ | عوال ٤٢٤ |
| قصر بنی مقاتل ١٦٤ ، ٢٢٨ ، | عبر ٤٢٥ |
| قصر ابن هبيرة ١٩٠ ، ١٩١ ، | العيص ٤٣٦ |
| القططانة ١١٢ | عين ٤٢٦ |
| القمر ٤٠٨ | عين التمر ١١٢ |
| قعیقمان ٤١٩ | عينون ٢٢ |
| القفا ٤٣٩ | غار رخمان ٢١٦ |
| قفل ٤١٧ | غدیر خم ٢١٣ |
| القلزم ١٥٩ | غدیر السدرة ٤٢٨ |
| قلهى ٤٢٧ | غران ٤٠٩ ، ٤١٠ ، |
| القلیب ، قلیب بدر ١٤٤ | الغريان ١٣٤ |
| قنة الحجر ٤٢٧ | غزال ٤١٢ |
| قنة ابن الحمير ٢٥٤ | الغور ٤١٠ |
| قوران ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، | غیمة ٣٩٧ - ٣٩٩ |
| انقیبا ٤٣٢ | فارس ١٨٧ - ١٨٩ |
| قیطون ٢٣ | الفارح ٤١٣ |
| كافر (نهر) ٢١٣ | فخج ١٩٧ |
| الکشادی ٣٦١ | فخة ٢٢٦ |
| كداد ١٨٠ ، ١٨٦ ، | الفرات ١١٣ - ١١٥ - ٢٦٨ |
| كرار ١٨٦ | الفرع ٤٠٤ |
| كرم ٤٢٦ | الغزر ٢٤٣ |
| الکعبه ١٣١ ، ٣٢٧ ، | الغوة ٤٠٥ |
| الکلاب ٢٤٦ | الفلاج ٤٢٧ |
| بنو کلیب ٤٦ | فلسطين ١٧٩ |
| کلیة ٤١٢ | الفیوم ٢٥ |
| الکناسة ١٨٧ | القحاحة ٤٠١ |
| الکوفة ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، | قبا ٤٢٥ ، ٤٣٩ |
| ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٤٩ ، ٣٦٨ ، | أبو قبيس ٤١٨ |
| ٤٣٧ | قدس الأبيض ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، |

معدن البرام ٤١٦
 معدن الزبرم ٤١٩
 معدن النقرة ٤٢٤
 المعركة ٣٩٦
 مغار ٤٣٣
 مغبط الجحفة ٢٣٤
 المغرب ١٩٧
 مكتب الآغا ٩١
 مكة ٦٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ - ١٥١ ، ١٥٦
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨
 ٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٠
 ٤١١ ، ٤١٥ - ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨
 الملحاء ٤٣٢ ، ٤٣٣
 ملحوب ٢١١
 منقا زبيدة ٤٣٤
 منيحة ٤٣٨
 مهايع ٤١٤
 مؤنة ٢٢٩
 موسى باد ٢٠٠
 الموصل ٨٦
 ميطان ٤٥
 النازية ٤٢٩ ، ٤٣١
 الناصف ٢٣١
 النجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧
 نجد ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢
 نجران ١٣٧
 النجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
 نحيط ؟ ٣١٣
 نعم ١١٥
 النقعاه ٤٠٦
 نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤
 نهب الأعلى ٤٠٣
 نهبان ٤٠٣
 النهر ١٦٧
 نهر بلخ ١٧٦
 نهر الحيرة ٢١٣

لحف ٤٠٨
 لقف ٤٣٣
 اللوى ٣٢٧
 لوى طفيل ١٢٣
 المبارك ١٨٢
 ميايض ٢١٨ ، ٢١٩
 المتعشى ٤٠١ ، ٤٠٣
 المحضة ٤٠٤
 المختبى ٤٢٨
 المدائن ١٨٩ ، ١٩٣
 مدركة ٤١٥
 المدينة ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٥
 ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢
 ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩
 ٣٩٦ - ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٥
 ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧
 مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢
 مر الظهران ٤١٥
 مران ٤٣٨ ، ٤٣٩
 المرماة ٢٢٣
 مرو ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦
 المروة ٤١٨
 المسجد الجامع بالبصرة ١٧١
 المسجد الجامع بدمشق ١٦٣
 مسجد القرية ١٨٦
 مسجد الكوفة ١٧٥
 مسيحة ٤٠٤ ، ٤١٥
 مشارف الشام ١١٢
 المشاش ٤١٩
 مصر ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٥٩
 ١٦٣ ، ٣٩٨
 المصران ٢٦٧
 المضجع ٢٥٤
 المضيق ٤٠٤
 مطار ٤٢٠
 المطل ٣٠٣

| | |
|-----------------------------|----------------------|
| ورمان ٤٠٥ ، ٤٠٦ | نهر المبارك ١٨٢ |
| ودان ٤٠٥ ، ٤١١ | النهر وان ١٦٠ ، ١٦٢ |
| وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢ | النيل ٤٧ |
| ورقان ٤٠١ ، ٤٠٤ | الضياءة ٤٣٥ |
| الوسباء ٤٢٩ | هجر ٣٦٥ |
| وكند ٤٠٦ | الهدار ٤٣٤ |
| يهميم ٤٢١ | الخدبية ٤٣١ |
| يثرب ١٣٦ | هراق ١٧٢ ، ١٨٩ |
| يرثد ٤٠١ | هرش ٤١١ |
| يرمرم ٤٣٠ | هكران ٤٣٩ |
| يسوم ٤١٦ ، ٤١٧ | هوى ٢٥٠ |
| يلملم ١٥٧ | هيت ١١٢ |
| يلليل ٣٩٨ ، ٣٩٩ | الهيلاء ٤١٨ |
| النيامة ١١٧ | وادي تربة ٤١٦ |
| العين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧ | وادي السباع ١٥٨ |
| ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ | واردات ١٣٠ ، ٢٩٥ |
| ٤١٩ | واسط ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ |
| ينبع ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ | الوبرة ٤٠٤ |

٦ - فهرس الأشعار

| | | | | | |
|-----------|--------------------|----------|-----|--------------------|-----------|
| ٢٧٠ | أم مزاحم | سلاح | ٢٦٤ | ابنة نعيم بن الأشم | حذاء |
| ١٣٤ | (هند بنت معبد) | الصمد | ٢١٩ | أبو مارد | الطهيجاء |
| ١٦٨ | خليد عيين | الشهيد | ٣٦٤ | أم ثواب الهزانية | تغنيا |
| ٢٦٦ | أعشى همدان | وأكيذا | ٢٤٧ | يزيد بن الطرية | شعبيا |
| ٢٥ | (حاتم الطائي) | فعدرا | ٢١٥ | بشر بن أبي خازم | لقابا |
| ٣١٩ | المكواة | والصدي | ٣١٣ | معاوية بن مالك | جنايا |
| ٣١٩ | الهجف | فأصعدا | ١٤٣ | حرملة بن عسلة | كسوبا |
| ٣٢٦ | الذائد | جرادا | ٣٠٠ | عمرو بن الحارث | جندب |
| ٣٦٩ | أعشى سليم | الجليدا | ٣٦٣ | مروة بن الخطاب | الزغب |
| ٢١ | جرير | صيخودا | ٣٠٥ | مسكين | راغب |
| ١٥٦ | - | المهد | ٣١٣ | ابن عقاب | العقاب |
| ٣٠٩ | الحادرة | مزرذ | ٢٤٢ | ريطة | مغلوب |
| ٣١٣ | قيس بن مقلد | معود | ٣٠٣ | زهير بن عروة | أسكوب |
| ٤٣٠ | - | يتجدد | ٢١٨ | صخر بن الشريد | تصيب |
| ٣١٩ | الحفاث | المهندس | ٢٧٢ | عبد بنى الحسحاس | تقريب |
| ١٨٣ | حريث بن أسود | مرثد | ٣٥٧ | عقيل بن عاتمة | غالبه |
| ١٥٨ | عاتكة بنت زيد | معدرد | ٣٥٦ | الفرزدق | حاربه |
| ٢١٤ | المتلمس | بمهند | ٣٦٠ | فرغان بن الأعراف | طالبه |
| ٤١٧ | - | وقرقد | ٣٦٢ | منازل | كتائبه |
| ٣٠٢ | أخو عيينة بن مرداس | زائد | ٢٣٢ | جزء بن الحارث | الكلب |
| ٣٢٥ | الخلج | الغوادى | ١٢٠ | الأسود بن عفار | المعجب |
| ٢١٠ | عمرة بنت شداد | باد | ١٢٩ | ثعلبة | فحارب |
| ٢٦٥ | القتال الكلابي | باد | ١٢٨ | عبد العاص بن ثعلبة | حارب |
| ٢٦٦ ، ٢٦٥ | أعشى همدان | وللمواود | ٢٣٥ | ربيعة أبو ذؤاب | شهاب |
| ٢٦١ | هدبة بن خشرم | ضر | ٧٣ | المدائني | الآداب |
| ٣٢١ | امرؤ القيس | بقيصرا | ٣١٣ | مرخية | العذاب |
| ١٢٨ | حذار بن سالم | ويامرا | ٧٦ | - | الكتاب |
| ٣١٩ | المكواة | النواظرا | ٤٣٣ | عذرة بن قطاب | محبشبي |
| ١٥٣ | عمرو بن معديكرب | الذمارا | ٣٠٢ | مقرن | المغيب |
| ١٩ | أمية بن أبي الصلت | ضريرا | ٣٥٥ | حنظلة بن عرادة | سواد الجا |
| ١٨٨ | سليمان بن المهاجر | وزير | ٢٧٢ | عبد بنى الحسحاس | المفرج |
| ٢٢٢ | خولى بن سهلة | والشعره | ٣١٤ | جران العود | أنجح |

| | | | | | |
|-----|------------------|---------|-----|------------------|---------|
| ٢٤ | هدبة بن خشرم | معا | ١٣٠ | أم ناشرة | آشره |
| ٤٣٩ | - | مدرعا | ١٢٣ | هلال بن أمية | هارة |
| ٤٤١ | - | ظلمعا | ٢٩٩ | المبرق | بجر |
| ١٧٢ | نافع بن الأزرق | نافعا | ٤٢٩ | - | والخضر |
| ٣٢٢ | الأصم | سميعا | ٢٢٠ | أنس بن مدرك | الثغر |
| ٣١٢ | الأقرع | أقرع | ٢٢٧ | أنس بن مدرك | حجر |
| ٢٥٨ | هدبة | ترفع | ٢٣٣ | أبن عروة الكنانى | النذر |
| ١٤٥ | كعب بن الأشرف | أدب | ١٧١ | الفرزدق | الأخاضر |
| ٣٢١ | طرفة | وقفا | ٣٢٣ | المعقر البارقي | عافر |
| ٧٤ | - | ظريف | ٣٦٦ | موسى بن جابر | حادر |
| ٣٠٦ | ذوالخرق | والخرق | ٢٥ | بشر بن أبي خازم | جار |
| ٣١٦ | المفضل النكري | ريق | ٢١٢ | طرفة | تخور |
| ٤١٠ | - | وثيق | ١٨ | - | العبور |
| ٣٢٧ | عارق الطائي | عارقه | ٣٥٨ | عقيل بن علفة | يدرى |
| ٣١٦ | المزق | أمزق | ٧١ | - | الشبر |
| ٢٦٤ | عقيبة بن هبيرة | المخرق | ١٦٤ | - | تؤمر |
| ٢٠٨ | مهلهل | للتراق | ١٨ | (الورل الطائي) | والمطر |
| ٦٢ | - | الأرزاق | ١٩ | الورل الطائي | بالعشر |
| ٣٦٢ | فرغان بن الأعراف | بشالكما | ٦٣ | - | حجر |
| ١٦١ | على بن أبي طالب | آتيكما | ٣٠٩ | الحدادة | حائر |
| ٣٦٥ | القلاخ بن حزن | نعلا | ٢٣٢ | الشنفرى | عامر |
| ٣١٨ | مهلهل | صنيلا | ٢٧٢ | عبد بن الحسحاس | المصادر |
| ٣٥٧ | علفة بن عقيل | قبل | ١٥٦ | سالم بن دارة | ديثار |
| ٢٤٩ | الأقيشر | يفعل | ٢٠٣ | ابن قيس الرقيات | هباز |
| ٢٣٩ | أوس بن حجر | المنخل | ٣٦٤ | معبد بن قرط | ذر |
| ٣٥٢ | عيسى بن يحيى | توقل | ٣١٨ | المفروض | جار |
| ٢٤ | الكيمت | هتملوا | ٣٠٤ | المستوغر | الوغير |
| ٣٥٣ | يحيى بن سعيد | ويعدل | ٢٢١ | عبد عمرو بن عمار | تحمسحس |
| ٣٦٩ | الضباب بن سدوس | وسعال | ٣١٥ | المتلمس | المتلمس |
| ٣٢٤ | ثابت قطنة | مجهول | ٢٢١ | عبد عمرو بن عمار | الوبس |
| ٤١٠ | - | لطويل | ٣١٥ | يزيد الغوائى | الفوارس |
| ٣٥٧ | عقيل بن علفة | تر اوله | ٢٢٣ | المليك | الخشى |
| ١٣٩ | - | باطله | ١٢٢ | - | الضميع |
| ١١٩ | الشموس | المنل | ١٥٧ | الكيمت بن ثعلبة | أجمعا |
| ٤٣٥ | - | لنسل | ٣١٣ | المقطع | المقطعا |
| ٢٣٩ | ذو الرمة | المنخل | ٢٦١ | هدبة بن خشرم | فأوجعا |

| | | | | | |
|-----|-------------------|----------|----------|-------------------|----------|
| ٢١١ | عنترة | دى | ١٢٨ | زهير بن جناب | الأفرل |
| ١٦٣ | (ابن أبي مياس) | وأعجم | ٢١٣ | المتملمس | مضلل |
| ١٥٥ | قيس بن عاصم | الحطيم | ٢٦٨ | عبيد الله بن الحر | بالمغازل |
| ٣٢٩ | قيس بن زهير | ظالم | ٢٣٠ | عمرو بن أبي عمارة | المواصل |
| ٢٨١ | ابن شعوب | وهام | ٢٧٥ | مربع | عاقل |
| ٣٦٢ | منازل بن فرغان | عظا | ٢١ | أمية بن أبي عائذ | عضال |
| ٣٠٥ | البعيث | عزيمى | ٣٦٦ | الخطيئة | ونخال |
| ٢٦٤ | بنت تميم بن الأحم | تميم | ٢٤١ | عمرو ذو الكلب | القباب |
| ٢٥٨ | زيادة بن زيد | هجانا | ٣٥٩ | علقة بن عقيل | الروبيل |
| ٢٥٨ | هدبة بن خشرم | عنانا | ٤٣٨ | - | سبيل |
| ٣١٧ | أفنون | أفنوننا | ٣٠٢ | بليل | ببلاها |
| ٣٦٧ | الخطيئة | البنينا | ٧٠ | أبو الفتح البسى | والكرم |
| ١٥٣ | عبد الله بن حذف | أجمعينا | ٣٢٠ | المرقش الأكبر | قلم |
| ٢١ | أبو طالب | والزيتون | ٢١٣، ٢١٢ | طرفة | أهضا |
| ٣٦٦ | أبو الطحما | الميامين | ١٧٠ | الفرزدق | مقدا |
| ٣٩٧ | - | معينها | ١١٨ | هزيلة | ظالما |
| ١١٦ | ذو رعين | عين | ٣٠٩ | نعامة | النعامة |
| ٢١٧ | صخر بن الشريد | ومكافى | ٢١٩ | طريف بن تميم | يتوسم |
| ٤٠٦ | (أبو المزاحم) | وبعان | ٧١ | - | وتعجم |
| ١٨٥ | - | بالإحسان | ١٥٧ | - | يلعلم |
| ٢٢٧ | عوف | بلدعو | ٢٣٤ | أبنة حارثة بن قيس | أفام |
| ٣١٦ | المثقب | للعيون | ٢٠ | ذو الرمة | الخياشيم |
| ٣١٩ | المكواة | الخبين | ٢٠ | ذو الرمة | الخيازيم |
| ١٦٩ | كعب بن جميل | فتاها | ٢٢ | ذو الرمة | عيشوم |
| ٢٤٢ | ربيعة | بوادها | ٢٣ | ذو الرمة | مكموم |
| ٢٦٩ | مزاحم بن عمرو | ينميها | ٢٤ | ذو الرمة | العياهيم |
| ٣٢٧ | مدرج الرياح | فاستوى | ٢٤ | ذو الرمة | هينوم |
| ٢٤٦ | عبد يغوث بن وقاص | لسانها | ٣٥٩ | عملس بن عقيل | كريم |
| ٣٠٩ | عوفى القوافى | القوافيا | ٢٠٣ | القتال | وأروم |
| ٣٦٢ | فرغان | وماليا | ٤١١ | كثير | هيما |
| | | | ٢٢٦ | السليك بن السليكة | مسلم |

| أنصاف أبيات | | |
|-------------|-----------------------------|---------|
| ٢١١ | عبيد | ملحوب |
| ٢١١ | المتنذر بن امرئ القيس | عبيد |
| ٤٣٢ | — | القوادى |
| ١٩٥ | الكهيت | المحيل |
| ٢٢ | — | الميشوم |
| شعر فارسي | | |
| ١٦٧ | كور خير آمد خاتون دروغ كنده | |

٧ - فهرس الأرجاز

| | | | | | |
|-----|-------------------|----------|-----|-----------------|-----------|
| ١١٩ | الشموس | جديس | ٢١٠ | عنقرة بن شداد | الأثلب |
| ٢٢٥ | دريد بن الصمة | جذع | ٣٠٣ | الكذاب الحرمازي | الذرب |
| ١٢٩ | عبد العاص | امرعه | ٣١٨ | الغريب | الغريب |
| ٣٠٦ | الخطفي | أسدفا | ١١٨ | — | فار كيسى |
| ٢٥٧ | هدبة بن خشرم | ياطارفا | ٣١٥ | الأتشتر | نزي |
| ١٦١ | علي بن أبي طالب | خنكا | ٢٧٥ | غضوب | الكلاب |
| ٢٤٨ | القحيف بن عمير | همل | ٣٤٩ | — | الخداريات |
| ٢٥٩ | هدبة | خضلى | ١٦٥ | — | يزيد |
| ٢٢٧ | السليك بن السلكتة | مقتول | ١٦١ | علي بن أبي طالب | المجاهد |
| ١٦١ | علي بن أبي طالب | أهله | ٢٣ | ذو الرمة | مزود |
| ٢٧٥ | غضوب | الضلال | ٣٠١ | » | التقاييد |
| ٢٥ | — | خليلي | ٢١ | — | الصمخود |
| ٢٥٦ | زيادة بن زيد | فاطما | ١٧٢ | سوار بن حبان | غدير |
| ٢٥٦ | هدبة بن خشرم | احسانما | ١٩ | العجاج | فجر |
| ٢٣٢ | الشنفرى | شامه | ١٦١ | علي بن أبي طالب | أفر |
| ٤١٧ | — | تميمه | ٢٤٤ | حمران بن مالك | حرا |
| ٢٥٧ | زيادة بن زيد | تملمى | ٢٤٨ | القحيف بن عمير | صابرا |
| ٣٥٨ | عقيل بن علفة | بالدم | ٣٠٣ | الزقيان | المعقورا |
| ٢٦٦ | أعشى همدان | بالإيوان | ١٢٩ | عبد العاصي | أشعره |
| ٢١٧ | ربيعة | برخان | ٣٦٨ | — | أنكر |
| ٢٤٤ | أخت حمران | مضمة | ٣٠٥ | القباع | أدرى |
| ٢٢٩ | — | حنيا | ٢٩٥ | ضرار بن الأزور | الأزور |
| ٤٣٢ | — | القيبا | ١٢١ | أسامة بن لؤي | ينسى |

٨ - فهرس الأمثال

- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| خطر يسير في خطب كبير ١١٤ | أخسر من قاتل عقبة ١٩٦ |
| سبق السيف العذل ١٢٦ | إنما النشيد على المسرة ٢٣٢ |
| القول رداف ١١٤ | ببقة خلقت الرأي ١١٤ |
| لا يحزنك دم هراقة أهله ١١٥ | تمرات تتبعها عبرات ٢٤٠ |
| لو يدعى الفقى لطمنة أجاب ١٤٥ | حال الجريض دون القريض ٢١١ |
| المنايا على الحوايا ٢١١ | حيل بين العير والنزوان ٢١٧ |
| المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ٢٤٥ | حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠ |

٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص الترادف

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧ | الإعلام ، للسهيلى ٦٥ |
| الصحاح ، للجوهري ٨٦ | الأوليات ، للمسكرى ٦٥ |
| تاريخ السخاوى (الضوء اللامع ؟) ٨٦ | الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥ |
| القاموس ، لفيروزابادى ٦٤ | أخبار قريش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩ |
| المزهر ، للسيوطى ٦٥ | أشعار الملاحم ، لابن أبي عقب ١٧٣ |
| منهاج الإصابة ، للزفتاوى ٦٦ | تاج العروس بشرح جواهر القاموس ، لمحمد |
| المواهب (الدنية ، للقسطلانى) ٨٤ | مرتضى الزبيدى ٦٥ |
| منهاج الإصابة ، للزفتاوى ٨٧ | تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦ |
| المصابيح ، لبنوى ٨٨ | الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦ |
| المشارك (١) للصفانى ٨٨ | دلائل الخبرات ٩٣ |
| وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥ | سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥ |

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

١٠ - فهرس اللغة (*)

١ - ما فسر في صلب النصوص

| | | | | | |
|-------|---------|------|-------|------------|-------|
| ٤٣٦:٢ | الخبس | خبس | ٢٣٣:١ | مبتل | بتل |
| ٤١٤:٢ | الخبيف | خبيف | ٤١٠:٢ | البثور | بثر |
| ١٩٣:١ | خيمت | خيم | ٤٢١ | | |
| ٢٠:٢ | ديوبوب | دبب | ٢٢٢:١ | استبد | بدد |
| ٢٠:٢ | ديجور | دجر | ١٨٥:١ | البغات | بغت |
| ٢١:٢ | ديقوع | دقع | ١٨:٢ | بيقور | بقر |
| ١٨٨:١ | دمها | دمى | ١٩ | | |
| ٢٤:٢ | ديور | دور | ١٠٦:١ | انهدلة | بهدل |
| ٤١٢:٢ | الدوم | دوم | ٢٠٦:١ | باهل | بهل |
| ٣٠:١ | رعانة | رعن | ٢١:٢ | بيوت | بيت |
| ٢٠:٢ | الزيتون | زتن | ٣٩٠:١ | تحت الحساب | تحت |
| ٣٩٩:٢ | السنفة | سنف | ١٩:٢ | التيهور | تهر |
| ٢١:٢ | السيهوج | سيج | ١٩٣:١ | الجبا | جيو |
| ٢١:٢ | السيهوك | سبك | ١٨٥:١ | الجرير | جرر |
| ٢٠٣:١ | السواف | سوف | ٢٢٤:١ | الحياحب | حب |
| ٤٠٣:٢ | الشقب | شقب | ٤١٢:٢ | الخبس | خبس |
| ٢١:٢ | الصيخود | صخد | ٢٠٢:١ | المحنة | حجن |
| ٤١:١ | الصدر | صدر | ٤٠٩:٢ | الخرود | حرد |
| ٢٢:٢ | صيموت | صمت | ٢٠:٢ | الخيروم | حزم |
| ٢١:٢ | صيوب | صيب | ١٩٢:١ | حسبك | حسب |
| ٢٤:٢ | صيور | صير | ١٩٣:١ | بيض مخافره | حفر |
| ١٨٨:١ | ضربة | ضرب | ٢٢٤:١ | الجماليج | حلمج |
| ٣٩٨:٢ | الصعاضع | ضعع | ١٩٠:١ | الخنديج | حنديج |
| ٣٩٦:٢ | الضهباء | ضهى | ٢٤:٢ | حيول | حيل |
| ٢٢:٢ | طيهوج | طهوج | ٤١١:٢ | الخبث | خبث |
| ٣٩٩:٢ | الظيان | ظوى | ٢٠:٢ | الخبشوم | خشم |
| ٤٠٧:٢ | العثرى | عثر | ٢٣:٢ | خيظوب | خظب |
| ٢٢:٢ | عيشوم | عم | ٣٧١:١ | خماسية | خمس |

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا ، كما نهبت على ذلك في ص ٤٤٨ من المجلد الأول ، وما وضع تحته خط فهو ما فات المعاجم المتداولة . وما وضع بين قوسين فهو ما فسر استطرادا .

| | | | | | |
|-------|-----------------|-----|--------------------|-----------------|------|
| ٢٥:٢ | (قيصوم) | قصم | ٣٩٩:٢ | المشرق | عشرق |
| ٢٣:٢ | قيطون | قطن | ٢٢:٢ | عيشوم | عشم |
| ١٨٥:١ | المقلات | قلت | -١٨٤:١ | العصا ومشتقاتها | عصا |
| ٢٠:٢ | القلاع | قلع | ٢٠٤، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٢ | | |
| ٣٩٨:٢ | القنن | قنن | ٤٠٨:٢ | العفار | عفر |
| ٢٣:٢ | قيدود | قود | ١٠٣:٢ | العقربة | عقرب |
| ٢٥:٢ | القيوم ، القيام | قوم | ٢٤:٢ | عيهول | عهل |
| ٢٢٢:١ | أولو قوى | قوى | ٢٣:٢ | عيهوم | عهم |
| ٢٣:٢ | كيعوم | كعم | ٢٠٠:١ | العودان | عود |
| ٢٢٣:١ | تلمظ له تلمظا | لمظ | ٢٤:٢ | عيوق | عوق |
| ٢٠٢:١ | المنسأة | نسا | ٤٣٦:٢ | العيص | عيص |
| ٤٠٨:٢ | النشم | نشم | ٢٢:٢ | عينون | عين |
| ٣٧١:١ | منصورية | نصر | ٢٢:٢ | غيزور | غذر |
| ١٠١:١ | الهراس | هرس | ٢٤:٢ | غيطول | غطل |
| ١٨٤:١ | الهراة ، هراء | هرو | ١٨٨:١ | أغواها | غوى |
| ٢٤:٢ | هينوم | هم | ٢١٥:١ | نفدى | فدى |
| ٤١١:٢ | الهيام | هيم | ١٠٧:١ | الفعا ، الففوا | ففو |
| ١٢:١ | لموخاد | وخذ | ٤١٣:٢ | الفقر | فقر |
| ٣٩٧:٢ | الوشل | وشل | ٢١:٢ | فيول | فيل |
| ١٩:٢ | التيقور | وقر | ٢٣:٢ | قيدوم | قلم |
| ١٠١:١ | ويه | ويه | ١٠٢:١ | القرية | قرر |
| ٤٠٥:٢ | الأيدع | يدع | ٢٢١:١ | القشب ، القشيب | قشب |

ب - ما فسر في الحواشى

| | | | | | |
|-------|----------|-----|-------|--------|-----|
| ٢٨٣:١ | أرض الرس | أرض | ٣٦٤:٢ | الأبار | أبر |
| ٣٢٢:١ | الأزبتين | أزب | ٢٥٦:١ | الأبن | أبن |
| ١١٣:٢ | الأزج | أزج | ٩٩:١ | الأبيه | أبه |
| ١١٤:٢ | الإسب | أسب | ٢٣٤:٢ | أثام | أثم |
| ٢٦١:١ | آسان | أسن | ٤٣٤:٢ | الأجم | أجم |
| ١٣٠:٢ | آثرة | أثر | ٢٠٦:١ | الآجام | |
| ٤٩٩:١ | الأصاة | أصى | ٢٥٤:٢ | تؤخذ | أخذ |
| ٤٣٦:٢ | أطمة | أطم | ١٥٩:٢ | الأديم | أدم |
| ١٤٥:٢ | الأكر | أكر | ٣٦٤:٢ | الأرب | أرب |
| ٢٤٩:١ | | | ٢٤٦:١ | الأرش | أرش |
| ٢٧٢ | | | | | |

| | | | | | |
|-------|-------------|------|-------|-----------|-------|
| ١٥٠:١ | براء | برأ | ١٣٤:١ | المألكة | ألك |
| ٢٤٧:١ | البرود | برد | ٢٧٦:١ | اللهم | أله |
| ٣٢٣:١ | البردة | | ٣٦١:٢ | الألوة | ألو |
| ٣٨٦:١ | البيوارد | | ٢٦٣:١ | الألوة | |
| ٧٣:١ | البركة | برك | ٣٦٤:٢ | إما | أما |
| ١٦٠:١ | براكاه | | ١٠٠:١ | أمر | أمر |
| ٢٥٦:١ | البريم | برم | ٣٦٣:٢ | أم الطعام | أمم |
| ٤٣٢:٢ | البرفي | برن | ٤٢٠:٢ | أمهات | |
| ٣٥٧:٢ | البرزل | بزل | ٢٦١:١ | الأم | |
| ٣٥٣:٢ | البرزل | | ٢٥٣:١ | الأمم | |
| ٣٧٩:١ | أبزّن | بزّن | ٢٧٤:١ | الإمة | |
| ٧١:١ | المبسور | بسر | ٢٧٦:١ | المأمومة | |
| ٢٩١:١ | الإبسان | بسن | ٣٠٤:١ | الإموان | أمو |
| ٣٠٢:١ | البساط | بسط | ٢١٣:٢ | الإنس | أنس |
| ٢٣٢:٢ | مبسل | بسل | ٢٧٣:١ | الأهن | أهن |
| ١٥٢:٢ | تبصان | بصص | ١٤٦:١ | تأويب | أوب |
| ٤٠٣:٢ | المباضح | بضخ | ١٦٢:٢ | الأود | أود |
| ٢٧٥:١ | البطرك | بطرك | ٢٩١:١ | أوس | أوس |
| ٣١٢:١ | البظر | بظر | ٢٤٦:١ | الآن | أول |
| ١٨١:١ | يعن بأمره | بعل | ٢٣:٢ | الأيد | أيد |
| ٢٨٧:١ | بغيت | بغى | ٣٥٥:٢ | الأيمة | أيم |
| ٦٦:١ | البقيع | بقع | ٢٦١:١ | الآين | أين |
| ٤٣١:٢ | (بقاع) | | ٢٤٩:١ | الإياة | أى |
| ٢٧٥:١ | أبق | بقت | ٢٦٥ | | |
| ١٣٤:٢ | البلد | بلد | | | |
| ٢٤٦:١ | تباله | بله | | | |
| ٢١٥:١ | بلهنية | بلهن | | | |
| ٢١٤:١ | المبلى | بلو | ٣٥٨:٢ | للبياديل | بيادل |
| ٢٦١:٢ | أبلياني | | ٩٩:١ | البيحت | بيحت |
| ١٩٢:١ | بنان الحافى | بنن | ٣١٨:١ | بجر الليل | بجر |
| ٢٦٣:١ | بنوا | | ٤٣٠:٢ | البيخاقى | بيخت |
| ٢٨٤:١ | البيطة | بيط | ٤٥:١ | مبخوس | بخس |
| ٢٤٧:١ | البيهم | بيهم | ٧٣:١ | المبيد | بيد |
| ١٥٨:٢ | بهمة | | ١٤٤:١ | البيد | |
| ١٧٨:٢ | أبائه به | بوا | ٢٤٧:٢ | البوادر | بيدر |
| ٣٨٨:١ | الباهيات | بوب | ٢٠٤:١ | البيدن | بيدن |

ب

| | | | | | |
|-------|-----------------|------|-------|----------------|------|
| ٢٥٧:١ | حذوك | حذو | ٥٠:١ | الجفار | جفر |
| ٢٧٧:١ | الحرائب | حرب | ٣٦١:٢ | المجفر | |
| ٣٥٩:٢ | حرب على | | ٢٠٧:١ | المجلد | جلد |
| ٤٣٨:٢ | الحرشفة | حرشف | ٤١٣:٢ | اخلفة | جلف |
| | إثبات حرف العلة | حرف | ٧١:٢ | الجلة | جلل |
| ٤٠٦:١ | مع الجازم | | ٢٥٧:٢ | الأجلة | |
| ٢٨٤:١ | الاحترام | حرم | ٤٣٠:٢ | (الجلاه) | جله |
| ٣٩٧:١ | الحزاز | حزز | ٤٢٦:٢ | جلت | جلو |
| ٢٠٨:١ | أخزون | حزن | ٢٠٠:١ | جمير | جمر |
| ٣٢٢:١ | الحازي | حزو | ٢٩١:١ | أجمع رجلى | جمع |
| ٦٧:٢ | الحسبة | حسب | ١٤٧:١ | جمع كف | |
| ١٥٥:٢ | حسن | حسن | ٢٠٦:١ | جميلهم | جمل |
| ٢٢١:٢ | تحسحس | | ١٧٣:١ | الجمالات | |
| ٢١٦:٢ | الحشاشة | حشش | ٣١٤:٢ | يتجنبون | جنب |
| ١٦٦:٢ | يحصنه | حصن | ٣١٢:١ | الجنب | |
| ٢٨١:١ | حضاجر | حضجر | ٣٦٣:٢ | الجندى | جند |
| ٢٤٨:١ | الحفدة | حفد | ١٧٣:١ | الجنف | جاف |
| ٢٤٩:١ | حفزة | حفز | ٢٩٥:٢ | جنفا | |
| ٢٥٠:١ | الأحفاش | حفش | ٢٧٦:١ | جهش الصوت | جهش |
| ٤٤١:٢ | حوافى | حفى | ٤٠٨:١ | التجويز | جوز |
| ٣٥٣:٢ | الحق | حقق | ١٨٣:١ | الاستجازة | |
| ١٨:١ | حاكاه | حكى | ١٤١:١ | الجون | جون |
| ١٦٦:٢ | حلاتنا | حلا | ٣٦١:٢ | الجو | جوو |
| ١٨٢:١ | محابان | حلب | ٢١٢:١ | | |
| ٣٠٠:٢ | الخلندج | خلدج | | | |
| ١٤٦:٢ | الحلقة | حلق | | | |
| ٥:١ | الحلقى | | | | |
| ٢٨٥:١ | الحلة | حلل | ٣١٤:٢ | الحبة | حب |
| ٢٤٨:٢ | الحلل | | ١٨٢:٢ | (حتاها) | حتأ |
| ٢٤٦:١ | حللة | | ٢٧٤:١ | الأحثر ، الحثر | حثر |
| ٣٠٣ | | | ٣٠٨:١ | الحجال | حجل |
| ٣٩٩:٢ | الحلال | | ٢٠٢:١ | المحجنة | حجن |
| ٢٧٤:١ | الحلام | حلم | ٢٢٤:٢ | الحد | حدد |
| ٢٥٧:١ | حمر | حمر | ٣٢٦:١ | المتعادات | |
| ٧١:١ | حوشة | حشش | ٣١٧:١ | المحذفة | حذف |
| ٤٣٤:٢ | حموض | حمض | ١٢٩:٢ | محذرة | حذفر |

ح

| | | | | | |
|-------|------------|------|-------|------------|------|
| ٤٣٩:٢ | الخداريات | خدر | ٤٠٩:٢ | الخماط | حط |
| ٢٥٧:٢ | المخدم | خدم | ١٣٩:١ | حاء | حم |
| ١٤٨:١ | تخدم | خدم | ٢٥٦:١ | حاميم | |
| ١٦٠:١ | خربان | خرب | ٣٦٩:٢ | الحممة | |
| ٢٨٥:١ | تخرسة مريم | خرس | ١٤٩:١ | الحمو | حو |
| ٢٠٢:١ | يخرش | خرش | ٣١:١ | حامي الظهر | حجى |
| ٢٤٢:٢ | اخترشه | | ٤١٣:٢ | الحواي | |
| ٣٦٠:٢ | (الخرشب) | خرشب | ٤٣٤:٢ | الحاميتان | |
| ٢٠١:٢ | خرطه | خرط | ١٨٩:١ | حنام | حتم |
| ٢٣٢:٢ | الخرق | خرق | ٤١٧:١ | الحنتم | |
| ١٤٣:١ | يخترم | خرم | ٢٣٠:٢ | المخنقات | ححق |
| ٢٦٠:٢ | أخيزر | خزر | ١٩١:١ | الحاني | حنو |
| ٣٠٦:١ | الخزان | خزز | ٣٦٢:٢ | الحنى | حنى |
| ٢٦٤:٢ | المخزق | خزق | ٢٠٨:٢ | الحوب | حوب |
| ٤٠٢:٢ | الخزم | خزم | ٢٥٧:١ | الحوارى | حور |
| ١٨٥:١ | الحسف | خسف | ٢٦٤:٢ | الحوار | |
| ١٥٤:١ | الخشع | خشع | ٣٩٧:٢ | الأحواز | حوز |
| ١٣٤:٣ | أخشى | خشى | ٢٥٩:٢ | الأحوس | حوس |
| ٢٢٣:٢ | أخشى | | ٢٤٧:١ | الحوك | حوك |
| ٣٩٦:٢ | تختصره | خصر | ٣٥٩:١ | حائل | حول |
| ٣٥٣:١ | يخصمها | خصم | ١٤٩:١ | الخيال | |
| ١١٦:٢ | الخطأ | خطأ | ٢٦٧ | | |
| ١٥٩:١ | الخطى | خطط | ٢١١:٢ | الحوايا | حوى |
| ٢٤٩:١ | الخطيات | | ٣٠٩:٢ | الحائر | حير |
| ٢٥٩:٢ | الخطل | خطل | ٢١٦:٢ | الحيصة | حيصن |
| ٢٧٣:١ | الخطائم | خطم | ٢٤٠:٢ | الحين | حين |
| ١٨٩:١ | مخفى | خفى | ٢٥٥:٢ | حائن | |
| ٢٧٢:١ | خلدهم | خلد | ٣٦٠:١ | داء الحية | حى |
| ٣٨:١ | يتخالع | خلع | | | |
| ٦٥:١ | الخلعة | | | | |
| ١٩٩:٢ | أخلفته | خلف | ٣١٥:١ | الخبايا | خبأ |
| ٢٥٧:٢ | الحوالف | | ٢٤٩:١ | الخب | خيب |
| ٤٢٨:٢ | الخللاف | | ١٤١:١ | الخبير | خبير |
| ٢٥٢:٢ | اختله | خلل | ٦١:١ | الخباز | خبز |
| ٢٥٦:١ | خامرى | خمر | ٣٠٤:٢ | المخبيل | خبيل |
| ٢٨٦:١ | الخمير | | ٢٩٥:٢ | خداء | خبد |

خ

| | | | | | |
|-------|----------|------|-------|--------------|------|
| ٢٦٠:١ | الأرمام | رم | ٤٤٩:١ | مربط | ربط |
| ٢٩٧:١ | ثمه ورمه | | ١٨٩:١ | ربيع | ربيع |
| ١٨:١ | الرنند | رند | ١٩:٢ | المرايع | |
| ٣٩٦:٢ | الرفنف | رفنف | ٦٢:٢ | رابعة النهار | |
| ١٤٧:١ | أرنت | رنتن | ٣٠٤:٢ | الربلات | ربل |
| ٣١١:١ | الرهام | رهم | ١٤٢:١ | رئت مضاربه | رئت |
| ٣٦٧:٢ | رائبة | روب | ٢٧٣:١ | الرواجب | رجب |
| ٤٠٢:٢ | الرويثة | روث | ١٩٦:١ | رجم | رجم |
| ١٤٣:١ | تروحو | روح | ٢٨٧:١ | الرجوم | |
| ٣٠٨:١ | رادة | رود | ١٤١:٢ | الرحال | رحل |
| ١٩١:١ | رائع | روع | ١٦٨:٢ | الرحالة | |
| ٤١٧:٢ | الريق | روق | ٢١٢:٢ | الرخل | رخل |
| ٩٩:١ | الروم | روم | ٣٥٦:٢ | الردج | ردج |
| | | | ٣٠٥:١ | رداح | ردح |
| | | | ٤١١:٢ | مردوع | ردع |
| | ز | | ٢٨٣:١ | الرس | ررس |
| ٤٤١:٢ | يزجون | زجو | ٢٥٦:٢ | الرسال | رسل |
| ١٤٩:١ | المزجى | | ٢٥٦:٢ | الرواسم | رسم |
| ٤٢٠:٢ | الزرائق | زرقق | ١٨٨:١ | الرشد | رشد |
| ٢١٩:٢ | الزغف | زغف | ٣٠٩:٢ | رصعاه | رصع |
| ٣٧٥:١ | زغاوة | زغو | ٣٧٥:١ | الرضف | رضف |
| ٣٨٩:١ | الزفن | زفن | ١٣١:٢ | | |
| ٣٠٣:٢ | تزفى | زفى | ٣٠٤ | | |
| ٤١٨:٢ | زلوج | زليج | ٢٠٩:٢ | رضما | رضو |
| ١٥٩:١ | زفيم | زفم | ٣٢٠:١ | الرعام | رعم |
| ٢٠٥:١ | المزاهر | زهر | ٢٢٩:٢ | الترعى | رعى |
| ١٧:١ | التزيد | زيد | ٣٩٩:٢ | الرعية | |
| | | | ١٥٢:١ | الرغوة | رغو |
| | س | | ٤٠١:١ | الرفيعة | رفع |
| ٩٨٨:١ | أسأرت | سأر | ٤٠٤:١ | مراق البطن | رفق |
| ٣٠٤:٢ | السؤر | | ٢٣٠:٢ | الرواقل | رقل |
| ٣٠٢:١ | سبتا لك | سبت | ٣١٥:٢ | كريم المركب | ركب |
| ٣٥٥:٢ | سيات | | ٢٧٧:١ | الأركون | ركن |
| ٤٣٤:٢ | السيخ | سيخ | ١٧٣:١ | اليرمع | رعم |
| ٢٧٠:١ | السيط | سيط | ٣٥٨:٢ | رملونى | رمل |
| ٤٠٨:١ | سبوطة | | | | |

| | | | | | |
|-------|-------------|-------|-----------|-------------|------|
| ١١٣:٢ | سكر الفرات | سكر | ١٢١:٢ | مسبغة | سبع |
| ٤١١:٢ | ساكرة | | ٥١:١ | لحية سائلة | سبل |
| ٣١٤:١ | السلاجم | سلاجم | ٢٠٠:١ | السيبال | |
| ٣١١:١ | أسلقه | سلق | ٠٣٦٠:١ | السبيل | |
| ٢٢:٢ | (السلكان) | سلك | ٣٩٨ | | |
| ٢٥٨:١ | أسل | سلك | ٢٥٨:١ | السبابة | سبى |
| ٢٤٩:١ | السليل | | ٢٩٨:١ | بنو الأستاه | سته |
| ٢٣٣:٢ | سلائل | | ٢٢٢:٢ | انسجال | سجل |
| ٢٣٥:٢ | أخذة سلما | سلم | ٢٥:٢ | (سيحوج) | سحج |
| ١٤٧:١ | منسل | سلو | ٧٤:١ | السحيقية | سحق |
| ٨٨:٢ | السموت | سمت | ٢٣:٢ | المسحل | سحل |
| ٢٥١:٢ | سمرات | سمر | ٢٢٧:٢ | الإسخاف | سخف |
| ٣٨١:١ | السمسق | سمسق | ٥١:١ | يسدد | سد |
| ٢٥٨:١ | سمع | سمع | ٢٣٣:٢ | النربخ | سربخ |
| ٤٠٦:١ | السمنة | سمن | ٣٠٨:١ | السريحيات | سرج |
| ٣٢١:١ | السماء | سمو | ١٧٢:١ | سرحان | سرح |
| ٢٤١:٢ | أسند | سند | ٤٠٠:١٢٦:٢ | السرّح | |
| ٣٠٦:١ | استن | سنن | ٢٤٧:١ | السروح | |
| ٤١٧:٢ | | | ١٥٨:١ | أسرارها | سرر |
| ٧٢:١ | السنين | | ٢٥٩:١ | السرار | |
| ١٥٤:١ | سور المدينة | سور | ٤٠٤:١ | السرطان | سرط |
| ٢٧٥:٢ | ثمرّة السوط | سوط | ١٦٥:٢ | سرعان الناس | سرع |
| ١٦٥:٢ | يسوق | سوق | ٤٠٣:٢ | أساريع | |
| ٤٠٥:١ | الساق | | ٢٧٦:١ | المستطر | سطر |
| ٣٩٧:٢ | السيال | سيل | ٢١٢:١ | السطا | سطو |
| ١٤٧:١ | مسيل | | ٤٢٩:٢ | ساعدة | سعد |
| | | | ٠٣٦٠:١ | السعفة | سعف |
| | ش | | ٣٩٧ | | |
| ٣٠٣:٢ | أشازنى | شأز | ١٩٢:١ | السفدر | سفر |
| ٢٢٧:٢ | مشبول | شبل | ٣٥٩:١ | مسفط | سفط |
| ٤٠٠:٢ | الشهبان | شبه | ٣٦٥:٢ | سفع | سفع |
| ١٥٩:١ | شجرت شواجر | شجير | ٢٤٨:١ | السفع | |
| ٢٢٣:٢ | الشجار | | ٣١٦:١ | السفاة | سقى |
| ٣٨٥:١ | مشخلبة | شخلب | ١٦٠:١ | سقاطى | سقط |
| ٢٤٠:٢ | شد | شدد | ٢٦١:١ | انسقع | سقع |
| | | | ٣٠٣:٢ | أسكوب | سكب |

| | | | | |
|-------|------------|-------|-------------|------|
| | | ٣٦٣:٢ | الشذب | شذب |
| | | ٣١٣:١ | المشارب | شرب |
| | | ٢٢٤:٢ | حزن شرس | شرس |
| | | ٤٠٨:٢ | الشرع | شرع |
| | | ٢٦٠:١ | شزب | شزب |
| | | ٤٣٣:٢ | الشمس | شمسن |
| | | ٣١٨:١ | الشصائص | شصص |
| | | ٤٠٣:٢ | الشطب | شطب |
| | | ٣٩٦:١ | الشيطرچ | شطرچ |
| | | ٣٩٧:١ | شعلفة | شعلف |
| | | ٣٦٥:٢ | الأشظة | شظظ |
| | | ٢٦٣:١ | الشعب | شعب |
| | | ١٤٥:١ | للشعب | شعبث |
| | | ٢٤٦:١ | الشعرة | شعر |
| | | ٤٠٩:٢ | الشقحاح | شقح |
| | | ٢٤٧:١ | شقورة | شقر |
| | | ٣٧٤:١ | الشكل | شكل |
| | | ٢٠٨:١ | شاكلات | |
| | | ١٤٣:١ | الشكائم | شكم |
| | | ٢٠٩:١ | شكيت | شكى |
| | | ٢٤٩:١ | الشليل | شلل |
| | | ٢٨٥ | | |
| | | ٢٨١:١ | التشميد | شمد |
| | | ١٥٧:١ | الشموس | شمس |
| | | ١٥٧:٢ | يشامع | شمع |
| | | ٢٠١:٢ | المشمل | شمل |
| | | ١٨٨:٢ | يشناك | شناً |
| | | ٢٥٠:١ | الشانق | |
| | | ٣٦١:١ | الشنب | شنب |
| | | ٢١٣:١ | الشناخب | شنخب |
| | | ٤٠٥:١ | الشوكة | شوك |
| | | ٣٤٦:٢ | شالت نعمتها | شول |
| | | ٣٦٣:٢ | الشياع | شيع |
| | | ٣٠٨:١ | الشم | شم |
| | ص | | | |
| ٧٧:١ | متصبحة | صبح | | |
| ١٩:٢ | الصبير | صبر | | |
| ٣١٠:١ | الصبوة | صبو | | |
| ٣٨٢:١ | الصحنانة | صحن | | |
| ٢١٥:٢ | صدا الجبل | صدد | | |
| ٤١:١ | الصدور | صدر | | |
| ٢٢٥:٢ | الصدع | صدع | | |
| ٦١:١ | المصدق | صدق | | |
| ٣١٩:٢ | الصدى | صدى | | |
| ٦٥٢:١ | الصريح | صرح | | |
| ٢٠٦:١ | صرار | صرر | | |
| ٢٠٦:١ | تصرمت | صرم | | |
| ١٤١:١ | الصريمة | | | |
| ٤٢٥:٢ | الصارى | صرى | | |
| ١١٨:٢ | الصفد | صفدا | | |
| ٢٥٧:١ | صفر | صفر | | |
| ٤٣٦:٢ | الصفينة | صفن | | |
| ٢٦٧:١ | المصطب | صلب | | |
| ٤١٣:٢ | الصلد | صلد | | |
| ٣٥٠:١ | الصل | صلل | | |
| ٢٩٦:١ | الصليان | | | |
| ٤٢٤:٢ | | | | |
| ٢٦٤:١ | صلامة | صلم | | |
| ١٤٧:٢ | شاة مصالية | صلى | | |
| ٣٠٨:١ | الصمام | صمم | | |
| ٣٢٤:١ | الصنج | صنج | | |
| ٣٨٥:١ | الصنائع | صنع | | |
| ٧٠:٢ | | | | |
| ٣٦٥:٢ | الصناع | | | |
| ١٥٢:١ | مصالته | صدول | | |
| ٣٤١:٢ | صدمتوه | صديب | | |
| ١٤:١ | المصاد | صيد | | |
| ٣١٩:٢ | الأصيد | | | |
| ٥٨٩:١ | الصيف | صيف | | |

| | | | | | |
|-------|-----------|------|-------|-------------|-------|
| ٢٩٦:١ | عوال | علو | ٢٣٤:٢ | الاعتراض | |
| ٢٣٩:٢ | عمدت | عمد | ٣٦٦:١ | معرق | عرق |
| ٤٣٧:٢ | العمود | | ٣٥٥:١ | المعركة | |
| ٢٧٤:١ | المعمودية | | ٢٦١:١ | المعرك | عرك |
| ٢٥٦:١ | أم عامر | عمر | ٦٩:١ | عرام | عرم |
| ٢٣٢:٢ | | | ٢٥٦:٢ | العراهم | عرهم |
| ٢٤٤:٢ | العائد | عند | ٢١٥:١ | تعرى | عرو |
| ١٤:١ | العناة | عنو | ٢٥٦:١ | أعريك | عرى |
| ٢٥٦:٢ | عوجته | عوج | ٣٥٦:٢ | عريان النجى | |
| ١٦٨:١ | استعاد | عود | ٥٣:١ | التعزير | عزر |
| ٣١٤:٢ | العود | | ٣٩٦:٢ | العزور | |
| ٣٦١ | | | ٢٥٣:١ | العزالي | عزل |
| ٢٦٩:١ | العوس | عوس | ٢٩١:١ | عسا | عسو |
| ٢٦٢:١ | العول | عول | ٣٦١:٢ | عشوزن | عشزن |
| ١٦٧:٢ | العامات | عوم | ١٧٦:٢ | لفظ عصبه | عصب |
| ٣١٣:٢ | عيساه | عيس | ١٢٤:٢ | أعصرت | عصر |
| ٥٦:١ | العين | عين | ١٨٧:١ | العصم | عصم |
| ١٩:٢ | | | ٢٨٧:١ | العضب | عضب |
| | | | ٣٠٥:١ | العصاريط | عصراط |
| | | | ٢٢٧:٢ | العطبول | عطبل |
| | | | ٣٨٠:١ | العظاية | عظى |
| | | | ٥٠:١ | عفاراية | عفر |
| ٣٠٢:١ | الغابر | غبر | ٤٠٢:٢ | العقبه | عقب |
| ٣٢٠:١ | غدر تموه | غدر | ٤١١:٢ | العقده | عقد |
| ٢٦٩:٢ | يغذو | غذو | ٢٥٢:٢ | عقر به | عقر |
| ٢٦٠:١ | غراث | غرث | ١٤٩:٢ | العقر | |
| ١٩٦:٢ | مغتر | غرر | ٤٢١:٢ | العقيق | عقق |
| ١٣٥:٢ | اغترز | غررز | ٣٠٢:١ | العقال | عقل |
| ٤٢٤:٢ | الفرز | | ٣٥٢:٢ | العاقلات | |
| ٢١٣:١ | غرضت | غررض | ٢٤٩:١ | العقيان | عقى |
| ٣٦٢:٢ | الغرام | غرم | ٢٦٣:١ | العق | |
| ٤٠٩:٢ | غران | غرن | ٢٤٨:١ | العكر | عكر |
| ٢٣:١ | غرى | غرو | ٢٤٩ | | |
| ٢٣٣:٢ | الغسل | غسل | ٣٠٣:١ | معلف | حلف |
| ٣٠٥:١ | الغفارة | غفر | ٢٧٠:٢ | العلفوق | علفق |
| ٢٩٧:١ | غلاب | غلب | ٣٧٨:١ | العله | عله |

غ

| | | | | | |
|-------|---------|------|-------|------------|------|
| ٣٦٧:١ | الفضسة | فضس | ٣١١:١ | الغَمَامَة | غلف |
| ٣٦١:٢ | الفظ | فظظ | ٣٨٠:١ | الغَمَامَة | غلف |
| ٢٥٧:٢ | الغمام | غمم | ٣٠٣:١ | مغَلَمَة | غلق |
| ٣٨٢:١ | الفوفل | ففل | ٣١٩:٢ | الغَمَامَة | غلق |
| ٢١:٢ | فقمرتها | فقمر | ١٨٨:١ | الغمر | نعمر |
| ٤١٩:٢ | الفقمر | فقمر | ٢٥٢:٢ | الغمض | نعمض |
| ٢٥٧:٢ | تفاقم | فقمم | ٤١٤:٢ | غناء | غنن |
| ٢٢٢:٢ | الأفقم | فقمم | ٥٠:١ | الغناء | غنى |
| ٤١٣:٢ | الأفناء | فنو | ٣٢٠:١ | يغوٲ | غوٲ |
| ١٨٨:١ | الفانى | فنى | ١٩١:١ | غور | غور |
| ٢٤٧:١ | الأفانى | فنى | ١٧٩:٢ | يغاورونه | غور |
| ٢٨٥ | | | ٣٢٦:١ | متغاورة | غول |
| ١٦٧:٢ | فوز | فوز | ١٤٦:٢ | مغول | غول |
| ٢٩٤:١ | أفوق | فوق | ١٨٨:١ | الغواء | غوى |
| ٢٨٠:١ | الفويل | فيل | ٢٨٣:١ | الغويل | غويل |

ق

| | | |
|-------|---------|------|
| ١٤٧:٢ | قبطية | قبط |
| ١٣٠:٢ | يقبيلها | قبل |
| ٧٨:١ | مقابل | قبل |
| ٢٤١:٢ | القبيل | قبل |
| ٤٣٥:٢ | القت | قتت |
| ٢٤٩:١ | أقتال | قتل |
| ٢٠٤:١ | القادح | قدح |
| ٣١٥:١ | القد | قدد |
| ٢٠٨:٢ | القدود | قدد |
| ٣٧٦:١ | القدور | قدر |
| ٢٤٨:١ | القدمة | قدم |
| ٢٢٢:١ | القدفات | قدف |
| ٢٥٧:٢ | المقادف | قدف |
| ٢٧٦:١ | قديت | قذى |
| ٤٠١:٢ | قرادد | قردد |
| ٢٢٢:٢ | القرس | قرس |
| ٢٦١:١ | التقرىض | قرض |
| ٢٧٢:١ | قرطهم | قرطق |

ف

| | | |
|-------|-------------------|-------|
| ٢١١:٢ | فستوة | فتى |
| ١٤٩:١ | نفتوها | فتأ |
| ٣٦٤:٢ | الفحال | فحل |
| ٣٦٣:٢ | الفحوم | فحم |
| ٢٥٢:١ | الفتدية | فدن |
| ٢٤:١ | الفاذة | فدذ |
| ١٤٧:١ | فرور | فرر |
| ١٨٣:١ | فرغ إليه | فرغ |
| ١٦١:١ | الفرق | فرق |
| ٢٠٦ | | |
| ٣١٨:١ | الأفراق | فرق |
| ٣٠٥:٢ | الفرزدق | فرزدق |
| ٤٣١:٢ | الفرسك | فرسك |
| ٧٧:١ | فسكله | فسكل |
| ٣٠٣:١ | الفصوص | فصص |
| ٩٩:١ | المفاصل | فصل |
| ٣١٦:١ | لا أصل له ولا فصل | فصل |
| ١٢٠:٢ | متفضل | فضل |

| | | | | | |
|-------|----------------|------|-------|---------------------|------|
| ٤٠٢:١ | الزئلة | نزل | ٢٥٠:١ | المكون | مكون |
| ١٢٥:٢ | الزئل | | ٢٥٨:١ | الأملاء | ملا |
| ٢١١:٢ | منزه | نزه | ٢٥٢:١ | المليث | ملث |
| ٤٢٩:٢ | النازية | نزو | ٣٨٠:١ | الأملج | ملج |
| ٢٨٦:١ | الأنسية | نساء | ٣٨٢:١ | (الملوحة المصرية) | ملح |
| ٣٠٨:١ | النساء | | ٤٣٤:٢ | الملحة والمليحة | |
| ٣٦١:١ | الناصور | نسر | ٢٥٤:١ | الملك | ملك |
| ٢٧٧:١ | النسالة | نسل | ٢٦٢:١ | الملكانية | |
| ٤٣٥:٢ | النسل | | ٢٨٦:١ | يستملون | ملل |
| ٣١٩:٢ | النسا | نسو | ٣٤:١ | الماء | موه |
| ٣٠٤:٢ | النشيش | نشش | ٢٩١:١ | الميز | ميز |
| ٤٠١:٢ | أناشيط | نشط | ٢٧٢:١ | ماشهم | ميش |
| ٤٠٨:٢ | النشم | نشم | | | |
| ٣٢٤:١ | النصبى | نصب | | | |
| ٣٠٤:١ | النصف | نصف | | | |
| ١١٩:٢ | | | | | |
| ٣١٦:٢ | القصيد المنصفة | | ١٣٥:٢ | ينيث | فيث |
| ١٤١:١ | المئصل | نصل | ٢٨٧:١ | نبوح الحيين | فبج |
| ٢٩٤:١ | النائل | | ٣٩٨:١ | فائثة | فئتا |
| ٢٧٨:١ | نضحننا | نضح | ٢١٢:٢ | النشور | فئر |
| ٢١:٢ | نضح الرمان | | ١٨٢:٢ | نجات | نجات |
| ١٥٨:١ | نضار | نضر | ٢٦١:١ | النجد | نجد |
| ٤٤١:٢ | أنضاء | نضو | ٢٦٢:١ | النجل | نجل |
| ١٤٨:١ | تناطح البحران | نطح | ٢٧١:١ | المنجوه | نجه |
| ٣٢٢:١ | النواطح | | ١٥٧:١ | نجومه | نجوم |
| ١٥٥:١ | لناظره | نظر | ١٧٠:٢ | تنجر مسجدهم | نجر |
| ١٦٩:٢ | أنعت | نعت | ٢٠٦:١ | النحط | نحط |
| ٣٦٤:٢ | النعامه | نعم | ٢٨٧:١ | نحل الوادى | نحل |
| ٣٦٢:١ | النفاغ | نغغ | ٣٤٧:١ | النحاس | نحاس |
| ٢٤٨:٢ | نقجا | نقج | ٢٧٢:١ | النسحة | نلح |
| ٢٦٩:٢ | طعمة نفذ | نقد | ٢١٧:٢ | النتمان | ندم |
| ٢٤٩:١ | النفير | نفر | ١٤٦:١ | أندية | نقدو |
| ١٧٥:٢ | نفيقة | نقق | ٢٤٦ | | |
| ٢٥٨:١ | نفته | نفه | ٢٥٢:٢ | ينذرون بنا | نذر |
| ١٢:١ | نقبت | نقب | ٣٦٥:١ | النذل | نذل |
| ١٦٨:١ | النقب | | ٣١٥:٢ | النزب | نوب |

١١ - فهرس الكلمات الأجمية

١ - مافسر في الصلب

| | |
|-------|---------|
| ٤٠:١ | أصطلاب |
| ١٠٢:١ | راه |
| ٣٧١:١ | شهوارية |

ب - مافسر في الحواشي

| | | | |
|-------|---------------|-------|----------------|
| ٢٩٦:١ | ديباه | ٣٧٩:١ | آبز ن |
| ٣٨٦:١ | ديكبر اكه | ٢١٤:١ | آبنوس |
| ٣٧:١ | زايجه | ٢١٧:٢ | آمد |
| ٣٧:١ | زاي رجه | ٢٥١:١ | أبوطيقا |
| ٣٧:١ | زايش | ٢٥١:٢ | أرتماطيقا |
| ٤٠٨:٢ | زرشك | ٣٢٤:١ | أرغن ، أرغانون |
| ٣٨٠:١ | زرنخت | ٣٨٠:١ | أزاد رخت |
| ٣٧:١ | زيج | ٢٥١:١ | أسترلوميقي |
| | سلمان = شلياق | ٣٢:١ | أستقص ، أسطقس |
| ٢٦٢:١ | سنودس | ٣٨٦:١ | إسفيد باج |
| ٣٢٤:١ | شلياق | ٢٥١:١ | ألوطيقي |
| ٣٧١:١ | شهور | ٢٥١:١ | أندازه |
| ٣٨١:١ | شونيز | ٢٥١:١ | أنولوطيقا |
| ٣٠٨:١ | طوبيقي | ٤٠٨:٢ | ايرسا |
| ٣٨٢:١ | فرزجة | ٣٠٥:٢ | پر از ده |
| ٩٨:١ | فيروز باد | ١٨٢:١ | بزرگ |
| ٣٨١:١ | قلقديس | ٢٥١:١ | بوطيقي |
| ١٩٩:٢ | قهرمان | ٣٠٨ | |
| ٣٢٤:١ | قيشارة | ٢٥١:١ | بيوطيقي |
| ٣٨٠:١ | كلكون | ٣٢٤:١ | جنگ |
| ٣٢٤:١ | كنكر | ٢٥١:١ | جومطريقي |
| ١٦٧:٢ | كور | ٣٣٥:١ | درخي |
| ٤٩٠:٢ | لازورد | ٢٧٩:١ | درفش |
| ٢٦١:٢ | لوزينه | ٢٧٩:١ | درفشي كاوان |
| ٣٨١:١ | مرز نكوش | ١٨٢:١ | درگاه |
| ٢٧٤:١ | مموذيت | ١٦٧:٢ | دروغ |
| ٣٨٢:١ | ميو بزرگ | | |

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ماورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، للببروني . ليبسك ١٨٧٨ م .
أدب الكتاب ، للصول . السلفية ١٣٤١ .
الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي . حيدرآباد ١٣٣٣ .
أساس التقاويم ، لجرجن فيلوثاؤس . المصرية ١٣٣٣ .
الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسى . بيروت ١٩٠١ م ،
أمانى الزجاجى تحقيق عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ .
إمتاع الأسباع ، للمقرزى ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م ،
الإنصاف ، لابن الأنبارى . الاستقامة ١٣٦٤ .
بلغة الأريب ، فى مصطلح آثار الحبيب ، لتزبيدى . مصر ١٣٢٦ .
بلوغ الأرب ، للأوسى . الرنحمانية ١٣٤٣ .
النتاج ، للمحافظ ، تحقيق أحمد زكى باشا . الأميرية ١٣٣٢ .
تاريخ الجبرق = عجائب الآثار .
تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز ، أرفاعة الظهناوى . بولاق ١٢٥٠ .
التعريف والإعلام ، فيما أتهم فى القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .
الجامع الصغير ، للسيوطى . حجازى ١٣٥٢ .
جمهرة اللغة ، لابن دريد . حيدرآباد ١٣٥١ .
الجواهر المنيفة ، فى أصول أدلة مذهب أبى حنيفة ، لتزبيدى . الإسكندرية ١٢٩٢ .
حاشية الدمهورى على الكافى . الحلبي ١٣٤٤ .
الخطط التوفيقية ، لعل مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
ديوان أمية بن أبى الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
ديوان أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م .
ديوان سحيم عبد بنى الحساس . دار الكتب ١٣٦٩ .
ديوان العجاج . ليبسك ١٩٠٢ م .
ديوان المتلمس ، مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
فلروض الأنف ، للسهيلى . الجمالية ١٣٣٢ .

- الرياض النضرة ، للمحب الطبري . المحيية ١٣٢٧ .
- سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
- شرح إحياء علوم الدين ، لمرتضى الزبيدي : طبع الميمنية ١٣١١ .
- شرح حزب البر للشاذلي ، لمرتضى الزبيدي : طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .
- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٦٣ م .
- صحيح الأخبار ، عمافى بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بليهد . السنة المحمدية ١٣٧٠ .
- صفة جزيرة العرب ، للهمداني . ليدن ١٨٩١ م .
- طبقات فضول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر : دار المعارف ١٩٥٢ م .
- عجائب الآثار ، للجبرتي . الشرفية ١٣٢٣ .
- عجائب مخلوقات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .
- كتاب البسوس = كتاب حرب بكر وتغلب (٢) .
- كتاب الجبال ، للزحشري . تحقيق دي كراف . ليدن ١٨٥٦ م .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سركين . السعادة ١٣٧٤ .
- المهر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن . حيدر آباد ١٣٦١ .
- المزهر للسيوطي . دار إحياء الكتب ١٣٦١ .
- مشارف الأقاويز ، في محاسن الأراجيز . جمع جابر . ليبسك ١٩٠٨ م .
- مشارك الأنوار ، للقاضي عياض . السعادة ١٣٣٢ .
- معجم الحيوان ، لأمين المعلوف . المقتطف ١٩٣٢ م .
- معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
- مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
- المكتبة الجغرافية . نشر دي جويه . ليدن ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
- الميسر والأزلام ، تأليف عبد السلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
- نسب قريش ، للمصعب الزبيري . دار المعارف ١٩٥٣ م .
- نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقدهاح ، للزبيدي . طبع ليدن ١٣٠٣ .
- نور الأبصار ، للشبلنجي . بولاق ١٢٩٠ .
- وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى ، للسهمودي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

- | | |
|-------|-----------------------------|
| ٤٤٤ - | فهرس أسماء النبات . |
| ٤٤٥ - | » الحيوان . |
| ٤٤٦ - | » الأعلام . |
| ٤٧٠ - | » القبائل والطوائف . |
| ٤٧٥ - | » البلدان والمواضع ونحوها . |
| ٤٨١ - | » الأشعار . |
| ٤٨٥ - | » الأرجاز . |
| ٤٨٦ - | » الأمثال . |
| ٤٨٦ - | » الكتب . |
| ٤٨٧ - | » اللغة . |
| ٥٠٤ - | » الكلمات الأعجمية . |
| ٥٠٥ - | » المراجع والكتب . |

مضامين المجلد

حص

- | | | |
|--|-----|----|
| كتاب النيروز ، لأبي الحسين أحمد بن فارس . | ٤ | ١ |
| الرسالة النوروزية ، للرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا . | ٢٨ | ٢ |
| ذكر ماجاء في النوروز وأحكامه ، مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال . | ٤٦ | ٣ |
| حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي . | ٥٠ | ٤ |
| كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، لمحمد بن حبيب . | ١٠٦ | ٥ |
| كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، لمحمد بن حبيب . | ٢٨٠ | ٦ |
| كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ، لمحمد بن حبيب . | ٢٩٧ | ٧ |
| كتاب العققة والبررة ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى . | ٣٢٩ | ٨ |
| كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها ، لعرام بن الأصيبغ . | ٣٧٣ | ٩ |
| الفهارس العامة للمجلد الثاني . | ٤٤٣ | ١٠ |
| مراجع الشرح والتحقيق . | ٥٠٥ | ١١ |
| دليل الفهارس العامة . | ٥٠٧ | ١٢ |

مؤلفات ومحققات أخرى

للمؤلف

| مجلد | |
|------|---|
| ١ | الميسر والأزلام (بحث تاريخي اجتماعي أدبي لغوي) |
| ١ | تحقيق النصوص ونشرها (أول كتاب عربي في هذا الفن) |
| ٢ | معجم شواهد العربية (مستمد من مئات المراجع) |
| ٧ | الحيوان ، للجاحظ |
| ١ | البيان والتبيين - للجاحظ |
| ١ | العمانية ، للجاحظ |
| ٢ | رسائل الجاحظ |
| ٦ | مقاييس اللغة ، لابن فارس |
| ٢ | مجالس ثعلب |
| ١ | جمهرة أنساب العرب |
| ١ | شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري |
| ١ | الاشتقاق لابن دريد |
| ٤ | شرح الحماسة ، للمرزوقي |
| ١ | وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم |
| ١٠ | الألف المختارة من صحيح البخاري |
| ١ | مجالس العلماء للزجاجي |
| ١ | أمالى الزجاجي |
| ٤ | كتاب سيبويه |
| ١ | همزيات أبي تمام |
| ٢ | تهذيب سيرة ابن هشام |
| ٢ | تهذيب إحياء علوم الدين |

بعون الله تعالى قد تم طبع كتاب :

[نوادر المخطوطات]

في ٨ مجموعات

مصححا بمعرفة لجنة التصحيح بشركة :

[مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر]

القاهرة في { سنة ١٣٩٥ هـ
سنة ١٩٧٥ م }

مدير الشركة
محمد محمود الحلبي

ملاحظ المطبعة
رجب أحمد علام

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٦٧٤/١٩٧٣ م